لِسَانُ الحُبّ

النَّابِعُ مِنَ القَلْبِ

يصف الفناء والبقاء للصب

فليفتخر محب الآل والأصحاب بعد الفناء بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم
ما اختاره من نظم أبي الهدى وأستاذه المهدي
الهَزارُ والعندليبُ محمد ناجي الجم والشيخ حسن التغلبي
تغمد الله الجميع برحمته ، وأسكنهم فسيح جنته

ثلاثة مجلدات مدمجة

بتوجهات سيدنا صاحب الفضيلة والعرفان ، الشيخ محمود الشقفة أبي عبدالرحمن
القائم بنشر العلم والحال المحمدي ، ورافع لواء الطريق الرفاعي الأحمدي
وكوكب الروضة الهدائية في (حماة الشام) معقل الأُباة ومعهد الأعلام

عُني بتنظيم الجمع ، وتصحيح الطبع خُويدم الرَّبع ، ورصد النبع
مَن لكفيه بأبواب الآل باسط ، وطفيلي على موائد سادات واسط

عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هجرية

قد حقق الله الكريم بهذا السِّفر للمحبين الصادقين الأُمنية
وأقر عين جامعه بنشر أرج مزايا أخواله العِترة الطاهرة المحمدية

يوزع مجاناً

لسان المحب

النابع من القلب

يصف الفناء والبقاء للصب

فليختر محب الآل والأصحاب بعد الفناء بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم
ما اختاره من نظم أبي الهدى وأستاذه المهدي
الهزارُ والعندليبُ محمد ناجي الجم والشيخ حسن التغلبي
تغمد الله الجميع برحمته ، وأسكنهم فسيح جنته

الجزء الأول

بتوجيهات سيدنا صاحب الفضيلة والعرفان ، الشيخ محمود الشقفة أبي عبد الرحمن
القائم بنشر العلم والحال المحمدي ، ورافع لواء الطريق الرفاعي الأحمدي
وكوكب الروضة الهدائية في (حماة الشام) معقل الأُباة ومعهد الأعلام

عُني بتنظيم الجمع ، وتصحيح الطبع خُويدم الرَّبع ، ورصد النبع
مَن لكفيه بأبواب الآل باسط ، وطفيلي على موائد سادات واسط

عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هجرية

قد حقق الله الكريم بهذا السِّفر للمحبين الصادقين الأُمنية
وأقر عين جامعه بنشر أرج مزايا أخواله العترة الطاهرة المحمدية

يوزع مجاناً

﴿ الوسيلة ﴾

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة ﴾

﴿ فيها : وسيلتُنا العُظمى الجليلة ﴾

صاحِ إن مسّك الزمان بخطبٍ ... مُزعجٍ حالَ عن سماع الخطابِ

فاذكر الله مخلصاً بخشوعٍ ... وتململ ذُلاً على الأعتابِ

واذكر المصطفى إمام البرايا ... سيد المرسلين عالي الجنابِ

وعليّاً رحب الرحاب المُفدّى ... شيخ أهل الوحا وداحي البابِ

وانتجع همة الإمام الرفاعي ... علَمَ الشرق سيد الأقطابِ

وتوسّل بجدّه مستجيراً ... وبكل الأبناء والأصحابِ

فصعاب الخُطوب تغدو هباءً ... ويجيءَ السرور من كل بابِ

انتصار المحسود بالسلامة لمن يعوي، والآلام حين لا تنفع الذالة الغوي

قال سيدنا وقدوتنا الرفاعي الثاني السيد محمد مهدي الرواس ـ رضي الله عنه ـ :

ماذا تُريد سُليمى من خليٍّ يد
تعففاً طلّق الدنيا وما فيهـــا
تسوقه همة لله خالصـــــــة
على الكواكب قد جرّت حواشيها
كل الشؤون لها سر يقوم بهـــا
ويُظهر الرمز من مطويٍّ خافيها
وما على العبد إن كان الإلـه له
بأس ولا ريب يُحيي الأرض داحيها
يرمي الحسودُ امرءً بَراً بمثلبة
والله يُعطيه إعــــــلاءً وتنزيها
فدع سُليمى ولا تعبأ بزفرتها
فإن زفرتها السوداء تكويها
تروم إسقاط ملحوظٍ بحفرتها
خابت ستسقطُ عن رغمٍ لها فيها

الفذلكة الأولى - فذلكة العهد

لكل مخلص وفيّ صادق الود والوعد

شرب الكاسَ فؤادي	من يد الساقي الكريمِ
لم يكن من خمر كرمٍ	بل من الراح القديمِ
راح رُوح فيه رَوْح	هي تُحيِي للرميمِ
مُذ أتى الساقي وأبدى	رونق الوجه البسيمِ
غبت عني بشهودٍ	جاء بالسر العظيمِ
ياحبيباً قد هداني	للصراط المستقيمِ
أنت معراج قلبي	لمناجاة الكريمِ
بك لما صحّ صدقي	جئت بالقلب السليمِ
وانتحى للصدق طوري	عن مدامي ونديمي

هذه الفذلكة الأولى والثانية والثالثة جميعها
لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه
أرصدها بمواقعها نبراساً لأهل مودته
طفيلي مائدته وربيب نعمته
عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط
خويدم أعتاب روضته

الفذلكة الثانية

﴿ فذلكة الواصلين لحضرة الكرم ﴾

﴿ الذين أدركوا البقاء في الفناء والعدم ﴾

برق حبيبي برقا　　　ولفؤادي انطلقا
أشار في مضمونه　　　للاتصال واللقا
فقام فيّ نوره　　　وفي جميعي اتسقا
ومر بالكأس على　　　روحي وللروح سقى
هنا ارتقيت منهجاً　　　عزّ لعمري مُرتقى
وقد فنيت في الهوى　　　إن الفنا عين البقا

* * *

الفذلكة الثالثة

فذلكة العشاق ، أهل الصدق والأذواق

ما على عاشق الحبيب ملامه إن تداعى وجداً وأبدى غرامه
هكذا العاشق المولَّه صب ذو اصطلام وناره ضرامه
لا تلم عاشقاً على الحنّ والأ نّ وأعرض عن نفسك اللوامه
يا أخا العذل والمحبة دينٌ هل ترى عاشقاً رأى من لامه ؟
كم بصف العشاق مطوي سر نشر الصدقُ في الهوى أعلامه
شفّه الشوق ثم أضحى خيالا فيه من طابع الغرام علامه
تعرف الواله المشوق إذا شا هدت مرآه أو سمعت كلامه
قلبه دائم الخفوق ودهراً عن سوى الحِب نفسه صوّامه
ليت شعري والحب أمر عجيب كم دموع من الهوى سجّامه
أنا يال الرجال صب بحبٍّ شرب القلب من هواه مُدامه
ما انزوى عن شهود عيني إلا من فؤادي قامت عليه القيامه
قسماً بالهُيام والخالص الحُـ ـب نوى الحق يرتضي أقسامه
ما سرى الركب للمدينة حتى ناح قلبي بالسير نوح الحمامه

ومضى يسبق الجنائب كالطيـــر ويبقي الركب فيه خيامه

يا حُداة الجِمال يوم تداعت نحو أرض الهدى ودار الكرامه

قد سبقنا فبالهويناء سيروا عرف الكل في المسير مقامه

نحن قوم قمنا على قدم الصد ق وطرنا بالجد والاستقامه

وبلغنا الحمى كراماً بدمع لم يُشابه سحُّ السحاب انسجامه

وفرشنا الخدود فيه احتراماً وصُرِرْنا فهنّئونا السلامه

* * *

الفذلكة الرابعة

هي ابيات القصد من النظم ، عند أهل المعرفة والفهم

هل الشعر إلا حكمة ورقيقة ... تفاض لذي السمع النقي الذي يدري ؟

ومعنى لطيف روّح القلب ينطوي ... على غزَل بالظبي والغُصن والبدر ؟

ومدح بثوب الصدق قشّع رأسه ... وتنبيه ذي رأي وتوبيخ ذي غدر؟

وذكر فصول من فخار مؤثّل ... بدين وعلم جاء بالنهي والأمر ؟

وموعظة تأتي بتهذيب عاقل ... وتدمج مضمون النصيحة في الفكر؟

وأشرفه مدح النبي وآله ... وأصحابه والقادة الخُلّص الغُر !

وأشرف منه ما تأرّج بالثنا ... على الله ممزوج المحامد بالذكر !!

وما زاد عن هذا فلغو وباطل ... وإن كان منظوماً فليس من الشعر

ومصداق ما قرره سيدنا السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي — رضي الله عنه — في بيان القصد من النظم البديع

المحبوك إرشاده الآتي لتحصيل شهادة الصادقين في السلوك فإنهم هم القادة والسلاطين والملوك ، قال رضي الله عنه

طريق رجال الله غايته قصوى ونعمته عظمى وسلمه التقوى
وزبدته ترك السوى في سلوكه وكتم المعاني والتخلي عن الدعوى
فهذا هو السير السليم من الجفا ومذهبه عند الرجال هو الأقوى

* * *

الإهـــداء

إهداء هذا المجموع المبارك المسمى ([illegible])

الجامع بين الإنشاد والإرشاد ، بين ثمار [illegible]

من الطرب ، إهداؤه لكافة المسلمين ، [illegible]

له قلب ، لكل من له أُذُن واعية [illegible]

للواصلين ، للعارفين ، للعلماء [illegible]

الصادقين، لا للجفاة البُكم ، ولا للعاو[illegible]

إنما نهديه للذين يستمعون القول فيتبعون [illegible]

الذوق السليم ، لكل مؤمن يُطربه مديح [illegible]

ﷺ ومديح آله وأصحابه ، وسائر [illegible]

وأحبابه ، اللهم اجعلنا والمسلمين [illegible]

منهم لترضى عنا كما رضيت عنهم آمين يارب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله المعبود في كل مكان ، والمسبّح بكل لسان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي سيد كل إنسان وأفضل من كل مخلوق فلولا عزيز قدره ماوُجد هذا الكون ولا كان ، القائل « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى » الحديث الذي بُنيت عليه قواعد الإيمان والإحسان ، وعلى آله ينابيع العلم والحِكمة أئمة الصدق والنُّصح والبيان ، وعلى أصحابه نجوم الهداية الذين هجروا في سبيل نشر دعوته الأهل والأوطان .

أما بعد فيقول العبد الفقير إلى الله الغني بمولاه عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط السقباني الدمشقي إنني كنت قمت بطبع رسالة جمعتها وسميتها (التحفة السنية) فكان من جملة ما جمعت فيها الموشحات والأدوار التي وضعها ناظمها سيدنا السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي - رضي الله عنه - خاتمة لديوانه الذي سماه (مرآة الشهود في مدح سلطان الوجود) ﷺ فسُرَّ بتلك الرسالة المنشدون الصادقون والمحبون لله ولرسوله وآله وأصحابه وسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه وأئمة هذا الدين، ورجاله الأبطال الميامين لأن جلها بل كلها طافحة بالحمد لله تعالى والشكر والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وسائر إخوانه النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وفيها المديح والثناء على جميع أحباب الله الذين تقدم ذكرهم والتوسل إلى الله وإلى رسوله بحبهم وجاههم الرفيع الذي لا يشك

مؤمن كامل الإيمان في قبوله عند مولاهم العظيم ورسوله الكريم ﷺ فوزّعت الرسالة المذكورة ونفدت عن آخرها ، فرأيت الكثير من الأحباب والمحبين وسُقاة القوم المنشدين يسألون عنها بإلحاح، ويبدون رغبة صادقة في سائر ظروفهم في القبض والانشراح ، وفي الأتراح والأفراح للحصول عليها لما فيها مما يناسب جميع أطوار الإنسان في هذه الحياة ، ويُذكره ويوقظه للأهبة والاستعداد إلى مابعد الممات ، ويحذره من الغرور بهذه الأعراض الزائلات الفانيات، ويُروِّح النفوس الأبية ، ويُطرب القلوب الشجية ، فكان ذلك الإلحاح من جملة الدوافع التي دفعتني إلى إيجاد ما هو أجمع وأبدع وأجمل وأكمل فذهبت أبحث وأفتش ـ كما هو دأبي وديدني ـ في مظان وجود هذه الجواهر والذخائر ، والوقوف على أبواب تلك الكنوز المرصودة من الأوائل للأواخر ، فوجدتها بحوزة فروعهم الصينة الأمينة

وعند المحبين الثقاة الأكابر ، منهم سيدي ومولاي السيد محمد تاج الدين الصيادي الرفاعي نقيب الأشراف في مدينة (حلب الشهباء) فإن المعنويات الشريفة الحقيقية ثابتة به ثبوت النسب لاتُسلَب ولاتُوهَب من دون الله ـ حفظه الله وجعل في ذريته تسلسل النجابة والبركة والخير العميم ـ وسيادته حفيد القطب الفرد الغوث سيدنا السيد محمد أبي الهدى الصيادي الرفاعي ـ رضي الله عنه ـ فوجدت عنده مجموعاً قد أهداه له أحد خدام حضرة جده الفاضل الأديب محمد ناجي الجم وقد رسم عنوانه كما يلي هذه مجموعة موشحات جلّها نبوية ورفاعية ناظم عقدها الإمام الأوحد صاحب السماحة والسيادة مولانا وقدوتنا السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي الرفاعي الخالدي لازال في الدنيا والآخرة مشكور المساعي آمين . وفي أول هذا المجموع جميع موشحات سيدنا السيد محمد أبي الهدى وقسم من نظم أستاذه

القطب الغوث سيدنا السيد محمد مهدي الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس ونزر قليل لبعض السادة الرفاعية الأعلام - رضي الله عنهم أجمعين - ووجدت مجموعاً آخر أيضاً في مدينة حلب عند سيدي وأستاذي السيد الشيخ محمد الحربلي الصيادي الرفاعي - حفظه الله وجعل فيه وفي عقبه النفع الشامل لأهل لا إله إلا الله - وفي هذا المجموع اختصار من الأول ولكن بوضع واحد ، وبفضل مساعي الأخ الصالح ، والمحب المتواضع الناصح ، الخادم الثاني لساداتنا السادة الكرام الأسرة الكتانية الشريفة التي هي بركة بلاد الشام وتاج شرفها وفخرها ، أبي سعيد السيد محمود قويدر وجدت في دمشق عند السيد محمد بهاء الدين ابن السيد الأديب الشيخ حسن التغلبي عندليب دمشق الذي طالما شدا في حضرات سيدنا السيد محمد أبي الهدى أيام حياته فكان هذا المجموع بخطه وقد رسم عنوانه كالآتي نفحات من

رياض السادة الرفاعية جمعها الشيخ حسن بن عبد المحسن التغلبي الجيلاني الحسني الحسيني الشيباني فنسخ لي ابنه البار الناسك السيد محمد بهاء الدين نسخة عن هذا المجموع بخط يده جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيراً ، فوجدت هذا المجموع متحداً مع ما قبله غير أن في بعضها زيادات عن بعض فكان أجمعها مجموع الفاضل الأديب محمد ناجي الجم ـ تغمد الله أرواح المتقدمين منهم لجوار ربهم برحمته ورضوانه ـ فنسخت عن جميع هذه النُّسخ الثلاث هذا المجموع الأكمل ولم أترك زيادة لم أجمعها فيه إلا النزر القليل مما لايناسب الموضوع المقرر له بل زدت فيه الشيء الكثير مما استحسنته من نظم ونثر السيدين الكبيرين الوارثين الجليلين السيد محمد مهدي الرواس ووارثه الأول السيد محمد أبي الهدى ـ رضي الله عنهما ـ ورتّبته وجعلته أجزاء وأبواباً وفصولاً وجعلت له فهرساً ليسهل على القراء الكرام الوصول

إلى ما يقصدونه منه براحة وأطلقت عليه هـــذا الاسم المبارك الذي أرجو الله الكريم الوهـاب أن يحقق فينا وفي سـائر المحبين والمنتمين لهــــذه الطريقة العلية وكافة المسلمين معناه وهو «لسان الحُب ، النابع من القلب» واستحسنت أن أفتتحه ـ نظراً لأن هذا المجموع بغية المؤمنين السالكين والمحبين الصادقين ـ بنبذة جامعة هي زبـدة من شيم ساداتنا السادة الصـوفية ، النابعـة من صميـم الأخلاق المحمدية ، التقطتها من (صوت الهزار) لسيدنا السيد محمد أبي الهدى وسأتبعهـا بعقـد دُرٍّ نظيم لأستاذه المحب الصادق ولو لا خشية النقـــد لقلت المحب الأول حقيقة ومكانة وبياناً ، ولعمر الحق والإنصاف إنه لهو المحب الأول لرسـول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمحبوب عنده والوحيد الفريد في عصره وزمانه ، وإن كان شخصه قـد أتى متأخراً زمناً ، ولله در وارثه سيدنا وحبيبنا

السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنهما وجمعنا بهما تحت لواء جدهما الرسول الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي الفردوس الأعلى حيث قال فيه من قصيدة له

أجلّ رجال الله في العصر شيخهم فتاهم إمام القوم رغم المكابر
إمام لقد ناب النبي وحيدرا وزاحم كبّار الأولى بالمفاخر
وطلسم في هذا الكيان لعزه ولاح كشمس الأفق تجلى لناظر
تقدّم في نسج التأخر مثلما تقدم طه وهو بين الأواخر

* * *

إنه غريب الغرباء ، الرفاعي الثاني ، سيدنا ومولانا السيد محمد مهدي بهاء الدين آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه وعن جميع الآل الكرام ونفعنا بهم وبعلومهم وبمحبتهم نقتفي بذلك إثر ما قاله إمامنا الشافعي رضي الله عنه لأناس لاموه بكثرة تفانيه في محبة الآل الكرام عليهم الرضوان والسلام قال رضي الله عنه

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا
وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
إذا كان في الاسلام سبعون فرقة ونيف على ما جاء في واضح النقل
وليس بناج منهم غير فرقة فقل لي بها يا ذا الرجاحة والعقل
أفي الفرق الهلاك آل محمد ؟ أم الفرقة اللاتي نجت منهم قل لي؟
فإن قلت في الناجين فالقول واحد
وإن قلت في الهلاك حفت عن العدل
رضيت علياً لي إماماً ونسله رضيت بهم لازال في ظلهم ظلي
وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل

* * *

وإنه لحسن أيضاً وصحيح جميل ، وله الوقع الجليل ، والوزن الثقيل ، قول قدوتنا وأستاذنا السيد محمد مهدي الرواس ـ رضي الله عنه ـ في مثل هذا القبيل فالبيان يطرد الشيطان ، ويستجيب

له المنصف وذو الإذعان ، ويطرب له المحب المؤمن وذو الإيقان ، قال رضي الله عنه

يا عـاذلي أنا هذا مهما أردت فقل لي
إبن الرفاعي شيخي في الأولياء وحِـبي
والهـاشمـيُّ نبيي والله قدَّس ربي
والشافعـيُّ إمـامـي براجباقي ونـدبي
ومِنَّة الطهر ديني ومنهج الصحب دربي
وحُـبِّ أبناء طـه سيفي على كل خطب
قال العذول عجيب ولوه هذا المحب
وصد عني ضلالاً ومسَّ عرضي بكذب
والحمد لله مالي ذنب بل الحب ذنبي
إن كان ذلك عيبا رضيت دهراً بعيبي

☆ ☆ ☆

ويحسن أيضاً لدى كل مؤمن محب صِدِّيـق أن يكون ختام هذه المقدمة والاستطراد ونهـاية هـذا المطاف التصديق على ماتقدم بما صدر عن محكمـة ساداتنا السادة الأشراف لا عن غرور العلوج وفظاظة

الاجلاف تصديقاً للسابق وإقراراً للاحق قال سيدنا السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه

أفرق بين الفرق والجمع مبرراً   بنور معاني الحب وفرقة الشرع
فأجعل حداً للمقامين حاجزاً   كنطق الفتى بين اللحظ والسمع
فما تم جمع يخدش الشرع حكمه   وإن كان فالوسواس أزلق للقطع
ولا شك أن الشرع شرع محمد   هو الحاكم الفعال في الفرق والجمع

* * *

وفِّقنا اللهم جميعاً للتمسك بالكتاب والسُّنة عن طريق متابعة ساداتنا الكرام أئمة المذاهب والحال الهداة المهديين قادة الموفقين من الأمة واحفظنا من الغرور وأهله وباعد بيننا وبين كل منبت منحرف عن جادة أهل العلم الحقيقي بغروره وجهله ، واجمع بيننا وبين كل مؤمن هين ليِّن يألف ويؤلف كالذين وصفتهم في محكم كتابك الكريم (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم) وصلِّ اللهم على سيدنا محمــــد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

أحكام محكمة غاية الإحكام

منها ما يثنى به على الصفوة الخلص الكرام
ومنها ما يحكم به على الطغام والحسدة ومرضى القلوب والأفهام

قال سيدنا المرشد الكامل السيد محمد مهدي بهاء الدين آل خزام الصيادي الرفاعي الشهيد بالرواس رضي الله تعالى عنه وقدس سره

أوّاه من بسط النفوس فإنه ... داء يحقق حكمه طور الهوى
يرمي الرفيع بسهمه فتراه في ... وحل الحضيض وكان في بُرج العلى
فإذا أقام البسط عندك منبرا ... للنفس ذكرها بجيل قد مضى
إصرع بذكر الموت فارس عزمها ... واقطع حبال الغير حكما والسوى
واعمل بفقه الهاشمي فكل من ... لم ينتفع بطريقه الأهدى هوى
هذا طريق أولي الوصول لربهم ... نعم الطريق طريق طه المصطفى

وقال رضي الله عنه :

قرأنا بجفو الحب رمزاً منمنماً   أشار إلى حال المحبين في الهوى
يموت الفتى منهم ويحيى بنظرة   لمحبوبهم والحيّ خال من السّوى

وقال رضي الله عنه : وقلت في حكم الوارد ، كيف يحضر به القلب الفاقد

الشوق يكمن في قلب يليق له   كالنار تكمن في شيء من الحجر
إن هزّه وارد تبدو سريرته   كالقدح يظهر ما في الصخر من أثر

وقال رضي الله عنه :

إفتق حجاب القلب بالذوق   واجعله مجبولاً على الشوق
فالشوق قد يظهر من سره   معنى فيحيي صاحب الذوق

وقال رضي الله عنه :

ما العمر عند عارف   بجزئه وكله
إلا حضور عاشق   مع الهوى وأهله

وقال رضي الله عنه

عمر المحب حضرة مع الحبيب خاليه
مفعمة بسرة عفواً جلت وعافيه

وقال رضي الله عنه وقلت أصف فناء المحب كيف إلى البقاء ينقلب

رأيت بسرداب المحبين عاشقاً دهاه الفنا في الحب من حيث لا يدري
وقد قصرت للصد أيام عمره وفي خلوة من حبه عاد بالعمر

وقال رضي الله عنه

إذا ما تقضت ساعة ضمن ذكركم فتلك وآيات الهوى ساعة العمر
وما لذة الأوقات إلا إذا صفت بذكركم يا راحة القلب والصدر

وقال رضي الله عنه

ولما تناهبنا الليالي بحبكم وطابت لنا الأيام غار لها الدهر
ففرقنا والدهر فيه عجائب ولله جل الله في خلقه سر

متى تجمع الأيام ياقوم بيننا ونحيى بكم قلباً وينشرح الصدر
ويوشعكم يبدو وتلمع شمسه ويجلى خلال الستر من وجهه البدر
وحقكمُ لولا بروز جمالكم فلا وقتنا وقت ولا عمرنا عمر

وقال رضي الله عنه وقلت أبرأ القوم ، مما حمله عليهم أخو النفس من اللوم

أمتّهم الأقوام في حب غيره وصارف ما قالوه عنه إلى الدنيا
لوت بك نفس للحضيض دنية ورتبة أهل الله في الحضرة العليا
فأولت ما قالوه فيما بك انطوى كمن غيّر الأحكام يبني على الرؤيا

وقال رضي الله عنه وقلت أذكر حكمة الدّف ، وما أعطاه من الحكم الشرع الأشرف ، فأعلّم سائلاً ، وأعظ جاهلاً ، وأرد صائلاً

﴿ الحكم الفقهي لضرب الدّف في المذاهب الأربعة ﴾

إضرب الدّف وجانب جاهلا حكمة الشرع لغيّ مادرى
قد أباح الدّف قِدماً مالك وعن الأصحاب يروي الخبرا
والإمام الشافعيّ المنتقى تبع القول وقوّى الأثرا

وكذا النُّعمان قد قيَّده لنكاح أو لعيد وجـــرى
وأتى عن أحمد بينهمـا خبر خذ نصه معتبرا
إن يكن في العيد أو في مثله من دواعي الخير زين لا مرا
وحكى فيه ثواباً بيِّناً لطباق جاء عن خير الورى
نكتة لإجماع إن جاءت على حكم نص أبداً لن تنكروا
هذه الأخبار عن أربعة لبقاء الدين أفنوا العُمُرا
واشأن النص مر آخر نثر الأقوام منه الدُّررا
كل ما حرّك قلباً ساكناً ودعا العقل به معتبرا
وأجال الروح في برزخها تذكر الله وتبغي مظهرا
فهو بِرٌّ والذي يفعله فعل البر ولله سرى

* * *

يقول جامعه : إليك استنباط ساداتنا الرجال، أهل الذوق والكمال ، معادن الحكمة ، ومهابط الرحمة، فاستمع لما قالوه ، وتمسَّك بما قرروه فالمؤمن الحر اللبيب تكفيه الإشارة ، وجامد الطبع المريب يرتاب بصريح العبارة

إن في الدُّف وفي رنّته ... نغمة يعرفها من ذكرا
صوته ذكر وفي بحّته ... أنّة تُذكر أوقات السَّرى
نضرب الدُّف ومنه عندنا ... ذاكراً نسمعه لن يفتُرا
وبهذا اللف من دورته ... دورة الكوكب إن ما أبدرا
ترفع العزم إلى الله وقد ... يحكي معنى كيف تقضي العُمرا
كم صباح دار بالليل وكم ... من هلال بالليالي انحدرا
وبه معنى رقيق مخبر ... كيف شقّ الهاشميُّ القمرا
وبه رقّ إلى الرّقّ عزي ... كل نفس طيشها قد كُبرا
وبه الدفة تروي خبر الـ ... دفة الملساء عمّن قُبرا
ويريك الجلد منه ميّتاً ... أذهب العين وأبقى الأثرا
ويريك الخشب الملوي فيـ ... ـه بأن الفقد يلوي الشجرا
دورة في نسجها دائرة ... تُبرز النقطة فافهم ما جرى
وبرنّ الجلد من ضاربه ... طلب الهمة ممن قدرا
فإذا يُترك يغدو ساكناً ... وإذا يُضرب طوراً أحضرا
لك هذا الرّقّ من قلبك إن ... لم تُرْعه خلته ما ذكرا
وإذا هُزّ بحالٍ ضارب ... داوم الذكر وخاف الخطرا
قام في الدُّف منادٍ كامن ... إن رأى الكف بدا واشتهرا
خذ به الكف عن الدنيا وقم ... بيد الذكر له مستظهرا

وافهمن من جلده معنى إذا | أنت حققت كما الجسم يُرى
رَقَّ حتى طاب منه صوته | بعد شدٍّ فافهمن ما أضمرا
واعمل الرّقة خُلقاً ثم شُـ | ـدَّ لها العزم لتعطى مظهرا
وانظر اللوح الذي دار به | قد غدا في جـلده مستـترا
فاستر الكاسَ من حال وكن | لمحيط ساترٍ مُفتقرا
واحذر المسَّ لنار بالذي | خالف الشرع لتُكفى الغيرا
جلدة الدُّف إذا النار بها | عبثت تدخل في نوع الثرى
يذهب الستر وتبقى خشباً | ما بها صوت ولا السر يرى
فاحذر النار وكن ذا فطنة | دائماً مستشعرا مُستبصرا
وافهم الحكم بهذا عيدنا | عن نبيٍّ هابه ليث الشرى
سيِّد قد أُيِّد الدين به | وبه قد شُرِّفت أمُّ القُرى)
فاضرب الدُّف على حكمته | ودعِ اللاهي بما فيه افترى
ومن الأشياء خذ تسبيحها | مثل مافي الآي نصاً ذُكرا
وارشد العالم واهجر جاهلاً | نظر الشمس كأن ما نظرا
واهمل الحاسد في حيرته | عَرَف الحق وولى مُدبرا
ولدي كن مهدويَّ المرتقى | أحمديًّا واستدق النظرا
إن موسى من أُولي العزم وقد | لخفاء الحكم لام الخضرا
فاحكم استدلالك الدهر وكن | ثابت العزم مكيناً وَقِرا

قد نظمنا حكمة الذوق لمن قلبه سر التدلي وقرا
وكتبناه سطوراً لفتى فهم النظم وللسطر قرا
جاه شعراً مهدوياً رمزه بمعانيه أطاش الشعرا
راح في طي مباني نظمه دُرّنا منسلكاً منتثرا
عنه آيات المعاني أحكمت خبراً يحيي قلوب الفقرا
وطوى معنى لطيفاً سائغاً كلها أورد سراً أصدرا

وقال رضي الله عنه وقلت منمحقاً عن الكل ، سوى من هو المؤمَّل

أما والنجوم المشرقات من العُلى
وبيض وجوه زيَّنت ساحة الأرض
وآيات فرقان بحكمها بدا
لنا الفرق بين السُّنة المحض والفرض
وكل فؤاد محّض السر خالصاً فناجى بجال ضمن خلوته محض
وألسن أقوام قد انعقدت عن السوى وأتت للحب بالأدب الغض
وآثار أنواع الجمال التي انجلت ومضمونها قد لاح في طرف الروض

وحكمة فضل أسبغت فيض رحمة

فجاز لديها رحمة البعض بالبعض

على الحِب قد أقبلتُ بالحُب ، معرضاً

عن النشأ والإبراز والطمس والعرض

* * *

وقال سيدنا السيد محمد أبو الهدى — رضي الله عنه — في روضة العرفان

ياطيِّب الألحان يامطربي دمدم لتسليني الذي حلَّ بي

زلزَل أعضائي وهدَّ القُوى فقد الغزال الأكحل الربربي

من مغربي حتى انبلاج الضحى أبكي ومن صبحي إلى المغرب

قد ملأ الأقطار من لوعتي آه من المشرق المغرب

لولا تُخشِيفُ روضه مهجتي لم أسكب الدمع ولم أندب

وإنني لولا ولوعي بـــه فالنار في قلبي لم تلهب

أطوي نهاري فيه صوماً وبا كم أطرد الليل على أشهب

أقول ياقاتل أهل الهوى عليك هذا الذنب لم يُكتَب

سُلَّ سيوف الطرف واطرف بها

قلوبهم وافتك بهم واسلب

لولاك يا زين المعاني لهم ذكر الهوى والوجد لم يعذب

فيا مثير العيس لما مرت من سبسب تنحط في سبسب

إن وصل الركب تلال الحمى من مشعب قُدس من مشعب

وعثر القوم بأذيالهم وماس ريم الحي في موكب

قبّل هناك الأرض عني وقل نسيتَ صباً عنك لم يرغب ؟

مَلَّكَكَ القلب ولم يتخذ غير هواك اليوم من مشرب

فارحمه بالقرب فنار النوى تحرقه إن أنت لم تقرب

ودُم أمير الحسن تختال في أبهى طراز ساطع مُذهب

* * *

ثم بعد انتهائه من قصيدته التي تقدمت قال ـ رضي الله عنه ـ السماع الحسن سر من أسرار الله تعالى يلقيه التالي في الأسماع فيأخذ كل منه حصة السر الكمين في نفسه ، ولهذه الجملة تفصيلات لطيفة سيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى .

وهنا مبحث شريف ينطوي فيه من اصطلاحات سادات القوم أهل العرفان معنى لطيف وذلك أن

الذهن ربما ينصرف في بعض الأحيان إلى أن غَزَل القوم حين يذكرون الظبي والريم وغزال الصريم ، ويعاتبون الحبيب وينسبون إليه من الدلال والجفاء كل عجيب ، كل ذلك بالنبي الأعظم ﷺ وربما رأى اللبيب بعض الجُمل التي لا تنطبق على عظمة ذلك المقام الرفيع ، والحمى المنيع ، فينصرف ذهنه إلى أن ذلك الغزل الذي ورد من هذا النمط على لسان القوم محل عتب ولوم ، والحال أن القولين لاعلى منوال مذاهب القوم روّح الله أرواحهم ونفعنا بهم ؛ بل المحب السالك منهم ، والعظيم المقام فيهم لايتجرّأ على ذكر الجناب الرفيع المحمدي بلسان الغزل ومن زلق منهم وذهب إلى مثل ذلك فهو عندهم من المبتدئين الذين لم تهدهم المعارف الوافرة ، ولم تصل عقولهم إلى مزية المحاضرة مع الذات الطاهرة ، غير أن السالك العارف المحقق منهم حالة السير لابد وأن يظهر له حال يرى منه طريق الترقي في مقصده :

إما شوق أو وجد أو اصطلام أو لامعة جمال ، أو بارقة جلال ، أو هيام ، أو غيبة دهشة واضطرام يقابل ذلك من سُبحات المشهد المحمدي بروز نور قدرة ، أو نور جمال محض ، أو نور هيبة أو نور كرم أو نور حلم أو نور علم أو نور حال أو نور سلطان أو نور برهان أو نور بيان أو نور عرفان وأمثال ذلك مما لا يُحصى ولا يُستقصى ، ويكون ذلك النور حبل اتصال السالك بالباب الرفيع المحمدي مع صدق العزم والعزيمة من طريق المحاضرة معه، فإذا حُجب عنه ذلك النور لسبب من الأسباب فإن كان السبب منه شخّص من ذاته بنسبة سيره شخصاً اتخذه حبيباً عنّفه ووبّخه وتغزّل به وعتب عليه ونسب نقض العهد إليه ، وإن كان السبب من وارد من واردات الكون رد الوارد إلى أصله وشخّص منه حبيباً ونص عليه ولفت همة الكلام إليه وفي كل تلك المحاضرات ورقائق الإشارات فالمقام

الرفيع في مكان منيع ، لاتنطلق به في مثل هذه الأنمطة الألسن مطلقاً ، والمدح الخاص للجناب الرفيع فهو على الوجه المعروف الذي ذهب إليه العلماء والأولياء والبلغاءُ ، وهذا تفصيل رقيق وبحث عميق يعرفه العارفون ويجهله الجاهلون فانتفع بأسلوبه الحسن إن كنت من الموفقين وكن من الشاكرين

وأما السماع فإن كان من سماع القوم وعلى منوال مقاصدهم فهو مقبول بل هو من أبواب الوصول ولله در شيخنا وسيدنا السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي (الشهير بالرواس) رضي الله عنه فإنه قال

أقول لشخص غليظ المزاج أعاب السماع وعنه نهى
أما ترى العيس بأحمالها تثور حين يُغنونها

* * *

ولا يُعاب السماع بذاته إلا إذا اشتمل على مقاصد تُخل في المروءة وتخالف صراح الأحكام ، و لا فتاويلات

السامعين تكون بنسبة هممهم وعلى منـوال ما في نفوسهم وبمقتضى هزّة السر المطـويّ في صناديق أسرارهم ، يقول القائل

إذا جرحت فأحكم وانهب السلبا ولا تدع رمقاً يبقى لمن غُلبا

فيبكي العارف ويقول ياحبيبي اجرح قلباً غفل عنك ، وأوجعه بك ، واجعله مغلوباً لك ، ولا تبق به بقية لغيرك ويأتي هنـاك الفاسـد ذو الضغائن الحقد فيقول إذا لاقيت عدوك في معركة وجرحته فأحكم حتى لايمكنه التداوي وانهب سلبه وامحقه إذا غلبته بالكلية

من عاش بعد عدوّه يوماً فقد بلغ المنى

ويتأوّل العاشق بحاله من محبوبه بمايناسب حاله ولايخفى على اللبيب أمره ؛ فسماع العـارف باب ، وسماع الفاسد حجاب ، فتدبر إن كنت من أولي الألبـاب

واعلم أن الفقير يريد السياحة بسماعه وأحواله التي يفعلها حال الذكر بالرمز إلى أمور فإذا مدَّ يده إلى جهة من الجهات وهو يذكر الله تعالى يريد أن يده قصيرة عن طريق غير طريق الحق ، وإذا خبط رجله على الأرض يريد أن الدنيا وما فيها من المشاغل عن الله تعالى تحت قدمي هذا يعني أسقطها عن قلبي بمحبته تعالى ، وإذا دار الفقير في حال ذكره ورجع إلى المكان الذي ابتدء حركة الدورة منه فوصل منتهاها يريد بذلك أنه ولابد أن يرجع إلى أصله

واعلم أنه مايعرف هذه الرموز إلا من كان له خبرة بطريق السماع وأما من لم يكن عنده الذوق فهو معدود فيمن نام عن هذا السماع في مهد الغفلة ، ومعدود مع من قلوبهم ميتة ولا خبرة لهم بالسماع. والحاصل أن الله تعالى إذا منح أحداً الهداية وفقه لهذا السماع وفتح عليه أبواب الخبرة به ، وأما من لم يُعطِه الهداية لا يوفقه لذلك

وقال سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي ـ رضي الله عنه ـ حلقة الإخوان تحتاج لحركة روحية، وحركة قلبية، وحركة لسانية، وحركة جثمانية فالحركة الروحية ناشئة من الفكر، والحركة القلبية ناشئة من الذكر، والحركة اللسانية ناشئة من إظهار العبودية؛

فحركة الروح تحتاج لترك الوسواس، وحركة القلب تحتاج لحُسن الإخلاص، وحركة اللسان تحتاج للتجرد عن الناس، وحركة الجسم تحتاج للأدب على أحسن قياس؛

فترك الوسواس: يكون من ترك أكل الحرام، وحُسن الاخلاص يكون من خوف الله، والتجرد عن الناس يكون من ذكر الموت، والأدب على أحسن قياس يكون من الندم على الماضي من الذنوب

نُقل أن سيدي السيد أحمد الرفاعي ـ قدس الله روحه ونوَّر ضريحه ـ قال للشيخ الأكبر الدوراني:

ياأكبر إعلم أنّ المدّاح الذي يمدح بمجلس الفقراء بغير طمع وتوقّع دنيا ، وقصده مُجرّد وجه الله تعالى يكون له من الفقر سبعة قراريط ، لكن بشرط أن يكون مدّاحاً بالحقيقة لامدّاحاً مجازاً ، وحينئذ يتصرف في تلك الحصص المذكورة كيف شاء .

واعلم أن لهذا الشرط في المعنى شروطاً ، الأول : أن يكون فقيراً ، الثاني أن يكون مؤدّباً أي لجمعهم ، الثالث أن يكون قوّالاً أي منشدهم الداخل يعني ينشدهم ما يدخل قلوبهم من كلام الحقائق، الرابع أن يكون نديم شيخ المجلس أي عارفاً بما يُروِّح سره وقلبه ، الخامس أن يكون صاحب حال ووجد ، السادس أن يكون أمين الخزائن السرية أي أميناً على الأسرار فلا يكون مبيحاً بالسر ، السابع أن يكون شجاعاً أي فداوياً كي يظفر على عدو الدين إذا وقع به فيمحوه

والمداح في عسكر الفقراء كالطبل في عسكر الحرب فكما أن طبل عسكر الحرب يُحرِّك الفرسان على الاقتحام لنار الهيجاء كذلك المداح يحرك عسكر الفقراء على الاهتمام بالذكر ، والولوج في حلقه ومجالسه ، وكما أنَّ الطبل يحصل به للعسكر رونق كذلك صوت المداح يحصل لمجلس ذكر الفقراء به رونق ، واعلم ياأخي إنه بقي من أقسام المداح اثنان لكل واحد منهما نصيب واحد ، الأول مداح مُلوَّث بطمعه في الدنيا وهو الذي يكون مدحه لأجلها ، الثاني مدَّاح أعطي وظيفة خدمة السُّفرة فيعطي بعض الفقراء أكثر من الآخرين .

واعلم أن لكل فقير كان ملازماً على ذكر كلمة التوحيد إذا سمع اسم الله تعالى يأتي بها دائماً مع تلبسه بالسماع والخشوع ومداومته على الصلوات الخمس في أوقاتها من الأجر المترتب على الفقر ثمانية عشر قيراطاً كاملة من غير زيادة ولا نقص بل

زائدة راجحة وتكون جميع أعماله مقبولة عنـــد سيده غير مردودة مثل ما يقبـل الصراف الذهب الخالص الموزون الراجح فإن الوجد والسماع شمع الطريقة ، والتوحيد والمعرفة شمع الحقيقة . انتهى من قلادة الجواهر أيضاً لسيدنا السيد محمد أبي الهدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه

أنوار الأبرار

يهدأ بسماع صوت الهزار

قال سيدنا القطب الفرد السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه يرشد المحبين بصوت هزاره ، يخاطبهم - ليطيقوا تحمله - من حالهم لامن مقامه وحاله ، عملاً بالنص النبوي « خاطبوا الناس على قدر عقولهم » قال رضي الله عنه من المعلوم عند أولي العلوم أن الإيمان بالله ، والوقوف عند حدود الله ، والتمسك بما شرع الله أجلّ ما يقتنى وأشرف ما يدخر للآخرة والأولى ، وبعد هذا فالقناعة كنز لا يفنى ، وقد قال بعض الحكماء

إقنع هديت من الدنيا بأيسرها ... لتستريح من الأهوال والكرب
فكم فقير بها قلّت متاعبه ... وكم غنيّ بها في غاية التعب

* * *

والقناعة ليست بالبطالة ، كما يفهم ذلك أخو الجهالة ، وإنما القناعة التخلي في جميع المساعي ، عن الحرص والطمع ودناءة الهمة وارتكاب المحارم في السعي لاستجلاب الرزق ، وما أقبح حال من تحلى بحُلة الزهد ظاهراً ، وكان كاذباً في حـاله باطنا ، فلفتته الدرهم والدينار عن مراضي الملك الجبـار ، فخبط الحلال بالحرام ، وقعد على بسـاط غرضـه وقام ، ونسي أن الدنيا أضغاث أحلام ، وظنّ بالزائل الدوام ، فمثل هذا الرجل بعيد عن ساحة العرفان ، قريب من وهدة النقصان، وبمثله يُقال ويصدق من قال:

عجبت من عمرو ومن زُهده   وذكره النار وأهوالهـــا
يأنف أن يشرب في فضة   ويشرب الفضـــة إن نالها

* * *

ومن أشرف خلال الرجال التواضع عن رفعة وفي الخبر عن النبي الطاهر الأبر ﷺ « من تواضع لله رفعه الله »

﴿ تحفــة ﴾

قال الإمام شيخ الإسلام السيد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي – رضي الله عنه – يذكر تواضع الإمام الكبير السيد أحمد الرفاعي الحسيني أبي العلمين المشتهر الذكر في المشرقين والمغربين رضي الله عنه

تواضع كالهلال أقام رسماً ... بلوح الماء من قمم القباب

خضوع جاء عن عز منيع ... كذلك طور آل أبي تراب

* * *

والتواضع لا يكون إلّا عن شرف في النفس، وأدب الطبع وتهذيب متمكن من الطور وعلم فارق بين الحُسن والقبح، والكبر لا يكون إلّا عن خِسَّة مضمرة في النفس، وسوء أدب في الطبع، وخشونة أصلية في الطور، وجهل لا يميز صاحبه بين القبيح والحسن.

ويعجبني قول حكيم الناس ثلاثة رجل فوقك فتكبرك عليه حمق، ورجل مثلك فتكبرك عليه ظلم، ورجل دونك فتكبرك عليه لؤم.

﴿ حديقة الأنس ﴾

قال سيدنا السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه قد كنت كتبت في كتاب من مؤلفاتي سميته (حديقة الأنس) شيئاً في حقوق الصحبة وأحكام المحبة وهو كتاب لم تكتحل عيون أولي الظُّرف بثانيه ، لحسن مضامينه ولطافة معانيه، وقد قلت فيه كما هو المنقول عن أولي الفضائل والعقول ، مع أشياء لطيفة رقمتها ، وحِكم حررتها ، قلت مختصراً

من حق الصحبة النفع حسب الإمكان في الشدة ، وفي هذا دليل على صدق المودة ، ولذا قال القائل

إذا لم تكن لي نافعاً عند شدتي فما أنت لي يوم القيامة تشفع
حياتك يا هذا وموتك واحد وعودُ خلالٍ منك في البيت أنفع

* * *

ومن حق الصحبة إن لايبش المرءُ بوجه من نمّ له على صديقه ، وأدخل بينه وبينه ظلمة الوحشة وأن لايقرّب منه من استغابه ، ومزّق بالغيبة أثوابه ، ومتى صافى من كان على هذه الطريقة فقد آذى صديقه ، يعرف سر هذه النكتة العقلاء ،ويفهم فحواها الأولياء.

ومن حق الصحبة أن لا يقاطع المحب من أحب على الوهم فإن ذلك يدل على سوء القلب ، قال بعضهم

إذا ساء قلب المرء ساءت ظنونه وصدّق ما يبدو له من توهّم
وعادى محبيه بقول عدوه وأصبح في شك من الأمر مبهم

* * *

ومن حق الصحبة أن يغار الصديق على صديقه، والصاحب على صاحبه ، والمحب على محبوبه ، ومتى فُقدت الغيرة فُقدت المروءة

ومن حقوق الصحبة : إسقاط مراسم الآداب إلّا في محافل الأغيار ، وإلّا ففي خلوة الأصدقاء ينبغي محو التكلف ، وقيل : إذا صحت الألفة سقطت الكلفة .

ومن حق الصحبة كتمان السر ولا يقدر على ذلك إلّا الحر ، وقد قيل صدور الأحرار قبور الأسرار

ومن حق الصحبة ستر المعائب ، وإظهار المحاسن والمناقب ،قال رسول الله ﷺ « من ستر عورة أخيه ستره الله في الدنيا والآخرة »

ومن حق الصحبة عدم هجر الصاحب إلّا لأمر واجب ، وإذا كان فعلى الكريم الأصل طاهر الأرومة الطيب الجرثومة، أن يعفو ويصفح فهو أحسن وأصلح .

ومن حق الصحبة الزيارة فإن فيها على صدق الود أظهر إشارة .

ومن حق الصحبة حفظ الحرمة للمحب قال الإمام جعفر بن محمد الصادق ـ رضي الله عنه ـ مودة يوم صلة ، ومودة شهر قرابة ، ومودة سنة رحم من قطعها قطعه الله عز وجل .

ومن حق الصحبة الإنصاف من النفس إذا وقع موجب ، قال رسول الله ﷺ « أشرف الأعمال ذكر الله وإنصاف المؤمن من نفسه ومواساة الأخ من ماله .

ومن حق الصحبة الصبر في الصحبة ، وإسقاط التمتمة بعد صحة الأخوّة في المحبة ، قال الإمام الروزابادي رضي الله عنه

إذا أنت صاحبت الكرام فكن فتى كأنك مملوك لكل رفيق
وكن مثل طعم الماء عذباً وبارداً على الكبد الحرّا لكل صديق

* * *

ومن حق الصحبة أن لا يسمع بعد وثوق الصحبة في صاحبه قول واشٍ بل يردع الواشي ويعرض عنه ، قال بعض الأولياء ـ رضي الله عنهم ـ لمن نقل له غيبة صديق له يا هذا أنا من صحبة صديقي ووده على يقين ومن كلامك على ظن ولا يُترك اليقين لأجل الظـــن ، والله تعالى سماك فاسقاً قال جل وعلا (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)

ومن حق الصحبة : مشاركة الصاحب في المحبوب والمكروه لايتحول ولا يتململ

ومن حق الصحبة : الإغضاء عن معايب الصديق، والصبر على مالم يلائمه من أطواره وأحواله والصفح عن زلاته ، وقدمدح بعض الحكماء بعض الظرفاء فقال:

صفوح عن الإجرام حتى كأنه   من العفو لم يعرف من الناس مجرما

* * *

وقال آخر وقد أحسن وأجاد

ما كنت مذ كنت إلا طوع إخواني
ليست مناكدة الأحباب من شاني

يجنى عليّ فأحنو دائماً أبداً   لا شيء أحسن من حانٍ على جاني

إذا خليلي لم أغفر إساءته   فأين موضع إحساني وغفراني

* * *

ومن حق الصحبة عدم تكليف المحب ما لا يطيق فإنك إن فعلت ذلك انقطع في الطريق

ومن حق الصحبة عدم خلف الوعد للصديق فإن الوفاء بالوعد من المؤيدات لتحكيم الود

ومن حق الصحبة سلامة الصدر للصديق بل ولجميع المخلوقين وهذه ثمرة حسن الأخلاق .

ومن حق الصحبة حسن المعاشرة والملاءمة ، وكف الأذى وصحيح الوفا، وترك اللوم والجفا ، وقطع هذه الأوقات الفانية بالود السليم والصفا ، وحسبنا الله وكفى ، وحسن ماسيذكر وهو

شر الأحبة صاحب الأغراض والمكثر التعنيف والإعراض
والسيء الأخلاق طوراً والذي تلقاه كيف صنعت ليس براض

☆ ☆

وقال العم المرحوم الفاضل الهمام السيد كاظم أفندي آل خزام الصيادي الرفاعي الخالدي طاب ثراه

لاترى المكثر الفوائل حباً لا ولا الحب صاحباً وعشيرا
ليس من يحفظ اقباح لحين قبله كان مادحاً وشكورا

ومن الشيم العالية القيام مهما أمكن بشؤون الكرام من الأصدقاء فما كل صديق كريم الشان ، ولا كل من صدّر كتابه بالبسملة سليمان ، وينبغي للعالي الجناب من الأحباب إذا سعى بشأن الصديق أن يقدّم شريف عمله للصديق ، بين يديه ولايمنّ بما أسداه عليه، وما أجمل قول القائل :

والفتى إن أراد نفع صديق هو يدري بشأنه كيف يسعى

* * *

وقد نص أهل الفضل على أن كرم الولادة إن صح ينتج في الذرية شيماً كريمة ، وأخلاقاً حميدة ، فترى كريم الأبوين طاهر العنصرين ، ثابت القدم في الصداقة واقفا على قدم الفتوة حسب الطاقة ، كما ورد في الخبر الشريف « تخيروا لنطفكم فإن العرق دسّاس ».

﴿ فائدة ﴾

لايخفى أن الوفاء من الدين ، وإن مزية الوفاء من أعظم مزايا التمكين ، ولا يُقطع حبل الوفاء عن صديق أذنب ، ثم اعترف ورجع فتحبب ، وانظر كيف قال سيد أهل الوفاء روح الأنبياء عليه صلوات الله ملء الأرض والسماء :

« لاهُمَّ إن تغفر تغفر جَمّا * وأي عبد لك لا أَلَمّا »

أي ما أتى باللمم من الذنوب ، وتلطَّخ حسب البشرية بشيء من العيوب ، غير أن المرء ينظر بشأن المرء فإن زادت محاسنه على مساويه ألزم العقل العاقل أن يواليه على نسق قول القائل

كفى المرء نبلاً أن تُعد معايبه

سيما إن كانت المعايب راجعة للعبد فيما يؤول لربه فهناك لامجال . نعم يقاطع الخائن الكذاب ، ويُباعد الذي يبغض الكرام ويألف الأخباب ، وقد رأينا من

هذا النوع أناساً مُلئوا وسواساً وقد عرفنا منهم من ترك خيراً عظيماً موجوداً بواهمة حصول شيء معدوم واختار لنفسه بعد عزة الشرف كل ذلة من كل طور مذموم ، وترك شأنه عرضة للخواضين ،ورضي بمباعدة الطيبين الطاهرين ،وبمجانسة المارقين الضالين ، وانطلق بباعثة أوهامه الخائبة فإست في الماء ورأس في السماء وأطلق فيه لسوء حظه ولسواد قلبه ألسن الأخلاء والأعداء وجانب الكرام ورضي ألفة اللئام ، واختار لهذه الدنيا الدنية ديار الأشرار ، ومالت نفسه الخسيسة لمحض الحرية التي نوعها الإطلاق في ساحة الشهوات الرديئة فهرع إليها وطار ، وأمّل بهذا الطور اللعين أن يذهب فقره ويصلح بالغنى أمره كلا فإن هذا لأمر على فرض المحال لو حصل أو تم ما أراد بهذا السير ذلك الزعم الباطل واكتمل ، فعاقبته عند الله وعند الناس عاقبة مذمومة ، ولقمته لقمة قاتلة مسمومة ، وإن العز كل العز بالله وإن كفر الكافر وفجر الفاجر ، والفخر

كل الفخر بسلوك طريق الأدب الصالح والمنهاج الناجح وإن كابر بضده المكابر أجل وحُسن الخلق معتبر في كل ملة، محترم في كل قبيلة ودولة، وسوء الخُلق في كل أرض مذموم، وسيِّء الخلق في كل أُمة محتقر ملوم، ولايكون سيء الخُلق إلا عديم الوفاء فلاشك يكون عديم الحياء ولا خير فيمن لاحياء فيه

ومن كرم المرء حفظه الود كيف لا وقد قال صاحب الخلق العظيم عليه أفضل الصلاة والتسليم « إن الله يُحب حفظ الود القديم » وقد قلت

يُكلَّف كل ذي مجد صميم بحفظ العهد والود القديم
ولم يحفظ قديم الود إلّا كريم قد تنسَّل من كريم

ولي من فكاهات الغرام، وهزّات الكرام، كلمات نظميات، وكم دُرر نظيمة في كلمات

حفظت هواك عن ود قديم   وما أدراك ما الود القديم
وليس سواك أرمقه بعيني   ولا لسواك أقعد أو أقوم
كأن لمقلتي ولعين قلبي   صراطاً نحو وجهك مستقيم
فلا تجهل ضخامة مجد مثلي   فقلبي في الهوى القلب السليم
إذا ما قستني بسواي طيشاً   ظلمت فإنني الخل الكريم

وقالت العرب حفظ الود القديم من المروءة وقد جاء في الخبر « إن أولى الناس بالمروءة من له بنوة النبوة » ومن كلام عظماء البادية من كرام الأعراب حفظ الوداد كحفظ الحياة عزيز ، وأشرف من كل لذة استرضاء كريم ، وأشد من كل بلية مداراة لئيم وأغلظ مرة الحسن بن أبي الهيجاء على أخيه سيف الدولة على أنه أكبر منه ، فكتب له سيف الدولة وقد أجاد

لست أجفو وإن جفوت ولا أتـ   ـرك حقاً عليَّ في كل حال
إنما أنت والد والأب الجا   في يجازى بالصبر والاحتمال

أخذ قوله إنما أنت والد . من حكم الحديث الشريف «الأخ الأكبر أبٌ» ولا بدع فقد قلّت الأصدقاء، وكادت تُمحى آثار صدق الإخاء، وندر الكرام والنادر لا حكم له، وصارت شيمة المروءة مع ما فيها من الحسن مشكلة وأي مشكلة، ولكون النادر كالمعدوم قال بعض أعاظم أولي الفهوم

دع الناس طراً واصرف الود عنهمُ إذا كنت في أخلاقهم لا تُسامح
ولا تبغ من دهر تظاهرَ زيفه صفاء بنيه فالطباع جوامح
وشيئان معدومان في الأرض درهم حلال وخلٌّ في الحقيقة ناصح

وقد قلت من قصيدة طويلة ذات معان جميلة

مضت وانقضت واحسرتي حُفّل الوفا
فلا الماء سيّال ولا الرّبع مزهر
على الظن قد يجفو الصديق وأين من
إذا أذنب الإخوان يعفو ويغفر

قال ابن عباس رضي الله عنه لما ذرأ الله الخلق صفهم بقدرته ثلاثة صفوف فجاء وجه لوجه ، ووجه لظهر ، وظهر لظهر ، فبعد أن جاؤا إلى الدنيا صار من جاء وجهه لوجه الآخر محباً له بلا سبب ، والذي جاءوجهه لظهر الآخر صار الأول محباً والثاني معرضا ، والذي جاء ظهره لظهر الآخر صار كل منهما معرضاً عن الآخر . ويؤيد هذا ما روته السيدة عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله تعالى عنها وعن أبيها ـ مرفوعاً عن النبي ﷺ « الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » قلت : قد برز في عالم العيان ما أضمر في بطن الكيان ، وأنتج التعارف الأول الائتلاف ، والتناكر الاختلاف ، وحسن قول من قال الحبيب له :

بيني وبينك في المحبة نسبة مخفية عن كل هذا العالم
نحن اللذان تعارفت أرواحنا من قبل خلق الله طينة آدم

وفي سر التعارف معان رشيقة ، ولطائف رقيقة ، لايحجبها حجاب الوجود وكثائفه ؛ ولايمنع بارق نسيجه

ستر الكيان البارز وسجد ثفه ، فإن الروح إذا اتجه سرها لحقيقة كشفها ولو هي غامضة ، والأدلة الصحيحة في هذا قائمة لا تقبل المعارضة ، وكريم الولادة إذا صافى ماخان ، وإذا أعز في قلبه ما أهان ، وقبيــــح الولادة كالحرباء أو كالماء يتلون بلون الإناء ، هو مع الزمان لامع الخلان والإخوان ، فإن أمير المؤمنين أسد الله الكرار الأعظم سيدنا علي رضي الله عنه وكرّم الله وجهه يُروى عنه أنه قال

صديقك الذي بأمريك معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن إذا ريب الزمان صدعك شتت شمل نفسه ليجمعك

وقال سيدنا الإمام الرفاعي رضي الله عنه

إصحب من الاخوان من قلبه أصفى من الياقوت والجوهر
ومن إذا سرك أودعته لم يظهر السر إلى المحشر
ومن إذا أذنبت ذنباً أتى معتذراً عنك كمستغفر
ومن اذا ماغبت عن عينه أزعجه الشوق ولم يصبر

﴿ لطيفة ﴾

كان الإمام الجنيد ـ رضي الله عنه ـ يتكلم على الناس فقال

الحِب لا يصبر عن حِبه أكثر من يوم و يومين
وقد صبرنا عنكم برهة ما هكذا حال المحبين

فقام له شاب من أطراف المجلس وقال له ما أجفاك يا شيخ أما أنا فأقول

الحِب لا يصبر عن حِبه أكثر من طرفة العين
وقد صبرنا عنكم ساعة ما هكذا حال المحبين

فبكى الإمام الجنيد واستلطف قول الشاب وصار في المجلس حال عظيم ، والحق يقال شرط المحبة دوام ملاحظة المحبوب، والفتوة الصفح عن عثرات الإخوان ورحم الله القائل

خير الجليسين من أغضى لصاحبه
ولو أراد انتصاراً منه ما انتصرا

ولطيف ايضا قول من قال

وكنت إذا الصديق أراد غيظي
وأشرقني على حنق بريقي
غفرت ذنوبه وصفحت عنه
مخافة أن أعيش بلا صديق

سُئل بعض الأعراب عن الخليل الذي يُصادَق فقال للسائل : لا تستتبعه فإنك لا تجده قال انعته لي لأتمناه وإن كنت لا ألقاه قال اتخذ من ينظر بعينك ، ويسمع بأذنك ، ويبطش بيدك ، ويمشي بقدمك ، ويخطر في هواك ، ولا يرى سواك

إتخذ من إن نطق فعن قلبك يستملي ، وإن هجع فبخيالك يحلم ، وان انتبه ففيك يلتذ ، وإن احتجب كفاك ، وإن غبت عنه ابتداك ، يستر فقره عنك لئلّا تغتم له ، ويبدي بشره لك لئلا تنقبض عنه .

قلت وما أقلّ مثل هذا الصديق ، وعندي إن الصديق من يعرف شيمك ، ويصون وجهك ، ويحفظ غيبتك ، ويرعى ودّك ، ولا يكتم حقك ، وينهض بك في مهمّاتك ، ورحم الله ابن أبي الصقر الشافعي فإنه كتب لبعض أحبابه وقد صار قريباً من ملك زمانه فلم يحفظ له العهد ، ولم يرع له الود

من قال لي جاه ولي مكنة ولي قبول عند مولانا
ولم يعد هذا بنفع على خلانه لا كان من كانا

وحكى الربيع أن الشافعي ـ رحمه الله ـ آخى رجلا ببغداد ثم إن أخاه وليَ (السيبين) فتغير له عما كان عليه فكتب له الشافعي بهذه الأبيات

إذهب فودُّك من فؤادي طالق أبداً وليس طلاق ذات البين
فإن ارعويت فإنها تطليقة ويدوم ودّك لي على ثنتين
وإن امتنعت شفعتها بمثالها فتكون تطليقين في حيضين
وإذا الثلاث أتتك مني بتة لم تُغن عنك ولاية السيبين

وهنا نكتة عجيبة ، ونقطة في صحيفة الشؤون غريبة ، وذلك أن دنيء الطبع لا يرضى له ِخلاً إلا كل دنيء ، يوالي اللئام ، ويعادي الكرام ، يجنح إلى اللئيم وإن عاداه ، ويجرح قلب الكريم ولو والاه ، فمثل هـذا لا يُوالى ولا يُطلب منه أن يُوالي ، بـل يُترك وشأنه لحبالى الليالي ، ولا يكون عتاب الشهم إلا على رجل عظم شممه ، وزكت شيمه ، وتمكن في سدرة مكارم الاخلاق قدمـه ، ومثل ذلك الكريم الشيم ، الرصين القدم ، يعذب لديه العتب ويعد نفسه تجاه احبابه مذنبا وإن لم يكن له ذنب ، وهو الرجل الذي تعبق بالمسك خصائله ، وتُعشق شمائله ، إن هفـا ندم فغسل شائبة الهفوة بوابل الإحسان والصفا ، وجلى حندس العثرة بضوء شمس الاخلاص والوفا ، وإن أساءه الصديق قَبِـل عذره قَبْل أن يعتذر له وصفح وعفا ، ولعمري هذا هو الذي إن حضر يُعز ويُوقّر ، وإن غاب بلسان

التعظيم يُذكر ، تحن الروح اليه ، وتهمل العين عليه ، على رأي الوزير المهلبي رحمه الله في قوله

قال لي من أحب والبين قد جـ ـد وفي مهجتي لهيب الحريق
ماالذي في الطريق تصنع بعدي قلت: أبكي عليك طول الطريق

كانت لعبد الله بن الزبير ـ رضي الله تعالى عنه ـ أرض مجاورة لأرض معاوية ـ رضي الله عنـه ـ وكان في كل أرض عبيد لعمارتها فدخل عبيد معاوية في أرض عبد الله واغتصبوا منها قطعة ، فكتب عبد الله إلى معاوية ـ وهو يومئذ الخليفة في الشام ـ أما بعد يا معاوية فإن عبيدك قد اغتصبوا أرضي فمُرهم بالكف عنها وإلا كان لي ولكم شان فلما وقف معاوية على الكتاب دفعـه لولده يزيد فلما قرأه قال له معاوية ما تقول يا يزيد قال إبعث له جيشاً يكون أوّله عنده وآخره عندك يأتوك برأسه وتستريح منه .

فضحك معاوية وقال عندي غير ذلك ثم دعا بدواة وقرطاس ورقّ وكتب له أما بعد وقفت على كتابك يا ابن حواريّ رسول الله ﷺ وساءني والله ما ساءك ، والدنيا وما فيها هينة في جنب رضاك وقد كتبت على نفسي مسطوراً وأشهدت الله تعالى فيه مع جماعة ممن حضرني أن الأرض والعبيد الذين فيها ملكك دوني فضم الأرض إلى أرضك والعبيد إلى عبيدك والسلام .

فلما وصل الكتاب إلى عبد الله وقرأه كتب عليه : وقفت على كتابك يا أمير المؤمنين لا أعدمنِي الله بقاءك ولا أعدمك هذا الرأي الذي رأيته وأحللته هذا المحل والسلام

فلما وقف معاوية على هذا الكلام دفع الكتاب إلى ولده يزيد فلما قرأه تهلل وجهه فرحاً . فقال معاوية : يا بنيّ إذا بليت بشيء مثل هذا فداوه بمثل هذا الدواء ، وإنا قوم لا نرى في الحِلم إلاّ خيرا

وهنا جُمَل لطيفة تذكر شيئا من أسرار الأخلاق ، والحُكم للخلاق ، فهو الذي طبع الطباع ووضع فيها الأسرار ، وقسم بحكمة عدله قوماً إلى الجنة وقوماً إلى النار ، ووهب للعبد مع خلقه الإرادة الجزئية ليرى طريق الخير فينصرف اليه ، ويرى طريق الشر فينصرف عنه ولا يُعوِّل عليه ، وأقام سر الإرادة في العقل ، وصرّفه في طوري المرء في الوصل والفصل ، وجعل الأخلاق الكريمة باباً للسعادة ، ومشعباً للعز والسيادة ، فذو الخُلق الحسن عيوبه مستورة ، وذنوبه لدى أهل العرفان مغفورة ، وذو الخُلق السيء حسناته سيئات ، ولو أتى بجميع الصالحات ، والفاسق الحسن الخُلق أهنأ لدى العاقل من العابد السَّيِّء الخلق ، ولا بدع فإن من امتنّ الله عليه بالخلق الحسن فقد كتب له منشور القبول عند الناس رغم أعدائه وحساده ، وجعله من المتمتعين بنعمته سبحانه أين كان في بلاده وبين عباده ، وذو الخُلق السَّيِّء مكروه عند أهله وخلانه ، وأقاربه

وإخوانه ، معدود في الحجر والمدر ولو نطح القمر ، وكيفما علا سيِّء الخُلق فهو في عين الخالق وضيع ، وفي أنظار المخلوقين دون الجميع ، ولن يغتر العاقل بسيِّء خُلق ضحك عليه الزمان ، فانزله منازل الكرام أولي الفضل والعرفان ، فما كل عليٍّ قاتِل مرحب ، ولا كل كواكبيٍّ منسوب للكوكب ، وفي الحقيقة حيرة الكريم بمصاحبة اللئيم ، ومن الحكمة والانصاف أن يعرف العاقل الأشياء بمقاديرها فلا يحط قدر محبـة صحيحة الأساس ، ولا يعتني برفع شأن محبـة كاذبة مبنية على الوسواس ، فإن الخِب يُظهر الحُب وليس بمحب ، وتلك سمة أهل النفاق ، وسيرة أرباب البغي والشقاق ، ورحم الله أبا نواس فقد قال

وما الناس إلاّ هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريقِ
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدوّ في ثياب صديقِ

نعم ترى الكريم يعرف الحقائق وكأنه لم يعرفها ، ويختطف بقوة الفكر رقائق أسرار الناس وكأنه لم يختطفها

ليس الغبيّ بسيد في قومه لكنّ سيد قومه المتغابي

وكم في لباب هذه الشؤون من أمور يحن لها الجلمود ويشيب لها المولود ، فقد تنقلب الحقائق ، ولا يُدْرَك ما تحتها من الرقائق ، فيُرى الكريم لئيما ، واللئيم كريما والصدوق كذوبا ، والبعيد قريبا ، وما أحق قول الأمير أسامة بن منقذ

وما أشكوا تلوُّن أهل ودّي ولو أجْدَتْ شكيتهم شكوتُ
مللت عتابهم ويئست منهم فما أرجوهمُ فيمن رجوتُ
إذا أدمت قوارصهم فؤادي كظمت على هواهم وانطويتُ
وجئت اليهمُ طلق المحيّا كأني ما سمعت ولا رأيت
تجنّوا لي ذنوباً ما جنتها يداي ولا أمرت ولا نهيت
ولا والله ما أضمرت غدراً كما قد أضمروه ولا نويت
ويوم الحشر موعدنا وتبدو صحيفة ما جنوه وما جنيت
سيحكم بينهم ربي وبيني فويل للخصم إذا ادّعيت

﴿ لطيفة ﴾

كنت في ديارنا الحلبية في قرية كل أهلها ينتمون للطريق الأحمدي لسيدي الوالد الماجد قدس سره ففي أثناء الكلام أنشدت بالمناسبة قول القائل

إحذر عدوّك مرة ... واحذر صديقك ألف مرّه

فلربما انقلب الصديق فكان أعلم بالمضره

فالتفت إليّ رجل قرويّ هناك وقال لي يا ابن شيخي نحن رضينا بقول الصديق حين ينقلب بشرط أن لا يكذب . فما ألطف هذا المعنى ؛ وهذا زمان فسدت فيه الأخلاق ، وصار لسوق الكذب نَفاق وأي نَفاق ، والحال أن النبي الأعظم ابن عبد المطّلب ﷺ قال « كل خَلّة يُطبع عليها المؤمن إلاّ الخيانة والكذب » ومن حُكم السياق الأول ما رواه سيدنا وملاذنا سلطان الأولياء عِقد قلادة الحكماء مولانا الإمام الرفاعي

ـ رضي الله عنه وعنا به ـ في كتابه (البرهان المؤيد) متمثلا

وكنت أظن أنّ جبال رضوى تزول وأنّ ودّك لا يزول
ولكن القلوب لها انقلاب وحالات ابن آدم تستحيل

* * *

قلت لا ريب أن القلب تأخذه شؤون ، والعقل تلعب به من تقلبات الأيام فنون ، ولا يثبت بين هزّات تلك الشؤون والفنون إلاّ الكرام المتمكنون .

﴿ لطيفة أخرى ﴾

المحبة تمنع المحب عن النظر في معائب المحبوب بل ربما جعلته يرى محاسنه ولا يرى مساويه ولو كانت ظاهرة للعيان يراها كل إنسان .

وقد يرى المحب إذا غلبته آثار المحبة مساوي المحبوب محاسنا ، نعم شان المحبة شان ذو بال فإن المحبة تكون لمن يرعى الوداد ، ويجانب الزور والفساد ،

يحفظ للمحب قدره وسره ، ولا يهمل أمره ، وحسن قول القائل

إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا فدعه ولا تكثر عليه تأسفا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة وفي القلب صبر عن حبيب يرى الجفا
فلا كل من تهواه يهواك قلبه ولا كل من أنصفته لك أنصفا
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الود ذو وفا

* * *

ولا يكون المحبوب عند ذوي المروآت محبوباً إلاّ إذا كان صيّناً ديّناً طبعه الوفاء ، وطرزه الحياء

إذا كان الحبيب بلا حياء ولم يعرق بذلك وجنتيه
ولم يصن الجمال بحسن دين يصون جنابه في مشهديه
فدعه يموت محقوراً ذليلاً ويقبر غير مأسوف عليه

* * *

وما أحسن قول القائل :

ولم ينفع الشبان حسن وجوههم إذا كانت الأخلاق غير حسان
فما كل مخضوب البنان بثينة وما كل مصقول الحديد يماني

* * *

ومن رقائق الخيال أبيات سنح بها البال ، فجاءت وكأنها السحر الحلال ، تفيد بعـــد تشتت الأغراض والوفاق والإعراض ترك الوجود ، والرجوع بصدق النية وصحيح العزيمة إلى المعبود ، وها هي فتدبر

بأية حجة منع الوصالا حبيب صدّ عن كِبر وصالا
وريم قد كساه الله حسناً وأفـــرغ في شمائله الجمالا
أميل له وكم قد مال عني ولا عجب إذا ما الغُصن مالا
أقول له بذل الوجدِ صِلني يقول ترفّعاً بالعُجب لالا
يؤجج بالتباعد نار قلـــبي ويجعـــله له للفتك خالا
أطالبه الوفاء وقد أراني طلبت بمـــا أحاوله المحالا
ترقرق فيه ماءُ الحسن حتى تقاطر من شمائله وسالا
وتاه على محبيه علواً وقد مزج الملاحة والدلالا
ومن أجفانه قد سلّ بيضا وعلّم قدُّه السُّمر اعتدالا
وأبرز من خلال الجفن سحراً يُفسِّر شأنه السحر الحلالا
وأبدع بالمقال فلست أدري أخمراً كان ذلك أم مقالا ؟
مشى فظننت أن البدر يمشي وطلّ فخلت طلعته الهلالا
وماس مع الدلال فهزّ رُمحاً وراش بلطفِ رمشته نبالا

تبسم فانجلى بالثغر دُر ... ببارقة المحاسن قد تلالا

وفاجأ عاشقيه بسهم طرف ... كفاهم بعد غزوته القتالا

تفكّر فيه ياهذا لتُلفي ... بطرز الآدميين الغزالا

وتشهد بالذوائب منه ليلًا ... وفي الخدين للشمس المثالا

رعاه الله من ظبي غرير ... على الليث المصور قد استطالا

لقد رقّت حواشيه ولكن ... قسا قلباً فأكسبني انتحالا

حفظت له عهود الحُب حتى ... منعت لغير طلعته الخيالا

فزاد ُبعيد ذا هجراً وتيها ... وأورثني التلهف والملالا

كذا الغزلان تنفر لا لقصد ... ولا سبب نؤوا وانذهالا

أُعاتبه فلم يفقه عتابا ... وأساله فلم يجب السؤالا

ولمّا أن أطال وتاه ظلماً ... وعدوانا ووعدُ القرب طالا

نظمت به الوجود وعن صفاه ... تركت الكل للباري تعالى

* * *

﴿ حكمة ﴾

قال إمام الرجال ، وقِبلة أهل الحال ، عَلَم الله المنشور ، وولي الله المذكور ، مولانا السيد احمد الرفاعي ـ رضي الله عنه ـ : من اراد صديقاً بلا حيفٍ بقي زمانه بلا صديق . ومن هذا الأسلوب قول العارف أبي عبد الله الواسطي طاب مرقده

عاشر أخاك على ما كان من خُلق
واحفظ مودته بالغيب ما وصلا

فاطول الناس غماً من يريد أخاً
ذا خُلّة لا يَرى في ودّه خللا

* * *

انتهت كلمة سيدنا السيد محمد أبو الهدى ـ رضي الله عنه ـ والأبيات التي تخللتها فانها من اعذب ما يسبك الخيال ، وتفعل بصاحب الذوق اعظم مما تفعله الجريال .

صدق الحب منحة من الرب جل جلاله

اليك ايها القارىء الكريم عِقد الصادق الحُب سيدنا السيد محمد مهدي الرواس ـ رضي الله عنه ـ وهو من دُرّ لفظه النظيم ، الفائض من أعماق بحر قلبه الزاخر المشوق العظيم ، وهذا نصه

هل بان نعمان وهذا الأجرع   وهل خميلُ حاجرٍ والعلعُ

تعرف مالي من بليّات النوى؟   يوم تداعت عيسهم وودّعوا ؟

أستودع الله فؤادي عندهم   وهو الفؤاد الذائب المقطّعُ

أحبّة جلوا بدور أوجهٍ   وبالشموس شرفاً تقنّعوا

ما سمعوا أنّي وآهَ لوعتي   وها أنا الواشي بهم لا أسمع

بكل يوم لي فؤاد ذائب   ومقلة بماء روحي تدمع

ولي على كل محلّ خيّموا   به ممات مقلق ومصرع

أسلوب نظمي بجميل ذكرهم   يُبَرّز منه دُرّه المرصّع

يقنع قـوم بشهود حسنهم | وإنني بوصلهم لا أقنـع
أنا على الحالين عبدُ عبدهم | إن سمحوا تنزلا أو منعوا
لولاهمُ عندي الصباح للورى | وحقّهم في برجه لا يلمع
لهم على كل مقامٍ رفرف | يجلى وفي كل منار مطلع
كلي لذكرهم أرضهم مسامع | وللمحام أعين تطلّع
تذيبني نيرانهم والروعتي | وبجمال وجههم لا أجزع
وكلما آونة مرّت لهم | حجاب دهش لعيوني يُرفع
إني قد استسلمت للحب بهم | مهما أرادوا سادتي فليصنعوا
وحرمةِ الليل الذي قطعته | لهفاً وأني ضمنه لا أهجع
قد صمت عن كل الوجود دونهم | ومن سماط شوقهم لا أشبعُ
نوع العذاب في الشؤون واحد | المبتلى ونوعي المتنوّع
قطعت من بحر دموعي لهمُ | خليج دمع ما لديه مشرع
وأنتي ولهفتي وحسرتي | جميعها واحيرتي لا ينفع
عوارض ثابتة وإنما | إن يشأ الرحمن شملي يجمع
ياما أحيلى يومَ جاء ركبهم | كأنما كل رديف يوشع
فأصبحت وجوههم لامعة | منها شموسهم علينا تسطع
وخيلهم قد حملت سنابكاً | مرّت وفي فيفاء قلبي تقرع

خضعت ذُلاً وانكساراً لهمُ ... ياعجباً لمن سواهم أخضع !؟

ورحتُ في طي الغبار ما حقاً ... كلي ولكني أرى وأسمع

يا بارك الله بكم عُبَيْدكم ... بكم اليكم خاشعاً يشّفع

فعاملوه كرماً بشيم ... فنعم أهلها ونعم الموضع

فإنني بكم عزيز رتبة ... ضم الثريا ثوبيَ المرقّع

وبجليل حالكم وطَوْلكم ... وصلت كل واصل وأقطع

تنزّلوا وسامحوني مِنّة ... وعن صدودي والنوى تَرَفّعوا

فإنني مهديكم مَن َجده الـ ... فحل الرفاعي الإمام الأرفع

ورتبة الإلحاق قد توصلني ... لبابكم فالحبل لا ينقطع

عليكمُ مني السلام دائماً ... ما سجد الساجد بعد يركع

وما أُذيب واله وسكّنت ... قولته وقال منه الأدمع

وآب من بعد النوى مسافر ... وسار في مهمه مُودّع

واستفرغ العشاق فيكم حانة ... وغلب الصّحاة كأس مُترع

وشمل الكلّ على صنوفهم ... بفضله نبينا المشفّع ﷺ

* * *

بَعض مَانُكِنُّه للآل ، وَنفوُه بهِ في كُلِّ حَال
كَيفَ لا وَهُم أشيَاخنا في الحَال وَالقال

فلو قال قائل : هل من مُفاخر ؟
تُرى يثبت إذا فاخرناه بمجدهم وان كان من أزكى العناصر ؟

فإنهم آل النبي ، وأبناء أبيهم الوصي ،
وفِلَذ من الزهراء زُهر ، وصحابة غُر
مخضرمون ، تابعيون ، سادات ، أكابر

نقول لعاذلنا إن اللسان ليعجز عن تعبير جميع ما تُكنه ضمائرنا لضيق مجال البيان وسعة قلب الإنسان فرحم الله القائل (وعلى ما في القلوب المعوَّل)

ولله در سيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه حيث قال من قصيدة له :

أُفاخر رُكبان الحمى بعشيرتي | اذا قام في سوق الفخار مُفاخرُ
نجوم سماء القوم أقمار سمكهم | وهم في الصدور الأكبرين الأكابرُ
لنا اليوم في خِدر الغيوب جوامع | وفي رحب كُبّار القلوب منابرُ
أوائلنا ساداتُ كل موحِّد | وجدّد معنى ما بنوه الاواخرُ

* * *

فلا يسعنا إلّا أن نتمثل بقول المحبين من إخواننا ونُتبعه بما يُماثل زُهر النجوم من نظم ساداتنا ـ رضي الله عنهم ، وعنا بهم وحشرنا معهم ـ

أعـــد بالله ذكراهم | وطيِّبنا بمعنـــاهم
ولا تذكر أياحادي | لركب الشوق إلّا هم

دور

من التفريق قد ذُبنا | وعن إحساسنا غبنا
ويالله كم طِبنـــا | بمعناهم ومغنـــاهم

دور

أتتنا لمعـــة الفجر | بسرٍّ منهمُ يســـري
وهل ندري الهوى العُذري | وموت الحُب لولاهم

دور

بهم لُمنا فؤاداً حن لهم في طيِّه مسكن
عسى من قبل أن نُدفن نرى جهراً مُحيّاهم

دور

سكرنا في معانيهم وزاد الوجد حاديهم
تعالى اللهُ مُعطيهم لسلب اللب سوّاهم

دور

تَبدّى حُبهم فينا ليُفنينا ويُبقينا
لإن قلنا موالينا فمولى الناس مولاهم

دور

أدام الله علياهم وللأحباب أبقاهم
بعرش الحُسن أعلاهم وأحياهم وحيّاهم

* * *

لا حرج على الصادقين أن يتمثلوا تيمناً وتجملاً بأقوال المحبين ، ولا ضير أيضاً على المتحققين بعلم اليقين وعين اليقين أن يستشهدوا بكلام رب العالمين وأحاديث نبينا الصادق المعصوم الأمين ﷺ ولا باس أن يُستشفى لجميع الآلام وتُلتمس السكينة للنفوس الطيبة القلقة المتعَبة بمنثور ومنظوم السادة القادة العارفين وبالله نستعين ، قال تعالى (قل لا أسالكم عليه أجراً إلا المودّة في القُربى) وقال رسول الله ﷺ « من سرّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال عليّاً من بعدي ، وليوال وليه وليقتدي بالأئمة من بعدي فإنهم عِترتي خلقوا من طينتي ، رُزقوا فهماً وعلماً ، وويل المكذبين بفضلهم من أُمتي ، للقاطعين فيهم صِلتي لا أنالهم اللهُ شفاعتي »

قال أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني بعد إيراد هذا الحديث الشريف في كتابه حلية الأولياء : فالمحقّقون بولاة العترة الطيبة هم : الذُبل الشّفاه ، المفترشوا الجباه

الأذلاء في نفوسهم الفُناة ، المفارقون لمؤثري الدنيا من الطغاة ، هم الذين خلعوا الراحات ، وزهدوا في لذيذ الشهوات ، وأنواع الأطعمـه ، وألوان الأشربـه ، فدرجوا على منهاج المرسلين ، والأولياء من الصديقين ، ورفضوا الزائل الفاني ، ورغبوا في الزائد الباقي ، في جوار المنعم المفضال ، ومولي الأيادي والنوال

يا آل ودي عطفاً عليّـا
فنار وجدي زادت صِليّـا
كم قمت وحدي صبّاً شجيّـا
أرعى بسهدي نجـم الثريّـا

لازمه

أضنى قِـلاكم جسمي وأفنى
فمِـن جفاكم قدصرت مُضنى
ومـــا سواكم في القلب يُعنى
ديني هواكم ما دمت حيا

دور

طرحت قلبي بين يديكم
وطُور لُي وقف عليكم
وهي وسلبي منكم اليكم
لذا بصحبي أصبحت فَيّا

دور

أجزاء ذاتي تبغي رضاكم
وفي حياتي قصدي لقاكم
وعن ثباتي روحي فداكم
وذي صفاتي نشراً وطيّا

دور

ما كان أشهى بَعدَ الفراق
معنىً وأبهى يوم التلاقي
شؤونُ عنها أروي احتراقي
كم ذقت منها كأس الحُميّا

* * *

سارت جنائبهم وزُمّت عيسهم أحبابنا ليلًا وشطّ الدارُ

قلقلت ركبي تابعاً آثارهم فتسلّقوا تلع الطلول وطاروا

لهفاً لهم هم في البطاح شموسها وبطيّ أبراج العُلى أقمارُ

وعجبت من عينيّ ساعة أزمعوا سحّت فطمطم بحرها الزخار

ولمهجتي واحسرتاه لبينهم نار لها في الخافقين أُوار

من لي بأقصر ساعة بوصالهم تُفدى لتلك الساعة الأعمار

هجم الزمان عليّ حتى راعني ببعادهم وله بذلك ثار

عيني وقلبي أظهرا عجب الهوى ماء بتلك وضمن ذلك نار

وأجلّ من هذا وأصعب وطأة جمر يقرّ ومدمع سيّار

ويقول عُذّالي بقلبك فاصطبر واثبت وكيف وأنه طيار؟

ما للفؤاد ولطف سر غرامهم من بعد هاتيك الوجوه قرار

ساروا بروح تحت ظل ركابهم سارت بلهف الوجد أنّى ساروا

ماأبطؤوا ولئن هم قطعوا المدى هم سادة غُيّابهم حُضّار

إن فارقتنا بالشخوص جسومهم ما فارقتنا منهمُ الأسرار

قوم على سرداب رفراف العُلى في كل زاوية لهم آثار

كشفوا الحقائق عن أفانين الخفا فهمُ لكل حقيقة سُبّار

داروا مع الأدوار فابتهجت بهم وبمثلهم قد تبهج الأدوار

عرفوا الإله على طريق محمد ﷺ فتمكنوا فيها هناك وحاروا

هم عصبة تطأ الجباه نعالهم وإمامهم في الحضرة المختار ﷺ

كشفوا دياجي المغلقات بهمة منها تلألأ في الشؤون نهار

وطووا أساليب الفهوم بحكمة قدسية ولها العقول تحار

ثبتوا مع الأطوار في طور التقى ولغيرهم في حاله أطوار

فكأنما في سابلات قبورهم برزت عيون كلها أبصار

أعطتهم الأسرار قدرة ربهم ما شأن عبد عونه الأقدار ؟

لله منهم في الوجود أكابر برجالهم يُستصغر الكُبّار

كبروا اذا ساموا الوجود بهمّة ولدى محاريب التقى فصغار

يتململون تفجعاً لحبيبهم فكأنهم بالباب منه غُبار

قد صابروا أحوالهم وتمكنوا بشؤونهم فشؤونهم أسرار

طابوا فذابوا وانمحت آثارهم شوقاً وأحكم أمرَهم إظهار

المقدمون إذا الجنود تجندات والناصرون إذا أُريع الجار

والفاتكون بكل قلب خالص ما فيه من شبق الورى آثار

والثابتون إذا الجبال تزلزلت والمسعفون إذا طمى الأخطار

شمّ جحاجحه سواء عندهم في العارض الإقلال والإكثار

من كل رب نقيبة ميمونة هو في العامع ضيغم كرّار

يجري إذا ماشبّ في وقت الوغى أسداً ومأسور الهوى فرّار

كالطود غير مرجرج في حاله عزم متين طبعه الإيثـــار

أنصار دين الله جند رسوله نعم الجنود ونعمت الانصار

لله همُّهمُ وهمَّـة سرّهم ما همُّهم دار ولا دينار

سجلت بروضات العلوم فهومهم فالكل فيها بُلبل وهَزار

يترغون بذكر من افناهمُ عنهم وتعذب منهم الأذكار

أفكارهم طمحت إلى محبوبهم وبحبها تتنور الأفـــكار

دع عنك أسما والرباب وزينبا ايرض قلبك منهمُ الأنظار

واستشرق الكاسات من حاناتهم يانعم ذاك الكاس والخمّار

سُكر بذكر الله جلّ جلاله والذكر فيه سكرة وخُمار

يلوي المحب المستهام عن السّوى ويلوح منه في الفؤاد منار

يتصادر الإيراد من مضمونه والذكر في إيراده إصدار

يجلو على الأحباب ستراً مسدلاً طفحت بكل مروطه الأنوار

تلك الشؤون شؤون قومي في الحمى

وهمُ لعمري الخُلَّص الأحرار

أنعم بها في الصالحين عصابة عرفت جلالة قدرها الأقطار

منها تُفاض جداول ضحضاحة ... تُنفى بساحل فيضها الأكدار
السادة الأخيار مَن آباؤهم ... في السابقين السادة الأخيار
جلّ المهيمن في الغيوب اختارهم ... كرماً ويفعل كيفما يختار
وأنا بحمد الله خاتم نظمهم ... ولنشر نشر عبيرهم معطار
سيجول مني في الحقائق موكب ... يجلو الحقائق ركبه الدوّار
ويطير في الأقطار إسمي ناشراً ... علمي ومنه لدى الرجال مدار
إن زاحم الإنكار وهماً طوله ... سيكون إنكار به إقرار
الباطل الموتور ظلماً زاهق ... والحق مشتهر له آثار
فاصبر رويداً أي حبيبي والتجيء ... لله فهو لكسرنا جبّار
سيف النبي اليثربي مُجرّد ... لا تخش فهو لخصمنا بتّار
ضمن الرسول لنا العناية والعُلى ... والبُرود قد زُرّت بها الأزرار
بيض الأكف إلى الإله مراحنا ... وهو الكريم المنعم الستار
قد أكثروا فينا رواية زورهم ... برواتها تتفاوت الأخبار
حاروا أقلوا بعد أن قد أكثروا ... ويقل يوماً طيشه المكثار
تنحل بالإصرار عقدة عزمهم ... والقد يُذل المسرف الإصرار
وعلى مواترة الشؤون ووصلها ... بالشد يقطع خيطها الأوتار

شغلوا بواهمة الدعاوى وقتهم		عبثاً ويشغل وقتنا استغفار
ولنحن قوم قـد أُقيم لعزنا		شأن عزيز ماله إحقـــار
لاخوف يُضنينا ولاحزناً نرى		عدلوا أولئـك كلهم أو جاروا
ولقد تساوى عندنا في غير مَن		نبغي رضاه الصوم والإفطار
آيات حق أحكمت في غيبها		شطحت لحل سطورها الأبصار
قامت بغادة نكتة علوية		حجل لها من لطفها وسوار
قام النبي على الحجة واحداً ﷺ		وتجاهه كل الورى كفار
أعطاه بارئه الحُسام وقال عن		مدد تقلد ايهـــا الجبار
فاعز أحكام الشريعة والهدى		رغمـاً لمن هم بالعنـاد َتجاروا
وأقيم منه النور يلمع في الورى		رغمـاً لمن هم بالعنـاد تجاروا
شروا الضلالة للغواية الهدى		قـل ما ربحتم أيهـــا التجار
أثر النبي له نظـام تسلسل		بالوارثين الزُّهر أنّى صاروا
والكافرون لهم بنمط شؤونهم		تبـع بسيرتهم وهم فجـــار
فاجعل لقلبـك بالنبي وآله		حالاً يُنوِّر طوره استبشار
واقلـع عن السفهاء واهجر شوطهم
فأخو الكمال لمثلهـم هجّـــار

واغسل فؤادك من علاقات الورى
واعمل كقوم بالغطاء تواروا

وأرجع لربك لا تؤمّل غيره عجز بقوّة بأسها الأغيار
خذها اليك نصيحة نبوية فيها لأرباب الحجا إبهار
نهج النبي الهاشمي بشأنها وله بنهج صراطها استقرار
هو من علمت الأبطحي المجتبى مر الورى الحمّاد والشكّار
صلى عليه الله ما فلق الدجى نجم بطالع برجه مقهار

أو هلّ من شرف السّماك مرفرف
نشرت بذيل نسيمه الأمطار

* * *

بالله ياريح الصّبا	إن جزت من أرض البطاحْ
وتهت في قيعانهم	مُنسّماً عند الصباح
فاذكر لهم توّلهي	ومدمعاً كالسيل ساح
ضاءت لنا أحسابهم	مثل الكواكب الوضاح
وانبلجت أنسابهم	مثل أنابيب الرماح
بالله ياريح الصّبا	إنك من خير الرياح

رفقـــاً بقلبٍ مغرمٍ إلى مراح الحي راح
وبعد أن أمَّ الحمى خلّى البرايا واستراح
قولي لهـــم رفيقهم من لهفة الهجران صاح
يا لَلوجـوه المشـــرقا ت طالع الزهر الصباح
لولا جـــلال قـدركم بسركم للنـــاس باح
مؤذِّن الوجـد دعـا بالركب حيَّ على الفلاح
وكبكب العيس لـكم عافت لدى السيْر السراح
وقـــد سرى عُبَيْدكم أوّلهـــا يبغي النجاح
فلاحظوه مِنّـــــــة بمـــا يفيـد الانشراح
بكى وبـــلَّ ثوبه ودمعـه للأرض طـاح
إن البـــكاء للفتى في لوعـة الحُب سلاح
فيابـدور المنحـــنى نوركمُ للغيّ مـاح
ورمشة من طرفكم تغرس في القلب الصلاح
وحبـكم فرض كفى عن مُستحب ومُبـاح
عاشقكم لأجلكم يَشْرَقُ بالمـاء القراح
وبدركم لمـــا انجـلى في مشهـد الأُنس ولاح

وعِطرِ ذيّاك الشـــذا إذ بفضاء الكون فاح
مهديّكم من مهـــده عبـد ولا يبغي سراح
يفديكمُ بروحــــه بغـير حرب وكفاح
عليكمُ السلام ما الـ قمريّ في الأغصان صاح
وما حَمام الأيـك في أوكاره للوجـــد ناح
وما انجلت بروقكم لامعـــة في كل ناح

* * *

حصن التوحيد ودرع العقيدة

نماذج قيّمة عَديدة ، وَحقائق أُساسيّة أكيدة
عظيمة في بَابِهَا فريدة ، كالحصن للتوحيد والدرع للعقيدة

(بيات وسيكاه)

سر التجلّي معناه   في كل شيء مرآه
فاسْقِط شهود الأشيا   لا إله إلاّ الله

* * *

دارت رموز الكل   في ساحة التدلّي
وهيكل التجلي   شأن به سر الله

* * *

غابت معاني الجمع   في أصلها والفرع
واحتاط باس القطع   بالغير سبحان الله

* * *

آثاره في الأمر   أبدت ظهور السر
وعن مدار الفكر   جلّت . نَعَمْ جلّ الله

في نشا لوح الخلق جمع بعين الفرق
وتحت خدر الحق قل كلٌّ من عند الله

* * *

حق زواه الوهم فما رآه الفهم
وضلَّ فيه العلم وتلك آيات الله

* * *

فارجع عن الآلات في جملة الحالات
واشهد من الهالات إذ تنجلي نور الله

* * *

واكشف رداء الغين عن وجه قلب العين
وانظر مع الحالين أعلامَ أفعال الله

* * *

واطلق زمام المحو واقبض عنان الصحو
واصلح طريق النحو وانْفِ السِّوى تلق الله

* * *

واخلعك خلع النعل واذبح بَعير الفعل
واقطع حبال الكل تصل إلى قرب الله

* * *

وغب بسُكر الذات عن جمـلة اللذات
وافهم من الصفات مضمون أسرار الله

* * *

فكل ما تلقـاهُ إذ ينجلي معنـاهُ
شأنـ لدى مجلاهُ وكشفه شأنـ الله

* * *

رقائـق في الطـيِّ عنوان أمـر الحيِّ
فضل من العــليِّ للمصطفى باب الله

* * *

قال سيدنا السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه :

من الأدب أن يعظم التابـع متبوعه قلباً ولساناً ونُطقاً وجَناناً ، لكن بشرط تقييد ذلك بنفسه لا غير وفي هذا الأدب عند القوم حصول الفيض والخير ، وقد أشرت إلى ذلك مع التنبيه على ما تجب مراعاته للسالك من العقائد السنية في الله تعالى ورسله والأولياء الذين هم صفوة البرية في هذه القصيدة اللطيفة الفريدة فقلت

خذ مذهب العُرفاء والأحباب واترك أُخيّ طريق كل مُحابِ
واعمل بما قال الرسول وما أتى للناس مشروعاً بخير كتابِ
فالله أوجب أن ننزه ذاتهُ عن رأي كل مُشبِّه كذابِ
إذ ليس عزّ كمثلهِ شيءٌ ولا يُعزى إلى جهة عظيم جناب
نور السما والأرض جل جلاله مُجري الرياح مُسبب الأسباب
وهو الغني بذاته عن حاجب في شأن قدرته وعن بوّاب
لا كيف لا تمثيل لا تجسيم لا تشبيه يصلح فيه الألباب
بالعدل يمنع ثم يرزق من يشا فضلا وإحسانا بغير حساب
في الأرض قدرته ودولة أمره فوق السما نفذت على الأرباب
وجميع ذرّات الوجود فقيرة مقهورة لجنابه بالباب
وله تعالى في حقيقة خلقه سرٌّ به ذلوا مع الإعجاب
أمضى عليهم أمره حُكم الفنا فإلى التراب يعود كل تراب
فالعبد عبد والإله مُنزّه عن سوء قول المشرك المرتاب
قد أرسل الرُّسل الكرام لخلقه فتراهمُ للخير كالأبواب
نصحوا الخليقة للطريقة وفق أم ر القادر المتفرد الوهاب
فهمُ براهين الهدى وأدلة ال أكوان للمولى بفصل خطاب
وهمُ عبيد الله إلاّ أنهم أحبابه بل سادة الأحباب
وأجلّهم قدراً وأعظمهم هدى خير الورى المرجوّ للآراب

ذو القدر والجاه العريض ومؤئل الـ   محتاج في يوم شديد حساب

صبح الهدى نور الرسالة روحها   والصاعد الراقي لكل حجاب

أعلى الإله على الشرائع شرعه   وأعـــزّه بصحابه الأنجاب

فأعزّهم مجداً وأفضلهم أبو   بكر إمام أئمـــة الأصحاب

بعد النبيين العظام أجلُّ مَن   داس التراب ودام في المحراب

وأجلُّ أصحاب ابن هاشم بعده   عُمر المعالي هازم الأحزاب

من شاد دين المسلمين بهمة   عُرفت فلا تحتاج للإطناب

وإمامهم من بعده عثمان فاذْ   كر شأن ذاك الصابر الأوّاب

فهو الإمام مجهّز الجيش الذي   شهد الرسول له بحسن مآب

وإمامهم زين الصحابة بعده   أعني عليّاً طاهر الأنساب

صهر الرسول وزوج فاطمة البتو   ل وسيفها المسلول يوم حراب

والستة الأعيان قدّمهم وقف   عند النصوص بعترة وصحاب

واذكر شؤون التابعين مراعياً   خير القرون فهم سباع الغاب

والأوليا اذكرهم بخير إنهم   تبعوا الرسول بصحة الآداب

خدموا شريعته وما اتبعوا الهوى   مُتمسكين بأشرف الأسباب

صحت ولايتهم بشاهد حالهم   فعلوا وصاروا وجهة الطلاب

لهم الكرامات التي ظهرت بنا   كالشمس ما حُجبت ببُرد سحاب

شهدت بها مُذ شوهدت أهل الملا ... وهي اختصاص الواهب السلاب
ظهروا ببرهان الرسول تسلسلاً ... حتى لعهد الأربـع الأقطاب
إبن الرفاعي ثم عبد القادر الـ ... جيـلي وإبراهيم والعطاب
قال الرفاعيون احمـد شيخنا ... سلك الطريق بدق أنجع باب
ورأى الخضوع طريقة وحقيقة ... تقضي بترك الزهو والإعجاب
وسرى على سَنَن الحبيب ملازماً ... أحواله في السلب والإيجاب
فلذاك قدمناه تقديما بـــه ... قام الدليل لنا بـلا إسهاب
والقادرية ثم فرقـة احمد الـ ... بدويّ كلٌ قال ذاك جوابي
وكذاك أتباع الدسوقي ثم مَن ... يُنمى لغـير طريقة ورحاب
جزموا بصدق الأتباع لشيخهم ... فرأوه أعلا الأوليا الأنجاب
فإذاً توضحت الحقائق الذي ... يدري بغير مسائل وجواب
ما كان من قول وفعل وارد ... عن شيخ إرشاد رفيـع جناب
زنه بميزان الشريعة واعتمد ... في الأمر نصّ المصطفى الأواب
واعمل لحُسن الظن بالتأويل في ... ما دقّ من شطح لسد الباب
وإذا نأى التأويل فانكر نسبة الـ ... منقول واحفظ حرمة الأحباب
واسلك طريق الهاشمي محمد ... فسواه مردود بكل كتاب
صلى عليه الله مالمع الضحى ... والآل والأزواج والأصحاب

* * *

قال سيدنا السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي رضي الله عنه

دع عنك كل الحادثات ولا تخف   إن الكريم يبدّلُ الأحوالا
وارجع اليه بكل حال إنه   يعطي الكثير ويتحف الآمالا
كم مرةٍ حميَ الوطيس ونفحة   من لطفه دعت الهجير ظلالا
فابهج بـه والهج بطيّب ذكره   أبـداً فذلك يصلح الأعمالا
فاز الأُولى سكنت له أرواحهم   لما رأوا هذا الوجودَ خيالا

* * *

وله إيضا رضي الله عنه :

والذي أقلق القلوب بوجـد   ومن الغيب للضمير تدلّى
أنا حبي قد قرّ في القلب مني   وعلى مجـل الوجود تجلّى
قال لي مُذ عشقته كل شيء   أوتنساه ؟ قلت حاشا وكلا
والحطيم الكريم والركن والمشـ   ـعر والحِجْر بعده والمصلّى
ما تبتلت في خشوعيَ إلاّ   للذي سره بقلبيَ حـلاّ

نار حبيبي لمعـــت   من أيـــن الحـيْ
وشمسه قـد طلعت   تُجلى ببــلا فيْ

لازمه

لّمـــا تجلّى للجبل   موسى فؤاديَ انذهل
وكل مطلوبي حصل   بُشراكِ يا مَـيْ

دور

جَمال محبوبي ظَهر   معناه في كل أثر
فافهم بـ(مازاغ البصر)   منشور ذا الطيْ

دور

حُدُوثُنا كيف انتظم   يفنى وللحِب القِدم
فكل موجود عدم   وإنـــه الحـــيْ

دور

خذ فيه أحكام النصوص   على العموم والخصوص
سواه ماهذي الشخوص   مـا دعدُ مـا مَيْ

* * *

وقال أيضاً

أُنشر المطي		واعرض عن مَي
فالكل يفنى		والباقي حي

لازمه

كل الكيان		ظلٌ وفان
وفي المعاني		للنشر طي

دور

في حضرتيه		عوّل عليه
فالغير وهم		والوهم لي

دور

الجمع دعوى		والشرك بلوى
إياك تهوى		كرخاً أو رَي

دور

صحّح أطوارك		طيّب أخبارك
واحفظ أسرارك		من نزغ الغي

دور

يقــول فاسمــع لـكي لا تُقطع
: عبدي لا تهرع إلاّ إلـــي

دور

وطــب وصــلّ على الأجـــل
إمــام الـكل مصباح الحــي

* *

(سيكاه)

من كان يخشى مولاه فالحق أن لا ينساه
قولوا بقلب أوّاه لا إلـه إلاّ الله

دور

فالذكر روح الأرواح ومـنه تبدو الأفراح
وسيـلة للفتـــاح تُدني له مَن يهواه

دور

الذكر أسنى الأفعال وفيه تزكو الأحوال
جناح أهـل الإقبال فيـــه تطير لله

دور

الذكر نور الألباب وهو أجلّ الأسباب
مفتاح كل الأبواب للسـائرين لله

دور

الذكر فيـه آيات بنفيـه والإثبات
وفي جميـع الحالات مُقَـرّب إلى الله

دور

الذكر يُعلي الأطوار عنـد انمحاق الآثار
ففي الفنا في الأذكار قل كلٌّ من عند الله

دور

الذكر عزم الهمـه تُجلى بـه المهمه
أتى بـه للأمـه محمد عالي الجاه ﷺ

دور

صلى عليـه الباري وآلـه الأبـرار
ما قيل في الأذكار لا إلـه إلاّ الله

* * *

(سيكاه)

الذنب يمحوه الغفران   والحظ يُعليه الإحسان

فاعمل بأحكام التنزيل   واربض على باب الرحمن

دور

صحح لباريك النيات   في كل محو أو إثبات

وحين تلويك الزلاّت   فاسأله بالصدق الرضوان

دور

سَلِّم لمولاك الأحوال   واخلِص له منك الأعمال

وإن أعاقتك الأوحال   فارجع اليـه بالإيمان

دور

العبد ماسور الأقدار   تجرُّه قسراً لوطـار

فإن تثاقلن الأوزار   قل بانكسار ياحنّان

دور

العبد في حكم الباري   وأمره فيـه جاري

فإن دهى الذنب الطاري   لاتعدو عن باب الإحسان

دور

رُح للحمى قلباً وانحط　　ما أنت ماح ماقد خط
إياك جهلاً أن تقنط　　من رحمة البَرِّ المنّان

دور

عَلِّق بصدق آمالك　　بالله واطرح أعمالك
تُب ثم لا تُقلق بالك　　فالذنب يمحوه الغفران

* * *

بالمشهـــودْ　　يبدو المعنى
للمفقـــودْ　　عمّـا يفـنى
والمقصـــودْ　　فـيما يُعـنى
المعبـــودْ　　حقِّق تُدْنَى

لازمه

يامـن تاهْ　　بالأوهـــامِ
مَنْ إلّاهْ　　لـلإنعـــامِ
مِـن معناهْ　　لـلأفهـــامِ
بســم اللهْ　　تُعطَى الحُسنَى

دور

والمختــــارْ طه الأعظمْ
ذو الأنوار سِرُّ الطِّلَّسَمْ
بالأســـرارْ أبدى المُبْهَمْ
للأبصـــارْ نور أسْنَى

دور

لبيّنْـــاهْ مُـذ نادانا
صــدّقْناهْ إذ أحيـانا
باب اللهْ بـل مولانا
بعــــد اللهْ حِصْنُ المضنى

دور

يــا رحمــنْ يا مَن يُعْبَدْ
بالإحسانْ خَصّص أحمدْ
عالي الشانْ طـه الأمجد
ذا الفرقانْ سامي المبنى

* * *

(صبا)

تلمت أسماء أسمائي بالواح الأحبّـــاء
وكان البُعد أفناني فجادت لي بإحياء

دور

تجلّى نورها الأسمى بمجلى عِزّها الأحمى
فيا خِبّاً رمى ظلماً نعم أسماء أسمائي

دور

بدت في قلب مضناها فأحيا السر معناها
تخفَت في قدس علياها فقل ياحيرة الرائي

دور

غدت تُتلى مثانيها ولم تُدرك معاليها
وقد لاحت معانيها بإظهـــار وإخفاء

دور

تعالى شأنها الأكبر بعز الطّول أن تُنظر
سناها لم يزل يُبصَر بانـوار وظلمـــاء

دور

تَجلَّى الآثار باديها ومدَّ الطمس خافيها
تُناجينـــا دواعيها باحبـــاب وأعداء

دور

لوت للجن والإنس رداء الطمس بالأنس
ومنها لمعة القدس بدت في طور سيناء

دور

لها من قدسها خاتَم طوى الأسرار في العالَم
بحكم الطي في آدَم جرت بالطين والماء

دور

ذكرناها ولم نَذكر وغبنا قبل أن نحضُر
عجيب شأن من ينظر بعين منه عمياء

دور

أيا ربّاه بالهادي وأصحاب وأولاد
تدارك عبدك العادي وقرّب قلبه النائي

لكل شيء معنى به الخفى يفنى
وللغـرام سـر له الفؤاد مبنى

دور

حقـيقة الغرام ونكتة الهُيـــام
شيء من الإلهام به المحب يفنى

دور

فسِرْ إلى الحبيب بقلبـك الكئيب
وانظر إلى العجيب من حُكم ذاك المعنى

دور

حقّقـه بالإدراك بفكرك الدّرّاك
صنه عن الإشراك إن كنت صاحِ منا

دور

تطير روحي مني لمـــن هواه فني
وكم أغيب عني إذا المغني غـــنى

دور

يامن يُثَنِّي حبـهْ لم تعرف المحبـهْ
من سِنَـةٍ تنبَّـه فالحب لا يُثَـنَّى

دور

على الهوى علامهْ تمـام الاستقامهْ
تلك هي الكرامهْ للواله المعـــنَّى

* * *

(وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى)

(إن هو إلّا وحيٌ يوحى)

« قرآن كريم »

قال رسول الله ﷺ « لا زلتم منصورين على اعدائكم ما دمتم متمسكين بسُنتي فإن خرجتم عن سنتي سلَّط الله عليكم من أعدائكم من يُخيفكم فلا يُنزع خوفه من قلوبكم حتى تعودوا إلى سنتي »

(بيات)

قام في نسج الكيان حاكم الأمر المصان
وانطوى سر القضا والذي قُدِّر كان

دور

أنكروا سِرَّ القدر وهو يُجلى في الصُّوَر
وبهم حُكم الخبر ظاهر في كل آن

دور

كم عليهم بالنِّقَم   صال إذ هُم في النِّعم
أغفلوا فعل الحَكم   وعَزَوْه للزمان

دور

من طُوى ما شاهدوه   في زمان ظلموه
إنهم لو عرفوه   غيَّروا هذا اللسان

دور

قولهم خَرق جسيم   جاء بالإفك العظيم
رب سلِّم يا كريم   وأغثنا بالأمان

دور

جُد بلطف نستجير   فيه من سوء المصير
واكفنا شر السعير   رب وادخلنا الجنان

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه

(سيكاه)

اللهَ يا عبد الغرض   لا تندرج فيمن صفا
بالصدق عالج ذا المرض   عساك تحظى بالشفا

دور

عجبت من قلب عرج   لوهمه بــلا درج
لكعبة الأغراض حج   وبالهوى قـد عُرفا

دور

أفرطت يا عبد الهوى   بالقلب تمشي للسوى
كل امرء بمـا نوى   يُجزى بنص المصطفى ﷺ

دور

إرفع لربـك الأمل   ودعك من لوث الحِيَل
إن شاء نائيـاً حصل   وإن أغاث لطفـا

دور

إن قال للمعدوم كن   يكون أو لا لم يكن
مَن غيره عفواً يمن   على مسيء أسرفا ؟

دور

أخطأت بالشرك الخفي   عرفت أو لم تعرف
قـل مخلصاً وتكتفي   الله حسبي وكفى

دور

فلو تركت الغرضا يمحق ذا الرد الرضا
صر بالرضا عبد القضا ويصرف الهمَّ الصفا

دور

وصلِّ من قلب سليم على التهاميِّ العظيم
السيد الهادي الكريم وآلـــه والخُلَفـا

ولسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه
(عجم وسيكاه)

يا إلهي يا معـــين العاجزين بالنبيِّ الطاهر الهادي الأمين
يسِّر الأمر وفرِّج كربنا واكفنا يا رب شر الظالمين

دور

يا إلهي بهُدى فصل الخطاب وبما أُحكِم في أم الكتاب
بطراز الغيب والبحر العباب بحر علم الكل والسر الكمين

دور

بصفات لك عزّت يا قديم وبنور الذات والشأن الكريم
ببروز الأمر بالعرش العظيم بانبلاج الفجر من بُرج اليقين

دور

بمعانٍ تحت أسجاف الضيا هلّ منها الطل سحاً والحيا
ببراهين قلوب الأنبيـــا وبسلطان شؤون المرسلين

دور

وبأملاك العُلى جند الغيوب من بهم قد يدفع الله الكروب
بأساطين الوحـا أهل القلوب وصنوف الأوليـاء العارفين

دور

بإشـــارات رموز الأصفيا وعبارات فهوم الأتقيـــا
بمعاريج عقول الأوصيا وحنين العــاشقين الوالهين

دور

باندلاعات خفايا الغامضات وانطماسات جلايا البارزات
برقيقات معـــاني الكائنات واختلاجات قلوب المؤمنين

دور

كن لنا ياربنا رغم الزمان واقياً وانشر لنا بُرد الأمان
واحمنا من صادمات الافتتان انُرى من كل سوء آمنين

دور

واحينا فضلا حياة بسلام من دواهي الدهر يامولى الأنام
واذا متنا اجعلن حُسن الختام حظنا بالنصر والفتح المبين

دور

وأغثنا بعد هـــذا بالشهود الك واحشرنا على حُكم العهود
وعليك اصلح لنا شأن الوفود ياوليّاً يتولّى الصـــالحين

دور

وصلاة الله ما لاح القمر لفتى دولة (ما زاغ البصر)
والى الآل مصابيح البَشر والصحاب الطيبين الطاهرين

لسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنه: (بيات)

يا إمــــام الرسل يا سندي أنت بعد الله معتمدي
فبدنياي وآخرتي يارسول الله خذ بيدي

لازمه

أنتَ بابُ الله حجتُه بك قد ضاقت محجته
قم بعبد أنت نصرتُه ياحبيب الواحد الأحد

دور

يا ابن عبد الله يا أملي يا ملاذ الخائف الوجِلِ
نظرةً يا أكرمَ الرسل وبغوث حُل لي عُقدي

دور

أنت سر الكون سيده روحــــه مولاه أوحده
عبدكم مُدَّت لكم يده مدداً يا صــــاحب المدد

دور

وصلاةُ الله لم تزل لك تُهدى ما دعاك ولي
مع تسليمِ منَ الأزلِ ينتهي حتى الى الأبد

ولسيدنا السيد محمد أبي الهدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه (بيات)

لاحظ المسكين بالمدد يا رسول الواحد الأحد
يا عريض الجاه ياسند الـ ـعـاجز المحتاج للسندِ
يا سراج الرسل يا قمر الـ أنبياء يا كوكب الرشدِ
يا إمام المرسلين و يا تاج هام القادة العُمد
أنت ذخري والغياث إذا ضاق رحبي أو وهى جلدي
أنت عوني والمساعد إن قدّ لي سيف النوى كبدي
ألتجي في باب أمنك من همّ هـذا الدهر والنكد
ومن الآلام والمحن الد هم والأعداء والعُـدد
يا أجـلّ العالمين أغث بلطيف الحـل للعُقد
فذنوبي قـد طمت وغـا نقطها عن حيطة العـدد
وهـذا خانـني زمـني ودهتني عصبـة الحـد
ودموعي للمصائب قـد أغرقت ـ واحسرتي ـ جسدي
وهمومي أوهنـت همي فأجرني أنـت معتمدي
يا أبا الزهراء يا أمـل الـ مرتجي يا حجـة الصمد
يا طويل الباع يا أسد الـ غيب يا علامـة الأبـد

يا كتاباً كنز حكمته قد علا عن طارق الرصد
وبه الأسرار قد طُويت بين مُنحلٍّ ومنعقد
ومما في شأن دولته عن أبٍ عالٍ وعن ولد
وهو بحر ضمن زبُدته كل بحر عائمُ الزَّبَد
ليس في الدنيا وضرتها دونه للناس من أحد
ذاك باب الله باب رجا كل ملهوف ومُعتضَد
عين أعيان الوجود حمى خائف ناداه يا سندي
جئتُ أرجو منك مَدّ يدٍ لا تضيعني وخذ بيدي
رحمةُ الله التي وسعت كل شيء خير معتقدي
لوحُ عرفان دقائقه نُقشت في هيكل الأبد
وصراط عنده وقفت بسلوك عِدَّة المُدَد
فانطوى في ظل ساحته شمخ هام الفيل والأسد
لُذت فيه والذنوب كستني بأثواب العنا الجُدَد
ولعلياه التجأتُ ولي مقلة تجري من الكمد
ورجائي أن يمنَّ على غُصتي بالعيش ذي الرغد
وبأنواع القبول إذا جئت في فعلٍ لديَّ ردي
وبعطف فيه تحصل لي نفحة الباري بخير يد

وبفضل من مواهبه الـ ... بيض تعلو للسما مُمْدي
وبلطفٍ جيش دواته ... قاتلٌ مَن قصده نكدي
وبإحسان حقيقته ... كفها بالمكرمات ندي
وصلاه الله جاريةٌ ... من مدار الرحمة الأبدي
وسلام مسك وارده ... واردٌ من حضرة المدد
لحبيب الله أحمد خيـ ... ـر البرايا السيد السند
ولأهل البيت سادتنا ... والصحابِ السادة الأُسُد

ولسيدنا السيد محمد أبو الهدى رضي الله عنه

ليل الكروب علينا طال يا طه ... غوثاه غوثاه كم آهٍ تلا آها
بالله ياصاحب الجاه العظيم أغث ... بنظرة قبل وقت الفجر نلقاها
فرّج بجاهك كرباً مسّنا عظمت ... بلواه فاصرف بسر اللطف بلواها
حوّل ركابك يامير الوجود وقل ... باتوا بليلةِ خيرٍ طاب مثواها
غوثاه يا مصطفاه انظر برحمة ... عصابة قد أضرتها خطاياها
ويا أبا القاسم الغوث الغياث فقد ... ضاقت بنا الأرض أقصاها وأدناها
يا تاج كل رسول للإله أغث ... فمن سواك لعين سال مجراها
يا أغير الخلق ياسيف الإله ويا ... من قام في كل طور ينصرُ اللهَ

اللهَ اللهَ بالقوم الضعاف فما يحمي الضعاف بخطبٍ غيرُ أقواها
مولاي ياموئل الآلِ الذين لهم إليك آمال ظنٍّ جلّ معناها
خذ بالتصرف واصنع بالمروءة ما يطوي بليلتنا إصلاحَ مجلاها
واسبل رداء المعالي فوقنا كرماً بحالة لا يشينُ الدهرُ علياها
ذابت قلوبٌ حسام الكرب جرّحها
وطال من ألم العصيان مدماها
فداوها بعزيز النصر ياسند الـ لاجين واسبل عليها الستر ياطه

* * *

(سيكاه وصبا)

أغثنا يا عريض الجاه وأسعفنا لوجــــه الله
بسر الواحد الباري أغثنا يا رسول الله

دور

أغثنــا يا أبا الزهرا بذي الدنيا وفي الأُخرى
وبرقع مجدنا ســـترا فلن نُخزى بإذن الله

دور

أغثنــا يا أبا الطاهر ومزّق همــــة الغادر
ليغــدو حائر الخاطر بسهم من سهــام الله

دور

أغثنـا يا أبا القاسم ورُدَّ الصائل الهاجم
ووجِّـه بأسك الدائم اليه كي يَرى بلواه

دور

أغثنا يا أبا إبراهيم ويا من حقّك التعظيم
لنُكسى بُردة التكريم ونحيـا في أمان الله

دور

أغثنا يا أبا السادات بعزم خارق العادات
وأظهر باهر الآيات لنُكفى كل ما نخشاه

دور

أغثنا يا أبا الأشراف بسر ضمنـه الألطاف
لنُعطى من يد الإسعاف غياثاً فوق ما نرضاه

دور

أغثنا يا أبا البرهان أغثنا واكشف الأحزان
وتغشى قبرك المنصان صلاة مـــع سلام الله

* * *

أيها القارىء الكريم ، أيها المنشد المذيع لهذا الخير العظيم ، أيها المستمع المحب الصادق والصديق الحميم إن جميع ما قدمناه وسبق بيانه في أول هذا المجموع المبارك المسمى (لسان الحب) هو من أجل أن يتخلّق كل فرد منا بمقتضاه وهذا هو الحق الواجب علينا سواء القاريء المنشد والمستمع فحينئذ تكون قراءتنا وإنشادنا واستماعنا كلها قربة وطاعة مقبولة - إن شاء الله - فيتعلم الغير منا الأدب ، ولا يكون له غير محبة الثناء على الله ، ومديح سيدنا رسول الله ﷺ وكافة إخوانه أنبياء الله ، ومديح الآل الكرام ، والصحب العظام ، وكافة أولياء الله ، وسائر الصالحين من عباد الله ، فلا يكون له غير ذلك - كشأن ساداتنا وأشياخنا - أرب ، نسال الله الكريم أن يوفقنا في سائر الأقوال والأفعال ، وفي كافة الحركات والسكنات لما يحبه ويرضاه آمين .

الباب الأول
موشحات في مدح سيد الوجودات
صلى الله عليه وسلم

وهنا نبتديء موشحات سيدنا السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي ـ رضي الله عنه ـ التي ختم به ديوانه المسمى (مرآة الشهود في مدح سلطان الوجود ﷺ) :

﴿ الموشح الأول ﴾ (بيات وصبا وسيكاه)

يا إمامَ الأنبياءِ يا ملاذَ الأولياءِ
داوني وارحم خضوعي إنني عَزَّ دوائي

لازمه

يا ختام المرسلينَ يا أمانَ الخائفينَ
يا غياث اللائذين يا دليل الأصفياءِ

دور

لك عن إخلاص نيّـهْ   جئتُ أرجوك العطيهْ
أنـت يا روح البريهْ   بــك من دائي شفائي

دور

أنت عُنوان الجـلالِ   أنت سلطـان الجمالِ
أنـت ناسوتُ الكمالِ   أنـت كنزُ الفقراءِ

دور

أنت برهـان التـدلي   ضمن أستـار التجـلي
صِلْ بحبل الله حبـلي   واكفني همّ عنــائي

دور

لـك آيات الكتابِ   فَصَّلَت فصل الخطابِ
سيدي فاجعـل جوابي   منـــك تحقيق رجائي

دور

وصـلاة الله تُتـــلى   لـــك ما الله تجلّى
ولكل الآل فضـلا   والصحاب الاتقيـــاء

﴿الموشح الثاني﴾ (صبا وسيكاه)

حارت الألباب مِنّـــا حين ناجينـا الحبيبْ
فاطوِ بُرد الهجر عنـا أيُّهـا الغُصن الرطيبْ

دور

كلنـــا معناك نهـوى وبـذاك النشر نُطوى
كم أخذنا عنك فحوى مِن تَغَـــنِّي العندليبْ

دور

لـك في لوح السرائرْ مظهر خافٍ وظاهرْ
كل أرباب البصائرْ نالهـم منــــه نصيب

دور

أنت بين الخلق واحد بـــك نورٌ للمشاهد
كل شيء لـك شاهد أنك الفـــرد المُـهيب

دور

ذكركَ المحبوبُ يُتـلى وعلى العشاق يُمـــلى
أبـد الآباد يُجــــلى نورُ مجلاك العجيبْ

دور

رُحتَ بالتعظيم تُذكر ولذكرُ اللهِ أكبر
لـك جلَّ اللهُ مظهر سـرهُ سرٌّ غريب

دور

إسمك المامون وِردا قـد تخذناه وسعدا
فلك التسليم يُهدى مـن قريب ومجيبْ

﴿ الموشح الثالث ﴾ (سيكاه وبيات)

برقه هيَّج قلبي حينما أجَّ ولاحْ
هكذا أنوارُ حِبي تُكسب القلب انشراح
يا نسيم الصبح مني إروِ أشواقي وغني
لحبيب هـو فني وإليه اللب راحْ

دور

كم به في الحب مُضنى حنَّ مولوهاً وأنَّا
ذكره في كل معنى صار للأرواح راح

دور

يا كراماً بالعطايا ملؤا كل الزوايا
عبدُكم خلاَّ البرايا في هواكم واستراحْ

دور

بابُكم للحشر يُقصد وله الإحسان يُسند
كلما القمريُّ غرَّد باْسمكم للقوم صاحْ

دور

عجباً تلك الحقائق كم أطارت قلب عاشق
ساقه بالوجد سائق نحو أرجاء البِطاح

دور

رب أنعم بالصلاةِ لإمــــام الكائناتِ
مالتـــلك الوارداتِ عاشق بالسـر باحْ

﴿الموشح الرابع﴾ (رهاوي)

يا شهودي حقِّق بشهودي سر محوِ الوجودْ
وافنَ طوراً عن كل موجودِ عنـــد ذاك الشهودْ

دور

لاح لي ينجلي سنا بدري   مِن خِلال الستور
وتبدّى معناه في سري   بالخفـــا والظهور
أطلع الحظُّ ليـلة القدر   في بروج السرور
وجلا السعدُ بالهنا عمري   فالليــالي سعودْ

دور

مـلأ الكون نورُ محبوبي   فأزال الظـــلامْ
وأتى يوسُفي ليعقوبي   بحصول المـــرامْ
يا بقايا كونيّتي ذوبي   وانشاي بالغـــرامْ
حيث إني قد نلت مطلوبي   ونزعتُ القيـودْ

دور

برزَتْ لي أنوار مَن أهوى   بصنوف المَـــددْ
ثم حُلّت طلاسم الفحوى   بعد طول المُددْ
وبمنشور غايتي القُصوى   ووثيـــق السندْ
طاب وقتي بالبر والتقوى   والوفا بالعهـــود

دور

يا عذولي رأيتَ بي حالكْ　　فجهلت الصــــوابْ
وانعكاساً كرهتُ أفعالك　　يالهـــذا الحجـابْ
أنت لمّـا واليتَ آمالك　　وشربـتَ السرابْ
حطّ ربي بالردّ أقوالك　　وحبـاني الصعـودْ

دور

أنا بالله مظهري حافـلْ　　بالفخـــار العجيبْ
ولتأييد شانـه كافــــل　　عزمُ طـه الحبيب
والرفاعيُّ شبلُه الـكامل　　الحسيب النسيب
مَـدَّ باعي ببـاعه الطائل　　فقهـــرتُ الحسودْ

دور

وصلاة المهيمن القـــادر　　للرسول العظيـــم
نورِ عيني ذخري أبي الطاهر　　ذي الجنـاب الكريم
وإلى أهل بيتـه العامر　　بالكمال الصميـــم
ولصحبٍ حازوا العُلا الباهر　　بإمـــام الوجـودْ

﴿الموشح الخامس﴾ (رصد)

مولاي يا شمس الهدى ... دارِك فدهري قد عدا
بزَلــتي وذِلــتي ... رجوتُ منك المددا

دور

يا رحمــة للعالمين ... يا تاج كل المرسلين
أنت أمانـ الخائفين ... اليوم حقـاً وغـدا

دور

يا سرَّ آيات الشهودْ ... يا نورَ ساحات الوجودْ
قد أثقلت عزمي القيود ... والعمرُ قد راح سدى

دور

دارك فأنت المصطفى ... وروحُ أصحاب الوفا
من أمَّ علياك اكتفى ... عـن البرايا أبــدا

دور

مولاي يا َجدَّ الحُسين ... ويا ضياء كلِّ عـينْ
أغث بجـاه البضعتين ... عبـداً اليـك استندا

دور

يا كنز أسرار الكتاب | يا أيها العالي الجناب
أجبر فؤادي بالجواب | فإن صبري نفِدا

دور

عليك أزكى الصلوات | بل والتحايا الطيبات
والآل والصحب الثقات | والتابعين السُّعدا

دور

مالاح نجم في الظلام | وأنَّ أرباب الغرام
وما دعاك المستهام | عُبيدكم (أبو الهدى)

﴿ الموشح السادس ﴾ (بيات)

يا رسول الرضا المددْ | أنت للملتجي سندْ
يا نبي الهدى أغث | حُلَّ بالهمة العُقَد

دور

سِرُّ علياك قد سرى | وندى بحره جرى
نحن ياسيِّدَ الورى | غيركم مالنا أحد

دور

يا رسول الملاحـــمِ   يا نــــبيَّ العـوالمْ
قـــام من قبل آدمِ   نورُ مجلاك في رصد

دور

يا غيـــاث البريةِ   عنـــد حطم البليةِ
بالأيادي العليـــة   مزّق الهـم والنـكد

دور

يا حبيبـــا لربه   في معاريـج غيبــه
أنا عبـدٌ بذنبـــه   لـك يا سيّدي استند

دور

موج ذنبي مُذِ اضطرب   راعني الخطـب باللهب
فارع لي ذمـة النسب   يا غيوراً على الولد

دور

لـك في حضرة العُلا   موكـب الصولة انجلا
قبل قول الأُولى بلى   حولك الرفرف انعقد

دور

فاض للعُرب والعجم   منـك بحر من النِّعمْ
عنك يا سيدي الكرم   قــد أخذناه بالسند

دور

لك شمس قـد انجلت   وظلامَ الشقـا جلّت
دولةُ الأنبيا علـت   بـك يا خـير مستند

دور

وعلى ذاتك السلامْ   من لدنْ خالق الأنام
وعلى آلك الكرام   وصحابٍ أُولي رشدْ

﴿ الموشح السابع ﴾ (سيكاه)

هب الصبا الفياح من لعلع   ولاح يُجلي بارقُ الأجرعِ
يُقال قل للقلب أن يصطبر   قلت : نعم لوكان قلبي معي

دور

أقسمتُ بالفجر وليل الوصالْ   وطالع الشمس وذاك الجمالْ
ما التفتَت آرامُ تلك التلال   إلّا وكالسيل جرت أدمعي

دور

ياحيرة العشاق لما انجلى بدري منيعاً في سماء العُلا
قد لألأت أنوارُه في الملا وسُجُف الإجلال لم تُرفعِ

دور

كم عاشقٍ مُضنى على بابه يمرّغ الوجه بأعتابه
وكم وَلوهٍ ضمن سردابه غير أحاديث الهوى لم يعِ

دور

ياواحد الكون بكل الشؤون تنوّعت في الحب فيك الفنون
لله كم أجرت عيوناً عيون عليك رغم الغافل المدعي

دور

ياسيدي والستر شأن الحبيب عيبي صريحٌ بل ودمعي صبيب
أستر عيوب المستهام الكئيب لطفاً وحبلَ الود لا تقطعِ

دور

ياراحة الروح ونورَ الفؤاد أدرك بنشر القرب واطوي البعاد
عليك صلى الله ربُّ العباد ماضاء فجر الصبح في المطلع

﴿ الموشح الثامن ﴾ (رصد أكرك)

البرق لمعْ والطرف دمعْ

والقومُ مضوا في الحُب شِيَعْ

دور

حادي الركبِ عجَلاً طِر بي

نحو الحِب فالهجر صدع

دور

طِر يا حادي نحو الهادي

قَرِّبَ النادي والفجر طلع

دور

مُذ بان البانْ حول الكثبان

قبل الركبان قلبي أسرع

دور

حدّقتُ إليه لأكون لديه

قد خفت عليه أن يتقطَّع

دور

قلب مُغرمْ فيمن يعلم
والحُب قِسَم ممن أودع

دور

فاعشقْ واسكر في ذا المظهر
هو في المحشر فينا يشفع

دور

وصلاةُ اللهْ لحبيب اللهْ
مقبول الجاه طه الأروع

﴿ الموشح التاسع ﴾ (سيكاه)

كلما رام حسودي ذِلّتي قال ربي : رُح عزيزاً لاتخفْ
وبمحض الفضل أعلى رتبتي وحباني منه بالغيب الشرف

دور

هذه آيات ربّ العالمينْ لم تزل بالأمن تحمي الخائفين
وعنايات إمام المرسلين في بنيه خلفاً بعد سلف

دور

نحن تركُ الكون من مذهبنا وخيولُ الغيبِ في موكبنا
كل من حاربنا حارَ بِنا ومضى بالهم في قيد التلف

دور

نحن أهلُ البيت أبناء البتول جدُّنا شمس الهدى طه الرسول
ومن الله لنا دوماً قبول ماسألناه الرضا إلا عطف

دور

نحن كم منّا وليٌّ ذو مدد حلّ بالسر الإلهي العقد
ولكم منّا مُربٍ معتقد قام عن أسلافنا خير الخلف

دور

نحن منّا علَم الشرق الخطير الرفاعيُّ الحسينيُّ الكبير
سيد أبرد بالعزم السعير وعن الأكوان لله انصرف

دور

نحن منّا القطب ترياق السموم شيخنا المهديُّ نبراس العلوم
عارفٌ عُدَّ لدى أهل الفهوم في خبايا الغيب من أبهى التحف

دور

نحن قوم قد طرقنا بالأدب باب بارينا ولم نبغ السبب
قلبناعن قالب الكون انقلب وبصدق العزم لله انعطف

دور

رب أنعم بصلاة وسلام للنبي المصطفى سر الأنام
وإلى الأصحاب والآل الكرام مابباب الله ذو حال وقف

﴿ الموشح العاشر ﴾ (رصد)

يا حبيبي إلى متى غصة الهجر والجفا
لُطف معناك أثبَتا شيم العطف والوفا

دور

أنت واللهِ قبلتي ومن الكون بُغيتي
لك وجّهت وجهتي بدّل السُّقم بالشفا

دور

لاح مجلاك للشهود وعلينا لك العهود
قام في سرك الوجود وبه أنت مصطفى

دور

أين ياسيدي الكرم والندى الجم والهمم
حاربَ القلب جيشهم فتداركه بالصفا

دور

عتمة الهم تنجلي بك ياخير مرسل
أنت حصن المؤمّل إن وفا الدهر أو جفا

دور

سرٌّ معناك قد سرى　　ولقد حيَّر الورى
أنا عبدٌ كما ترى　　بك عن غيرك اكتفى

دور

سيدي العمرُ قد مضى　　وبحكم الهوى انقضى
فمتى جُدتَ بالرضا　　حسبيَ اللهُ وكفى

﴿ الموشح الحادي عشر ﴾ (سيكاه وصبا)

مُليحٌ الوجد قد أفنى　　بنار الحُب عشّاقكْ
وقد أحياهمُ المعنى　　وخطّ الخط أوراقك

دور

بدا في عالَم الأسما　　رفيعاً بدرك الأسمى
وفي فرقانه قِدما　　أجلَّ اللهُ أخلاقك

دور

بقيد الصدق للطلاب　　إلى العَليا فتحت الباب
وبعد القيد للأحباب　　لقد أبرزتَ إطلاقك

دور

لعمري أنت شمسُ اللهْ أضاءت في بلاد اللهْ
وفي آفاق غيب اللهْ أباح السر إشراقك

دور

أقامت عندك الآمال وتم الحط والترحال
قلوب القوم أهل الحال طوت للحشر أشواقك

دور

تبدّى نورك الأجلى فجلّى ليلنا فضلا
لهذا المظهر الأعلى حمدنا اللهَ خلّاقك

دور

بعزمك للوجود العون وللعبد المحب الصَّوْن
ودهراً في سماء الكون ترى الأبصار إبراقك

دور

عليك تحية الوهاب وأهل البيت والأصحاب
فهم في زمرة الأحباب بهم أفرغت أذواقك

﴿ الموشح الثاني عشر ﴾ (سيكاه)

مولاي ياحامي الحمى ... مُضناك يهواكْ

كم جفنه الباكي هما ... شوقاً لمغناك

عبدٌ لعَلياك استند ... وأنت حلّال العُقد

ما كان أرضٌ أوسما ... واللهِ لولاكْ

لازمه

لك التجلي في الأزل ... برفعة الشان

يامن عليك قد نزل ... بالوحي قرآن

ونظم مازاغ البصر ... أبدى عُلاك للبشر

وقمت فرداً علماً ... والرب أعطاك

دور

ياتاج سادات الملا ... يا حُجة اللهْ

يارأس أصحاب العُلى ... في حضرة اللهْ

أبرزت اسرار الخفا ... يا مجتبى يا مصطفى

وكل هَمٍّ عظُما ... يجلوه معناك

دور

لله يا جدّ الحُسين يا نِعم ناصر
ياروح جسم الثقلين خاف وظاهر
لعزك المجد انتهى ومَس خمصيك السُّها
والأنبياء العظما لاذوا بعلياك

دور

عليك يا طه السلام ما أنَّ عاشق
والآل والصحب الكرام أهل السوابق
والتابعين الأصفيا والعارفين الأوليا
ما أجّ في أسمى سما نورُ مُحيَّاكْ

﴿ الموشح الثالث عشر ﴾ (سيكاه)

الله حسبي وكفى في كل حالِ
وفي رحاب المصطفى حُطَّت رحالي
به احتمى أهل الصفا في كل نادِ
وبالظهور والخفا نالوا المعالي

لازمه

ياتاج هـــام الأنبيا   والمرسلــــــــين
ويا مـلاذ الأوليـــا   والعارفـــــــين
أدرك عُبيدا نابـــه   ناب الأعـــادي
وقال يا بحـــر الوفا   خذ عرض حالي

دور

أنت لك الجاه الرفيعْ   فـي كل نازلْ
ورُحبك الرحب الوسيع   لكل داخـــل
اليـك يا حامي الحمى   كلٌّ استنـادي
أُرفق فرسمي قد عفـا   والجســـم بالي

دور

يا صاحب الخُلْق العظيم   يا خـير مُرسَلْ
أدعوك للهـمِّ المقيـم   فالصبر قـد قَـل
إرحم عويـلي واحمني   يوم المعـــادِ
فـأنت نلت الاصطفا   من ذي الجـلالِ

دور

لا زال داعي الصلوات   يا روح رُوحي
من قدس رب الكائنات   إليـــك يوحي
والآل والصحب الأُولى   أزكى العبادِ
ما طاب قلبٌ وصفا   حالٌ بحـالِ

﴿ الموشح الرابع عشر ﴾ (سيكاه)

يانسيماً هب من أرض الحجاز   فطوى في القلب نيران الغرام
عن حقيقيّ المعاني والمجاز   هاتِ أخبارَ الأخلاء الكرام

دور

لاح برق في سماوات الجنوب   فتداعت عندما لاح القلوب
هكذا والله آياتُ الغيوب   دائماً تبدو لأهـل الاصطلام

دور

لمعت نيرانهم في لعلعِ   أهل وُدي وأبيحت أدمعي
أين قلبي آهِ لو كان معي   لتسلّقت به نحو الخيام

دور

جذبتني من شذاهم نفحات   صرفتني عن شؤون الكائنات
هي تلك الباقيات الصالحات   والسوى بالعدَم الطمسيّ قام

دور

ياشموساً في قلوب العاشقين   أبرزت أنوارها للعارفين
أنتمُ مقصودنا في كل حين   حيث كنا في مسير أو مُقام

دور

قسماً بالعهد والود القديم   ياملوك الحيّ والحب الصميم
حالكم مازال في سري مُقيم   يتجلّى في قعودي والقيام

دور

جاءريح الحِب من نحوِ الحرم   فانتشقنا مسكه الزاكي الشمم
وتداعينا على باب الكرم   نلثم الأرض بأنواع الهيام

دور

حاجة في نفس يعقوب انطوت   قصةَ المحزون يا قوم روت
قصدَتكم وعن الكون التوت   فأغيثوها حناناً يا كرام

دور

سركم سارٍ بكل العالمين   وتجلّى نوره للواصلين
فارحموا فضلاً أنين العاشقين   علّ يجلو نوركم هذا الظلام

دور

رب أنعم دائماً بالصلوات   والتحايا الزاكيات الطيبات
لإمام الرسل رب المعجزات   ولأبناء وصحب والسلام

﴿ الموشح الخامس عشر ﴾ (حجاز وسيكاه)

ما حيلة الصب المهام　　فالهجر والهفاه دامْ
أبكته ركبان الحمى　　مذ يممتْ ذاك المقام

دور

يا أهل وادي المنحنى　　ظهري من الصد انحنى
هَـــلاّ مننتم بالمنى　　فضلاً لهـذا المستهام

دور

عبد على باب الكرم　　قد صار نهباً للسَّقم
كم صاح يا أهل الحرم　　عطفاً لمأسور السُّقام

دور

وافى إلى أعتابكم　　وانحطَّ في أبوابكم
والجود من ميزابكم　　قـد سحَّ سيلاً للأنام

دور

أنتم أمان الخائفين　　دهراً وذُخر العاجزين
من فيضكم للعالمين　　بحر الندى والفضل طام

دور

يا سادتي طال الجفا   رِقوا فهجراني كفى
عنكم أحاديث الوفا   بالنص يرويها الكرام

دور

أحييت ليلي بالأنين   فيكم ولي سرٌّ أمين
عطفاً فدين العاشقين   في حُبكم هجر المنام

دور

ويلاه من نار البعاد   كم أحرقتْ مني الفؤاد
الطرف محروم الرُّقاد   والقلب في قيد الغرام

دور

قالوا اصطبر والركب سارْ
يبغي الحمى والعجُّ ثارْ
من أين ياتي الاصطبار
والركب قد وافى الخيام

دور

صــــلاة رب العالمين   تُهدى إلى الهادي الأمين
والآل أرباب اليقين   والصحب طُرّاً والسلام

﴿ الموشح السادس عشر ﴾ (سيكاه)

ياحبيب القلب أضنانا الغرامْ وبه قد قعد السرُّ وقامْ
لاحظِ العشاق وامنن بالرضا ياحياة القوم يا روح الأنام

دور

آهِ ذنبي عنك عيني قد حجبْ هكذا فالذنبُ للهجر سببْ
بلّغ الولهان بالفضل الأرب وأغثه فهو في أمر السّقام

دور

يا أمين الله في طي الغيوبْ عوّقتني ـ واعنا قلبي ـ الذنوب
راعِني مولاي واستر للعيوب كرماً فالعفو من شأن الكرام

دور

كل أوقاتي بكاء وعويلْ ياضياء العين والقلبُ عليلْ
ها أنا في بابك العالي دخيل ودخيلُ المصطفى ليس يضام

دور

سيدي مني عليك الصلوات ومن الله التحايا الزاكيات
وعلى آلك أهل المكرمات وعلى الأصحاب دهراً والسلام

﴿ الموشح السابع عشر ﴾ (نهوند)

ما تبدّى البدر إلاّ همت للبدر التهامي
وفرشت الخد ذُلّا عند ذيّاك المقامِ

لازمه

ياحبيبا هو روحي وغَبوقي وصبوحي
راح منك اللطف يُوحي لفؤادي باصطلام

دور

بك عزي وافتخاري لك ذُلي وافتقاري
إن طور الانكسارِ دين اصحاب الغرام

دور

أنت سر الكائناتِ أنت نور البارزاتِ
أنت في طَور الحياة روح أرباب الهيام

دور

كم لك العشاق طارت ومن الهجر استجارت
جارت المزن وحارت بين سُحب وضرام

دور

لك إسراء القلوب بمعاريج الغيوبِ
بك غفران الذنوب عند خلّاق الأنام

دور

عنك سر الغيب يُنقل ولك المجد المؤثلْ
وعليك الله أنزل للهدى محيي العظام

دور

أنت مولى كل مولى إن تدنّى أو تدلّى
فعليك الله صلّى وعلى الآل الكرام

﴿الموشح الثامن عشر﴾ (سيكاه وصبا)

الأمان الأمانْ ياحبيب الرحمن
أنت شمس الهدى في بروج العيان

لازمه

لك في الحضرتين صولةُ الدولتينْ
منك في النشأتين لاح نور البيان

دور

أعظـــم المرسلين أنت في العالمينْ
درع أهل اليقين أنت في كل آنْ

دور

لك فصل الخطاب وعظـيم الجناب
وبيـوم الحساب فعليـك الضمان

دور

بك مجلى الشهود لصـــدور الوجود
منك فجرُ السعود عمَّ عتمَ الزمان

دور

دامت المعجـــزات منك في الـكائنات
أنت في الحادثات ذُخر إنسٍ وجان

دور

بخشوعٍ لديـــك قد هرعنا إليك
فالصـــلاة عليك ياصراط الأمان

﴿ الموشح التاسع عشر ﴾ (بيات صبا وسيكاه)

يارسول الثقلينِ يا إمام القبلتين
أنت معراج فؤادي قبلتي قرّة عيني

دور

أنت سلطان الوجودِ أنت نبراس الشهود
لك بالسر وُفودي ياهزبر الحضرتين

دور

أنت تاج الأنبياءِ أنت عزٌّ الأولياء
أنتَ روح الأصفياء أنت جَدٌّ الحسنين

دور

أنت سلطان الحظائرْ لك تزدان الحاضر
سرك السيّار حاضر أبداً في العالَمَيْن

دور

أنت برهان التجلي ضمن سرداب التدلي
لك أشكو فرط ذلي ياعزيز النشأتين

دور

وعليك الله صلّى كلما فضلاً تجلّى
ما دعا داعٍ وصلّى خاشعٌ في الحرمين

دور

وعلى الآل الأكابر وصحابٍ كالزواهر
وعلى قطب الدوائر شيخنا ذي العلَمين

﴿ الموشح العشرون ﴾ (حجاز وحسيني)

يا غصنَ نعمانْ عطفك ما آنْ
عبدك حقـــاً للقرب ظمآن

دور

بلطف معناك أرفق بمضناك
قـد ضاء مجلاك للإنس والجان

دور

كم فيك مغرم مثـلي مهيَّـــم
أنعِـم تكرّم فالقلب ولهـان

دور

ناجتــك أرواحْ بإسمك ترتاح
والعشق فضّاح والوجد نيران

دور

للشوق إضرام والقلب قد هام
عليك مَن لام لا كان مَن كان

دور

أدمْتَ صــدّك أطلت وعدك
عبدُك عهدك في الحُب ماخان

دور

عليــك صلّى مولاك فضــلا
ما رحت تُجلَى والبــدر حيران

﴿ الموشح الحادي والعشرون ﴾ (سيكاه)

يا حادي الركبانْ متى وصلت البانْ
أرِحْ هناك العِيس وبشّر الولهان

دور

أرواحنــا راحتْ   وباللقــا ارتاحت
شمس الحمى لاحت   فضاءت القيعـان

دور

ما أكثر الأحبابْ   وجداً بذاك الباب
تطوف بالأعتــاب   وكلهـا أشجان

دور

يا ساكني رامــهْ   النــــار ضَرّامهْ
والروح صوّامــه   لــكم عن الأكوان

دور

لأجلــكم سِرنا   روحاً وقد طِرنا
وفي الهوى حِرنا   وذو الهوى حيران

دور

يا بُغيــة العشاقْ   في القيد والإطلاق
أسرارنا تشتــاق   معناكمُ الفتان

دور

اللهُ أعطاكم فضلا وأعلاكم
والكون لولاكم وحقّكم ما كان

دور

عليكمُ الأرواحْ دارت لها أقداح
وذكركم كالراح طابت به النُّدمان

دور

لكم سلام اللهْ يُهدى بروح اللهْ
ما أقلق الأوّاه تباعدُ الخلان

﴿ الموشح الثاني والعشرون ﴾ (سيكاه وبيات)

عليك صلّى اللهْ ياخير خلق اللهْ
والآل والأصحاب والقوم أهل اللهْ

دور

فداؤك الأرواح ومثلها الأشباح
ياخيرة الفتاح من أنبياء اللهْ

دور

ياكعبة الأسرارْ يا منبع الأنوار
بالعزم يا مختار أيّدت دين اللهْ

دور

يا من له البرهانْ وخُلْقه القرآن
ما كانت الأكوان وحقّه لولاه

دور

أدعوك بالسبطينْ لكشف هذا الغين
يا ملجأ الكونين في الخطب بعد اللهْ

دور

لواؤك المرفوعْ وقولك المسموع
وحبك المطبوع في مهجة الأوّاه

دور

ها أنت في المحشر مؤيَّد المظهر
فكلما تُذكر عليك صلّى الله

﴿ الموشح الثالث والعشرون ﴾ (صبا ورصد)

يا رسول الله　　يا حبيب الله
دارك الملهوف　　يا عريض الجاه

لازمه

أنت في الأكوانْ　　مصطفى الرحمن
جئت بالفرقان　　هـاديـاً لله

دور

قمت للأسرارْ　　كلّهـا مضمار
أيهـا المختـار　　أنت بابُ الله

دور

شِدتَ للإسلامْ　　رُكن عزٍّ دام
شأنك الإنعـام　　أنت بعـد الله

دور

ظلُّك الممدودْ　　بِره مقصود
أنت يـا محمود　　من سيوف الله

دور

زارك التسليمْ　　بِيَـد التعظيم
يَحمل التكريم　　بصـلاةِ الله

﴿ الموشح الرابع والعشرون ﴾ (صبا)

كاس محبوبي ترقرق والرُّبى مالت غصونهْ
ومن الورد المؤنّق فُتِّحت لطفاً عيونهْ

دور

يا حبيباً في فؤادي حُبه حتى التنادي
هكذا سِر الودادِ كلُّ ذي دينٍ يصونه

دور

حُطَّ من برجٍ الغيوبِ لك حالٌ في القلوبِ
وبأنواع الشعوب ظهرت جهراً فنونه

دور

كل صِدّيق مُقرَّب بك دون الكون يرغب
إنما العبد المحبَّب عقله فيك جنونه

دور

عبدك الملهوف يجري دمعه والحالُ تدري
حسُنت فيك لعمري بعد باريك ظنونه

دور

وعليـك الله صلّى أبـدآ يا خير مولى
مالـك اللهُ تجلّى وبدت فيـك شؤونه

دور

وعلى الآل الأكابر وصحابٍ كالزواهر
ماازدهى الروض بماطر وجرت منـه عيونه

﴿الموشح الخامس والعشرون﴾ (سيكاه)

نجم التداني مُذهوى حيّر أرباب الهوى
هَدتَهْمُ حيرتهـــم دهرآ إلى ترك السّوى

دور

قد أخلصوا له الهمم واستمطروا منه الكرم
فقال موتوا بي ولم ينطق بآنٍ عن هوى

دور

طارت له أرواحهم ولطُفت أشباحهم
فليلهـم صباحهم ونشرهم بـه انطوى

دور

أجروا لمعناه العيونْ باللهف من تلك العيون
وقد يُجازى في الشؤون كل امرءٍ بما نوى

دور

حدى لهم حادي الغرامْ فقعد الركب وقام
وبينهم دار المُدام والكل بالمعنى ارتوى

دور

يا مبدأ لنا انجلى وذكره بنا حلا
كوكبك العالي على عرش قلوبنا استوى

دور

بحرمة الحُب الصميم والعهد والود القديم
جُد بالقبول المستديم فالصّد قد هدّ القُوَى

دور

عليك أزكى الصلواتْ والآل والصحب الثقات
ما قد أطاب النغمات حادٍ بركبان اللوى

﴿ الموشح السادس والعشرون ﴾ (سيكاه ورصد ونهوند)

حين رام الخصم وضعي قال لي حِبي تعالى
أنا في فرقي وجمعي حسبي الله تعـــالى

دور

يا حسودا راح يجحد رفعـة العبـــد المؤيّد
أنت بالحقـد مُقيّـد وهــــو بالله استطالا

دور

لاح لي بدرُ التجلِّي في سماوات التــــدلي
وجـلا بالفرع اصلي فازدهى الفرع وطالا

دور

حُب مولى الخلق فني فاروه ـ يا صاحِ ـ عني
رونق المهـديِّ مني مـلأ الكونـ جمالا

دور

لإمام الأوليـــــــــاء أحمد القـوم انتمائي
لغريب الغــــرباء قمت في الحي ظلالا

دور

ترجم الإقبالُ شاني رغم ذي جُحد وشاني
ومن الغيب حبـاني واهبُ الحظِّ الجـلالا

دور

نفسي ريضي لا تُراعي في مُلمّـات الدواعي
قد طوى فيَّ الرفاعي عـلمُ الشرق الكمـالا

دور

وصــــلاةٌ بوفــورِ للتهـاميِّ الغيــورِ
تشمل الدهر بنـور منـه أصحاباً وآلا

﴿ الموشح السابع والعشرون ﴾ (سيكاه)

ياكتاب الغيــوبْ قد لجـأنا إليكْ
ياشفـــاء القـلوب الصــــلاة عليك

لازمه

أنت مجلى الجلالْ في نظـــام الجمال
كل هــذا النوال فاض من راحتيك

دور

أنت روح الوجودْ كنز فضلٍ وجود
في مقام الشهود كل فضل لديك

دور

أنت سِر الكتابْ عنك فصل الخطاب
وبيوم الحساب فالرجوع إليك

دور

أنت بالإفتتاحْ ختم حزب النجاح
ومنار الصلاح لاح من مظهريك

دور

أنت في العالمينْ روح جسم اليقين
موكب المرسلين قام بين يديك

دور

أنت هادي الأُمم أنت بحر الكرم
أنت صبح النِّعم فجّ من بُردتيك

دور

أنت طه الرسول تاج أهل القبول
كل همي يزول باعتمادي عليك

دور

روح هذا الحقير عبدك المستجير
بالغرام الوفير قبّلتْ قدميك

دور

وعليك السلام يارسول الأنام
ما شدا مستهام بالصلاة عليك

﴿ الموشح الثامن والعشرون ﴾ (عجم مصري)

رأى البرق الحجازيّا فجرّ الآهَ ناريّا
محب ما رأى دهراً سوى زيٍّ الهوى زِيّا

لازمه

لوى برقُ الحجاز الرُّوحْ فزادت أنّةُ المجروح
فكم من عاشقٍ مطروح ومَيْت قد حكى حيّا

دور

شؤون تخطف العشاقْ   وتُجري منهمُ الآماق
ترى منهم أخا الإحراق   بنشر الوجد مطويا

دور

حداهم للحمى الحادي   فأمّوا ذلك الوادي
قلوب من هوى الهادي   طوت سراً سماويّا

دور

دعاهم للهو المعنى   وما ألهتهموا لُبنى
فكم منهم ترى مُضنى   على الأعتاب مرميّا

دور

رعاك الله يا سارِ   لتلك الأرض والدارِ
تعلّم بعض أطواري   وأشبع أرضهم ريّا

دور

سلام الله حيّاهم   بسكٍ عمّ مغناهم
مدًى ما لاح معناهم   وصار الكون نوريّا

﴿ الموشح التاسع والعشرون ﴾ (سيكاه وحجاز وصبا)

يا أيهـــــــا النبيُّ والكوكب القدسيُّ
أنت هزبرُ الحضره سلطانها الغيبيُّ

لازمه

لك العُلا والسؤددْ والشرف المؤبَّد
وأنت يا محمـــــــد بدرُ الهدى السنيُّ

دور

دارت لك الأفلاك لاذت بك الأملاكُ
لولاك ما الأحلاك حنـــــدسها مجليُّ

دور

همتك الفعــــالهْ ويدك الهطّالهْ
وأنت للرســـالهْ أمينها القـــويُّ

دور

بدت بك الآثارُ ولألأ النهـــارُ
جنابك المختـــارُ ضمن الضريح حيُّ

دور

إزارك الجمـــــالُ ودرعك الجـــــلالُ
سلطانك الفعّـــالُ برهـــــانه مرئيْ

دور

صلاة ذي الإحسانِ عليك والخُــــلاّنِ
ما قام في الأكوانِ لكل نشرِ طيْ

* * *

وبعد انتهاء الناظم ـ رضي الله عنه ـ من هذه الموشحات التي ختم بها ديوانه (مرآة الشهود) أتبعها هذه الكلمة نقلتها راجياً بركتها ، ويقيني بالله المولى الكريم قبولها واستجابتها ، وهذا نصها : وهنا طي نشر القلم ، في هذا المقام المحترم ، طي يعقبه ـ إن شاء الله ـ نشر يعم عبيره الأكوان ، ويفوح شذا مسك ختامه فيطيب به العالمان ، يَقذف من بحر فضل سيد الوجودات دُرر العناية للمحبين ، ويطوف بكؤوس القبول على المهيمين بذلك الجناب الأمين، ويُذكر مكرماً بألسنة العاشقين ،

وُينقش محترماً في صحائف قلوب الوالهين ، ويمر بعطر الفيض الرباني على كافة المسلمين ، لتنشط بعون الله تعالى به الهمم، وتضيىء بساطع كوكبه حنادس الظلم ، وتفرح القلوب بلطائف البدايات الدالة - إن شاء الله - على حُسن الخواتيم ، ويُستسقى الغمام ببركة وجه الممدوح الكريم صاحب الخُلق العظيم ، سيدنا وسيد الوجود ، وسلطان أهل الحضرات في منازل الشهود ، أبي البتول وسيف الله المسلول ، روح الأرواح ، ومدد الفتاح الحبيب الأعظم ، والخليل الأكرم ، والصراط الأقوم كنز الله المطلسم ، وبحر الله المطمطم قُرَّة عيوننا ونور قلوبنا (محمد) ﷺ ، وعلى آله الطاهرين وأصحابه الهداة المرضيين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين

فصل
أسرار بأدوار

﴿ سبكتها ألسنة الأطهار ﴾

﴿ ترفعها لباب الله النبي المختار ﷺ ﴾

﴿ قلوب منكسرة ترجو الجبر من الجبار ﴾

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس تذييلا لبيتي سيدنا عبدالله بن رواحة رضي الله عنهما : (رصد وسيكاه)

(والله لولا الله ما اهتدينا   ولا تصدقنا ولا صلينا)

(فأنزلن سكينة علينا   وثبّت الأقدام إن لاقينا)

دور

يا ربنا يا واهب العنايه   يا محسناً باللطف والوقايه

من بِرك التوفيق والهدايه   فأوصلن منك الهدى إلينا

دور

إجابة الدعـاء يا ستارُ شأنك للداعين يا غفـــارُ
بذا أتى الآيات والأخبارُ ونحن عن محمد روينـــا

دور

يا ربنا ندعوك بالقرآن وبالنبي الطاهر العدنان
عمّر لنا القلوب بالإيمان حتى نقر بالقبول عينـــا

دور

يا ربنا بالكتْب العظام والأنبياء السادة الكرام
بالأولياء الخُلَّص الأعلام اغفر لنا بالفضل ما جنينا

دور

بسرك المضمر في الغيوب وسره المفرغ في القلوب
أستر لنا كثائف العيوب ولا تُسلّط أحداً علينـــا

دور

يامن إليك المشتكى فيما يُرى من كل كرب يعتري الدهر الورى
عن كل كرب منه تشتد العُرى بنشر سر لطفك انطوينـا

دور

يامن به قد قامت الأشياء وثبتت بأمـــره السماء
أغث فقد تعدّت الأعداء فارم بسهم البطش من رمينا

دور

لقد رمينا فاحكم الإصابه وقد دعونا فارزق الإجابه
جئنا نناديك مع الإنابه وكم أجبتَ حال ما نادينا

دور

قمنا نصلي بصحيح النيه على النبيّ سيـــد البريه
صلّ عليه واهده التحيه مع السلام كلما صلينا

توسل بطه شفيع الأنامْ وآل عظام وصحب كرام
وغوث البرايا الرفاعي الإمام تروح البلايا ويأتي المـرام

دور

مديح التهامي يُزين القريضْ ويشفي بلطف سقام المريض
له عند مولاه جاه عريض إذا حصحص الحق يوم الزحام

دور

إلهي بطه الحبيب الأمينْ وبالأنبيـاء وبالمرسلـين
بآل وصحب وبالتابعين تفضـل علينا بُحسن الختـام

دور

بشيخي الرفاعيّ غوث الوجود وبالأولياء رجال الشهود
بأهل الركوع وأهل السجود وأهل القيام وأهل الصيام

دور

تكرم علينا بفيض النعم ولا تخزنا يوم حشر الأمم
وصلّ على المصطفى المحترم عليــه الصلاة عليه الســـلام

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس مثبتة بمجموع السيد التغلبي بخط يد سيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنهم أجمعين (سيكاه وحجاز وصبا)

مرقرق الإشـــاره حكى لنا خصالكْ
والبـدر في السّراره حكى لنا جمـــالك

دور

نشرتَ طيّ المعنى بكل سر يُعنى
وقـد طويت المبنى للمرتجـــي نوالك

دور

ياراحــــة الأرواح ونفحـــــة الأفـراح
ها فالقُ الإصبـــــاح قِدما أعزّ حـــالك

دور

أبرزت سطع الفجر بطـــالعِ كالظهـر
وما لعين الدهـــــر آناً ترى مثـــالك

دور

فأنت في الأشياء يتيمة الآلاء
قد مدّ ذو النعماء على الورى ظلالك

دور

ياطلسم المعاني وناطق البيان
أجلّ في الكيان إلهنا جلالك

دور

آياتك المتلوّه نصر ومحض قوه
ورفعة النبوه قد شاكلت كمالك

دور

أبدت قيد الغيوب بالرفرف المنصوب
وفي سمك القلوب منّا نرى خيالك

دور

وأنت روح الكلّ بعقدهم والحلّ
قد أعظم التجلي بنسْقِه خِلالك

دور

عليك صلّى الباري ياسيد الأبرار
وفي مدى الأدوار تطوي الصلاة آلك

لشيخنا في الحبيب الأعظم ﷺ قلت هكذا وجدته مثبتاً في مجموع الفاضل الأديب محمد ناجي الجم رحمه الله تعالى وهذا الموشح غير الذي تقدم ونغمه :

(سيكاه وبيات)

عليك صـــلى الله يا خـــير خلق الله

والآل والأصحـاب والقوم أهل الله

لازمه

يا سيـــد السادات يا عـــــلة الذرات

في سائر الأوقـــات عليك صـــلى الله

دور

يا بهجـــة الأرواح يا مِنحة الفتـــاح

في العتم والإصباح عليك صـــلى الله

دور

يا مصطفى الرحمن يا سيـــد الأكوان

في سائر الأزمـان عليك صلى الله

دور

يادولة الجبـــــار يا جامـــع الأسرار
في مجمل الأطوار عليك صـلى الله

دور

يا روح أهل الحال يا منبـــع الافضال
في جملة الأحوال عليك صـــلى الله

دور

ياكوكب الإنعام يالُجَّة الإلهـــــام
في دورة الأيام عليك صلى الله

دور

يالمعـــة البرهان من حضرة الديان
في السر والإعلان عليك صلى الله

دور

يا حُجة القرآن يارحمــــــة الرحمن
في الطمس والتبيان عليك صلى الله

نورُ عيونِ الأعيانْ | محمـــدْ
روحُ وجودِ الكيانْ | محمـــدْ
شمسُ سماءِ العِيانْ | محمـــدْ
سرُّ شؤونِ القرآنْ | محمـــدْ

لازمه

له فنونُ الآياتْ | والبرهانْ
وعظيمُ المعجزاتْ | والتبيانْ
له جليل الغاراتْ | كلَّ آنْ
ومنه فاز الساداتْ | بالسُّـــؤدَدْ

دور

إليه تُلوى الأسرارْ | بعـد اللهْ
وهو بهذي الآثارْ | نورُ اللهْ
وفي جميع الأطوار | من معناه
يبدو جمالُ الجبارْ | لن يُجحدْ

دور

أزكى صلاة الرحمنْ والتسليمْ
الى إمام الأكوانْ بالتكريمْ
وعلى مَرِّ الأزمانْ بالتعظيمْ
تُهدى له من ذي الشانْ لا تنفدْ

(بيات)

إن ناح حمام، هيَّج وجدي لأهل خيام، وادي نجدي
أهديت سلام، مثل الند المصطفى العدنان، زاكي الجد

لازمه

ياخير رسول، هادي الحق نعماك تطول، بين الخلق
علياك تقول، حُسن الخُلق المصطفى العدنان، زاكي الجد

دور

يابدر كمال، بين الزُّهر صحب مع آل، أهل الفخر
تُنشي الأقوال، مدح النثر المصطفى العدنان، زاكي الجد

دور

إن لاح صباح، بعد النجم أو فاح أقاح، غِب الوسم
أهدى المدّاح، دُرّ النظم المصطفى العدنان، زاكي الجد

دور

أهدى مولاك ، طول الدهر   لثنا علياك ، طيب الذكر
ما الله دعاك ، بعد الشكر   بالمصطفى العدنان،زاكي الجد

(وصل)

يا نسيم الصبا صبـــا   بك صبّ أخو غرام
حنّ للحيّ والرُّبى   ومحا طوقه الهيـــام

دور

هات أخبار ذي سَلَمْ   وبهــا ثوّر الهمم
واحينا من شذا الحرم   بعبيـق على الدوام

دور

حُبُّ أهليـه يا نسيم   في فؤاد الفتى مُقيم
ثابت عهـــده قديم   وبـه شَرُف المقـام

دور

آهِ من ثورة الهوى   كلما سيفهـــا هوى
أقعدت خاطر السّوى   والغرام القديم قـام

دور

ما أحيلا حديثَ مَن   ملـؤا الكون بالمنن
من صحيح ومن حسن   نظم الدر بالكلام

دور

يا حديثا من القِـدمْ سره ثبَّت القَـــدم
جاء من نظمه نغـم جعل الركب باصطلام

دور

قسماً بالهوى الصميم وباسلوبه العظيـــم
دون محبوبي الكريم نظري للسوى حرام

دور

نور معنـاه مشهدي وله ناظري هُـدي
هو لا شـك سيدي وأنا العبـد والسلام

(حسيني)

ايهـا الركب اليماني عج إلى ربع الحبيب
إن في تلك المغـاني لجوى قلبي طبيب

لازمه

أحمد المختـار طـه سيد الرسل الكرام
من حمى قدراً وجاها فائقـاً كل الأنام

دور

إن في طيبــة قلــبي　　لم يزل قلبــاً عميــدْ
شاقــه أنوار ِحبي　　صاحب الوجه السعيد

دور

يا رسول الله عبــد　　بحماكم مستجير
هاجه للحي وجـد　　فيــك يا خير بشير

دور

صلوات مــع سلام　　لك يا خير رسولْ
ولأصحاب كرام　　ما رجوناك القبول

من مجموع الفاضل محمد ناجي الجم رحمه الله تعالى

(رصد)

يا مصطفى الرحمن ِ　　يا صفوة الديّانـ ِ
عليك صلى الباري　　يا معدن الإحسان

لازمه

أعلى الإله حالكْ　　وقد حمى عيالك
وكم نصرت آلك　　بالمــــدد الرباني

دور

يا مظهر الجلاله   طوراً بكل حاله
يا سلطان الرساله   في عالم الإمكانِ

دور

يا أول الأشياء   يا مولى الأصفياء
يا ختم الأنبياء   يا طلسم الفرقان

دور

منحتنا العنايه   والصوْن والوقايه
وكم جلوت آيه   بالعزم للعيان

دور

يا باهر الآيات   يا رب المعجزات
خوارق العادات   طرازك الروحاني

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه :

مَن لمن ذاب غراماً يا كرام الحيْ
دنِفٌ شب اضطراماً والتنائي كي

لازمه

آه من هجران حِبي راعني معناه
وطوى في نشر قلبي من جفاهُ آه
أنا في بعدي وقُربي لم أرُمْ إلاّه
منطوٍ عني بسلبي ناشرٌ للطيْ

دور

لاحَ لي يجلى بسري كالضحى الوضاحْ
فاعذروني إنّ بدري يشغف الأرواح
غبت عن سري وجهري
هائماً مُذ لاح
وعفا جسمي لفكري ما لجسمي فَي

دور

كلما قـــام بعقلي ... حُسنه الفتّان
هِمت محواً بكلي ... وافرَ الأشجان
ذاهلاً عن مجد أهلي ... بـل وعن خِلاّنْ
مازجاً فرعي بأصلي ... كرُخَـه بالرّي

دور

يا لمعنىً منه أعنى ... عبـــده المشتاقْ
وجمال منـه أضنى ... زُمـــرة العشاق
بالرِقّ فيه جُنّا ... ومـــن الأشواق
كلما ناجاه حَنّـا ... ميتاً في حـــي

فجر المعاني أشرقْ ... من حضرة الغيوب
وفي العُلى تألّق ... سيراً بـلا وثُوب
وضمن فجّ مُطلق ... غاب عن العيان
فاندمج التنـــاهي ... بمطلق الأُسـلوب

لازمه

سر لطيف المعنى لم تدركه العقول
بكل معنى يُعنى من خُلّص الفحول
معناه لا يُثَنّى وخُلقه القرآن
كادت رجال الله وجداً له تذوب

دور

محمدُ الحظائر وعلة الوجود
وقائد الاكابر لحضرة السعود
دعا لذكر القادر بأفصح البيان
ألاَ بذكر الله تطمئن القلوب

دور

ورّاثه الأئمه وصحبه النجوم
وذكره بالهمه تُجلى به الهموم
أحيا قلوب الأُمه بنفحة الإيمان
وبثّ دين الله في سائر الشعوب

دور

جدّد أمر الدين — عنه صدورُ الناس
واليــــوم باليقين — قد نابه الرواس
شيخي بهاء الدين — مهدّينا السلطان
له ســــلام الله — في الصبح والغروب

(سيكاه)

اليك المشتكى مما — دهانا يارسول اللهْ
تفضل وارحم إحسانا — رِحمانا يارسول الله

دور

دهتنا صدمة البلوى — وعنك البـر قد يُروى
وقدجئناك بالشكوى — أغثنا يا رسول الله

دور

تدلَّى نحوك الخاطر — وأنت المسعف الناصر
حنانا يا أبا الطاهر — وعونا يا رسول الله

دور

أعنْ يا مظهر السرّ   وشمس البَرّ والبحر
لنا ابعث منك للنصر   جنوداً يا رسول الله

دور

بفضل الآي والقرآنْ   وماقد جاء في الفرقان
بحزب الرسل أهل الشان
تـدارك يا رسول الله

دور

بأهل البيت والأصحاب
صدور الأُمـة الأنجاب
تكرّم وافتح الأبواب   بنصر يا رسول الله

دور

بأهل الشد والعهدِ   وأهلِ الذكر والوجدِ
بمن في حالة البُعد   دعاكم يا رسول الله

دور

بكل سلاسل السبطينْ   أغث يا ملجأ الكونين
عليك بكل طرفة عين   صلاة يا رسول الله

ومن زوائد مجموع الفاضل الأديب محمد ناجي الجم رحمه الله : (بيات وحجاز ورصد)

بالمصطفى نلنـــا المنى   بطالع العـــز السعيدْ
وقـد تسامى مجدنـا   في مشهد الفخر الوحيد

دور

محمـد روح الوجودْ   سلطان أصحاب الشهود
مِن كفه كم فاض جود   يجري بسحّاحٍ جديد

دور

شمسٍ الهـدى للعالمينْ   مقدام زُهر المرسلين
غوثُ صنوف الضارعين   وصفوة الباري المجيد

دور

دولة آيات الغيوبْ   نور مفازات القلوب
فرّاج غلغال الكروب   ذُخر القريب والبعيد

دور

عليـه آلاف السلامْ   والآل والصحب الكرام
ما هام فيـه ذو هيـام   وذَكَـر الله العبيــد

(حجاز وسيكاه)

مـا مجيري ونصيري غير فخر الكائنات ﷺ
أحمد المختـار طـــه مـن أتى بالبينات

لازمه

يا مــــــلاذاً للبرايا يوم يشتد الزحـــامْ
ومُفيضـــاً للعطايا وشفيعاً بالأنـــــــام

دور

كن شفيعي من ذنوبي يا شفيـع المذنبـينْ
ومغيثي من كروبي يا مجـــير العـالمين

دور

يا رسول الله إني بـك عبـــد مستجير
لم يخب والله ظني فيـك يا نعـم المجير

دور

يا ملاذاً قـد شكونا لك مـا تجني الدهور
خصمنا جـارَ علينا فأغثنا يـا غيـــور

* * *

الباب الثاني
في مديح ساداتنا السادة الآل الكرام
رضي الله تعالى عنهم

أشرف وسائل القبول ، مودة قُربى الرسول ﷺ فواجب تعظيمهم على كل حال ، كيف لا والله طهّرهم وجعلهم لحبيبه نِعم الآل ، رضي الله عنهم

لكم ياآل سيد كل هادي غرامٌ مستقر في الفؤادِ
وسر لا تغيّره الليالي قديمٌ صبن في صدق الودادِ
أأنسا كم وفي مطوي كوني عليّ لكم وحقّكمُ أيادي
فحاشا أن أرى ضيماً وإني بكم ياعترة الهادي اعتقادي
وبعد الله يا أبناء طه عليكم في المهمات اعتمادي
أناديكم ولم أقصد سواكم ولوهام الجهول بكل وادي
ولستُ أخاف في حشر وأنتم غداً سفن النجاة إلى العباد

(بيات وحجاز)

أينَ المعالي والهمم يا آلِ مصباح الأُمم
يا عترة الهادي الوحا فالدمع منا كالديم

دور

غوثاه يا آل الرسولْ ويا بني الطُّهر البتول
الدمع أضحى كالسيول منّا ومنه اللون دمْ

دور

غوثاه يا أهل الوحا غاراتكم شمس الضُّحى
في الكون قد دار الرحا بكم ومعناه انتظمْ

دور

يا قومنا جارَ العِدا والخصم بالغيِّ اعتدي
فأوقِفوه بالردَى وألبِسوه ثوب هم

دور

طاشت إلى عقد الكرَب أحزاننا والجمر شب
لاتهملوا حبل النسب فانتمُ أهل الكرم

دور

يا آل تاج المرسلين ْ ويا صدور العارفين ْ
قوموا بسلطان مبين وزحزحوا عنا الظُّلم

دور

غوثاه أين الخارقات المضمراتُ البـارقات ْ
يا آل روح الكائنات ثوروا بهاتيـك الشيم ْ

دور

بسر طه المصطفى والرسل أهل الإصطفا
بربكم أهلَ الوفا وفُّوا لنا حقَّ الذِّمم

دور

بحبلنا لنا حقوق ْ لم يفرِ حبلَها العقوق
وفيكُم لنا وُثوق ما تعتعت به القدم

دور

بكم هُدى الهادي ظهر وفي العُلا لكم سِيَرْ
وعزمكم قد اشتهر في العُرب طُرّاً والعجم

دور

صلاة خلاّق الأنامْ مع التحايا والسلام
لجدكم نور الظلام تُهدى كهطّال سَجم

دور

ثم لكم وللصحابْ ومن لهم منكم شراب
ماصاح ذو وجدٍ وطاب بذكركم عالي همم

حب النبيّ الأبطحي ديني وآله والأنزع البطين
وحب من والاه من أصحابه حق اليقين في غدٍ يقيني

دور

قلبي بحب الآل آل المصطفى مولّه بجهره وفي الخفا
فحبهم لاشك الداء شِفا ومنهج المشهد الأمين

دور

روح القلوب بُغية القلوب سادات أهل حضرة الغيوب
آل النبيّ الطاهر المحبوب كواكب الحق نجوم الدينِ

دور

هم سِرُّ سِرِّ الله في الوجود كنوز فضل وبحور جود
هم أصل صدر سدرة الشهود شموس سمك الذوق واليقين

دور

هم نور أبصار رجال الله وقادة القـــوم الأولى لله
دهراً عليهم صلوات الله ما هزّ ركب الوجد بالحنين

(حجاز)

الله حسبي وكفى وثقــتي بالمصطفى
محمد مَن حُبـــه لزمن الداء شفـــا

لازمه

شكراً لفضل المصطفى مولى الحنان والوفا
محمدٍ ذي الإصطفا سيد أصحاب الوفـا

دور

شكراً لآيات الحبيبْ رسول بارينا المجيب
ذي الطور والشأن المهيب أعلى الـبرايا شرفا

دور

شكراً لبرهان الرسولْ وبنته الطهر البتول
وآله الزهر الفحول وصحبه والخلفـــا

دور

شكراً لعزم الحسنينْ السيدين الأحسنين
والغوث رب العلَمين تاج الشيوخ الحنفا

دور

شكراً لبرهان سكوبْ من قلب صيّاد القلوب
وشبله ليث الغيوب مهديّ حزب العُرفا

دور

شكراً لسر الأوليا أهل القلوب الأصفيا
ووالدي كنز الحيا سليل آل المصطفي

للسيد الشيخ حسن التغلبي رحمه الله تعالى :

إلى بضعة المختار فاطمة الزهرا　　لجأت وعيبي يملأ السهل والوعرا

هرعت وذنبي لو تحمّل بعضه
جميع الرواسي الشم ذرّت على الخضرا

وسائل دمعي فوق خدي سائل　　يترجم عني الوجد والقصد والضرا

على باب أم الآل آل محمد　　أمين علوم الله أعلى الورى قدرا

يروم الندى من ربة الفضل والهدى
ويشكو الردى من شؤم وزر قد ازورّا

ينادي بذل وانكسار وفاقة　　عبيد على الأعتاب يستمطر الخيرا

أفاطم يا روح النبي ومن لها　　بيوم اللقا شأن له الدهشة الكبرى

أفاطم يا معنى وراثة احمد　　بآل وحال لا يباع ولا يشرى

أفاطم يا مغنى علي ومن بها　　على كتد الأفلاك أذياله جرّا

أفاطم يا سر الكساء الذي حوى　　محمد والسبطين والطهر والصهرا

أفاطم يا كنز المروءة والوفا　　حنانيك يا من برّها أخصب البرّا

أفاطم يا حصن الأمان من العدى　　فدهري عدا والصبر عن جزع فرّا

أفاطم إني في عناء من الأسى　　وعبئي ثقيل ضعضع الضلع والظهرا

أفاطم إني قد رفعت عريضتي　　منسقة شعراً يفوق بك الدرّا

أفاطم جودي واقبلي عذرها ثم　　بحبك يا من ودّها يكسب الأجرا

عليك سلام الله كالطل مرمداً　　يفوق شذاه المسك والندّ والعطرا

يا آل بيت النبي السيد العـــربي
لكم مددت يدي ففرّجـــوا كُربي

دور

يا آل هادي الأممْ من عُربها والعجمْ
غوثاه أين الهمـــم وغـــيرةُ النسبِ

دور

يا آل بيت الرسولْ ويا أشبال البتـــولْ
عوناً فدمعي سيول والكربُ برّحَ بي

دور

يا آل بيت الحبيبْ طـه نبيّ المجيبْ
قوموا بنصرٍ قريب يُجـلى بلا سببِ

دور

يا آل سر الوجودْ ويا شموسَ السعودْ
حلوّا ثقيل القيود يا سادة العـــربِ

دور

يا آل خير الأنامْ آل الوصيّ الإمامْ
عطفاً فأنتم كرام كنوز حال الشي

دور

عليكمُ الصلواتْ والتحايا الزاكياتْ
تُهدى لكم طيبات في الصبح والمغربِ

( )

مال الهوى ومالي قد زاد بلبالي
والوجد أضناني * ياندبي * في حُب ذي الخالِ
دور على حالي قد رقّ عذالي

من لي بِن صدّا وما رعى عهدا
وقد نوى بُعدا * ياندبي * فالموت أولى لي
دور على حالي قد رقّ عذالي

يا مدمعي مالكْ أشمتّ عذالك
والله إن ينأ * ياندبي * ما كنتُ بالسالي
دور على حالي قد رقّ عذالي

لكنّ لي ذُخرا مدح بني الزهرا
فإنني فيهم * ياندبي * علّقت آمالي
دور على حالي قد رقّ عذالي

هم عترة الهادي وحبهم زادي
حسبي به زاداً * ياندي * إن ساءت أعمالي
دور على حالي قد رقّ عذالي

بجدهم أرجو بالحشر أن أنجو
لأنه ذخر * ياندي * لخالص الآل
دور على حالي قد رقّ عذالي

الشافع الأكبرْ والشاهد الأبهرْ
في النشر والمحشر * ياندي * مقامه عالي
دور على حالي قد رقّ عذالي

صلاة مولاه عليه تغشاه
والأنبيا جمعاً * ياندي * والصحب والآلِ
دور على حالي قد رقّ عذالي

عليهمُ سلامْ رب العُلى الأكرم
ما شعشعت شمس * ياندي * وبدرها تالي
دور على حالي قد رقّ عذالي

لسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنه : (حجاز)

يا آل طه أدركونا بالمدد ... فأنتم للملتجي نعم السند

يا آل طه يامصابيح الورى ... غوثاً فكم في عزمكم حلّت عقد

يا آل بيت المصطفى شمس الهدى ... حنوا علينا ها هو الصبر نفد

يا آل مولانا الإمام المرتضى ... قوموا بنا فالهمّ أضنى والنكد

ياسادة السادات في كل الملا ... يا أهل غاب الغيب يانسل الأسد

أنتم سيوف الله كم أبلى بها ... ربي جحوداً قد غلا فيه الحسد

الله يا أهل الوحا هل غارة ... منكم بها تنجاب أثقال الشُّدد

قد جاء وعد الله في أعدائكم ... غاروا عسى الرحمن يمضي ما وعد

ها نحن في أغصانكم عطفاً فقد ... ضعنا وطوق العزم عن وهن فقد

أنتم أسود القوم كبّار الحمى ... أعيان أهل الله أقمار الأبد

لا تبعدوا عنا الأيادي إنكم

إن تلحظوا المسكين يعليه الصمد

وله أيضاً : (صبا)

بكم يا آل خير المرسلينا توسلنـــا لرب العـالمينـا
فأنتم خير من ركب المطايا وسادات الرجال العارفينا

دور

وأنتم في الورى أهل المعالي وقادات الفحول الواصلينـا
بكم في القحط نستسقي الغوادي ويوم الخوف نغـدوا آمنينـا

دور

بكم من ربنا نُعطى المرتجى وندخل في صنوف الصالحينا
نعم أنتم شموس الناس دهراً وأبناء الكرام الطـاهرينا

دور

لكم كل المفاخر قد تناهت ولألأ نوركم في طور سينا
وأنتم للورى أبداً أمان ومعراج الهـدى للسالكينا

دور

بفضلكمُ لنا الآيات جاءت وبابكمُ ملاذ المتقينـــا
صلاة الله والتسليم منه عليكم آل أحمد أجمعينا

(وصد ـ صبا ـ بيات)

يا جميل اللطف إنّا بين كرب وسقامِ
فاصرف الأكدار عنا وتدارك بسـلامِ

دور

ربنـــا إنّا دعونا والندى منك رجونا
بابك العالي نحَـونا فاكفنا همّ الملامِ

دور

بأجلِّ المرسليـنـا ، روح كل العالمينا
كن لنا عوناً معيناً واحمنا بين الانامِ

دور

بجميـع الأنبيـــاء خير من تحت السماء
وبكل الأوليـــاء أعطنا كل المرامِ

دور

سيدي فضلاً تكرَّم بالرضا فالحالَ تعـلم
وعلى الهادي المكرَّم صـلواتي وسلامي

(بيات)

بجاه مولانا الحسنْ وبالحسين المؤتمنْ
نرجو النجاة في الدُّنا وفي غدٍ من الفتن

دور

لذنا بظل الحسنينْ السيدين الأمجدينْ
فمنهما في الحضرتين ناخذ أنواع المِنن

دور

أبوهما فحل الرجالْ أمهما شمس الكمال
جدهما سر الجلال رب الفروض والسُّنن

دور

بالحسن السبط الكبيرْ وبالحسين نستجير
زمّ الركاب للمسير والعظم بالذنب وَهن

دور

لله يا آل الرسولْ فالشمس مالت للأُفول
مُنّوا علينا بالقبول رغماً لغوغاء الزمن

دور

تُهدى أجلّ الصلوات لروح كل الكائنات
والآل والصحب الثقات ما حن مشتاق وأنْ

(رصد ـ سيكاه)

لاح بآفاق العُـــلا وعمّ بالنور المـــــلا
بـدر الحسين المجتبى ذخري شهيد كربلا

دور

شبل البتول الطاهره رب المعالي الفاخره
بجـده في الآخـره يستشفع الرسل الأُولى

دور

أخوه فياض المنْ السيد الفرد الحسنْ
وبأبيــــه المؤتمن طور التهاميّ انجلى

دور

حزني عليه والأسفْ أودى بكلي للتلف
وحبه قلبي خطف وفي الهوى كاسي حلا

دور

هـذا الإمام المعتمدْ ابو الأئمة الأسـد
مِن روحه نرجو المدد لكشف أثقال البَـلا

دور

يا رب بالمولى الحسين　　سبط إمام القبلتين
كن حصننا من كل شَينْ　　وارفع بنـا إلى العُلا

دور

أزكى صلاتي والسلامْ　　للمصطفى هادي الأنامْ
وسبطه الراضي الإمام　　ذخري شهيد كربلا

(سيكاه)

يـا ربي بالمصطفى　　والأربـع الخُلفـا
وبالبتول وبالـــ　　سبطين جُد بالصفا

دور

ربّاه ضاق الِخناق　　فينـا وشُدّ الوثاق
غوثاه فالأمر ضاق　　يا لطيف اللطفـا

دور

مولاي بالخاشعين　　والسادة العارفين
بكل أهل اليقين　　أصلح لنـا ماخفا

دور

بسر أهل القلوب　فرسان بَر الغيوب
فرِّج جميع الكروب　وأحسن لنا بالشفا

دور

بحرمـــة الواصلين　ولوعـــة العاشقين
بجوبـــة الذاهلين　إصرف قَتام الجفـا

دور

باهل بيت الرسول　آل جناب البتول
بالصحب أهل القبول　يسِّر لنـا الأصطفا

دور

إغفر لنا ما مضى　فالعمر منّا انقضى
أنعم لنـــا بالرضى　فالرسم منّـا عفـا

دور

وأشرف الصلوات　لصاحب المعجزات
والآل أهل الثبات　والصحب والخلفـا

(بيات)

ذرية المختار وصحبه الأبرار
بجبهم ننجو من جملة الأكدار

دور

اعلاهم الصدّيق وبعده الفاروق
عثمان المعشوق والمرتضى الكرار

دور

وعُد إلى السبطين قرتي العينين
آل النبي الزين خلاصة الأخيار

دور

وجملة الأصحاب والسادة الأطياب
لنا هم الأبواب للواحد الجبار

دور

نحن لهم نُنمى ولم نخَف ضيما
غداً بهم نُحمى فنعم عقبى الدار

دور

صلاة بارينا تُهدى لهادينا
ولموالينا أصحابه الأطهار

( )

يا ربنـــا صـلِّ على طـــه الحبيب المـدني
وارض عن الغوث الكبير وعـــن أُويس القرني

لازمه

يا ربِّ إني في محـنْ وهدَّت الحيْلَ الفتنْ
فبالحسين والحســـن والمرتضى ارحم واحمني

دور

يا رب بالهادي الأمينْ وببنيـــه الطـــاهرين
وبالصحاب الطيبيـــن تولَّ أمري واكفني

دور

يارب بالرسل الكرامْ أهل المعـالي والمقـام
بالقوم أرباب الهيـام اكشف بلطفٍ حَزَني

دور

يا رب يا مولى النعمْ بجاه سكان الحرم
بفضلك اصرف كل هم عني وبالقرب احيـني

دور

وارض عن الغوث الكبيرْ شيخي الرفاعيّ الشهير
وعن أويس المستنير بنور جَـد الحسن

دور

وصلّ دهراً يا كريمْ على التهاميّ العظيم
شمس الهدى البَر الرحيم الأبطحيّ المدني

دور

وآله أهل الشهودْ وصحبه الزُّهر الأُسود
وكل أقطاب الوجود أهل السُّلوك الحسن

(سيكاه)

يا رب صلّ على حبيبك المصطفى
والآل أهل العُلى والأربع الخلفا

لازمه

ربي بجاه النبي شمس الهدى العربي
وكل من تجتبي أنعم لنا بالشفا

دور

ربي بجـــاه العتيقْ ‏ ‏ ‏ ‏ صِدّيق طه الشفيق
من كان نِعم الرفيق ‏ ‏ ‏ ‏ في الغار حين اختفى

دور

ربي بجـــاه عمرْ ‏ ‏ ‏ ‏ مَن عنه العدل اشتهر
إصرف شؤون الكدر ‏ ‏ ‏ ‏ وجُد لنـا بالصفا

دور

ربي بجـاه عثمانْ ‏ ‏ ‏ ‏ كنز الحيـا والإيمان
أمنن لنا بالأمان ‏ ‏ ‏ ‏ يـا موئـل الضعفا

دور

ربي بجـــاه علي ‏ ‏ ‏ ‏ صهر النبيّ الولي
فجر الجمال الجلي ‏ ‏ ‏ ‏ وسيـــد الشرفا

دور

ربي بجـاه الحسنْ ‏ ‏ ‏ ‏ السيـــد المؤتمن
إرفع قتـام الحزَن ‏ ‏ ‏ ‏ فالرسم منـا عفى

دور

ربي بجـاه الحسينْ ذي الشان في المطهرين
طهّر لنـا المشهدين ما قد بدا أو خفا

دور

ربي بأهل المقـامْ الأوليـاء الكرام
بابن الرفاعي الإمام سـلالة المصطفي

دور

أنعم بحسن الختـامْ لنـا ويوم القيـام
ادخلنا دار السلام مع الأولى الحنفا

( )

يا أبا الزهرا المددْ يا أبا العرجا المدد

لازمه

يا إمام الأنبيـــاءِ يا أبا الزهرا المدد
يا ملاذ الأوليـــاءِ يا أبا الزهرا المدد

دور

يا هزبر المرسلينْ يا غياث الصارخين
يا دليـــل المتقين أنت حـلاّل العُقَد

دور

قد ندبناك أجب يا ابن عبد المطلب
هي شكوى المضطرب أنت كشاف الشُّدَد

دور

يا رسول الثقلينْ يا إمام القبلتين
يا ضياء الحضرتين أنت للراجي سند

دور

ببنيك الطاهرينْ والصحاب الطيبين
بجميع الصالحين هُزَّ سيفاً ما انغمد

(سيكاه)

محمد عصمتي محمد ثقتي
محمد ركن دنـ ـيائي وآخرتي

لازمه

في حالة البُعد رو حي كنت أرسلها
لحضرةٍ عظُمت فيها مراقبتي

دور

حتى إذا وصلت أعتاب دولته
تُقبِّل الأرض عـ ـني وهي نائبتي

دور

وهذه دولة الـ أشباح قد حضرت
حضور حاضرة في حال غائبة

دور

تروم منك رسو ل الله مكرمة
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

( )

يا كرام الكائناتِ آل رب المعجزاتِ
أنتمُ يانسل طه في مهماتي حُماتي

دور

يا مصابيح السعاده كم لكم في الكرب عاده
ولكم مجد السياده ثابتٌ بالبينـاتِ

دور

أنتمُ آل الرسولِ ... وبنو الطُهر البتولِ
لكمُ سرُّ الوصولِ ... من رفيع الدرجاتِ

دور

يابني الكرار منكم ... مدد الغيب وعنكم
فيض طه من لدنكم ... فاض في كل الجهات

دور

لكم المجد المؤثل ... عنكم الأحوال تُنقل
وأبوكم خير مُرسَل ... بالنصوص المحكماتِ

دور

أنتمُ روحُ الكيانِ ... نوره في كل آنِ
كم كشفتم في الزمان ... من كروب فادحاتِ

دور

جدكم هادي البريه ... ذو المعالي النبويه
فله منا التحيه ... وشريف الصلواتِ

من زوايد مجموع الفاضل الأديب الجم وبخط سيدنا أبي الهدى رضي الله عنه (   )

يارجال الله يابيت النبي ساعدونا السيف بغماده نبي

لازمه

يا رجال الله يابيت الرسول ساعدونا السيف بنصاله فلول
بجاه أبو العلمين والزهرا البتول والوصي المرتضى واليثربي

دور

يارجال الله يابيت الحبيب ساعدونا الدمع كالماطر صبيب
بجاه عصبة بدر ورجال الكثيب وكل من برحاب أبو الزهرا ربي

دور

يارجال الله يابيت الخليل ساعدونا الحمل ياسيادي ثقيل
بجاه كل الصحب والجيش الفضيل الدراس يوم الفتح هام الأجنبي

دور

يارجال الله يابيت الوصي ساعدونا القصد منحاز وقصي
جودكم ياهل الوحا مايحصي مشمول بين المشرق والمغربي

دور

يارجال الله يابيت الأمير   ساعدونا دهرنا دهر عسير
يا فروع المصطفى البدر المنير   ما يباعدكم سوى الجبل الغبي

دور

يارجال الله يابيت الإمام   ساعدونا بالعنايه يا كرام
طاش بينا الخصم يا أهل الهيام   خلّصونا من الزمان الموعب

دور

يا رجال الله يابيت الحسن   ساعدونا ليلنا بالهم جن
يا رجال الفرض يا أهل السُّنن   مركم شمس الضحى مايختبي

دور

يارجال الله يابيت الحسين   ساعدونا ياسباع الحضرتين
بجاه صدر القوم زين العابدين   وكل أهل البيت من شيخ وصبي

دور

يا رجال الله يا بيت الولي   وكاظم الغيظ الأسد خلّفة علي
ساعدونا تانثور ونعتلي   وبالحشر بظلال طه نختبي

دور

يا رجال الله يا بيت الأسد   ساعدونا بالعزايم والمدد
مالنا من غيركم مسعف أحد   حين نيران النوايب تلهبي

دور

يارجال الله يا بيت البدور ساعدونا بغيرة منكم تثور
بشيبة الصياد والباز الغيور والملثم والدسوقي الأنجب

دور

يارجال الله يابيت الكرام فضلكم والحال طافح والهيام
ساعدونا واجعلوا مسك الختام نصرنا لله يا بيت النبي

ثم قال سيدنا أبو الهدى : لشيخنا الوالد يعني والده قدس الله سرهم ورضي الله عنهم وعنا بهم وبخط يده أيضاً :

لا تنكر الحال تقطع حبل أوصالك
عن سر أهل الصفا ما الحق أوحى لك
صحح بصدق العزايم والرضا حالك
وادخل مع القوم تعرف كيف مشربهم
يطهر الحق بعد الصدق أوحالك

* * *

الباب الثالث
مدائح الأصحاب تنير الألباب

كيف لا وقد أثنى عليهم رب الأرباب في مُحكم الكتاب

قال تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشدَّاء على الكفار رحماء بينهم تراهم رُكَّعاً سُجَّداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ، ذلك مثلهم في التوراة ، ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يُعجب الزُّراع ليغيظ بهم الكفار وعدَ الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً)

لصدّيق النبي رفعت أمري	ونعم الغوث صدّيق النبيّ
رفيق الغار ذو الشأن المعلّا	أمين محمـــد في كل شيء
رفيع القدر فياض العطايا	متين العزم في نشـر وطـيّ
له فضل له مدد عظـــيم	يفيض على العطاش وفيه ريّ
تناجيه القلوب لما تقاسي	فتُكسى بردة العـزم القويّ

(صبا)

عبد الله العتيق وبالغار الرفيق
أبو بكر الصديق صاحب المصطفى

دور

أفضـــل العالمين من بعد النبيــين
الضجيع الأمـين أوّل الخُلفـــا

دور

عمر بن الخطاب ناطق بالصـــواب
فرّ منه الوثاب هرباً واختفـــى

دور

الشهيد عثمان ذو الحيا والإيمان
وبجمع القرآن حرّر المصحفا

دور

وعلي الكـــرار ابن عم المختار
سيفه ذو الفقار للعِـــــــدى أتلفا

دور

حسن وحسين قُرّتا كل عين
لن يشانا بشين بضعة المصطفى

(بيات)

مولانا الصديق منبع الصفا
والشيخ الفاروق ثاني الخلفا
والحَبر عثمانْ تاج الخاشعين
وعليّ الشان صهر المصطفى

دور

صِديق الرسول ذو الجاه المقبول
خُذه للمأمول ذُخراً وكفى
ولك الأمان فالحصن حصين
والوجه مُصان والوقت صفا

دور

عمر المهاب ملجا الطلاب
عمدة الأنجاب رأس الحنفا

ناصر الفرقان ومُعـز الدين
قامع الطغيان ينبـوع الوفـا

دور

والذُّخر عثمان وافر الإيمان
معدن الإحسان نبراس الصفا
جامع القرآن صادق اليقـين
نيِّر الإذعان مجلى الاصطفا

دور

وعـلي الآل كرّار الرجال
سيد الأبطـال فخر الشرفـا
واضح البرهان روح المتقين
مَظهر الرحمن عين العرفا

دور

واذكر السبطين أعني الحسنين
مثل الكوكبين لمّا أشرفا

ضاءت الأكوان بالنور المبين
وانجلى يزدان حال المصطفى

دور

وصلاة الله لرسول الله
ولمن والاه ماركبْ وفا
يقطع القيعان للهادي الأمين
ومع الإيمان زار واكتفى

(حجاز)

طاب بالصديق سري وحمى الفاروق ذُخري
وإلى الصهرين إني لاجىء من همٍّ دهري

دور

لأبي بكر معالي سبقت شاو الأعالي
وهو ممدوح الفعال أول في كل فخر

دور

وأبو حفص مؤيّـد دعوةَ الإسلام شيّد
قـام في بشرى محمد كوكباً في كل نصر

دور

ولعثمان المكارمْ والحيـاء المتلاطم
ثالث الصحب الأعاظم لوح فرقان وذكر

دور

وعليّ الأوليـاء صهـر تاج الأنبياء
شيخ اصحاب الولاء رأسهم في كل أمر

دور

قـل سعد وسعيد طلحة الخير الأحيد
وابن عوف والشهيد بضعة العوام ذُخري

دور

وابن جـراح الأمين من هو الحبَر المكين
حبهم لا شـك دين ذكرهم جبر لكسري

دور

خالد بن الوليد صاحب العزم الشديدِ
كم لدى قرع الحديد هَدّ من بُنيان كفر

دور

وأبو أيوب خالدٌ صادق القول المجاهد
كلهم عند الشدائد ملجئي حقاً وظهري

دور

وصلاة الله تُهدى لنبيٍّ عزَّ مجدا
ولصحبٍ ما تبدَّى في المعالي ضوء بدر

(سيكاه)

كل ذي حال ينادي إن دهى في الدهر حال
يا ملاذي يا أبا السبـ طين يا فحل الرجال

دور

يا ابن عم المصطفى يا نور عين الخاشعين
يا إمام الأتقيا يا روح أصحاب الكمال

دور

أنت حقاً مخزن العلم اللدنيّ الذي
نال منه الأصفياء الـ زُّهر أسرار المقال

دور

أنت زوج البضعة الزهـ ـراء أمّ الأوصيا
أنت في مجلى جمال الـ ـحق سلطان الجلالِ

دور

أنت طوراً نقطة البا ء التي لما بدت
أبرزتْ للقوم برهـا ن العيا بادي الجمالِ

دور

أنت محراب قلوب الـ أولياء الواصلين
روحهم في كل نهج غوثهم في كل حالِ

دور

أنت ظهري أنت ذخري يا عليٌّ العارفين
صِلْ بسر الله قطعي يامداد الاتصالِ

لسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنه :

(عجم)

يا عماد القوم طيّاً للأبدْ يا علي يا أسد الله المددْ
ياملاذي ياابن عم المصطفى ياإمام الآل يا عالي السند
ثقل الحمل ألا خذ بيدي يا وصيّاً لك عند الله يد

وتداركني بغوث عاجل فلعمري غيركم مالي أحد
ياأبا السبطين ياحامي الحمى ياطويل الباع في كشف الشُدَد
أنت في آل الرسول المجتبى شيخهم رحب الذراع المعتمد
قد ندبناك لما حلّ بنا فأغث بالله واصرف للنكد
وإلى الله توسّل بالرضا فلكم بالله حلّلت عُقد
ياإمام الأوصيا والأصفيا وحمى كل ولي معتمد
حرك العزم ولاحظ ضعفنا فعلينا طال بالهمّ المدد
وعليكم كل آن سرمدا خير تسليم من الله الصمد

وله رضي الله عنه : (سيكاه)

شيخ أهل البيت ذو القدر العلي نور عيني أسد الله علي
ثانيَ الخمسة أصحاب العبا صهر طه مُقتدى كل ولي
قام بدراً في سماوات العُلى فيه يُجلى نور خير الرسل
هاشميّ رَبُّ عزم فاتك جُرّبت همته الأمل
كم وكم مزّق صفّاً في الوغى وسقى الأبطال راح الأجل
أسد تُبصر آساد الشرى حينما يبرز صرعى الوجل
والد السبطين ذو الفضل الذي فيه نصّ الذكر للناس تُلي

عَلم الآل وصنو المصطفى روح ترياق السقام المعضل
حبه روحي وراحي أبداً رأس مالي حين يبدو عملي
كم وكم حاضرتـه في ثقل فكفاني الله َهمّ الثـّقل
أنا إن أعتم ذنـبي ناظـري نور عيني أسد الله علي

(رصد ـ بيات)

يا ابن عم الرسول يا نور صبح الهدى
أغث زوجَ البتول * * * يا عليّ المرتضى
ياسيد الشرفـــا وتاج أهل الوفا
يا أعظم الحنفا * * * ويا ُحسام القضا
بليّتي َمن لهـــا إن لم تكونوا لها
غوثاً فعزمي وها * * * وضاق فيَّ الفضا
وسيلتي للحبيب وللحسيب الرقيب
أنت فناجي المجيب * * * بالعفو عما مضى
فانت غوث الأنام وتاج هام الكرام
أدرك أدرك يا إمام * * * عمراً بالهوى انقضى
كم مرةٍ صنـــتني عطفـاً وأدركتني

ومتى لاحظتني * * * برق الرضا أو مضا
عليك مني السلام يا جد الآل العظام
ما ضج أهل القيام في خلوة ترتضى

(صبا)

عليٌّ مظهر الرحمن عليٌّ معدن العرفان
علي صاحب الإحسان علي ناصر القرآن

دور

عليٌّ والد السبطين عليٌّ قرة العينين
علي صنو طه الزين إمام الإنس ثم الجان

دور

عليٌّ سيد السادات عليٌّ خارق العادات
عليٌّ باهر الحالات عليٌّ ظاهر البرهان

دور

علي فحلها الكرار علي نائب المختار
علي أعظم الأبرار علي مرتضى الديان

دور

عليٌّ كافل الزهرا		عليٌّ بحرها الأجرا
علي كم جرت تترا		أياديه على الأكوانْ

دور

علي تاج أهل اللهْ		علي باب علم الله
علي مِن رسول الله		له شان عظيم الشان

دور

علي روح أهل الحالْ		علي سُلَّم الأحوال
علي كعبة الآمال		علي دولة الفرقان

دور

عليّ رونق الأرواح		به تسري إلى الفتاح
عليه ما انجلى الإصباح		سلام الواحد المنان

(		)

خذ بيدي مولاي يا عليُّ		فأنت صنو المصطفى الوصيّ
بالآل والأصحاب أقمار الهدى		بما حباك حِبك النـــبي

دور

ياثقتي يا صاحب السيفين		يانورِ عيني يا أبا السبطين
بجاه جدي شبلك الحسين		لاحظ عنائي أيهـــا الولي

دور

يامُشرّف الأشراف والسادات　　يامن له خوارق العادات
فضلك فيه محكم الآيات　　جاءت لنا والخبر المرويُّ

دور

أنت إمام الأولياء الغرّ　　وتاجهم في بحرهم والبر
وإنه دوماً بكل عصر　　شمس النهار قدرك العليُّ

دور

أنت الإمام وأبو الأئمة　　قائدهم يعسوب نحل الأمه
تجلى بفضل وجهك المهمة　　وقد يذلُّ الأسد الأبيُّ

دور

أنت لأهل الله بابُ الله　　وأنت سلطان رجال الله
عليك دهراً من فيوض الله　　شرائف السلام ياعليُّ

للسيد الشيخ أمين الجندي رحمه الله تعالى (حجاز)

خالد يا ابن الوليد　　يافتى العزم الشديدِ
أنت سيف الله مُردي　　كل جبار عنيدِ

لازمه

قد سما عِزّ انتصاري　　فيك ياحامي الديارِ
فارع لي حق الجوارِ　　يا ملاذاً للطريدِ

دور

أنت سيف للرسولِ أنت غوث للدخيلِ
أنت حصن للنزيلِ أنت ذو الفعل الحميد

دور

سيف حق فيه ريعت عُصبة في البخس بيعته
من قضاء الله صيغت ذاته لا مِن حديدِ

(سيكاه)

جامـع المحامـدْ سيف الله خـالدْ
صاحب المصطفى ذخر كل قاصد

دور

مَظهر التجـلي بصـدق التخلي
كوكب التحلي جحجاح المشاهـد

دور

ابن عم الرسولْ سيف الله المسلول
كم أخاف الفحول والعجـاج عـاقـد

دور

فهو نور القلوبْ والهزبر المطلوب
وهو يوم الحروب فرّاج الشدائـد

دور

فخرِ آلِ مخـزومْ ذو المقـام المعلوم
يومِ شرب السموم أفحـم المعـاند

دور

يا أبا سليمان يا مُبذلْ الصُّلبانْ
الأمـان الأمـان فالفـؤاد فاقـد

دور

يا إمام الفحولْ ياصحيح النقـول
جُد لنا بالقبول رغم كل جاحد

دور

أنت ليث الثباتْ بوقت المهمّات
لك في المكرمات قام ألف شاهد

دور

فاذكر النّسابه وارعى لي القرابه
أنت في الصحابه فحلهـا المجاهد

دور

وعليك الرضوان يا أبا سليمان
دائمًا كل آن بالسلام وافد

(حجاز)

أدر ياساقي الخمره من صافي تذانيهم
قوم كرام عشره والمصطفى ساقيهم

دور

أصحاب خير الخلقِ هداة أهل الصدقِ
دعاهمُ للحق في غيبةٍ داعيهم

دور

سادات أهل الدينِ ينابيع اليقين
بالعزم والتمكين أذلّوا أعاديهم

دور

قاموا الدجى لله رغماً لكل لاهي
قومٌ رسول الله لربهم هاديهم

دور

دعوا إلى الرحمن بالشرع والقرآن
بحكم الفرقان قرآنا معاليهم

دور

أنعم بهم من عشره هُم سيوف القدره
أنوارهم في الحضره أقامها باريهـــم

دور

قد ضاء بالصديق وعمر الفـــاروق
وعثمان الشفيق والمرتضى ناديهـم

دور

والستة الأكابر كواكب المحاضر
غداً في اليوم الآخر سعيـــدٌ مُوَاليهم

دور

عليهـــمُ الرضوان ينهـــلّ والإحسان
ما طابت النُّدمان من صافي تدانيهم

(صبا)

يا أهل بدر ياكرامْ في مدحكم طاب النظامْ
أرجو من الله السلام بجاهكم حسن الختام

دور

ياسادتي دائي عضلْ　　واستحكمت فيَّ العللْ
مُرّوا بأيديكم لعل　　أكفَى أذى هذا السقام

دور

يا ناصري دين الإلـه　　كنتم له نِعم الحُماه
أقدامكم فوق الجباه　　نعَم وتعلوا كل هـام

دور

جبريل والأملاك قد　　لنصركم حازوا مدد
على خيول بالعُدد　　وهم يشدّون الحزام

دور

فزتم بغفران الذنوبْ　　من فضل علّام الغيوب
وكم كشفتم من كروب　　لما رميـــتم بالسهام

دور

مهاجروكم عُـــدّتي　　أنصاركم هم عمدتي
ففرّجوا لي كُربتي　　عني وقولوا لاتضام

(صبا)

سلامي عليكم أهيل البقيعْ أغيثوا فإني دخيل وقيعْ
وجودوا بعون فكم قد جرت أيادي عناياتكم للجميع

* * *

أُهيل البقيع الحظوا بالرضا فذا العُمْر مني أراه انقضى
عسى يغفر الله ذنباً مضى ويوصل باللطف حبلي القطيع

* * *

رمقت اليكم بطرف انكسارْ وفي القلب يا سادتي جمر نار
الغياث الغياث البدار البدار فقلبي حزين وجسمي وجيع

* * *

أعيدوا عليّ أيادي الوفا ومنّوا فرسمي لهمّي عفـا
أفيضوا عليّ الشفا والصفا بحرمة طه الحبيب الشفيع

* * *

عليه الصلاة وازكى السلامْ بغير انقضاء بحكم الدوام
وآل وصحب شموس الأنام وجدي الرفاعي الشريف الرفيع

تمَ بعون الله تعالى الجزء الأول من (لسان الحب)
ويليه بمشيئة الله وإرادته الجزء الثاني وأوله
﴿ فصل استراحة السالكين ﴾

فهرس

(لسان الحب)

فهرس (لسان الحب)

فهرس (لسان الحب)

فهرس (لسان الحب)

﴿ الباب الأول ﴾

﴿ موشحات في مدح سيد الوجودات ﷺ ﴾

فهرس (لسان الحب)

فهرس (لسان الحب)

﴿ الباب الثاني ﴾

﴿ في مديح ساداتنا السادة الآل الكرام رضي الله عنهم ﴾

فهرس (لسان الحب)

فهرس (لباب الحب)

﴿ الباب الثالث ﴾

﴿ مدائح الأصحاب ، تنير الألباب ﴾

لسان الحب

النابع من القلب

يصف الفناء والبقاء للصب

فليهتز محب الآل والأصحاب بعد الفناء بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم

ما اختاره من نظم أبي الهدى وأستاذه المهدي

الهَزارُ والعندليبُ محمد ناجي الجم والشيخ حسن التغابي

تغمد الله الجميع برحمته ، وأسكنهم فسيح جنته

الجزء الثاني

بتوجهات سيدنا صاحب الفضيلة والعرفان ، الشيخ محمود الشقفة أبي عبد الرحمن

القائم بنشر العلم والحال المحمدي ، ورافع لواء الطريق الرفاعي الأحمدي

وكوكب الروضة الهدائية في (حماة الشام) معقل الأباة ومعهد الأعلام

عُني بتنظيم الجمع ، وتصحيح الطبع خُويدم الرّبع ، ورصد النبع

مَن لكفيه بأبواب الآل باسط ، وطفيلي على موائد سادات واسط

عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هجرية

قد حقق الله الكريم بهذا السِّفر المحبين الصادقين الأُمنية

وأقر عين جامعه بنشر أرج مزايا أخواله العِترة الطاهرة المحمدية

يوزع مجاناً

هذه وسيلتنا الكبرى ، لمهمّات الدنيا والأخرى

إلهي بالحقيقة والصفـــاتِ — وبالذات المـمــدة الذوات
بآيات الكتاب وكل حرف — طوى سر المعاني البيّنات
بما في الغيب من مجلى ظهور — لآيات الكلام المحكمات
بكل طريقة صحّت وجادت — عن المختار رب المعجزات
بدولة أمرك المطويّ فيه — ببعثتـــه الضمينة للنجاة
بعزّة قدره في كل رحب — بنهضتـــه بعبء الكائنات
بطينة نوره النوعيّ معنى — بروز منازلات الحادثات
بكل إفاضةٍ بالكون منه — تدلّت بالرقوم [illegible]
بنوّاب النبيّ إلى الرفاعي — أبي العلمين بحر المكرمات
عظيم بني البتول وطَوْد مبنى — نظـــام الإستقامة والثبات
وجامع نسخة العرفان حقاً — وسَبّـاك القضايا [illegible]
حكيم الأوليـاء ومُقتداهم — وسيدهم بإجماع الثقات
بكل مُقرّبٍ وبكل عبدٍ — صحيح السر مرضيّ السمات
بكسرة كل قلب مُستغيثٍ — ولوعـــة مفرطٍ بالسيئات
بمالك يا إلهي من شؤون — ومن مِنَنٍ عَظُمن ومن هبات
تفضّل يا كريم بجبر كسري — وكن لي في الحياة وفي الممات

لِسَانُ الحُبّ

النابعُ مِنَ القلبْ

يصف الفناء والبقاء للصب

فليختر محب الآل والأصحاب بعد الفناء بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم
ما اختاره من نظم أبي الهدى وأستاذه المهدي
الهَزارُ والعندليبُ محمد ناجي الجم والشيخ حسن التفلي
تغمد الله الجميع برحمته ، وأسكنهم فسيح جنته

الجزء الثاني

بتوجهات سيدنا صاحب الفضيلة والعرفان ، الشيخ محمود الشقفة أبي عبدالرحمن
القائم بنشر العلم والحال المحمدي ، ورافع لواء الطريق الرفاعي الأحمدي
وكوكب الروضة الهدائية في (حماة الشام) معقل الأباة ومعهد الأعلام

عُني بتنظيم الجمع ، وتصحيح الطبع خُويدم الرَّبع ، ورصد النبع
مَن لكفيه بأبواب الآل باسط ، وطفيلي على موائد سادات واسط

عبدالحكيم بن سليم عبدالباسط

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هجرية

قد حقق الله الكريم بهذا السِّفر للمحبين الصادقين الأُمنية
وأقر عين جامعه بنشر أرج مزايا أخواله العِترة الطاهرة المحمدية

يوزع مجاناً

﴿ حب ذي اللب منتهى القرب ﴾

« ما فضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة » الحديث

﴿وصف الفناجين المترعة في الحضرة، لأولي التمكين والسكرة ﴾

يا ساقيَ القوم اترعت الفناجينا   هذي الفناجين قد دارت لنا علنا

كرِّر علينا وبالكاسات ناجدنا   نحن شربنا ولم نسكر أدر طرباً

فينا وفي الحان افشينا خوافينا   هذا الإمام الرفاعي الكبير مَشى

وصاحب الكرم فيها صار جبرينا   ذي خمرة راحة المختار تعصرها

نحن اكتفينا فلا تنس المحبينا   يا دائراً بكؤوس الخمر طافحة

ثم احيهم مثلما قد كنت تحيينا   أدر عليهم بقايانا لتسكرهم

يا ساقيَ الكاس قل بالله آمينا   يارب لاتحرم الأحباب سكرتنا

﴿ فذلكة الأدب ﴾

﴿ أمام زُهر الآل سادات العجم والعرب ﴾

﴿ كيف لا والله أكرمهم بالتُّقى والحسب والنسب ﴾

بالله يا ريح الصَّبا إن جُزت مِن أرض البِطاح
وتُهت في قيعانهم مُنسِّماً عند الصباحْ
فاذكر لهم توهي ومدمعاً كالسيل ساحْ
ضاءَت لنا أحسابهم مثل الكواكب الوضاح
وانبلجت أنسابهم مثل أنابيب الرِّماح
لله يا ريح الصَّبا إنك مِن خير الرياح
رِفقاً بقلب مُغرمٍ إلى مَراح الحي راح
وبعد أن أمَّ الحمى خلَّى البرايا واستراح
قولي لهم رقيقهم مِن لهفة الهجران صاح
يا للوجوه المشرقات طالع الزُّهر الصِّباح
لولا جلال قدركم بسرِّكم للناس باح
مُؤذِّن الوجد دعا بالركب حَيَّ على الفلاح
وكبكب العيس لكم عافت لدى السَّيْر السَّراح

وقد سرى عُبَيْدُكم　　أوَّلهـــا يبغي النجاح

فلاحظوه مِنَّـــة　　بمـــا يُفيد الانشراح

بكى وبـل ثوبه　　ودمعُه للأرض طـــاح

إن البكاء للفتى　　في لوعـــة الحُب سلاح

فيابدور المنحـــنى　　نوركمُ للغيِّ مـــاح

ورمشة من طرفكم　　تغرس في القلب الصلاح

وحُبكم فرض كفى　　عـــن مستحب ومباح

عاشقكم لأجلكم　　يَشْرَقُ الماء القراح

وبدركم لمّا انجلى　　في مشهد الأُنس ولاح

وعطرِ ذيّاك الشَّذا　　إذ بفضاء الكون فـاح

مهدِيُّكم مِن مَهده　　عبـــد ولا يبغي سراح

يفديكم بروحـه　　بغـير حـرب وكفاح

عليكمُ السلام ما الـ　　قمريُّ في الأغصان صاح

وما حَمام الأيك في　　أوكاره للوجـــد ناح

وما انجلت بروقكم　　لامعـــة في كل ناح

* * *

فصـــل
استراحة السالكين

﴿ ومحط رحال الواصلين ﴾

﴿ وجنة فردوس العارفين ، مناجاة باب الله رحمة العالمين ﷺ ﴾

فلينظر المحب إلى حُسن هذه الاستراحة وليتأمل فإن قدر على سبك خير منها فليفعل وإلّا بها فليتمثل :

يقول سيدنا القطب الغوث ، النائب المحمدي السيد محمد مهدي بهاء الدين آل خزام الصيادي الرفاعي الحسيني الحسني الشهير بالرواس رضي الله عنه في هذا المعنى تهدئة للواله الهائم القلق المعنّى ( )

أفنيتَ جسمي بالهجران　　يابـــدر　الحمى
ويوم أن زم الأظعان　　دمعي　كالدِّمـــا
بالله رفقـــاً بالولهان　　فالصـــد　طال
وامنن وعامل بالإحسان　　يا حلو　اللَّمـــا

دور

معناك سار في الأسرار من طي الغيوب
وباختلافات الآثار يُجلى في القلوب
وكلما كر الأعصار في حكم الوجوب
لا بد تبدي للأنظار آثار السما

دور

أحكمتَ آيات الأشواق في أهل الغرام
وفيك قد هام العشاق ياروح الأنام
بكل قيد أو إطلاق نوراً وظلام
من شمس مجلاك الإشراق أحيا الحكما

دور

جمالك المحيي الأحباب روح العاشقين
أدهش بالمعنى الألباب عن علم يقين
اللهَ كم من مضنى ذاب من فرط الحنين
إليك تدعوه الأسباب من شأن سما

دور

ببابك العالي الأرواح طـــافت للقبول
وهزها رمز الأفراح بجـــال الوصول
فافتح لها باب الأرباح واذن بالدخول
عسى بمجلاك الوضاح تجـلو الظلمـــا

وقال أيضاً رضي الله عنه ( )

أقلقتَ قلبي بالجفا يا أيها الظبي الجفولْ
بالله أنعـم بالوفـا فالشمس مالت للأفول

دور

من وجهك الفجر استبانْ والخصر أبدى غصن بانْ
إرحم وجُد فالصبر بان عني وجسمي في نحول

دور

طلسمتَ أسرار الكمالْ في حُسنك السامي الجمالْ
ومهجتي بين الجمال أَمتك في إثر القفول

دور

ها أنت بين العالمينْ　　معراج سر الهائمينْ
وإنني العبد الأمين　　فارحم لعينيَّ السيول

دور

إليك قصدُ الطارقينْ　　وسير أرباب اليقينْ
ارفق بحال العاشقين　　ذابوا بالهاب الذهول

دور

أرواحنا وجداً تدور　　عليك في بيد الصدورْ
وأنت يابدر البدور　　في برجك الأسما تجول

دور

مذ نورك الوضاح لاحْ　　لاحت به شمس الفلاحْ
عبدك يا روح الملاح　　في حيرة ماذا يقول؟

دور

نجمك عن بُعد هوى　　وأحدَبُ الصد هوى
بحق أسرار الهوى　　بالوصل إرغِم للعذول

دور

نُقسم بالبيت الحرامْ نحن أسارى الاضطرامْ
وأنت في معنى الغرام بالحُسن حيرت العقول

دور

اللهَ ما أحلى الجنونْ فيك ولوذقنا المنونْ
ومنك في كل الفنون غاية ما نرجو القبول

وقال رضي الله عنه ( )

يافلك المعـــاني يا بهجة القلوبْ
ياطلسم التبيان يا دولة الغيوب
إليك مِن جناني في مشهدي أُسلوب
ينوب عن لساني ومثـله ينـوب

دور

بحق لُطف المعنى من شأنك الخطير
وما به قد تُعنى من مظهر منير
إرحم محباً يفنى ودمعـه هـدير
كالعارض الهتان يجري إلى الجنوب

دور

يا نكتة الدقائق في غامض العلومْ
وزبـدة الحقائـق عند ذوي الفهوم
يا علة الخلائـق من قبل ذي الرسوم
يا غُنَّة البيان في الصبح والغروب

دور

برزت لي بسري فطاب لي الزمانْ
وجاء ليل قدري من حيث لا مكان
فقل لعيني قِرّي بطالـع الأمان
لعلَّ بالعِيـان تفوز بالمطلوب

دور

لمعتَ بالجـلال كالتاج للرؤوس
وساطع الجمـال قد أخجل الشموس
يا غاية الآمـال يا راحة النفوس
إليك بالإيمـــــان أسرارنا تؤوب

وقال سيدنا السيد مهدي الرواس رضي الله عنه

( )

هاتِ أخبرنا عن العلَم	وكرام حول ذي سَلَمِ
وأقم عزماً لمنعدمِ	هدَّه قهَّارُ هجرهمِ
أو مضت يا خلّ بارقة	من ضواحي لا يَتَي إضمِ
فتداعى القلب عن ولهٍ	نحوها والدمع محض دم
هي مُذ في أُفقها اضطرمت	أمَّها في طور مضطرم
كم فروق بين مطلعها	وغريض في الخضيض رُمي
وليالٍ كنت أقطعها	بين سفح البان والعلَم
ليتها دامت وأين لها	إن غير الله لم يدم
شاقني منها الربيع زها	كصنوف الدُّر منتظم
وظباء الحي راتعة	وسمير الوجد لم ينم
وغصون البان مائلة	والرُّبى قد رُشّ بالديم
مَرّ قُربٌ ثم جاء قِلىً	آهُ يا شوقي ويا ألمي
سلسبيل الروض حين جرى	جاء من دمعي بمنسجم
يا كرام الحي غيركمُ	ما جرى ذِكر له بفمي
ولحيٍّ غير حيّكمُ	ما سعت يا سادتي قدمي
عن سوى ذُلّي بساحتكم	قد علت إني والهوى همي

غبتُ عن هذا الوجود بكم إنْ تركُ الغير من شيمي

وبسري من رفاقتكم حِكمٌ قُدِّسْنَ من حِكم

أنا لا أهو السوى أبداً فالسوى للنفس كالصنم

حفظ عهدي في محبتكم هو ديني بل ومعتصمي

أنتمُ ذكري لآخرتي وبكم في بُغيتي قسمي

واليكم إثر سائركم سيرتي في الحِل والحرم

قمت في طيني وطيَّته عبدكم من عالَم القدم

وقال رضي الله عنه : (   )

أناجيك يامن لا أُحاضر حادثا

سواه ولا أرجوه في العُسر واليُسر

غرامك في قلبي وحبك مذهبي

وديني وزادي للمعاد والحشر

رأيتك في كل المشاهد ظاهراً

كما أنت سلطان الخظائر في سري

مقامك عالٍ عن خيال مُخيِّل

وعن وهم ذي رأي وغوصة ذي فكر

لك الرونق اللماع في الأرض والسما
لك الصولة الجوّالة العزم في الذَّرِ
لك المجد والإجلال والعز والعُلى
وغُر الايادي البيض في الطي والنشرِ
لك الهمة العُظمى بكل مهمـــة
وهمتك الصغرى أجلّ من الدهرِ
لك المدد العالي لك النظرة التي
تُقيم نماط الجبر من مزمن الكسر
لك السر والبرهان والعلم والهدى
وجلجلة التصريف في البر والبحر
وإنك في كل الشؤون محمد ﷺ
جليل الثنا والطور والذات والقدر
عرفتك للجُلَّى وعزمـــك فوقها
وللدين والدنيا وللحشر والنشر
فها أنت سيف الله في غمد سره
فأنعم بذاك السيف والغمد والسر

وأنت الذي تُرجى إذا حلّ مزعج
وتُندب للآمال والغوث والنصر
بروحي أفدي ليلةً بت والهـــاً
ببابك كانت والهوى ليلة القدر
فساعتها تُفدى بعمري وإنـــني
أرى رمشة منها يقلُّ لها عمري
وما أنا إلّا عبد أعتابك التي اذ
تظمتُ بها في طوْري السر والجهر
عليك سلام الله مارنّح الصبـــا
خميل رياض الورد أو غرّد القمري

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه
أذوبُ لمكةَ الفيحـــــاء حُبًّا
لأن حبيبَ أهلِ الحال مَكي
وأذُكرها وتُطربني المعاني
فاضحك حين أذكرها وأبكي

وله رضي الله عنه

شب الفؤادُ بغير رأيي طائراً
وهوى وقد هزَّ الوجودَ هواهُ
فسألته لمّــــا تزحزح مُزمعاً
أإلى المدينـــة يـا رعاكَ اللهُ ؟

وله رضي الله عنه

خذوني إلى أرض المدينة إنني
جعلت اليهـــا غدوتي ورواحي
وإن قُلـتمُ وفَّى الركاب فإنـني
أطيرُ على وجهي بغـير جناحِ
وروحي رواحي للضواحي بطيبة
أُردِّد فيهـا بُكرتي وصباحي
وتذكار تلك الأرض راحي وراحتي
وبُغيـــة قلبي وانبلاج نجاحي
أهيم بسكري صاحياً عند ذكرها
فلستُ بسكران ولست بصاحي

وله رضي الله عنه

أقول للركب الذي جدَّ السُّرى
وطار حين طيبةَ الأُنس وفا
رفقاً بشْهب العيس فلتمرحْ فذي
مدينةُ اللهِ وهذا المصطفى ﷺ

وله رضي الله عنه

قضيت ببلدة المختار عاماً أراه بنكتة التعبير رؤيا
سكرت بحب ساكنها وإني أموت على محبته وأحيا

وله رضي الله عنه

ياشمسَ طيبة بل شمسَ الوجوداتِ
ورُوح كلِّ عظيم في البريَّاتِ
محوتُ فيكَ السِّوى أثبتُّ معرفتي
فبارك اللهُ في محوي وإثباتي

ولسيدنا السيد الرواس رضي الله عنه

قسماً بحبك وهو في دين الهوى

قسمٌ لمن عرف المقام عظيمُ

ما شاقني لولاك منعرجُ اللوى

يوماً ولا هزَّ الفؤاد حطيمُ

لكنْ مغانٍ [illegible]

[illegible] التعظيمُ

وله رضي الله عنه

إذا كنتَ في باب النبي فلا تخفْ

وإن عارضتك الجنُّ ياخِلُّ والإنسُ

وإن كنت مبسوط الفؤاد بحُبه

فوقتك في كل الشؤون به أُنس

تقرَّب لأقوام يدينون وُدَّه

وباعد أُناساً قد تخبَّطهم مَسٌّ

فإن محب الحق يأوي لأهله

بلا ريبة والجنس يعرفه الجنسُ

ولسيدنا السيد الرواس رضي الله عنه

أيُّ عين رأت حبيبي وناءتْ
وعن الكون كلِّه ما تعامتْ ؟

أيُّ خلصاءِ مهجةٍ عشقته وبسلسال خمره ما هامتْ؟

هيَ أشواقه التي أقلقتني واستمرت مع الفؤاد ودامت

أنكرت حاليَ العواذلُ طيشاً
وتمادت للجهل فيه ولامت

وتراني -لربي الحمد- نفسي
عن صنوف الوجود للحِب صامت

لم أبارح أعتابه طرفة العيـ ـن ولو أنها القيامةُ قامت

وله رضي الله عنه

أَمِنْ ليَّة البرق الحجازيِّ قد لُوِي
فؤادُكَ يا ربَّ الغرام فلم تَصحُ؟

تقول: نعم. بوركت هذا هو الهوى
إشاراته متنٌ وآثارُه شرحُ

وله رضي الله عنه

يا فؤادي أنت غائبْ حاضرٌ بين الحبائب

قُمتَ بالضدين تزهو هـذه بعض العجائب

أنت مطلوب ولكن في طريق الحُب طالب

فاعمَ دهراً عن سواهم ولهم ما عشت راقب

واقصِر الأمر عليهم فبهم نيْـلُ المواهب

كلُّ من لم يروِ عنهم هو في الدارين كاذب

وله رضي الله عنه

أضحى فؤادي مُنيرا مُـذ نازلوه الأحِبَّهْ

وصار طرفي قريرا لمّـا إليهـم تنبّـهْ

وَحَبَّة الحُب أعطت بالقرب سبعين حبَّـهْ

حضرتُ مُذ غِبتُ فيهم كذا شؤون المحبَّـهْ

(سيكاه ـ حجاز)

اللهْ اللهْ ، الله الله ، الله الله ، الله يا هو

لي حبيب مُذ تجلَّى ملأ الدنيا سناهُ
وبطُور القلب حلاَّ فحلى فيه هواهُ
عنه طرف العين كلَّ وهو في قُدس عُلاهُ
أبداً حاشا وكلا أن يرى القلب سواهُ

دور

أحرق العشاقَ بدري حين حيّا بالظلامِ
وجلاطياً بنشرِ بين أرباب الغرام
قل لهم يا أهل بدرِ ما عليكم من ملام
فامزجوا صحواً بسُكر كلما هبَّ شذاهُ

دور

كيف لا يفنى المعنَّى بك يا بدر البدورِ
أنت كم أطلعت معنى من جلابيب الستور
وسلبت اللب منا في خفاء وظهور
فاطوِ بُرد الهجر عنا فالهوى صعب عناهُ

دور

ارحم العشاق فضلاً واكفهم هَمَّ الجفاءِ
وإذا ما قمت تُجلى فاغثهم باللقاء
علَّ كاس القُرب يُملى منك في كشف الغطاء
رحمةً فالوجد جلّ عندهم والكل تاهوا

(بيات)

وحِّد وصابر سارر وجاهر
زكِّ السريره فالله ناظر

دور

الله أكبر في كل محضر
أذكره تُذكر لدى المحاضر

دور

من الفؤادِ أُذكر ونادي
فالله هادي لكل ذاكر

دور

عوِّل عليه بين يديه
واركن اليه تراه ناصر

دور

وبالرفاعـــــي لُذ في الدواعي
عـالي المساعي شيـخ الأكابرْ

دور

إن صال عادي من الأعـادي
يولي الأيـادي والحق ظاهر

دور

غوث الأنـامِ ماحي الظلامِ
شبـل التهامي قطب الدوائر

دور

وللصيـــادي يا صاح نادي
غوث العبـاد زاكي العناصر

دور

وصلٌ تسعدْ على محمدْ ﷺ
ما لاح فرقـد وغـاب حاضر

(حجاز)

خِلِّي بقلبي حـلاً وقدره فيه جـلاّ
قد قام فيه غراماً وعن سواه تخلّى

دور

أضاء فيـه جناني وطاب معنى بياني
فلوعتي ترجمـاني إذا معانيه تُتـلى

دور

في كل طور ٍ سميري حِبي ووجدي عشيري
قد دُكّ طُور ضميري لمـا حبيبي تجلَّى

دور

فعنه حاليَ يُنقل بنص فتح ٍ مُسلسلْ
له الفؤاد تنفَّل وفي مثانيه صلَّى

دور

لازال يبدي شهودي له معاني وجودي
وعند كشف البُرودِ منـه دنى فتدلّى

دور

فرقان جمع انكساري لعزه وافتقاري
أحيا شؤون مناري وصرت للحب أهلا

دور

وطرت من فرق جمعي وحال أصلي وفرعي
حتى رَشقتُ بدمعي بُرد المقام المُعلّى

دور

وسرت بالفهم عني إليَّ حالاً ومني
وصار ذوقيَ فني وفيه شاني تحلّى

دور

وقد تباهى مقامي باهل تلك الخيامِ
وعن فجاج الملام عزم سماعي تولّى

دور

وتمَّ بابْن الرفاعي برهان جمع انتفاعي
ولذّ صوت سماعي به وطرفي تملّى

دور

أحرزت منه بيانا سمـا عـزاً وشانا

يُقـــال : تنساه آنا أقول حاشا وكلا

دور

به شؤون قبولي وفيه معنى وصولي

ذا سُلّمي للرسولِ عليـه ربيَ صلى

* * *

فصل
الأدب مع الآل من أفضل الأعمال

(صبا ـ سيكاه)

من أراد الله فليفن بنا وليكن في نهجه من حزبنا
وليلازم رحبنا طول المدى إن أسرار الهدى في رحبنا

دور

نحن حزب الله أصحاب الهمم قد شهدنا الغير في عين العدم
وعلى إثر الرسول المحترم قد سرينا فاندرج في ركبنا

دور

نفحات الله فينا كل حين أطلعت شمس الهدى للمبصرين
وتدلَّى حال خير المرسلين قد تجلَّى شأنه في قلبنا

دور

نحن غبنا عن علاقات الوجود ومحقنا الغير في معنى الشهود
قل لأعمى القلب ذي الغي الحسود مُت عناداً أنت محجوب بنا

دور

نحن أسرار أساليب البيانْ لاح منا النور يُجلى للعيانْ
هذه آياتنا في كل آنْ ظاهرات فانتفع في حُبنا

دور

نحن أبناء الرفاعيّ الكبيرْ نائب البدر التهاميّ المنيرْ
نحن بالله نُجير المستجير والذي حاربَنا حاربَنا

دور

نحن معراج قلوب السالكينْ ترتقي فينا لرب العالمينْ
نحن كُبّار الرجال الواصلين أُترعت كاساتهم من وهبنا

دور

نحن في حالَيّ حياة ومماتْ نور نفع ينجلي في الكائناتْ
بالشؤون الباقيات الصالحات قد عُرفنا من خفايا غيبنا

دور

نحن في شأنَيّ خفاء وظهورْ وبمعراجي بروز وستور
وعلى التلوين في كل الأمور غير مولانا انزوى عن دربنا

دور

هذه منا إشارات تلوحْ ليرى أنوارها أهل الفتوحْ
صاحِ في كل غَبوق وصبوح لا تدع شرب الهدى من شربنا

( )

دع هوى الأغيار واسمع قولنا   واتخذ لله حبلاً حبلنا
قد تبعنا في أساليب الهدى   إثر مَن لله ساروا قبلنا
قل لمن يجهل ما نعرفه   صرْ صبوراً وتعلّم مثلنا
حين أخلصنا وخلينا السرى   بدّل الله بعلم جهلنا
وأقام العز في مظهرنا   وبسر الحق زكّى فعلنا
وجلى نور الهدى في جزئنا   وحمى من كل سوء كلنا
وسقانا كأس عرفان به   نوّر القلب وأعلى عقلنا
وتغرّبنا حيارى ولقد   جمع الفضل بخير شملنا
ما سألنا الخير إلاّ كرماً   منح القصد وأعطى سؤلنا
وقضى بالخزي والخذل لمن   رام عن غيٍّ وحقد خذلنا
وله الفضل على رغم العدا   مدّ في كل البرايا ظلّنا

أسكرت أهلَ الوحا خمرتنا   وعلَت كُبّارهم رتبتنا
مرجعُ السادات أعيان الحمى   أين ما راموا السُّرى حضرتنا
تُرعِبَ الآساد في الغابات مِن   خادم حفّت به نفحتنا
ولقد تُبرد نيران الغضى   وهي في شبّتها رمشتنا

ولكم فادحة قادحة غلبت صولتها صولتنا
خضعت رفعة أنفسنا وإلى الهادي علت نسبتنا
وبمولانا سما مظهرنا وله قد خلصت نيتنا
وبماء السعد من معدنها جبلت في غيبها طينتنا
راح يمحونا حسودٌ واهمٌ ويدُ الله مضت تثبتنا
وخيالُ الحب إذ يقطعنا عزم روح المصطفى ينبتنا
لألأت في عين يافوخ العُلى لأساطين الحمى حكمتنا
وانطوت في نشرنا جملتهم وسرت في سرهم نظرتنا
وانجلت في الكون قطبيتنا وسمت في الملك غوثيتنا
وعلى أنجاب أرباب الوحا بالرفاعيّ علت رفعتنا
كم رفعنا خاملاً من وهدة وأغاثت خائفاً نجدتنا
وبجوف البحر كم قد أنقذت غارقاً في لجة غوثتنا
نحن بالفقر إلى الله وبالـ ـهجر المدنيا بدت دولتنا
كُتبت في طي ألواح العما قبل إبراز الورى سيرتنا
كم وكم من وصب قد أبرأت داءَ صبّ ناحل تفلتنا
ينشر السعد عليه برقعاً عاجزٌ تسعفه نظرتنا
لم يخف في الدهر كرباً مزعجاً من تكن تلحظه همتنا

أبى اللهُ أن يعلو منارُ عدوّنا
ولو راح يرقى فوق زُهر الكواكب
خُذِ الصبرَ درعاً يا محبُّ ولا تخف
وقفْ وترقّبْ مضمراتِ العواقبِ
فنحن أسود الله في غابة العبا
رجال الوحا في شرقها والمغارب
مسلسلةٌ أفلاذُ منظومِ مجدنا
لأشرف مولىً من لؤيٍّ بن غالب
وهذا الرفاعيُّ الرفيعُ مقامُه
فتانا إمام القوم أهل المراتب
ونحن له آلٌ وللطهر وُرّث
حُماة الدخيل الزُهر شوس الكتائب
نجير بسر الله جاراً مُضيّعاً
ونقضي على حُسّادنا بالعجائب

أيها المفتونُ فينا فاتك السومُ تأوّدْ
قد تهجّمت علينا سترى أفعالَ أحمدْ
من يد المختار طه حظّه العزم المؤيَّد

وله شأن رفيع   وفخار ليس يُجحدْ

وله بيت مصانٌ   بالتجلي لا يُبدَّد

كل من آذاه يُخْزى   ومع القهر يُنكَّد

ياكذوباً قد تعدَّى   حدّه فينا الزم الحد

نحن أبناء الرفاعي   صاحب المجد المخلَّد

تاج أهل الله طُراً   ذو الأيادي صاحبُ اليد

علَمُ الله المعَلَّا   بل ومحبوب محمد ﷺ

كل قطب في البرايا   بعُلاه المحض يشهد

لبنيه من نداه   رونق الفخر يُجَدَّد

والذي يبغي عُلاهم   بالأذى يُمحى ويُكمد

وشقيٌّ لاذ فيهم   خالص النية يسعد

هي في كر الليالي   تنجلي آيات أحمد

رضي الله تعالى   عنه ما المنشد ردَّد

نحن نبالُ الحضرة الصائبه　　رغماً لعين الأحول العائبه

نحن أسود الله في كونه　　نجومه الطالعة الثاقبه

يرومنا بالسوء كلب عوى　　وإنما صولته كاذبه

رمَى بسهم الزور أقمارنا　　وإنها لرمية خائبه

يا كاتباً يُملي بأوراقه　　سوءً لنا ستبصر العاقبه

يضربك العضب الذي نصله　　أيَّد سلطان الوحا ضاربه

وتنطوي مجروح سهم القضى　　تحت دواهي غصّة النائبه

ونحن أهل البيت بيت الهدى　　والدّين والمكرمة الساكبه

صاحب هذا البيت سر الورى　　فافطن ولا تنس إذاً صاحبه

وركنه الغوثُ الرفاعيُّ مَن　　شمّ اليمين البرّةَ الواهبه

خوارق العادات من روحه　　حاضرةٌ ما تلك بالغائبه

حاربتَه يا جاحداً مجدَنا　　وحارب الجبارُ من حاربه

(　　　)

قلب من الحب دنى　　وعنده آناً ماونا

صيِّر فيه سره　　من الغرام علننا

وفتية من قومنا　　قد بعثوا العزم لنا

سرنا بهم مع الهوى | والوجدُ هزَّ كلّنا
خالَفَنا لدى السُّرى | دعيٌّ حُبٍ وهَنا
كَلَّ وملَّ كاذباً | طريقه وملّنا
قلنا أهذا خَلِّنا | بجالنا وخِلِّنا
قلَّدتنا توهماً | وقد أضرَّك العنا
فلو بقيت بعدنا | أو لو سريت قبلنا
لأن طور ركبنا | حث السرى إلى الفنا
غدا به مُفكِراً | مُسبِّحاً مُثَمِّنا
يريد أن يُحسب في | باب الحبيب مثلنا
بوهمه وزوره | ووِزره وما جنى
ثم انثنى عن عزمه | وكم كذوبٍ انثنى
ففزَّ حادي ركبنا | وقال قولا حسنا
الحمد لله الذي | اذهب عنا الحزَنا

آلُ النبي الطاهرِ المصطفى لا شـــك مخذول معاديهمُ

وفي غـدٍ يُحفظ حقـاً بهـم من لفحة النـــار مُواليهمُ

لهم من الله بطي الخفـــا عنـــاية تحرس ناديهـــمُ

وكل كرب مزعج مـبهم بشارة تُعـــلي معاليهـــمُ

ذنوب أهـل البيت مغفورة وهاتف العفـــو يناجيهـم

يُختم بالخير لهـــم والرضا يشمـــل بالبِر مواليهـــم

أحبابهم في جنـــة عنـدهم والنـــار تُصلى لأعاديهـم

والغوث من سدرة قُدس العُلى يحف ملهوفـاً يناديهـــم

آياتهم مثـــل نجوم السما في حاضر النـــاس وباديهم

من مات مأموناً على حبهـم يُعد إبّان اللقـــا فيهـم

اللهُ أعلى في الورى قـدرهم وشـــاد بالدين مبانيهـم

☆ ☆ ☆

الباب الرابع
في مدح سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي الأول
رضي الله تعالى عنه وقدس سره

ومن عليه في الطريقة الرفاعية المعوَّل ، لايشذ عن آدابه بعد الانتماء له إلَّا أسير هواه أو مغرور بنفسه شاذ ، ولم يُرَ أبداً في أتباعه إلّا الجحاجة الأفذاذ رضي الله عنه وعنهم وعنا بهم (سيكاه)

أدركنا يا رفاعي ياسلطان الأوليا
يا شريف المساعي يا وارث الأنبيا

دور

ياصاحب الخارقات يا مَهبط الواردات
قد لاح في الكائنات للقوم منك الضيا

دور

فانت رب اليد وملجأ المقتدي

وفيضك الأحمدي منه استعار الحيا

دور

ياكوكب العارفينْ يا حجة الواصلينْ

خلفت في العالمين أجدادك الأوصيا

دور

محوتَ لوث الشكوكْ والقوم قد قدموكْ

وعنك بَثَّ السلوك أتباعك الأتقيا

دور

ياشيخ أهل الكمال وروح جسم الجمال

يارأس زُهر الرجال في الخُلَّص الأصفيا

دور

سقنا القلوب إليك فتلك بين يديك

رضوان ربي عليك يا سيد الأَوليا

(حجاز)

الرفاعيُّ المكرمْ شيخ كل الأولياءْ
لاثم الكف المعظم كفّ خير الأنبياء

لازمه

لك قد ذلّ الأفاعي يا ملاذي يا رفاعي
فارعَ لي حق اتباعي يا سليل الأوصياء

دور

أنت سلطان الطرائقْ تاج أصحاب الخوارقْ
منك أنوار الحقائق لألأت الأصفياء

دور

قمتَ تُجلى للرجالِ بجمال وجلالِ
أنت في أهل المعالي سُلَّم للارتقاء

دور

وصلاة الله تُهدى لرسول طال مجدا
ولآل ما تبدّى كوكب ضمن السماء

(سيكاه)

لذ بمــولانا الإمام ابن الرفاعــي
قطب أقطاب الورى عــالي المساعي

لازمه

شيخ أصحاب الوحا غــوث الورى
ملجـأ الملهفـان في وقت الدواعـــي

دور

مرعب الآساد فيّـاض النــدى
والذي ذلّت لــه دُهم الأفاعــي

دور

كل من يلجـــأ في أعتابـــه
فهو عن كيــد الأعادي بامتنــاع

دور

أنا في معـجـون طيـني عبــده
وبه قد همـت من عهد الرضـــاع

دور

مدّ طه يـــده العُليــــــا له
فتبـدّت تتجـلى بالشعــــــــــــاع

دور

وسما الاقطـاب في كل يد
وعليهــــــم نال شأن الارتفاع

دور

أنا وردي إن زمـــاني راعني
يا أبا العرجـا تدارك يا رفاعي

دور

وصــــــلاة الله تُهدى أبـــــداً
للحبيب المصطفى زين الطبـــاع

﴿ أخي المؤمن المحب الواعي ﴾
﴿ تحلى بمثل ما أحكى الرفاعي في الرفاعي ﴾
﴿ رضي الله عنهما ﴾

قال سيدنا ومرشدنا ، الرفاعي الثاني ، السيد محمد مهدي الرواس يصف طور الإمام الأعظم الرفاعي الأول وأدبه ، أوصلنا الله بنسبه وسببه

القوم قد قالوا وأحمد ساكت ... يارُبَّ قول قد طواه سكوتُ
كم مرّةٍ نشر العجاج سكوته ... والقائلون لسانهم مبغوتُ
أخَذَت شؤون الانكسار بقلبه ... فطرازها بلسانه مثبوتُ
خلّى الشؤون جميعها لإلهه ... وعليه من آدابها ناسوت
ترك الوجود لربه وله استوى ... ضمن الشهود المُلك والملكوت
لم أنس قولا قاله لرجاله ... عن كل دعوى حبله مبتوت
(نحن التراب وذي الدعاوى نزعة ... والمدّعي طور البقاء يموت)
وأنا أقول إمامنا في قوله ... معنىً بشرب جدّه منعوت
هذي الحقائق والعوارض دونها ... عنها مطار العارضات يفوت
نَعم الوليُّ به يُنال المرتجى ... إن راح يُسعف شأنه الرحموت
اللهُ يفعل والخلائق آلة ... وله التكلم والجميع صموت
هذي طريقة أحمد شيخ الورى ... أحيى على أسلوبها وأموت

(صبا)

شيخي الرفاعي طريقه الأدب إلى سوى الشرع ليس ينجذبُ
يقضي بما قد قضى النبي بـه وعلمتنا أسرارَه الكتبُ

لازمه

لا الشطح يـلوي عنان همته ولا الدعاوى اليـــه تقترب
مناقب كالبدور زاهـــرة وخارقات من دونها الشُّهب

دور

فما سوى الشرع عنده أدب ولا سوى الحق عنده سبب
كم ترجف الأُسد حول سُدته وهو بطيءٌ الظـلام ينتحـب

دور

وكم طوى نفسه وذلَّلَهـا والعُجْم قد أعظمته والعرب
ومدَّ طـــه يمينـه علنـاً له فحُطَّت عن قدرها الرتب

دور

حاكى التراب الوضيـع منكسراً
ومنـــه المصطفى عـــلا النسب

دور

وقام كالعبد في شمائـــله والقوم طُراً عليـه تنحسب
خصال طـه قامت بيضعته سبحانه الخالق الذي يهـب

(سيكاه)

اسعفوني يا مـوالي مدح شيخي قد حلالي
سيدي الغوث الرفاعي عمدتي في كل حـال

دور

سيـد الأقطاب احمد صاحب المجـد المؤيَّد
وله من حضرة اليـد رتبـــة فوق المعالي

دور

فهـــو تاج الأولياء نسل خير الأنبيـــاء
وهو شيـخ الفقراء وهو سلطان الرجال

دور

نال بين القوم جاها وارتقـاء لا يضاها
وهو في أبناء طـه روح ناسوت الكمال

دور

منـه آيات الكرامه تنجلي حتى القيامه
ما علينا من ملامـه فيـه إن هِمنا بجال

دور

فضله الفياض يُرجى وإلى علياه يُلجـا
سيدي شيخ العُريجا باب أهـل الاتصالِ

دور

كم له برهان هِمَّهْ مسرعاً يجلو المهمّه
كم له منظوم حِكمه جاء كالسحر الحلال

دور

بيتـه بيت الولايه والمعاني والرقايـه
كم له طور عنايه فيـه حلٌّ للعقال

دور

شيخ أصحاب الشهود قطب أقطاب الوجود
بابـه مجلى السعود والمعـالي للأعالي

دور

وصلاة الله منّـا لنبي عـز معنى
ما محب فيـه أنّا ولأصحـاب وآل

(بيات)

عُج لباب الغوث أحمدْ واغتنم فيض الرسولِ
والرفاعي صاحب اليد في بني الطُّهر البتول

لازمه

سيد الأقطاب طُرا وأجلّ القوم قدرا
لاح في السادات بدرا موضحاً نهج الرسول

دور

شانه في الكون يُذكرْ عاليـــاً في كل محضرْ
ناده والخصم يُقهـر في صعود ونزول

دور

زاده الله كمالا وجـــلالاً وجمالا
وبلثم اليــــــــد نالا أبداً عـــز القبول

دور

سيدي ارجو نوالا منك فالهجران طالا
رضي الله تعـــالى عنك يا نسل الرسول

(صبا)

شيـخ الأحمديه نجـدة الأحبابِ
وهو في البريه سيـد الأقطاب

لازمه

ذخرنا الرفاعي غوث كل داعي
أحكم المساعي بالنهـج الصواب

دور

جـده أولاه علمـاً يُمنـاه
ربـه أعطاه غـاية الآراب

دور

جـاء بالتحقيق لذوي التدقيـق
سَنَّ في الطريق أشرف الآداب

دور

أوضح الدقائق أيَّـد الحقائـق
قـام بالخوارق في أُولي الألباب

دور

باهر الغاراتِ خارق العاداتِ
وهو في السادات ناصر الكتاب

دور

تاج أهل اللهِ ورفيع الجاه
عن رسول الله ناب للطلاب

دور

والصلاة تترا لهزبر الإسرا
ولآل الزهرا وإلى الأصحاب

(حجاز - صبا)

حزب الإله غالبْ بهمة ابن غالبْ
وبالسر السماوي سهم الرفاعي صائب

لازمه

سليل طه الهادي وأحمد الأفرادِ
كم قد رأى الأعادي من بأسه العجائب

دور

له اليـد البيضاءُ والهمـــة الشماءْ
عمَّت بـه النعماء في الشرق والمغارب

دور

آياتـــه البواهر لهـا الحسود حائرْ
فخَـلِّه يُـــكابر إن الحسود خائب

دور

فاضت على البرايا من سره العطايا
وحضرة الخفـايا خصتـه بالمواهب

دور

هـذا أبو العباس مولاي غوث الناس
بشبـله الرواس تجلَّت المنـــاقب

دور

آل النبي الطاهر أكابر الأكابر
غدا في اليوم الآخر بهم نعطى الرغائب

دور

وأشرف الصـلاة على كريم الذات
وآله السـادات والصحب والأقارب

(صبا)

لبـــاب الرفاعي حامي الحمى لجأنـا بصدق نروم القبولْ
وجئنا بوجـــد ودمع همى وباب الرفاعي باب الوصولْ

دور

إمام الحقيقة عالي المقـــامْ عمـاد الطريقة غوث الأنامْ
سليل النبيّ عليـــه السلام ملاذ الطريد منـار الوصول

دور

طويل النجـاد بآل الحسينْ رفيـع المكانة في الحضرتينْ
بدت شمس علياه في المشرقين فعمَّت ولن يعتريها أُفول

دور

طبيب السلوك ونعم الطبيبْ وشيخ نظام الطريق القريبْ
مُقبِّل كف النبيّ الحبيب بمجده العصر بين القفول

دور

إلهي بطـه شفيـع الأنامْ وآلٍ وصحبٍ كرام عظامْ
تفضل علينا بحسن الختـام فمنا الدعاء ومنـــك القبول

(بيات)

ذخرنا عند الدواعي   علم الشرق الرفاعي
سيد الأقطاب طُراً   تاجهم في كل قـاع

دور

يدُه البيضاءُ تُذكر   ولَذكرُ اللهِ أكبر
لاح من علياه مظهر   هابـه دُهم السباع

دور

فهو سلطان الحقيقه   مُقتدى أهل الطريقه
عنـه للقوم الوثيقه   أشرقت بالانتفـاع

دور

جـدّه في الأنبياءِ   شمسهم دون امتراءِ
وهو بـين الأولياء   رأسهـم للاتّباع

دور

يا أبا العبـاس إني   مدحكم شغلي وفني
فاكشف الأحزان عني   بالإغاثات السِّراع

دور

أنت راعي العَلَمينِ فخر آل الحسنينِ
أنت غوث الثقلين بضعة الهادي المطاع

دور

ورِدْ أهل الحال حالا للتــــداني ومآلا
رضي الله تعالى عنك يا إبن الرفاعي

(صبا)

عَلَم الشرق الرفاعي شبل زين العابدينْ
سيـــد لله داعـي بهدى طـــه الأمين

دور

قطب أقطاب الوجودِ تاج أصحاب الشهودِ
نهجـــه مجلى السعود لصنوف السالكين

دور

ذو اليد البيضاء أحمدْ مظهر العـــز المؤيَّدْ
شأنه العـــالي مؤيَّد حــــيرة للعارفين

دور

ناب خـير الأنبياء وعـلا في الأصفياء
وهو بين الأوليـاء صاحب العزم المتـين

دور

أهـله الغُرّ الأئمـه صيتهـم في كل أُمّـه
بابه يوم المهمـه ملجـا للخائفين

دور

حبـه لله بابي ركن ظهري في الحساب
وهو من دون ارتياب شيـخ كل الصالحين

دور

وصلاة الله تُذكر للتهاميِّ المطهَّـر
وبنيـه ما تكرّر ذكرهم في كل حـين

(سيكاه)

غنِّي لي حدواً عراقيا واسقني كأساً رفاعيا
كم طوت فيه يد الهادي للهـدى سراً إلهيـا

لازمه

وابروحي حانه الصافي وتجلّي ســـره الخافي

من حميّا خمره الشافي كم نرى معنى سماويا

دور

أسكرتنا خمرة السر من وليّ البحر والبرّ

أحمد الأقطاب ذي القدر من علا في الأوليا زيّا

دور

مَن شدا في حالة البُعدِ راجياً في حضر[illegible]

نال جبر القلب باليــد من نبي لم يزل حيّـا

دور

لُذ به في حالة العسرِ إن تخف من صدمة الدهرِ

فهو للإحسان كالبحر ليس ينقصه الندى شيّا

دور

سيدي يا عقدة الوصلِ يا إمام الكل في الكلِّ

صِلْ بفضلٍ سيدي حبلي واكسني درعاً إحاطيا

دور

وصلاة الواحد الباري لحبيبٍ ســـره ساري

ولأصحاب وأنصــار منــه نالوا الفيض ذاتيـا

(بيات)

بمولانا الرفاعي المدح طابا فقم يا مؤنسي أدر الشرابا

لازمه

شرابُ مدائح الغوث الرفاعي إمام القوم عند الاجتماع
فتى ذلت لسطوته الأفاعي وجمر النار خوفاً منه ذابا

دور

له مُدّت يد الهادي الرسولِ بموكب حجه بين القفولِ
ونال بمدّها شرف القبول جهاراً حينما كشف الحجابا

دور

فنعم الموكب البَهِج المهابُ ونعم السيد الداعي المجابُ
فمن خضعت لمجدهم الرقاب له خضعوا وقد لووا الرقابا

دور

عليك به ولا تخشى الاعادي فجحفل مره عالي الأيادي
فلازمْ بابه في كل نادي أخا البلوى ولا تَخف الصعابا

دور

له الهمم المعظمة العليه له الشيم المباركة الزكيه
له العين التي ترعى البريه له الكف التي سحت سحابا

دور

اليك ابن الحسين لنا انتسابُ   عَلا وعليك صح لنا الحسابُ
أترضى أن تقاومنا الكلاب   وكم في الغاب ليث منك غابا

دور

صلاة الله من قلب جريح   لأشرف من توسّد في ضريح
أبي الزهراء ذي الخُلق المليح   وتغشى الآل طراً والصحابا

لسيدنا السيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه

(حجاز)

هذا الركب اليماني   نحو الحمى دعاني
للسيد الرفاعي   العارف الرباني

لازمه

في سوقهم فبعني   وعندهم ودِّعني
وفي الرحاب دعني   حيّاً بطَور فاني

دور

شيخ يُفدى بروحي   وحُبه فتوحي
مهلاً ياروحي روحي   لرحبه النوراني

دور

أفنيت فيه نفسي حتى رُزقت أُنسي
ومن شذاه القدسي نشر الرضا أحياني

دور

يا نسمة البطحاء بثي له شكوائي
وفي طُوى الهواء لا تغفلي هواني

دور

بمهجتي أفديه إني ولوهٌ فيه
والروح إذ تأتيه ترجع بالمعاني

دور

يا حضرة الأسحار وساعة الأذكارِ
بروضه المعطار تذكري أشجاني

دور

خاطبته بقلبي طويته بلبي
فديته من قطب قد ناب للعدناني

دور

عن جَده في الخلق قام بحُسن الخُلق
ولطريق الحق قد شيّد المباني

دور

ذا واحـد الأئمـه والغوث في المهمـه
هـذا العليّ الهمـه ما صاحب الإيوان

دور

هـذا أبو العباس هذا الشديد الباسِ
مولاي تاج راسي لمعُ سنـــا جَناني

دور

من صاحب الرساله له اليـد المطّاله
وروحه الفعـاله باهـــرة البرهاني

دور

هذا مدار فخري وقـوتي وظهري
عليه طولَ العمر سحائب الرضوان

(سيكاه ـ بيات)

يا ابن الرفاعي تداركْ لمن أتى واستجاركْ
شيـخ العُريجا أغثني أصبحتُ في الحي جارك

لازمه

يا بُغيـــة المتمني   أخذتَ قلبيَ مـــني
لا تـلو طرفك عني   إني أروم انتصارك

دور

يا أحمـد الأصفياءِ   يا وارث الأنبيـاءِ
سلطنت في الأوليـاء   وما لمست عـذارك

دور

ياشيخ كل الوجودِ   يا بحر فضلٍ وجودِ
كم للعـــدو الحقود   أوقدت للبطش نارك

دور

سبقت أهل الكمالِ   وسُدتهم بالمعـــالي
بكل عـلم وحال   أضحى الكبار صغارك

دور

كم قائل بالتساوي   لجهل خافي المطاوي
وعند رفض الدعاوي   لم يدن قطب غبارك

دور

وطأتَ بالانكسارِ هام مقـام الفخارِ
واللهُ في كل دار أعلى على الناس دارك

دور

قطعتَ حد التناهي بعـــزم سر إلهي
وكان ترك التباهي والافتقـارُ شعارك

دور

قبَّلتَ كف الرسولِ ما بين كل القفولِ
بذاك يـا ابن البتول أعلى أبوك جدارك

دور

للعارفين طريـــقُ للوصل أنت حقيقُ
بحر ولكن عميق ما جاز شيء قرارك

دور

مددتَ عصبة أهلكْ واللائذين بحبـلكْ
وفي بنيـك لأجلك تبأرك الله بارك

دور

أقطاب كل زمانِ   بنوك حزب الأمانِ
وأنت لله بانـــي   على الخشوع افتقارك

دور

طاولتَ حزب الأعالي   بكل حال وقال
طويت دون الرجال   فوق الخضوع إزارك

دور

هذا يواليــه شطحُ   يغيب فيـه ويصحو
وأنت لا زلت تمحو   بالانكسار فخـارك

دور

يا ابن الرسول أغثني   فقـد تعاظم حُزني
فـإن تغاضيت عني   يصير عاريَ عارك

دور

صلى الإآله وســلَّم   على النبي المعظـــم
والآل ما قال مُغرم   يا ابن الرفاعي تدارك

(سيكاه)

السيــــد الكبير والعَـلم الشهــــيرُ

إمامنـــا الرفاعي غوث الورى الغيور

لازمه

هدى إلى الصواب طوائف الأحبـاب

عليه في الأقطاب رحى العُلا تدور

دور

مُدَّت له كالبرق يمـين خـير الخلق

وقد سما في الشرق كوكبه المنـير

دور

فربـه أعطـــاه فضلا وقد أعلاه

ولم يزل حِمـــــاه يأويه المستجـير

دور

زالت به الكروب وانمحت الخطوبُ

طافت به القلوب ففاض فيـه النور

دور

قامت به الحقائقْ واهتدت الخلائـق
سرت منه الخوارق ما كرّت العصور

دور

تاج الرجال أحمد سليل طه الأمجد
برهانـه المؤيَّـد لواؤه منصـــور

دور

مؤيِّد الحقيقـــه ومرشد الخليقـه
مشيِّد الطريقـــه وبيتهـا المعمـور

دور

ذو المظهر العظيمِ والرونق الفخـيمِ
بذكره الكريم تنشرح الصـدور

دور

هذا الرفيـع الهمه والغوث في المهمه
وكم بـه للأُمه قد هانت الأمور

دور

يا رب فضلا صلي على إمـام الرسل
وصحبه والأهل ما لاحت البدور

(سيكاه)

باب أهل الحال للهادي البشيرْ شيخنا الغوث الرفاعيُّ الكبيرْ

لازمه

سيد الأقطاب فياض العطا ملجأ اللاجي مجير المستجير

لاثمٌ راحة طه المصطفى تاج سادات الورى البدر المنيرْ

دور

شيخ أهل الحال نبراس الوحا صاحب الغارات في الوقت الخطير

الحسينيُّ الإمـــام المرتجى ذو الايادي البيض والعز الشهيرْ

دور

لم يُخيِّب ربُّنـا من لاذ في بابـه العالي بسرٍّ مستنير

ورِد أهل الحال في أحوالهم يا رفاعي الغوثَ يا كنز الفقير

(سيكاه)

عَلم الشرق الرفاعي تاج أصحاب الحقيقه

في مُهمّات الدواعي ذخر أرباب الطريقه

لازمه

ذل لثم اليد جهرا من نبيٍّ عزَّ قدرا

والأيادي البيض تترا منه عمَّت للخليقه

دور

سيد الأقطاب أحمد   أعظم القوم وأحمد
عارف في كل مشهد   أيَّد الله فريقـــه

دور

حاز آيات المواهبْ   فانجلت عنه العجائبْ
ولتأييـــد المراتب   سلك القوم طريقـه

دور

نُظِّمت فيه المفاخر   كابراً من بعد كابر
سره السيار ظاهر   شأنه كل دقيقـــه

دور

شيخ أفراد الوجودِ   بحر عرفان وجـودِ
ولأرباب الشهـــود   كم وكم أبدى رقيـقه

دور

دام مشمول الرضاء   في صبـــاح ومساء
بصنوف الأولـــياء   هو عزي في الحقيقه

(بيات)

من سنا شيخ العُريجا لاح نور في السماعِ
قالت الأحباب وجدا مددك ياابن الرفاعي

لازمه

شيخنا البحر المطمطم شيخنا الكنز المطلسم
لاثم الكـف المعظم وهو يزهو بالشعـاع

دور

شيخنا الغوث المؤيَّد سيد الأقطاب أحمد
حفَّه من حضرة اليد مدد يجلو الدواعـي

دور

بالإشـارات دعـانـا ومن الفيض حبانا
ولنا لاح عِيانا نوره مِلأ البقاع

دور

كاسَه الصافي شربنا وعـن الأكوان غبنا
وعليه قد حُسبنا بصحيح الاتِّباع

دور

يا أبا العرجاء دارِكْ نازلاً في ظل داركْ
واجعلنْه في جوارك آمناً هولَ الـنزاع

دور

يا ابن تاج الأنبياءِ يا إمـــــام الأولياءِ
لا تُخيِّب لي رجائي بك يا زين الطباع

دور

لك في أرض البطاحِ رونق عمّ النواحي
قمتَ تدعو للفلاح بالهدى يا خير داع

دور

قد عشقناك غراما وندبناك هُيـامى
ولنا بين الندامى بك كشف للقناع

دور

باعُك القدسيُّ طـالا فحبا الأحباب حالا
رضي الله تعـالى عنك يا إبن الرفاعي

———

(بيات)

شيخنا المولى الرفاعي أحمد الغوث الكبير
من به عند الدواعي يستجير المستجير

لازمه

سيد القوم المؤيَّدْ ذو المعالي صاحب اليدْ
علم الأقطاب أحمد وارث البدر المنير

دور

شيخ حزب الأولياءِ شبل غُرِّ الأوصياءِ
نسل تاج الانبياء صفوة الباري القدير

دور

شاد بين العالمينْ هدي خير المرسلينْ
وهو بين العارفين صاحب الشأن الخطير

دور

يا إماماً عز حالا وعلى القوم تعالى
رضي الله تعـالى عنك يا ذخر الفقير

دور

وسلام الله يزهو لك يروي المنح عنه
تشمل المهديَّ منه نفحة المسك العطير

دور

وأجلُّ الصلواتِ لملاذ الكائناتِ
ولصحب والهداة آله آل الامير

(سيكاه)

قطب هذا الوجود غوث كل داعي
رأس أهل الشهود أحمد الرفاعي

دور

ملجأ العاجزين سيد العارفين
كوكب الصالحين باهر المساعي

دور

نائب المصطفى وارث الحنفا
شيخ أهل الوفا مرعب السباع

دور

حـاز لـثم اليمينْ   من أبيـه الأمينْ
وهـو للسالكين   قـام خير داعي

دور

كم لـه خارقاتْ   فجرها ذو ثبـاتْ
لاح في الكائنات   لامـــع الشعاع

دور

أحمد الأ[illegible]   [illegible] الأنبيـــا
وارث الأوصيـا   قاهـر الأفـاعي

دور

وأجـلّ السـلامْ   لرسول الأنـامْ
وبنيـه الكرام   سـيما الرفـاعي

(سيكاه)

الحمد لله قـــد قمنا رفاعيَّــــه
من عالَم الغيب والأسرار غيبيه
وقد دعانا أبو العباس فانجذبتْ
له القلوب وصحَّت في الهوى النيه

دور

إمامنا قطب أقطاب الورى احمدْ

مَن شانه لم يزل طول المدى يُحمدْ

غوث خطير له تمت بمد اليد

من النبيِّ العنـــــايات الإلهيه

دور

شيخ البرايا أبو العرجاء ذو الافضالْ

سامي المقامات بل سلطان أهل الحالْ

عليه من نور طـه رونق الإجلال

وكاسه بشراب القـدس مجليّـه

دور

قد ناب بالرشد حقاً جده المختارْ

وقام يزهو بطور المرتضى الكرّارْ

أحيا هدى الاوصياء السادة الاطهارْ

بهمـة تكشف الجُلاَّ حُسينيه

دور

يارب صلي على خير الورى الامجدْ
محمد علة الأكوان ذي السؤددْ
والآل والصحب وابن المرتضى أحمد
والاصفياء العرانين الرفاعيه

(صبا)

في مشهد السماعي — غِبْ؛ ونادي بالغيبه:
عار على الرفاعي — إن ردّنا بالخيبه

لازمه

أعلته تلك النظره — من جده في الحضره
وأيّدته القدره — يوم دخول طيبه

دور

في المشهد المؤَيدْ — كنيته أبو اليدْ
مِن جَده محمد — نال طراز الهيبه

دور

حامي دطاح البصره — سليل خير عتره
وإذ ه في الحضره — سلطان أهل الحوبه

دور

غوث الورى الرفاعي حامي حمى الأتباعِ
فاهززه لـلدواعي واندبه وانهـل سيبه

دور

هذا الإمام الأكبر أسراره لا تُنكر
وكم بـه تنوّر قاصٍ ونال التوبه

دور

صلى الإله سرمدْ على النبي الامجدْ
وابن الرفاعي أحمد وكل أهـل النوبه

(صبا)

أبو العباس أحمدٌ الرفاعي شديد البأس احمدٌ الرفاعي
عليّ الجاه أُستاذ البرايا وليّ الله أحمدٌ الرفاعي

لازمه

ابو الغارات ممدوح المزايا فتى السادات احمدٌ الرفاعي
عظيم الجاه سلطان الطريقه أبو الأفعال احمدٌ الرفاعي

دور

طويل الباع برهان الحقيقه حِمى الأتباع احمدُ الرفاعي
له الأسرار سارت في العوالم غياث الجار احمدُ الرفاعي

دور

له الرضوان يجري بالعنايه مدى الأزمان احمدُ الرفاعي
غداً واليوم مصباح الولايه وشمس القوم احمدُ الرفاعي

(سيكاه)

بالله دارِك أتباعكْ يا سيدي يا رفاعي
ولا تُضيِّع أشياعك يا سيدي يا رفاعي

لازمه

ثلمت حدّ السيوفِ جبرت كسر الملهوفِ
قبَّلت بين الأُلوف يد النبيِّ المطاع

دور

أطفأتَ جمر النيرانِ ذلَّلت أسد القيعانِ
أخفْتَ يا ابن العدنان بالحال دُهم الأفاعي

دور

كم من جريح في الحضره　　ناداك يا حامي البصره
فمنك أحييته النظره　　وراح مملوء الصاعِ

دور

يا قطب كل الأقطابِ　　ويا ملاذ الأحبابِ
يا نور عين الأنجاب　　غوثاه يا رحب الباعِ

دور

لك المقام الرباني　　بكل طَور روحاني
وأنت غوث الأكوانِ　　وأنت عز الأتباعِ

دور

عليك رضوان الباري　　ياصاحب السر الساري
والاولياء الابرار　　أصحاب زُهر المساعي

(بيات)

نسل المصطفى الرفاعي　　الغوث الطويل الباعِ
محيي الدين صدر الحضره　　شيخ القوم بالإجماعِ

لازمه

أعلى شأنه والمظهر تقبيل اليمين الأنورْ
فهو الجعفريُّ الاكبر ذو الغارات بالإسراعِ

دور

تاج الاولياء الامجـــدْ فيّاض الايادي أحمدْ
فاندبه بصدقٍ تشهـد مجلى سرّه النقّاعِ

دور

ضافته أُسود الغـــابِ طافت منـه بالاعتابِ
هـــذا سيد الاقطاب رَب الكوكب اللمّاع

دور

كم لله من برهـانِ فيه شاع في الأكوانِ
أعطته يـــد العدناني عزم الغوث في الدواعي

دور

قـد حيّا بجال باهر للقرآن نعم الناصر
من ألفاظه الجواهر في الأسرار والأسماعِ

دور

أكرِم بالصلاة العُظمى يا مولاي طه الأسمى
والذي اليـــه يُنمى مِن آل ومِن أتبـاع

(صبا)

سِرْ بنا على عَجَلْ للرفاعيّ البطـــــلْ
شيخنـــــا وسيدنا تاج هام كل ولي

لازمه

ذُخر جمـلة الفقرا عين عصبة الكُبرا
سيدٌ هُداه سرى في الشعوب والملل

دور

كم حبـا بمقصده قاصداً لمشهــــده
والنوال من يـده قـد جرى ولم يزل

دور

قـد أضاء فرقده والقــــلوب تشهده
وهو طـاب مرقده للضعاف نِعـم ولي

دور

وَفْــــدُنا لحضرته طــــائر لساحته
طالب لهمتــــه والمقـام منـه علي

دور

فالرضا يُـــــكلِّله بالضيــــا يُجلِّله
ما أفاض مَنهـــــله ماطر الفتوح جلي

(سيكاه)

الله حسبي وكفى وإنه نعم النصيرْ
سلطان كل الاوليا شيخي الرفاعيّ الكبير

دور

لاثم كف المصطفى وتاج أصحاب الصفا
فكأسه فيه الشفا وبابه حصن الفقير

دور

وارث أخلاق الرسولْ ورأس أولاد البتولْ
تحرسه عين القبول مِن جَده الهادي البشير

دور

الأوليا خدّامه وفوقهم أعلامه
كم مرة إنعامه فرّج كرب المستجير

دور

سيد أقطاب الوجودْ وشيخ أصحاب الشهودْ
له إفاضات وجود إرثاً عن البدر المنير

دور

فالجا له في النائباتْ ولُذ بـه فِي الحادثاتْ
فهو ابن خير الكائنات وصاحب القَدْر الخطير

دور

صلاة ربي والسلامْ تُهدى إلى خير الأنامْ
والآل والصحب الكرام وابن الرفاعيّ الكبير

(سيكاه ـ صبا ـ حسيني)

إلى الإمام الرفاعي سرت قلوب الأحبه
وكيف يبغي قرارا من أقلق الشوق قلبه

لازمه

أطار ركب القلوبِ بواردات الغيـــــوبِ
تشق شق الجيوب زيق القلوب المحبـه

دور

وجْدي لأرض البطاحِ وأهل تلك النواحي
أقامني غير صاحي سكرانـ لا أتنبّـه

دور

لابن الرفاعي النقيّ   سلطان كل وليّ
السيد العَلويّ   طوبى لمن قد أحبّه

دور

سذبلة الإنقيادِ   له وصدق الودادِ
قد انبتت فى فؤادي   والسر سبعين حبّه

دور

على وثيق العهودِ   احيا منار الشهودِ
وشقّ مرط الوجود   محواً ويمم ربّه

دور

أزكى الصلاة الثمينه   لتاج أهل السكينه
ما سار نحو المدينه   بالشوق ركب الأحبّه

(سيكاه)

علم الله المنشور   القطب الغوث المذكور
سيد القوم الرفاعي   الحسينيُّ الغيور

لازمه

ذو اليد البيضاء أحمدْ | صاحب العزم المؤيّدْ
كم من شأن يُحمد | حين يدعوه المكسور

دور

قطب أقطاب الرجال | شيخ أصحاب الأحوال
في مهمات الأهوال | سيفه السيف المشهور

دور

مَظهر السر الرباني | هيكل المجد النوراني
معدن الطَّوْر الرحماني | بل هو البحر المسجور

دور

ذاته ذات الأسرارِ | وأبوه البحر الجاري
وأبوه شبل المختار | خاله الغوث المنصور

دور

سيد بين الأقطاب | ساد في كل الآداب
بابه أعلى الأبواب | بيته البيت المعمور

دور

وصلاة الرب الهادي | للرسول البَر الهادي
ولصحب والأولاد | ماانجلى في الكون النور

(صبا)

لنا في واسطٍ ساداتْ لهم يوم الوغى غاراتْ
أبو العلَمين قد أعلى لهم فوق العُلى رايات

لازمه

إمام القوم رب اليدْ سليل المصطفى أحمدْ
إذا الكرب المُلم اشتد له في كشفه عادات

دور

حباه الله سر الحالْ وأعطاه يد الاقبالْ
له من مهبط الإجلال مقام النفي والإثبات

دور

نَعم هذا أبو العلمينْ وهذا بضعة السبطينْ
تبدّت منـه للعينين شؤون الغيب مرئيّات

دور

ألا يا سيد الأقطـــابْ ومن طابت به الأحبابْ
تدارك خادماً بالبـاب له في حبـكم حـالات

دور

تداركْ يا أبا العبـاسْ　　فحقاً أنت تاج الراسْ

بجاه السيد الرواس　　غريب الطور ذي الغارات

دور

وصلى الواحد الوهابْ　　على المختار والأصحابْ

وأهل البيت والأقطاب　　وأحمد كوكب السادات

(حجاز)

نـور السـماع　آه ياليل　بروزنق الجمال

من الرفـاعي　آه ياليل　سلطان أهل الحال

حكى لأهل العهد　　أسرار لثم اليد

لازمه

يـد الرسـول　آه ياليل　ذلَّت له الأفاعي

وفي الأقطـار　آه ياليل　جحاجح السباعي

والقوم أهل المجد　　في قُربهم والبُعد

دور

فخـذه ركنـاً　آه ياليل　إن جارت الأيام

تراه حصنـاً　آه ياليل　تلجأ له الأعـلام

ولا تخَف من ضد　　فهو الصمصام الهندي

دور

أزكى صـــلاتي آه ياليل لسيد الجميـــع
كـــــريم الذات آه ياليل نبيـنا الشفيـع
والآل الزُّهر الأُسْد والصحب أهل الرُّشد

(حجاز)

لُذ بالإمام الرفاعـــي شيخ الرجـالْ
حامي ضعاف الأتباعي زاكي الخصالْ

لازمه

بالله غوثاً يا أحمـــد يا سيـــــدي
يا صاحب السيف المغمد في المعـتـدي
أحرزْت جهراً مدّ اليد في المشهـــد
مِن جدك الهادي الأمجد بحر النـوال

دور

مددت ماموراً باعـك نحو الضريحْ
فردُّ مملوءً صاعـك كي تستريح
بها أراد ارتفاعك قصداً صريح
والقوم صاروا أتباعك في كل حال

دور

ذللت دُهم السبـاع بالانكـسـار
وخاف منك الأفاعي خوف اضطرار
وفي علـيٍّ المساعـي بالاقتـدار
أحرزت أعلى الطبـاع حـالاً وقـال

دور

هذا الحسيني الأكـبر شيخ الطريق
من سره الساري يحضر عند المضيـق
لنا به الحظ الاوفـر بين الفريـق
وكم لدينا إذ يُذكر وجد وحال

دور

صلاة مولى الاكوانِ باري الانام
على الرسـول العـدناني ماحي الظلام
والآل أهل العرفان أقصى المرام
والصحب أسد الميدان يوم الـنزال

(حجاز ـ سيكاه)

كفى الرفاعي شرفا تقبيل كف المصطفى
فلا تحد عن بابـه وخذه شيخاً وكفى

لازمه

آياته في العالمـــــين مشهودة في كل حين
فقل لحزب الجاحدين أيعتري الشمسَ خفا ؟

دور

هذا الرفاعيُّ الكبير غوث المعنَّى والفقير
ذوالفضل والقدر الخطير حارس ركب الضُّعفا

دور

ساد صدور الواصلين بخُلق خير المرسلين
وشأنه في العارفين يدري به مَن عرفا

دور

مولاي يا أبا العلمين ياسيدي يا ابن الحسين
ويا مغيث الثقلين أدرك فرسمي قد عفى

دور

أزكى صلاتي والسلام للمصطفى روح الانام
والآل والصحب العظام والاوليا والخلفـــــا

(سيكاه ـ حسيني)

يا سيد الاوليا — يا أحمد الرفاعي
يا وارث الانبيا — ويا طويل الباعِ

دور

إني بصدق التوبه — إليك عندي أوبه
ياقطب أهل النوبه — صِلْ بالرضا انقطاعي

دور

مِن سرك العجائبْ — قامت بها المواهبْ
في الشرق والمغارب — طافت بلا نزاع

دور

نراه رحباً باعكْ — والاصفيا اشياعكْ
والاوليا أتباعك — في جملة المساعي

دور

لك اليد الزكيه — والدولة القدسيه
يا مرشد البريه — يا مرعب السباعِ

دور

يا كوكب الأقطابِ — يا ملجأ الأحبابِ
يا موئل الأنجاب — في صدمة الدواعي

دور

أنت العضب المهندْ — أنت الإمام الأوحدْ
عطفاً عطفاً يا أحمد — لله يـــا رفاعي

دور

يا مرشد الكونينِ — يا قُرَّة العينينِ
يا بضعة الحُسين — ويا مجيب الداعي

دور

لثمت بالإقبالِ — يد النبيِّ العالي
وقمت بالإجلال — برونق السماعِ

دور

أزكى صلاة الباري — تُهدى إلى المختار
وحزبه الاطهار — وشيخنا الرفاعي

للسيد الرواس رضي الله عنه (سيكاه ـ صبا)

مصـــباح الجمالِ عنوان الجلالِ
الغوث الرفاعي سلطان الرجال

دور

تاج الاوليـــاءِ عزّ الضعفـــاءِ
غوث الفقـراء ينبـوع الكمـال

دور

مُقتدَى الأئمـــه شيـخ كل الأُمه
كشاف المهمـــه حـــلاّل العقال

دور

السيف المهنَّـــدْ والسهم المجـــرَّدْ
شيخ العرجا أحمد محمـــود الخصال

دور

سيـــد الأقطابِ موئـل الأحبابِ
ملجـــأ الطلاب ممدوح الفعـــال

دور

أُمّــهُ البتولُ   جَــده الرسولُ
سيفــه مسلول   يوم ضيق الحـالِ

دور

فرد أهــل اللهِ   ركن أهل الجاهِ
ذو القلب الأوّاه   والمقـام العــالي

دور

كاشف التقييــدِ   عن حِمى التوحيدِ
كافــل المريد   حامــل الأثقال

دور

فاتــح الأبوابِ   ناصر الكتابِ
حُجـة الأنجاب   ملجــأ الأبدال

دور

مرجــع الأفرادِ   مقصــد الاوتادِ
سيــد الزهاد   قائــد الابطال

دور

نال السر المخفي يوم لثم الكفِّ
وعَــلا بالوصف كل غوث عـالِ

دور

ذكره كالحرزِ أو كتبر الكنزِ
وهو شمس العز في سما الإقبـال

دور

بالنفس الرفيعـه أحسن الذريعـه
جـــدّد الشريعه بالعـــزم الفعّال

دور

هَدَّ ركن الشطحِ بصحيـح الفتـحِ
وأتى بالمنــــح لذوي الاحـوال

دور

مَجده إذ يُحسبْ للرسول يُنسبْ
وهوالسيفالاشطب للعدو القـــال

دور

مُلحق المملوكِ بغُــــر الملوكِ
وهو في السلوك كعبة الآمـال

دور

أوحد الاخيـــارِ وارث المختـــارِ
نائب الكرار في كل الخلال

دور

ترجمان الخَلقِ عن رسول الحقِّ
شمس قُطر الشرق كوكب المعالي

دور

فالرضـــا يغشاهُ من ندى مولاهُ
ما سمت عليـــاه قبـــة الهـلال

لسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضـي الله عنـه

(حسيني ـ صبا)

حثثنا الركب أقلقه الضجيجُ   لغاب حلَّها الأسد المهيـــجُ

أبو العلمين سيدنـا الرفاعـي   ومن يـتْبرد بندبته الأجيـج

دور

له من صاحب المعراج حبلُ   به للافق تم له العـــروجُ

مناقبه الجليـلة في الـبرايا   لها في كل زاوية أريـــج

دور

وكعبة رشده من كل فج   من الأقطاب طاف بها الحجيـج

ويا لله منه عظيم ُخلـــق   علا وكأنـه الروض البهيـج

دور

وساحته سمـــاء للمعـــالي   بها في كُنْـه طيتهـا بروج

وكم عانٍ بها صعد المعـالي   وقومٍ جهـرةً بهـداهُ عـوج

دور

خوارقه الشريفة ظاهـراتٌ   يُقِرُّ بها لعزتهـــا العُلوج

له حِكم بألفاظ رقـــاق   لها بحـر عجائبـه تمـــوج

دور

محيط بالمعارف لايجارى وكيف يشابه البحرَ الخليج؟
يروم الحاسدون له مثيلا وضاق بهم من الطلب الخروج

دور

أجلْ هذي النجوم لها بياض وأين بياضها منها الثلوج؟
تُراع الأسد إذ يُدعى وأمن عواملها الصوارم والوشيج

دور

ألا يا ابن الرسول ومَن اليه بنا شوق عزائمنا يُهيج
دعوناك العناية فالوِ طرفا لقوم عزمهم قلق خَلوج
ولاحظ فالكريم بكل حال يُعاوده أخو الأمل اللجوج

(صبا)

ياولي الله يا أبا العلمينْ يا رفاعي يا علي النبينْ

لازمه

لك سر في بلاد الله سارْ ويد بيضا بهاتم المزارْ
لك شق المصطفى ذاك الجدار بعد هذا المرتقى قل لي: لأين

دور

أنت برهان تجلي الأصفيا أنت عنوان تدلّي الأوصيا
أنت سلطان جميع الأوليا أنت شيخي ومربي الثقلين

دور

يا إمام الأوليا روحي فداكْ هل لعيني يابن طه أن تراكْ ؟
لك كعب قد سما هام السِّماك ويدٌ عمَّ شذاها العالمــين

(صبا)

شيـخ أئمـة الطرائـقْ السيد أحمـد الرفاعي
بحر العطا غوث الخلائق السيد أحمـد الرفاعي

لازمه

شيَّد أركان السلوك وقد جلا ليـلَ الشكوك
قطب المشايـخ الملوك السيد أحمد الرفاعي

دور

وارث أسرار الرسول حامل برهان البتول
إمام أصحاب القبول السيد أحمد الرفاعي

دور

لاثم راحــــة النبي نائب جـــــدِّه عليّ
ذو السبق في آل الوصي السيد أحمد الرفاعي

دور

فشأنه في الاصفيـــاء كشأن خـــتم الانبياء
سلطان كل الاولياء السيد أحمد الرفاعي

دور

مقـدَّم في الحضرتين وفاطميٌّ العنصـــرين
شبــل عليّ والحسين السيد أحمد الرفاعي

دور

بالكشف علما والفراسه قد توَّجَ الوهاب رأسه
في الاوليا له الرياسه السيد احمد الرفاعي

دور

بعزمه النيران تُخمد وبابــه للحشر يُقصد
غوث البرايا صاحب اليد السيد أحمد الرفاعي

دور

بسره تُجـلى المهمــــه حقاً وتُمحى كل غُمــه
وصيته في كل أمـــه السيد أحمد الرفاعي

دور

بــــذلّه والانكسار رقى إلى هام الفخار
حامي الحمى في كل دار السيد أحمد الرفاعي

دور

له اليد البيضاء تُذكر وفضله المعروف يُشكر
من لمعان الشمس أظهر السيد أحمد الرفاعي

دور

أحرز برهان الخليل وجدّه الهادي الجليل
ذو الفضل والباع الطويل السيد أحمد الرفاعي

دور

أزكى صلاتي والسلام للمصطفى خير الانام
والآل والصحب الكرام والسيد أحمد الرفاعي

(حسيني)

لُذ بالرفاعيّ الحسينيّ الذي قد مَدّ راحته له المختارُ
سلطان كل الأولياء وعارف نهضت به في سيره الأقدارُ
هو نجم دين بالشريعة ثاقب طُويت بذيل ضيائه الأقمارُ
متواضع كالشمس يلمع نورها فوق الثرى ولها العُلى مضمار

غوث على قدم الرسول سلوكه ولغيره في سلكه أطوارُ
هو ساكن متواضع عن غيره ولديه كُبّار الرجال صغار
لم ترفع الدعوى وإن كبُرت فتى للحق برهـان لـه آثار
هذا أبو العلمين أحمدٌ الذي فخرت به الزهراء والكرار
وبنسله نور النبوة ظاهـر متسلسل ما كرّت الأعصار
إن يُحسَدون لجدهم ولجدهم فهم هم وعلى الحسود العار
هم بالرسول وبالحسين وأحمد أُسد الغيوب وسيفهم بتّار
ومن اعتدى وأراد يطفىء نورهم ذاق الوبال وماله أنصـار
هم خيرة الرحمن في أهل الحمى والله يفعل كيفما يختـار

(صبا)

تخيلت سلمى انحطاط أمرنا وجهلت شامخَ عزّ قدرنـا
وما درت ـ لما طوته ـ أننا لله كلٌّ سرنا وجهرنـا
مشغولة قلوبنـا بربنـا عن كوننا وحشرنا ونشرنا

(بيات)

سيدي يا ابن الرفاعي يا صاحب العلَمين
أدرك الصب المعَنى بالنبيّ والحسين

لازمه

يا ملاذي وعمادي إن سطا الدهر الظلوم
ومُغيثي بانتقاذي من دياجي الظلمتين

دور

أنت مصباح البرايا في مساء وصباح
أنت كشاف البلايا عن قلوب الثقلين

دور

فيك يا شيخ العواجز قد غدونا باقتدار
وتدارك أمر عاجز في مَزلّ القدمين

دور

يا حسيب الشَّوْل إني لك ما زلت حسيب
لم يخب واللهِ ظني فيك يا ابن الحسنين

دور

صلوات الله تُهدى لامام المرسلين
ولآل ما تبدَّى قمر في الرقمتين

(حسيني)

هجعت خيول العارفين وخيلنا في الساحة الكبرى تخبُّ وتطرق
في كل آن للقيام ببابنــا شمس تلوح وترجمانٌ ينطق

(وصد)

هذه رتبة رقاها الرفاعــي لم ينلها من الرجال سـواه
هو في الأولياء قطب رحاهم قدس الله سره وحبــاه

(حجاز)

رفاعي ليًّا ياشيخي ليًّــا إن الأعادي سطوا علي

لازمه

ياشيخ البصره احضر في الحضره من زارك مرّه يرجع وليّــا

يا ابن الرفاعي زاكي الطباع كن لي مراعي واحنن عليّ

قد طال بُعدي وزاد وجدي إن كنت جدّي فانظر إليّ

* * *

يازاكي الآل أهل الكمال مدح الكمالي أمسى بهيّـا

هُيِّمت محضا كُلًا وبعضا   حاشاك ترضى يُبغى عـليّ

* * *

يارب صلي على الأجــلّ   طـه المصلي في القبر حيًا

(سيكاه)

قبة الغوث الرفاعي   لاح منهـــا العلَمانِ
فترجل يا مُعَـنَّى   واخلع النعل اليماني

دور

بحماها قـــد دخلنا   وبهـا الحادي شجاني
ما ترِي العيس رويدا   مشيُهـا مشي الرواني

دور

طُور سينا قد رأينا   ورأينا لـن تراني
يا نديمَيْ أسعفاني   بجد'كم واسعداني

دور

وخُـــذا النوم فإني   مغرم الوجد وفاني
وقِفـا بي وصحابي   بـين هاتيك المغاني

دور

علّلاني بالأغـــاني وبترتيل المثـــاني
بمديـح ابن الرفاعي رَقّ نظمي في المعاني

دور

فاز في تقبيل كف الـ مصطفى عين الزمان
يوم نالت شفتـاه شرفا لا يُسبقان

دور

سَلَّمَ الأقطاب جمعـا واستدام الشرفان
والضواري والأفاعي ثم إنس مثل جـان

دور

خضعت عنـد نداه لخضوع النـار ثاني
وحديد السيف ينبو إن ذكرنا في مكان

دور

مدداً يا آل طـــه مدداً فـــيما دهاني
مدداً منكم مرادي للذي منـه أُعاني

دور

كلما أُلويتُ جيـداً جذبوني في عناني
صلِّ يا ربي عليهم دائماً في كل آن
صلِّ يا ربي وسلِّم ثم أنعـم بالأماني

(صبا)

علم الشرق الرفاعي الشهيرْ شيخ سادات الحمى الغوث الكبيرْ

سيد الأقطاب سلطان الرجال

ملجأ اللهفان حصن المستجير

لازمه

كوكب من طالع السعد بدا ملأ الآفاق نورا وهدى

فأصاب الكل منه رشدا واهتدى فيه الكبير والصغير

دور

مورد السر القديم الأزلي سيد الكونين خير الرسل

لاح منه النور في قلب علي وانجلى في صدر ذا القطب الخطير

دور

صاحب البرهان منشور العلمْ قطب أقطاب الورى عالي الهممْ

هو نور مُشرق فوق علم وبأهل الله كالصبح المنير

دور

وصلاة الله تُهدى والسلامْ لرسول الله مصباح الظلامْ

وعلى آل وأصحاب كرام سيَّما الممدوح في يوم الغدير

(رصد ـ أكرك)

أغث يا أحمد يا ابن الرفاعي
من بك استنجد عنـد الدواعي

* * *

سفن الإنعـــام تجـــري للأنام
من بحرك الطام مـلء الشراع

* * *

مددنا الأيـدي منـك نستجدي
وافـر الرِفـد فاملء لي صاعي

* * *

دعاك الولهان لكشف الأحزان
أجب يا سلطان دعـوة الداعي

* * *

عـــلَم الشرق مظهر الحـــق
في ذوي السبق طويـل البـاع

* * *

صدمة الخطوب أودت بالمحسوب
فاحفظ يا يعسوب من الضيـــاع

* * *

نجـــل الولي شبـــل الوصي
فـــرع النبي طـــه المطاع

* * *

أزكى الصلوات لذي المعجزات
والآل الثقات زُهـر المساعي

(رصد)

زُر أشرف البقـاع بالسيـد الرفاعي
مذلـــل السبـاع سامي الحمى الأمنع
سبحان من أودع فيـه السر الأبدع

دور

بالعـــلم قـد تميز وبالتقـى تعـــزَّز
فهو التاج المطرّز للأوليـاء أجمـــع
فلذ بـه واخضع في بابـه واضرع

دور

في الحال من سواه يغيث من ناداه
وإن تـلا ذكراه فالسيف لم يقطع
والنـــار لم تلذع والأفعى لم تلسع

دور

من الضريح الأشرف مد النبي له الكف
بلثمهـــا تشرَّف في ذلك المجمـــع
أنوارها تسطـــع وبالسَنا تلمـــــع

دور

بين النهرين واسط في الشرق أرض واسط
فثَمَّ خـير واسط بالملتجي يشفـــع
فهو الغوث الأروع والزاهـــد الأورع

دور

صـلاة ذي الجلال على النـبي والآل
كنز أهل الكمال أصحابه أجمـــع
لا سِيّما الأربـــع أُولي الجـاه الأرفع

(رصد)

يا بني الغوث الرفاعي   سيـد القوم المؤيَّدْ

أنتمُ عنـد الدواعي   للورى ركن مشيّد

لايُجحدفيالخطبإذيُقصد   بـه اللاجي يُنجَد

لازمه

جدكم في الأصفياء   وجميـع الأوليـــاء

في مقـام الارتقـاء   ميَّزته لثمـة اليـــد

بالسؤدد والفخر المخلد   والعـــــز المؤبَّد

دور

عـلَم العِـــلم اليقين   ناصر الدين المبـين

في يد الشرع المتِـين   إنــه السيف المجرّد

ماضيالحدحاشاهأنيُغمد   إنـ حادث هدّد

دور

وارث النور الجـلي   من وليّ عـن ولي

عن حُسين عن علي   عن رسول الله أحمد* محمد

مِن حيـــنما يذشد   له اللواء يُعقــــد

دور

جـــاز بالسـر الإلهي فوق حـد اللاتناهي
فهو من غير إشتباه
سيد الأقطاب أوحد* كالفرقد
في الطالع الاسعد مرقـاه لا يُرصـد
دور
مثله لم نلق قَبـله لذوي العرفان قِبـله
حـاز للتعظـيم قُبـله
من يد الهادي المجَّد* مذ أنشد
بيتيه عند الجـــد فنال منه المـــد
دور
شـرَّف الله شِفاهـا قبَّلت راحـة طـه
وبهـــا أعلى جِباها رُكّعاً لله سُجَّد * تتعبَّد
وكم بهـــا مُبعَد بعد الشرك وَحَّد
دور
مظهر سامي الوصـول للوصـيِّ والبتـول
فيه من نور الرسـول لمعات تتوقد * مِن مشهد
غوث الورى الأمجـد والعـــــلَم المفـرَد
دور

في المقام الأحمـــــديِّ فيض نور صمديّ
يغشى من آل النبيِّ دُرّةَ العقد المنضّد* سامي الجد
فكم سعى وجـــد لله وأرشـــــــد

دور

وصـــلاتي وسلامي للنبي طه التهامي
وعلى آل كرام وصحاب تتجد* ما غرد
قمري أو ردّد في الروض المورّد

(صبا)

يا رفاعي يا حمى اللاجينا يا إمام القـــوم أجمعينا

لازمه

كل يوم منك في الأقطار ينجلي سر من الأسرارِ
وإذا ذُكرتَ جمـرُ النار ينطفي من ضجة الباكينا

دور

سيدي يا كوكب الزهادِ يا ضياء القـــادة الأفرادِ
نلت من تقبيل كف الهادي شرفاً عـــن غيره يغنينا

دور

لم يزل لواؤك المعقودُ في البرايا ظـــله ممدودٌ
ربضت في بابـك الأُسود وأنت رواقــك المأمونا

دور

لك ذكر عطَّر الأرجاء ويـدٌ كم قوّمت عوجـــاء
أبرأت من سقمها العرجاء وأزالت داءهــا الدفينا

دور

لك يا جـدّاه في الآفاق دولة من صاحب البُراق
شيّدت في الشام والعراق منك حصناً للهـــدى متينا

دور

شدْت في الطريق للسلاّك شرفاً وافـــا إلى الأفلاك
وإذا ما آيـــة الأسماك تليت زدنا بهـــا يقينا

دور

وصلاة الله ذو البهـــاء لنبي حُـــفَّ بالإعـــلاء
ما سرى ركب إلى الفيحاء قاصداً خـير الورى هادينـا

(صبا)

يا صاحب اليـــد في خير مشهد
لاحـظ مريـدك فأنت أحمـــد

* * *

غوث الوجـــود فيّاض جـــود
وفي الشهود مسراك يُحمد

* * *

تاج الرجال بحر الكمال
في كل حال أنت المؤيّد

* * *

لك المفاخـــــر على الأكابر
وفيك ظاهر نور محمـد ﷺ

يا إبن الرسول وابن البتول
بين الفحول عُلاك أوحد

فصِل حبالي وانظر لحالي
واحلل عقالي يا صاحب اليد

أزكى صلاتي لسر الذاتي
ذي المعجزات طه المجد

وللصحابـــــــه أهل الإنابه
وللعصابـــــــه والغوث أحمد

(سيكاه ـ صبا)

سلطان الأولياء أحمد الرفاعي
وارث الأنبياء أحمد الرفاعي

كم له من عادات بكشف المهمات
كم من غارات أحمد الرفاعي

قطب كل الأقطاب تاج أهل الالباب
نور عين الانجاب أحمد الرفاعي

☆ ☆ ☆

محبوب الرسول سليل البتول
منهاج الوصول أحمد الرفاعي

☆ ☆ ☆

برهان العارفين إمام الواصلين
ملاذ العاجزين أحمد الرفاعي

☆ ☆ ☆

طارت له القلوب بسائق الغيوب
الملاذ المطلوب أحمد الرفاعي

☆ ☆ ☆

لجده السلام وصلاة العلّام
ما شجى مستهام أحمد الرفاعي

لسيدنا السيد الرواس رضي الله عنه (سيكاه ـ صبا)

الفـرد الحسيني غوث الثقلـينِ
مولانا الرفاعي أبو العلَمــين

* * *

كل من ناداه خالصا لبّــاه
ربــــه أعطا سر الحضرتين

* * *

نبـويٌّ السـرِّ علَويٌّ القـدرِ
فيه ضمن الأمر إرث ثاني اثنين

* * *

بارق الإشـاره في لوح السراره
باهر العبـاره شيـخ المنهجين

* * *

فضـله والجـودُ والهدى المشهودُ
صيتـه المحمود سار في الكونين

* * *

ذو النوال المألوفْ والكمال المعروفْ
كم أغاث الملهوف قبل رمش العينِ

✡ ✡ ✡

جُلّة الأقطابِ منك في الأبوابِ
وعلى الأعتاب شوس العسكرين

✡ ✡ ✡

ذو اليد البيضاءِ [illegible]
بين الأولياء راعي الرايتينِ

✡ ✡ ✡

أحمدٌ وأحمد للضعيف مسندْ
نحن يوم المشهد بين الأحمدين

✡ ✡ ✡

من نداه المهدي عبده يستجدي
ضمن تلك اليد ملتقى البحرين

✡ ✡ ✡

وصـــلاة اللهِ لعريض الجاهِ
ولأهـــل الله والفرد الحسين

للشيخ محمد وفا الرفاعي الحلبي (سيكاه ـ صبا)

كل الأنام عيـــالٌ عليك يا ابنِ الرفاعي
يا بحر كل المزايا ويا مجيب الدواعي

دور

هـذا الإمام الحقيقي أُستاذ كل طريقي
شيخي بعهد وثيق غوث الوجود الرفاعي

دور

في الحب فيه وُجِدنا وعن سواه فُقِدنا
وكم آياتٍ شهِدنا مِن همة ابن الرفاعي

دور

هذا الذي قد أرانا نور الطريق عيانا
قلنـا له مُذ دعانا لبيّك يا ابن الرفاعي

دور

يا سيدي يا ابن مكي ياشيخ زُهدي ونُسكي
ارجوك تسعى بفكي من قيد سوء الطباعِ

(بيات)

ألا هِم يا رفاعي هِم   وافزع لابنك المكروبْ

رفاعي لا تضيعني   أنا المحسوب والمنسوب

دور

تداركني أيا سلطانْ   فإني في الورى حيرانْ

وأنت الغوث في الأكوان   وأنت القصد والمطلوب

دور

أبا العباس أسعفني   بعزم منك ينجدني

فإني قد طمى حزني   وبِت للعدى مغلوب

دور

لقد دانت لك الاقطابْ   وهابت بأسك الانجابْ

وقد سلطنت في الاحباب   كريماً للعُلا مخطوب

دور

أغث يا سيد الافرادْ   ومولى السادة الاوتادْ

عُبَيداً يرتجي الإمداد   بحق المصطفى المحبوب

(سيكاه)

يا سيدي يا رفاعي   داركنا بالفرج
وإذا لم تدركنا   نحن لمن نلتجي ؟

* * *

إنا التجأنا اليك   وقوفا بين يديك
عارنا حقا عليك   يا رفيع الدرج

هذا السيف المجردْ   هذا العضب المهندْ
مولانا السيد أحمد   متى ندعوه يجي

شيخ العريجا جانا   وقد حَمى حِمانا
حاشاه أن ينسانا   مُقوِّم العوج

هذا الإمام الاوحدْ   لكل هول يُقصدْ
شيخ العريجا أحمد   مُسَدَّد المنهج

* * *

صلاة رب الاربابْ   للنبِّي وللصحابْ
وابن الرفاعي المهاب   ذي المقام البهج

(صبا)

أدر كاس المدام على السماع وأسكرني بخمر ابن الرفاعي

وغني باسمه لي يا نديمي فمنك بذكره يحلو سماعي

هو السلطان ذو العلمين شيخ الـ عريجا صاحب السر المُشاع

سليل المصطفى المختار طه رسول الله ذو الأمر المطاع

لقد خضعت لسطوته أسود ضوارٍ مذ أتى أرض البقاع

ولبّته سباع الأرض طُرا وقد ذلّت له كل الأفاعي

فناديه بذلّ وانكسار تجده لما تروم طويل باع

وقل يا أحمد الأفعال يا من روينا عنكمُ حُسن المساعي

أغثني يا حبيب الشول وانقذ مريدك من شراك الانقطاع

(صبا)

يا ابن الرفاعي عطفاً علينا وانظر بعين الرضا الينا

أعناقنا من أسر الخطايا كلّت وملّت مما جنينا

لازمه

شيخ العُريجا كهف المريد ملجا المعنّى غوث الطريد

من حانه أشرف الورود لمّا وردنا منها ارتوينا

دور

أدرك محباً قد ضاق ذرعا ومهجةً في الغرام صرعا
إنا غدونا اليك جمعا نبغي العطايا وقد أتينا

دور

خذ بيدي يا شيخ العواجزْ إني ضعيف القُوى وعاجزْ
اليك نشكو أذى المبارز وفتك جان سطا علينا

(سيكاه ـ عجم)

يا إمام القوم يا عالي السندْ يا رفاعي يا أبا العرجا مددْ
يا طويل الباع يا ابن المصطفى يا هزبر الآل يا شبل الأسد

لازمه

لك بالتصريف سر باهرٌ كم به قد حلَّل اللهُ العُقدْ
لا تضيعني وخذلي بيدي فلك المختار أعطى خيرَ يد

دور

وتداركني بغوث عاجل والتفت لي إن قلبي في نكد
يا سليل الآل آل المرتضى غيركم يا سيدي مالي أحد

دور

وعليكم وعلى آبائكم صلوات الواحد الفرد الصمد

(   )

يا أحمد الأقطابِ   يا ذخري   يا كعبة الطلابِ
يا ابن الإمام يا ابن الإمام

برزت للاحباب كالبدري وأنت في الأنجاب
غوث الأنام غوث الأنام

وسرك السيارُ في الكونِ قالت به الأقطارُ
بالاحـترام بالاحـترام

تذيعـه الاقـدار للعونِ بباهـــر الآثار
بـلا انفصام بـلا انفصام

ما بين أهل الله في النادي مقامـك الأعظم
ذوالاحتشام ذوالاحتشام

وفي رجال الله للهادي حبل الهدى المحكم
للاعتصـام للاعتصـام

أيا رفاعي الآل يا حِبي يا سيد الأقطاب
أُولي المقـام أُولي المقـام

بعزمك الفعّـال بالسلبِ والمنـح للاحوال

حاشا نضام حاشا نضام

من جَدك الكرار ذي المجد ومن يـد المختار

نلت المـرام نلت المـرام

منها مدى الاعصار بالسعد قامت لك الآثار

إلى القيـام إلى القيـام

سلطان أهل الحال والأقطاب في حضرة الاقبال

رأس الكرام رأس الكرام

عُرفت في الاجيال والأحقاب عليـك بالإجلال

منـا السلام منـا السلام

يا بدرنا الزاهر بالفضـل والمـدد الباهر

على الدوام على الدوام

تحيـةُ القـادر ذي الطول لجـدك الطاهر

مسك الختام مسك الختام

(بيات)

يا ابن الرفاعي الجليل يا غياثاً للدخيـــــل
لم تزل طول المدى للنزيل بالأماني محسنـــا

لازمه

يا صبا وادي مِـنَى بلّغي أزكى الثنـا
لعُريب جاوروا المنحنى حُبهم دين لنــــا

دور

يا بني طـــه الامينْ يا غيـــاث العالمينْ
فيكمُ هدي الورى كل حين وبكم نيـــل المنى

دور

منـكمُ طودْ الهدى الرفاعي أحمـــدا
مَن غدا بحر الجدى والندى يُسْدِي فينـا المِننـا

دور

قطب أفلاك العُـلى نور حق قد جـلا
كلَّ غين عن قلوب الملا وبـه نالوا الهنـــا

دور

صـلَّى مولانا العظيمْ مـــع سلام مستديمْ
على طه الهاشمي الكريم من به نلنـــا السنا

دور

وعلى آل الوفـا آل بيت المصطفى
من بهم ربُّ الورى قدعفا وحبانـا بالمـــنى

(سيكاه)

لا تخف هول الدواعي في حمى الغوث الرفاعي
إنمـا فوز المساعي في حمى الغوث الرفاعي

لازمه

فهو قطب الأوليـاءِ شيخ مَن تحت السماءِ
وهو أولى بالثنـاء وهو للرحمن داعي

دور

جاهه بالله عـــالِ فوق أطوار الأعالي
بابـــه باب اتِّصالِ شأنه شأن ارتفاعِ

دور

صاحب البأس الشديدِ وافر الفضل المديدِ
كل جبـــــار عنيد عنده رهنُ اتِّضاعِ

دور

سيـد عـالي الصفاتِ باهـــــــر بالخارقاتِ
شانـه في الكائنات فوق غايات النزاعِ

دور

رَبِّ أكرم بالصـلاةِ روح سر الـكائنات
وإلى الآل الهُـداة ما سعى للبيت ساعِ

(عجم)

يا رفاعي يا ابن خير الأُممِ يا أبا العرجا مددْ
أنت غوثي يا رفيع الهمم والرجـا والمعتمد

لازمه

لك باع طال بين الأوليا وجناب قـد عـلا
وشؤون من شؤون الأنبيا بهرتْ كل المـلا
وبسوح القرب ياابن الأوصيا فُقت سُبّاق العـلا
ولقد أصبحتَ رب العلَم بـين ابطال المدد
ليس يسمو لا وباري النَّسم عنك في القوم أحد

دور

أنت حامي الجار يوم الوجلِ　　أنت شيخ الفقرا
شبل داحي الباب مولانا علي　　تاج هـام الأمرا
كم لمن ناداك يا خير ولي　　خضعتْ أُسد الشرى
ولهيبُ النار ذات الضرمِ　　عنـد ذكراك خمد
وغدا كل حُسام مخرم　　ماله للقطع حـــد

دور

أنت باب لأبيك المصطفى　　نور أفـلاك الهدى
وبنوك الزُّهر أهل الإصطفا　　ملؤا الكون نـدى
حبهم واللهِ للقلب شفا　　ولهم روحي فِـدا
كم جلى عنا دياجي الظُّلَم　　منهمُ صبـح الرشد
قل لمن عن شمس علياهم عَمي　　ملءُ عينيك الرمد

دور

هم بدور الهدي في كل زمنْ　　وبحور المـــننِ
كم على الناس لهم فضل ومَن　　من فقـــير وغني
كل قلب في هواهم مرتهن　　فـله العيش الهـني
سيما شيخيَ وادي الكرم　　حسنِ القطب السند
شبل صياد القلوب الضيغم　　يا لَشبـل وأسـد

دور

نظرةً إن يلحظوني منهمُ   هي تشفي مرضي
ولعمري كل همٍّ إن همُ   قبـــلوني ينقضي
رضي الله تعالى عنهمُ   وبهم عنـــا رضي
كل عانٍ في حماهم يرتمي   نال عزاً لا يُحد
فادمهم يا مفيض النعم   بالصفا طول الأبـد

(رصد)

ملاذي السيد الأسمر   سليل المصطفى الأزهر
أبو العلمين مولانا   بقيـة صاحب الكوثر

لازمه

دعاه القوم أهل الشان   لكل الأوليا سلطان
له الافضال والاحسان   فما كسرى وما قيصر ؟

دور

تعالى ربـــه أعلاهْ   وأسرارَ العُـلى اعطاهْ
إمام بـين أهـل الله   له عنوانهـا الأكبر

دور

له الآيات والأسرارْ له مُدَّت يـد المختارْ
له قد شاع في الأقطار كمال لم يزل يُذكر

دور

فهذا منجد اللهفان وهذا معدن العرفانْ
بدا عن حاله برهان كنور الشمس لا يُنكر

دور

فهـذا غـاية المطلوبْ وذا للمصطفى محبوبْ
وذا الغياث للمكروب وفضل الله لا يُحجر

دور

نعم هـــذا أبو العلَمينْ سليـــل الهاشميِّ الزينْ
بـه لا شك في الدارين على أعدائنا نُنصـــر

دور

فيا مَن حبه فخري ويا من وده ذُخري
فكم عمَّرتَ من قبر وكم هدّمتَ من منبر

دور

تداركني ومُدَّ اليدْ وحلِّل أمريَ المعقدْ
فأنت اليوم يا أحمد تنوب المصطفى الاطهر

دور

عليه ربه صلَّى كما مقدارَه أعلى
مدى ما نوره يُجلى بمجلى الطالع الانور

دور

وأهل البيت والاصحابْ وأتباع على الابواب
وشيخي سيد الاقطاب رفاعي الحمى الاكبر

للشيخ محمد النشار عروض (يا ناري على العزابي)
(بيات) وعروض (بالله صبو هالقهوه وزيدوها هيل):

اقصد القطب المفرد وَرِدْ عليه
ذاك الرفاعي أحمد فالجأ إليه

لازمه

هو قطب الأوتادِ والأفرادِ
من قَبَّل يدّ الهادي بشفتيه

هو شمس المعارفْ والـلطـائـفْ
أَمْنٌ لكل خائف من بلوتيـه

* * *

يا صاحب الأسرارِ بالمختارِ ﷺ
دارك فقـير الدار واعطف عليه

أسعفني بالإرشـــادِ والامـــدادِ
وامنح القلب الصادي وانظر اليه

صلِّ ياذا الجلالِ والجمــــالِ
على النبي والآلِ وصـاحبيـه

(صبا)

خير الورى أحمد   مَـدَّ إلى أحمـد
ابن الرفاعي اليد   يؤذن بالسؤدد

* * *

مدُّ اليد البرهانْ   لـه على الأقرانْ
بأنه ذو الشان   والعـلَم المفرد

* * *

قطب علاالأقطابْ   بل أنجب الانجابْ
ومنجد الأحباب   مَن أَمَّه يُنجد

* * *

طريقه الحـقُّ   منهجه الصـدقُ
ملهجه الحـق   الصمد الأوحـد

* * *

لا سيما المهـدي   الوارث العهـدِ
الصادق الوجـد   الطاهر المعهـدْ

* * *

خصوصاً النـاشر لعهـــده الفاخر
العــلَم الباهر أبا الهدى المسنـد

* * *

لازال يهدي الناسْ لهدي تاج الراسْ
السيـد الرواس أُستاذ من أرشد

* * *

وبيتـــه المعمورْ بالنور فوق النورْ
وأجـره موفور ما ذاكر وحَّـد

* * *

ثم صـــلاة اللهْ مـــع سلام زاهْ
على النبي الأوّاه وآلـــه السُّجَّد

(صبا)

بمجلس الذكر الكريمْ ... هِم يا أخا العقل السليم
وسر على النهج القويم ... على طريقة الرفاعي

دور

مجالس الذكر رياضْ ... ليس لنا عنها اعتياضْ
بهـا تُعلِّل المِراض ... على طريقة الرفاعي

دور

حيث الملائك الكرامْ ... تحفها أنَّى تُشـامْ
فهم لهم بهـا هُيام ... على طريقـة الرفاعي

دور

فهي رياضٌ من جِنـانْ ... بهـا حياة للجَنانْ
فالهج بها مدى الزمان ... على طريقة الرفاعي

دور

فهو حريّ باتِّبـاعْ ... يُرشد للشرع المطاعْ
فهِيم بـه وبالسماع ... على طريقة الرفاعي

دور

طريقه حق مُقَوَّم لذا غدا الشيخ المقدَّمْ
فالسير في القوم محتَّم على طريقة الرفاعي

دور

فهو ابن خير الخلق أحمد من كان للرحمن أحمد
فحَقّ أني لله أحمـــد على طريقة الرفاعي

دور

من خُصَّ في يد الرسولْ وساد في أسمى الأصول
أكرِم بنائل الوصول على طريقة الرفاعي

دور

هـــذا وليّ الأولياء هـــذا صفيّ الأصفياء
لاغرو إن طاب به ثنائي على طريقة الرفاعي

دور

فالزم هـــداه بالهدايه تفـــز باكمل العنايه
واسلك تجد أجمل غايه على طريقة الرفاعي

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه

(بيات)

ملاذي السيد الأسمر — سليل المصطفى الازهر
رفاعيٌّ الحمى ذخري — بقية صاحب الكوثر

لازمه

إمام السادة الأقطابْ — وشيخ القادة الأنجابْ
به قد عزّت الاحباب — ونالت أعظم المظهر

دور

له مُدَّت يـد الهادي — وفجّ النور في النادي
ومنها سار في الوادي — ضيـاء نَوَّر المحضر

دور

عظيم المظهر السلطانْ — إمام القوم أهل الشانْ
له التعظيم في الاكوان — على طول المدى يُذكر

دور

فيالله من ذخـــرِ — له كم سار من سر
وكم قـد شاد من قبر — وكم قد هدّ [illegible]

دور

وكم أعلى بإذن اللهْ وضيعاً خالصاً ناداه

وليّ بـين أهل الله دعوه غوثهـا الاكبر

دور

صلاة الله ذي الإحسانْ لطه سيـد الاكوانْ

وللآل الأُولى الاعيان وشيخي السيد الاسمر

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه

(صبا)

قف بالبـــــابْ باب ابن الرفاعي

في الاقطـــاب ذا العالي المساعي

لازمه

ذو البرهان سلطان الحقيقه

عـــالي الشان أستـاذ الطريقه

لـلأعيـــــان كشّاف الدقيقه

بالتبيـــــــان والامـــر المطاع

دور

رَب اليدْ والعز المخلّدْ
كم قد مَد من عان مُبدَّد
زاكي الجَد ذو المجد المؤَّبد
من يُقصد في دُهم الدواعي

دور

قد أعطاهْ رب الكائناتِ
مُذ أبداه زُهر الخارقات
في معناه سر المعجزات
مِن مولاه من غير انقطاعِ

دور

في الساداتْ من آل البتولِ
بالإثبات محبوب الرسول
ذو عادات في الوقت المهول
فعّالات بالسر المذاعِ

دور

فـالتسلـــــــــيم　سحّـاً كالسحابه
بـالتعظـــــــــيم　للشـاوي بطابَـه
والتفخـــــــــيم　يُهـدى للصحابه
والتكــــــــريم　للغـوث الرفاعي

ولسيدنا السيد الرواس رضي الله عنه (صبا)

شمس مولانا الرفاعي　أشرقت في كل قاعِ
سيدي شيخ العُريجا　نائب الهادي المطاع

لازمه

تاج كل الأوليـاء　شيخ من تحت السماءِ
من إمـــام الانبياء　نـال سر الإرتفاع

دور

هو في أهـل الطريقِ　صاحب العهد الوثيقِ
معدن الفيض الحقيق　منبـع الحـال المذاع

دور

سره السيار ظاهر　ولـه أعلى المظاهر
عزمه الفعّال حاضر　للهـــدى والانتفاع

دور

نال من كف الرسولِ قُبلة بين القفولِ
وبأبناء البتول ساد يوم الاجتماع

دور

فله الرضوان يُهدى ما نياق الحيّ تُحدى
وسلام ما تبدّى قمر بادي الشعاع

ولسيدنا السيد الرواس رضي الله عنه (بيات)

رفاعيّ الحمى يُرجى لدفع الصائل الغادرْ
فتى العليا أبو العرجا ملاذ العاجز الحائر

لازمه

إمام السادة الأعيانْ عظيم القوم أهل الشانْ
أفاض الحال في الأكوان بسرٍّ دائمٍ حاضر

دور

له مُدَّت يد المختار بآلاف من الاخيار
وفيهم سره قد سار ببادي الكل والحاضر

دور

علا شأناً على الاقطابْ وحجّت ركنَه الأنجابْ
وفي أعتابه الطلاب تفوز بغيثه الماطر

دور

جـــــلاه الله كالبـدرِ بـدا في رونق الفجـرِ
وأعطاه يـــــد النصر وسيف القهر للماكر

دور

فـكم أمَّتـــــه ساداتُ وعمتهـــــا الإفاداتُ
لـه في الكرب عادات كشأن البرق للناظر

دور

دع الشَّكَّاك والـكاذبْ فـذا قاصٍ وذا خائبْ
أبو العلَمين للنـــــادب لصـدقٍ عزمه ناصر

دور

فـلم يفزع مـن العِيِّ وأرقاط الأفاعـــــي
فتى طرف الرفاعيِّ بإسعافٍ لـــــه ناظر

دور

صلاة الواحد المنّانْ لطه ملجأ الأكوانْ
وآل ورَّثوا العرفانْ وصحب فضلهم ظاهر

دور

وأقطاب علوا في الناس وأعلاهم أبي العبـــــاس
مدىً ما عبده الرواس حماه قلبه العـــــامر

وله رضي الله عنه : (سيكاه)

يا خلف المصطفى   رضوان ربي عليكْ
يا شيخ أهل الوفا   رضوان ربي عليك

لازمه

يا ابن خير المرسلينْ   يا سيد الواصلينْ
يا كعبة العاشقين   رضوان ربي عليك

دور

يا رفاعي الرجالْ   يا تاج أهل الكمالْ
يا حد سيف الجلال   رضوان ربي عليك

دور

يا أحمد الأصفيا   يا وارث الأنبيا
يا سلطان الأوليا   رضوان ربي عليك

دور

يا قدوة العارفينْ   يا ابن زين العابدينْ
يا ملاذ العاجزين   رضوان ربي عليك

دور

يا عزم ظهر الرفاق　　والغوث بالاتفاق
يا شمس قُطر العراق　　رضوان ربي عليك

دور

يا من تردّ السلاح　　والنار ماءٌ قراحْ
يا فجر أرض البطاح　　رضوان ربي عليك

دور

يا غوث أهل العيانْ　　ويا صراط الأمانْ
في كل وقت وآن　　رضوان ربي عليك

ولسيدنا السيد الرواس رضي الله عنه (صبا)

آه لمّا لاح بدري　　ملأ الدنيا سناهُ
وسرى في طي سري　　لطف منشور هُداه

لازمه

اعذروني يا نداما　　قَلبي المولوه هاما
وحبيبي قد تساما　　عن إشاراتي عُلاه

دور

حبُّـه شغلي وفني أخذَتهْ القوم عني
وانجلى للنـاس مني عنه ما هم فيه تاهو

دور

طاب في معناه كلي عند إشراق التجلي
وتعاليــــه وذُلي أنا لا أبغي سواه

دور

قمت في وصلي وقطعي بـين إفرادِ وشفـع
غبت عن فرقي وجمعي بشـذا كاسٍ سقـاه

دور

لاح من طرز يقيني منه سلطانٌ يقيني
كل آياتي وديني ومناجاتي هـــواه

دور

ذي سماواتي سماها وارتقى لُبّ طُواها
لم أُجلجل فيه آها قط إلاّ جـاء آهُ

ولسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه
(صبا)

قبـة الغوث الرفاعيّ العظيمْ ... مَظهر البرهان والسر القديم
رُح لها يا مجتدي الحسنى وقف ... طارقاً بابَ الكريم ابن الكريم
تلمـع الأنوار من ارجائـه ... ويـسح العزم بالفيض العميم
يا له من سيــد آياتـه ... صرهـا بادٍ بطور مستديم
ناب عن أجداده أهل العبـا ... بالهدى والجود والمجد الصميم
كل من سار على منواله ... سار في نهج الصراط المستقيم
خلف الهادي بطور ثابت ... وبحكم الصدق والقلب السليم
وأياديه لَعمري في الورى ... كم أغاثت بنوال من عديم
لمعت نار القِرى من رحبه ... فهدت نار الهدى عين الكليم
علم فرد فتى ذو همـة ... قد تفيض الروح في العظم الرميم
وإمام عارف يُجلى بـه ... مظهر المختار ذي الخلق العظيم
قد طرقنا البَر نبغي حيّه ... ودموع العين كالغيث السجيم
فلمحنا قبـة مَن زارها ... طاف في الدنيا بجنّات النعيم
والتوينـا بهيـام مقلق ... مثلما الأغصان تَلوى بالنسيم
وقرأنا رمز آيات الرضا ... ظاهراً في ذلك الروض البسيم
حضرةٌ صندوقها ظرف السنا ... من بني الزهراء للعقد النظيم
رضي الله تعـالى عنـه ما ... لاحت الأقمار في الليل البهيم

ولسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه

(حجاز)

قبـة الغوث الرفاعي	مَظهر السر الجليلِ
حضرة تزهو بنور	ذي شراع مستطيل
أزهرت بالفرد معنى	دولة المجد الأثيـــل
الحسينيّ المفـــدَّى	صاحب الباع الطويل
من هو المعروف دهراً	بإفاضات الجميـــل
ذو اليد البيضاء ذخري	باذل الفيض الجزيل
سيد الأقطاب طُراً	الأصيل ابن الأصيل
بضعة الهادي الذي قد	جلّ قدراً عن مثيل

أحمد المختار روح المجـــد في آل الخليـــل

يا أبا العبـاس يامو	لاي يا حصن الدخيل
بابـك المعمور باب	ركنه مأوى النزيل
جئت مشتاقاً إلى علـ	ـياك من ميـل فميـل
لست أرضى من ندى جد	واك بالشيء القليـل
فأغثني من عناء الـ	ذنب والوزر الثقيل

واجذبنْ قلبي لربي عـلَّه يشفي غليـلي
كم يدٍ من يدك البيـ ضاء داوت للعليـل
رضي الله تعـــالى عنك يا إبن الرسول

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه
(سيكاه)

سر الهوى ناجاني وحاله دعـــاني
لحضرة الرفاعي السيـــد الرباني

لازمه

شيخ شيوخ الأُمه والغوث في الملمه
سلالة الأئمــــه وبضعة العدناني

دور

رب اليد البيضاءِ والهمــــة القعساءِ
من حضرة الأسماء قد حُفّ بالبرهان

دور

أتباعه الأنجـابُ أشياعه الأحبابُ
خُدامه الأقطاب في سدرة العرفان

دور

علت له الراياتُ وجلّت الآياتُ
وكم له عادات بالغوث للّهفانِ

دور

الله قـــد أعطاهُ وقـد حمى حِماهُ
وصان من ناداه بعونـه الرحماني

دور

مواهب الكـريمِ بحكمهـا القـديمِ
خصَّتـه بالتكريم والفضل والإحسان

دور

هذا ابن طه الهادي محمـــد الآبادي
صلى عليه الهادي وآله الأعيان

(سيكاه)

شيخنا الغوث الرفاعي صـــدر آل الحسنين
عزمه الفعّال ســـارٍ ســـره في الثقلين
لا يرى الخزي ولا يلـ حظه الخطب بعـين
مَن تكن تحرسه عيـ ـنك يـا أبا العلمين

يا وليّاً فيـه ضاءت　　شمس بيت الأحمدين
يا إمام القوم طُراً　　يـا هزبر الحضرتين
نلت مَدَّ اليـد جهرا　　من إمـام القِبلتـين
بـين آلاف رآهـا　　كلهم عيناً بعـين
أنت في الأقطاب فرد　　عـلَم في المظهرين
شاع منك الصيت في الشر　　ق وأقصى المغربين
ولـك الرايات عزاً　　خفقت في الخافقين
مـدد عمّ البرايا　　ثم ساما النـيِّرين
وِرد أهل الحال دهراً　　لحصـول النعمتين
رضي الله تعـالى　　عنـك يا شبل الحسين

(سيكاه)

يا غوث يا رفاعي　　يا مرعب السباعِ
أنظر لنا ودارِك　　يا زاكي الطباع

دور

يا بضعة السبطينِ　　يا لمعـة النورينِ
عن جدك الحسين　　قد قمت خير داعي

دور

يا كوكب العراقِ　　يا كعبة العشاقِ
هُداك في الآفاق　　عمَّ وفي البقاع

دور

همتك الجليله　　آياتها جزيله
لك اليد الطويله　　مِن جدك المطاع

دور

يا ترجمان الحضره　　ويا جليل النظره
هاأنت حامي البصره　　مُذلل الأفاعي

دور

تحيـة الوهابِ　　لمصطفى الأحبابِ
والآل والأصحاب　　والسيد الرفاعي

(سيكاه ـ عراقي)

كل من لاذ بقطب الكون أحمد　　شيخنا الغوث الرفاعي مؤيَّدْ
سيد من أهل بيت المصطفى　　علناً مُدَّت له كف محمد
بضعة الأفراد من أهل العبا　　أعظم الأقطاب أخلاقاً وأحمد
ذو كرامات بدت بين الورى　　لم تزل في كل آنٍ تتجدد

هو في السادات أعيان الحمى عظماء القوم طُراً صاحب اليـد
وهو في التمكين طور شامخ وبأصحاب الوحا السيف الجرد
ناده يا أيهـــا العاني وقل يا رفاعيّ أغث مُضنى تبـدّد
واجعل الإخلاص درعاً واقيا ولعمري ليس يُجزى وجه أحمد
رضي الله تعالى عنـــه ما بُلبل في روضة الأزهار غرّد
وصــلاة الله تُهـدى أولاً وختاماً للتهــاميّ الممجــد
ما دعـــا لله داعٍ خالص وأخو صدق بإخلاص تعبّـد

———

(سيكاه)

عطفاً يا إبن الرفاعي فالخطب اشتد يا مرعب السباع جُـد بالمدد
غوثاً يا حامي البصرة وانظر نظرة واحضر فضلا بالحضرة يا أبا اليد
يا ترجمان الحق بين الخلق ياشمس قُطر الشرق يا ابن الأسد
قد ضاقت الأحوال يا مفضال وعندك النوال لمن قصـــد
يـا تاج أهل الله ياذا الجـاه طِب برضوان الله إلى الأبد

———

(سيكاه ـ بيات)

شيخي الرفاعيُّ الإمامْ وارث هدي الأنبيـا
نسل الأئمـة الكرام سلطان كل الأوليـا

لازمه

مُدَّت له يد الرسولْ بالجهر ما بين القفولْ
وقـام في آل البتول على طريق الأوصيا

دور

أحمد أقطاب الوجودْ وتاج أصحاب الشهودْ
فبابه باب السعود للسالكين الأتقيـــا

دور

هو ابن زين العابدينْ سليل خير المرسلينْ
ونهجـه النهج الأمين ما بين حزب الأصفيا

دور

على أبيـــه الصلواتْ والآل أهل المكرماتْ
مالاح بـين الكائنات مِن طلعة الشمس الضيا

(سيكاه)

أحمد القوم الرفاعي   قطب أقطاب الأنامْ
سيـــد لله داعي   وهو للكل إمـام

لازمه

نائب المختـــار أحمدْ   ساد في إنسٍ وجانْ
سره الساري مُخـلّد   وهو يُجلى كل آن
ألبستْه يـــد أحمد   ثوب فخر غير فان
كل يوم يتجـدد   مجده حتى القيـام

دور

يا وريث الأنبيـــاءِ   ورئيس الواصلينْ
يا إمـــام الأولياء   ومـــلاذ العارفين
أنـت يا بحر العطاء   منهـــل للواردين
أرتجي منـك لدائي   نظرة تشفي السقام

دور

أنت مفتاح الحقائقْ أنت منهاج القبولْ

أنت مصباح الطرائق أنت معراج الوصول

أنت ما بين الخلائق شمس فضل لا تزول

ورْدك السلسال رائق كل من يحسوه هام

دور

نور معنـاك تجـلَّى فانجلى ليـل الضلالْ

ومُحيّـاك تحـــلّى بجـــلال وجمـال

أنت ذو القدر المُعلّى فُقتَ سادات الرجال

قــد حباك الله جلّا رتبـــة ليست تُرام

دور

بك سر الله مُظْهر نوره مِلءُ البقـاعْ

خارقات الفعل تُؤثر عنك من غير نزاع

بمقام القوم تُذكر كلما طـاب السماع

طول باع ليس يُنكر إذ بـه المُقعَد قام

دور

طفت لله طــلابا　　كل باب باختيـــارْ
ذقتهـا أرباً وصابا　　بمـــذاق الاعتبـار
لم تلج في الكون بابا　　غير باب الانكسار
فتعززتَ جنــابا　　وتساميت مقـــام

دور

سدت أقطاب الرجالِ　　بـكمال وثبـــاتْ
لم تُنزِّلك المعـالي　　لحضيض الشطحات
قمت في حال وقالِ　　بالهـدى والبيِّنـات
ولقــد فُتَّ الأوالي　　بالكرامات العظـام

دور

جاز منك السر حدا　　بقوى العزم الشديدْ
وأحلت السم شَهْدا　　عند إنـكار العنيد
كم فللت النصل حدا　　حـين ناداك المريـد
ورددت النـار ردًّا　　له برداً وســلام

دور

يا أبا العرجاء دارِك　　مَن عليه الدهر دارْ
خائفاً حلَّ بدارك　　يرتجي منك البدار
ضعفتْ منه المَدارك　　وله الخطب مدار
فأغثـــه بابتدارك　　يا غيـاث المستضامْ

دور

بصحيح النقل يُحكى　　في روايات الفحولْ
أنَّ كل الفضل منكا　　وبـذا جاءت فصول
سابقتْ سحبُ يديكا　　بالندى فيض السيول
رضي الرحمن عنكا　　ما سقى الأرضَ الغمام

دور

وصـلاةً تتــوالى　　لإمـــام المتقـــينْ
وسلاماً لـن يزالا　　لجميـــع المرسلين
شاملاً صحباً وآلا　　والسَّـــراة التابعين
والأُولى حازوا الكمالا　　ومحبيـــك الكرام

(محيّر) (بيات شوري) عروض هيج الأشواق والشجنا

أحمد الأقطاب أحمدنا قام في علياه سؤددنا
هذَّب الألباب مذهبه وبه قد طاب موردنا

لازمه

فضله المشهور كالعلَمِ فاض في الأقطار كالديمِ
وبه سُدنا على الأُمم وثيابَ العز ألْبسنا

دور

جاء من جرثومة الشرفِ خلفاً من أشرف السلفِ
مجده في الكون غير خفي شاد فوق البدر مظهرنا

دور

بارىءُ الذرات كمّلهُ وبنور منـــه جَمَّلهُ
وعلى الأقوام فضَّـــله بسناءٍ قـد سمى وسنى

دور

فاق سادات الورى مددا وغدا بالفضل منفردا
وله المختار مَـدَّ يـدا فاز في تقبيلها علنـا

دور

صارم قد رَقَّ مضربهُ | وأُسود الغـاب ترهبهُ
كل من في الخطب يندبه | كفَّ عنه الخوف والحزنا

دور

يا أبا العباس يا سندي | أنت دون الناس معتمدي
سيدي كن آخذاً بيدي | من زمان أكثر المحنـا

دور

لك سر في الوجود سرى | بعضه قد أطلق الأُسرا
أنت حامي جملة الفقرا | فاحمنا فالدهر أزعجنا

دور

وصلاة الواحد الأزلي | لإمام الخلق والرسل
من أتى في القول والعمل | بالهدى والبينات لنـــا

للعالم الفاضل كمال الدين الصوفي ( )

اقصد حمى شيخ الأُمم | غـــوث الـبرايا
ذاك الرفاعي المحتشم | بحـــــر المـزايا
مُدَّت له يد طه جهرا | الهـاشمي الأتم
كنز العطايا

قد عزّ قدراً وسمى بالارتفاع
عن كل غوث في الحمى وكل داعي
فهو رئيس الأكابر طرا وتاج هام الأوليا
عالي السجايا

شيخ العُريجا مَن عَلا في كل نادي
اليه من دون الملا كل استنادي
شبل الحسين سليل الزهرا سلطان كل العارفين
مُبدي الخفايا

دانت اليه خُضّعا أقطاب عصر
وبايعوه خُشّعا لطول دهر
فصار شيخاً لكلٍّ ذُخرا إذ كان قِدماً صدرهم
هادي البرايا

صلاة مولانا السلام مع السلام
على المشفع في الأنام يوم الزحام
وآله والصحاب دهرا وللرفاعي الإمام
تُهدى التحايا

(بيات ـ صبا)

لحضرة السيد الرفاعي سلطانِ أهلِ الحمى المعظَّمْ
بعثتُ قلباً من الدواعي بلاهب الحزن قد تألّم

دور

مولاي غوث الوجود أحمدْ ذخر المساكين صاحب اليدْ
قد نال من جده محمد مجداً به الفخر قد تنظم

دور

شريف عرقٍ من البتولِ آلٍ إلى جده الرسول
عظيم شأنٍ بين الفحولِ مُقدَّمٌ شانه مُسَلَّم

دور

كم نال حسناه من وليٍّ وكم روى الفيض عن عليٍّ
شرابه من يد النبي لو ذاقه أخرسٌ تكلّم

دور

قبلّها حينا ارْتجاها ونالتِ الروح مُبتغاها
وناب طوراً أباه طه عليه ربي صلّى وسلّم

(بيات ـ بيات نوى)

سارت قفول القلوبِ إلى الرفاعيّ الارفعْ
وجاء فيض الغيوب من ذلك الرُّحب الأوسع

لازمه

لذنا ببـــاب الرفاعي ذي المجد والارتفاعي
ففي مُهـمِّ الدواعي بجاهه العـالي نضرع

دور

سلطانِ أهل الطرايقْ برهان أهـل الحقائقْ
غوثٌ له في الرقائق شمسٌ بعرفان تسطع

دور

إمامِ أهـــل الأسرارْ وريث حـال المختارْ
مولىً له في الأعصار مِن سره بدرٌ يلمعْ

دور

حـــاز بلثم اليمينِ أعلى مقـــام التمكين
لذا دُعي مُحيي الدين وصاحب العزم الأسرع

دور

أحيته من طه النظرهْ   وقـد أعانتـه القُدرهْ
وكم عظيمٍ في الحضره   لبابـه السامي يهرع

دور

من جَده هادي الأُمَّه   قـد نال برهان الهمهْ
عليه ما هبّت نسمه   ألفُ صلاة لن تُقطع

(   )

غوث الورى الرفاعي   مؤيّـد مقامُـــهْ
في سائر البقـــاع   منشورة أعلامه

سلطان أهل الحضره   شمسُ بطاح البصره
وكم حَمى بنظره   مضى طغت أيامه

مُقبِّـــل اليمـينِ   من جده الأمينِ
شيـخ رجال الدين   بل زُهرهم خُدّامه

أبو اليـد البيضاءِ   سلطان الأوليـاءِ
كلام الأنبيـــاء   شاكَلَه كلامه

طريقه مأمونُ ونهجه مسنونُ
وهكذا يكون مَن جده إمامه

* * *

هذا الإمام الأوحدْ كنيته أبو اليدْ
بإثر طه الأمجد رصينة أقدامه

علا على الأقطابِ طوراً بكل بابِ
يُهدى من الوهاب لروحه سلامه

قد (ياليل الصب) (حجاز)

سلطان الحيّ وسيّدهُ شيخ الديوان وأحمدهُ
قطب الأقطاب إمام القو غياث الخائف منجده

* * *

فيّاض الراحة أحمد مَن يُتلى للوصلة مسنده
حامي المستنجد من زمنٍ قد ساد السادة أعبُدُه

* * *

وله مُدّت تُجلى علناً من حُجرة هادينا يده
علَم الأشراف وواحدهم أُستاذ الكون ومرشده

* * *

إن أمَّ شقيٌّ ساحتَـهُ فالله بفضلٍ يُسعـده
أو وافى العاجز حضرته فشؤون القدُرة تعضده

* * *

شيخ الوجدان ومصدرهُ فلكُ العرفان ومورده
من قبَّل تُرْب حظيرته فالبدر الساطع يحسده

كنز الامداد ومظهره ســـر لإرشاد مهنَّده
أبو العلمين ابن السبطيـ ـن عميد الموكب أوحده

*

صفٌّ الأقطاب به يزدا ن ويسمو الكوكب مشهده
غوث الثقلين ضياء العيـ ـن إمام الدين مُجـــدِّده

* * *

لا زال بنور رســـول اللّـ ـه يفوق الفرقدَ مرقده

بهمـــة سلطان الولاية أحمد تُمزّق من بُرد الخطوب الغياهبا
فتبدو إشاراتٌ وتأتي بشائرٌ وتظهر آيات الإله العجائبا
ويُخذل ذو بغيٍ ويأمنُ خائفٌ ويُغلب بالتصريف من راح غالبا
ولا غرو فالغوث الرفاعي سيدٌ حبته يمين الهاشمي المواهبا
تفرّد في الأقطاب حياً وميّتاً وأوضح عن نهج النبي المذاهبا

(   )

لُـذ بالرفاعي بضعة المختار ذي الأنـوار
عالي المساعي وارث الكرار حامي الجـار

دور

غوث البرايا سيد الاقطاب سامي الجـاه
جـمُّ العطايا موئلُ الانجاب ســرُّ الله
مُبدي الخفايا طارح الاسباب في مـــولاه
ضخم المزايا كعبة الطلاب رحب الدار

دور

ذُخري الحسيني صاحب الآيات محـيي لدِّين
ذو العلمـين شـامخ الرايات رمـز السين
في المظهرين خارق العادات بالتمكـــين
وفي الكونين ثابت الغارات والاطـــوار

دور

أزكى صـلاتي للحبيب الاطهر نـــور الله
زين الصفات ذي الجناب الازهر بـــاب الله
وللســـادات آل ساقي الكوثر ليـــث الله
وللقـــادات الصحب أهل المظهر في الابـــرار

للعالم الفاضل الشيخ مظهر افندي المفتي الأريحاوي

(رصد) قد بمدح التهامي رسول الملاحم

بمدح الرفاعي ملاذ الأكارمْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تُجلُّ المساعي وتُجلى المراحمْ

دور

فذاك الرفاعي الرفيع المزايا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ إمام الأعاظم بحر العطايا

غياث الدوائر غوث البرايا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ هزبر الجعافر عين الفواطم

دور

لقد نال مذ جاء نحو الضريحِ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ سلام احترامٍ بلفظ صريحِ

فأنشد في حالة البُعد روحي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ونال لدى القُرب أوفى الغنائم

دور

وبعد السلام ونظم النظام ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تدلَّت له من ضريح التهامي

يمين أضاءت كبدر التمام ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فأحرز منها أجلَّ المكارم

دور

يميناً بتلك اليمين النديه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وهذي الأليـة نعم الأليَّه

أبو العلمين ملاذ البريه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ حماه محطُّ رحال الأعاظم

دور

أبو العلمين ثريا الأمانِ وأستاذ أقطاب كل الكيانِ
هو الغوث دوماً وهل من مداني له بعد يمنى رسول الملاحم

دور

عليك به إن خشيت الأعادي وخفت من الحادثات العوادي
فذلك غوث رفيع العمادي تذل لديه الأسود الضياغم

دور

أغث يا ملاذ العواجز عبدا عليك يعول قربا وبعدا
ومنك يؤمل مجداً وسعدا أغثه بجدك تاج الأكارم

دور

تكرم تعطف تحنن عليهِ ومد يد العون حالا اليهِ
فذاك ضعيف توالى لديه من الهم مالا تطيق العزائم

دور

وعطف عليه أجل الأكابرْ أبا الحسن الغوث نور البصائرْ
فذا قطب أقطاب كل الدوائر ملاذ العظام مبيد العظائم

دور

أبو الحسن الغوث شبل البطينِ ومحبوب طه الرسول الأمينِ
أخو الجود والمجد ليث العرين فخار الأعارب بل والأعاجم

دور

وأبهى الصلاة لرب الصلاةِ أجل النبيين باهي الصفاتِ
وللآل والصحب جمع الهداة ولابن الرفاعي كثير المراحم

(   )

شيخ أشياخ الطرائق   أحمد الغوث الرفاعي
تاج أصحاب الحقائق   رأسهم عند الدواعي

دور

هو محبوب الرسولِ   صدر أبناء البتولِ
هو معراج الوصول   في مقـــام الاتّباع

دور

سيد الاقطاب أحمدْ   أعظم القوم وأحمدْ
شأنه في الكون يُحمد   صيته في كل قاع

دور

عـــلَم الله المفضَّلْ   الحسينيُّ المسلســـلْ
بين أهل الله أول   في المعالي والمساعي

دور

فردها المولى المؤيَّدْ   مظهر العز المؤبَّدْ
كوكب العليا أبو اليد   صاحب الشأن المذاع

دور

تبعتـه الاوليـاء والصدور الاصفيـاء
لاذ فيـه العظماء فعَـلوا بالارتفاع

دور

ربِّ أنعـم بسلامِ وصـلاة للتهامي
وإلى الآل الكرام وصحاب والرفاعي

( )

شيخي عظيم حالهْ وشائـع كمالُهْ
ذخري الرفاعي الذي سامَى السُّها جلالُه

دور

والوابل السحاح إذ يسقي الورى نواله
الاولياء كلهـم وحقِّـه عيِ اله

دور

الكون في زمانهْ لاذت بـه أبطالهْ
والعارفون دونه وفوقهـم رجاله

دور

خير الجدود أهـلهْ وخـير آلٍ آلُهْ

خيّر أرباب النُّهى من الأُولى أحواله

دور

والقوم كُبّارُ الحمى صدورهم عمّـــاله

أكرم عمٍّ عمُّـــه أجلّ خالٍ خاله

دور

ما قام بين الاوليا في مظهر مثـاله

يدهشهم جـــلاله ينعشهم جمـــاله

دور

تجذبهـــم أحواله ترشدهم أقـــواله

يطفىء نار بُعدهم بمـــــدد زلالـه

دور

فعال طـه جده عن أدب فِعـاله

لذا انجلت يمينـه لـه وعزّ حـاله

دور

وكل من لاذ بـه ناجحـــةٌ آمالـه

( )

سليل المصطفى الامجدْ فتى للمجد عنوانُ
رفاعيٌّ الحمى أحمـــد إمامٌ درعه الشان

دور

ألا يا من بـــه تُجلى قلوبٌ عتمها جـــلاّ
فهل إلاّك يا مولا ي للأقطاب سلطانُ

دور

بك الألباب قد حارت وعن شوقٍ لكم طارت
إلى أعتابـكم سارت من الأرواح ركبـانُ

دور

ألا يا نائب السبطينْ ويا من أنت نور العينْ
أغثنا يـا أبا العلمين ففي الاحشاء نيران

دور

ألا يا شيخ أهل اللهْ ويا مقدام أهل الجاهْ
عليـكم من جناب الله مدى الازمان رضوان

(   )

أبو العلمين في الأقطاب مفردْ   أبو العلمين شيخ القوم أحمدْ
أبو العلمين شيخي صاحب اليد   ابو العلمين مولانـا الرفاعي

لازمه

أبو العلمين سلطان الرجالِ   أبو العلمين حـــلاّلُ العقال
أبو العلمين ممدوح الخصـــال   أبو العلمين ذو الصيت المشاعِ

دور

أبو العلمين تاج الأوليـــاءِ   أبو العلمين نـسل الأوصياءِ
أبو العلمين عين الأصفيـــاء   أبو العلمين ذو السر المذاع

دور

أبو العلمين ذو اليدّ الزكيه   أبو العلمين ذو الهمم العليـه
أبو العلمين شمس الفاطميـه   أبو العلمين مشكورُ المساعي

دور

أبو العلمين أُستاذ الأكابرْ   أبو العلمين سلطان الدوائرْ
أبو العلمين جحجاحُ الحظائر   أبو العلمين قـدوة كل داعي

دور

أبو العلمين من آل البتولِ   أبو العلمين محبوب الرسـولِ
أبو العلمين معراج الوصول   أبو العلمين ذو الأمر المطاعِ

للعالم الفاضل السيد كمال الدين أفندي الصوفى

(   )

لسيدي ابن الرفاعي   صاحب العلمينْ
مدد في الدواعي   قبل رمش العين
وهو في كل قاع   مولى الدولتين
ذو سنا بالشعاع   فاق النيّرين

لازمه

فهو الإمام المؤيّد   سيدُ الأقطابْ
شيخ العُريجا أبو اليد   موئل الطلاب
ربُّ الفخارِ المخلَّد   بطول الأحقاب
من سما بارتفاع   هام الفرقدين

دور

شمَّ يُمنى التهامي   بيُمن القبولْ
وبأعلى مقام   خصه الرسول ﷺ
وغدا في الانامي   مقدام الفحول
وعلى كل داعي   شيخ المنهجين

دور

ساد سادات العصر بجمال وقالْ
وهو للآل الزُّهر جامعُ الكمال
بحر عرفان يجري تيارُ النوال
فهو دون امتناع ملتقى البحرين

دور

مُقتدى القوم أحمد تاج العارفينْ
أعظمهم وأحمد نبراس اليقين
إنني له أحمد كلَّ وقت وحين
فيضه باصطناع عمّ الخافقين

دور

شيخ العواجز ذخري إن جار الزمانْ
به عزي وفخري ينمو كلَّ آن
فهو كنز لفقري وحصن الأمان
وولاه ادِّراعي من هول الدارين

دور

وتحيـاتُ الهـادي رب العـــالمينْ
تُهدى لطه الهادي خـــير المرسلين
وصحـب والأولاد أئمـة الـــدين
ثم شيخي الرفاعي غوث الثقلـــين

( )

الرفاعي بضعة الآلِ شيخُ أهل القال والحالِ
سيـد الأقطاب مولانا ذو المقام الشامخ العالي

لازمه

يـا ملاذي يـا أبا العباسْ أنت بينَ القوم تاجُ الراسْ
عن عليٍّ نُبْت بالأنفاسْ وبآيات وأحـــوالِ

دور

من بني السبطين ياذخري جئت تُجلى جلوة البدر
ولك التصريف في الدهر ضمن أدوار وأجيـال

دور

أنت حقاً نائب الهادي بإفاضات وإمـــداد
ولقد قبَّلت في النادي كفه ما بـين أبطال

دور

وصلاة الله لا تُحصر للتهامي صاحب الكوثرْ
باهر البرهان والمظهر ولأصحابٍ ولـــــلآل

للعالم الفاضل السيد كمال الدين الصوفي ( )

ياابن الرفاعي أغث ياسيد الأُمرا ياشيخ كل البرايا يا أبا الفقرا
فأنت بحر به فُلْكُ المراد جرى وكعبة لذوي الآمال واللهِ

لازمه

وأنت خير إمام للإله دعى وأفضل الأوليا نهجاً ومُتَّبعا
سموت قدراً على الأقطاب مرتفعا من دونه كل قدرٍ حطّ والله

دور

ما مدّ أحمد من شبّاكه أبدا يداً لغيرك يا أعلى الأنام يدا
أمسيت ياسيد السادات منفردا بهـــا وممتازَ كلِ القوم والله

دور

علوت شأواً بعين الفكر ما نظرا عن كل رتبة غوث في الورى ظهرا
لولاك ما أحدٌ سرّ الطريق درى كلا ولا انبلج البرهان والله

دور

أدرك فتاك كمال الدين بالمدد بجاه طه ختامِ الرسل معتمدي
صلى عليـــه إله العرش للأبد والآل والصحب أهل الجاه والله

(   )

لاح على قمـــة هام العُلا   ثم علا بدرك حين انجلا

أنت بلا شك إمام الرجال   أحمـــد أبناء فتى كربلا

لازمه

سيدنا أنت وكنز الفقير   مرشدنا غوث البرايا الكبير

تنجدنا بالسر في كل حال   ياشيخَ أقطاب صدور الملا

دور

شمس الضحى نهجك للسالكين   كم قد محا شقوة عانٍ حزين

أهل الوحا منك تنال الكمال   يادُرّة التـــاج لأهل الولا

دور

يد الهدى من حضرة المصطفى   كنز الندى جدك بحر الوفا

منها بدا إليك آيات حال   مقسومة من يوم (قالوا بلى)

دور

ودائماً صلاتنا والســلام   لمن سما بالفضل أعلى مقام

نور العمى نبراس سر الجلال   محمـــدٍ سلطانِ أهلِ العُلى

لسيد الأوليـــــــا　　　غوث الورى أحمدا

ســـــلالة الأوصيا　　　هرعتُ أرجو الندا

دور

سلطان أهل الوحى　　　وملجـــــــأُ الفقرا

للقوم قطب الرحى　　　وأعظـــم الكبرا

هُداه شمس الضحى　　　في كل فجٍّ سرى

وللدياجي محـــا　　　بالرشد لما بـــدا

دور

إمام أهل الصفـــا　　　وكوكب الأصفيا

وشيخ أهـل الوفـا　　　وكعبة الأتقيـــا

السبق في العُرفا　　　ووارث الانبيـــا

وجــــده المصطفى　　　اليـــه مدَّ اليـدا

دور

أستـاذ كل نجي　　　وتاج كل ولي

وندبـــة المرتجي　　　وفخـر آل عـلي

حامي حمى الملتجي　　　في الحادث المشكل

بالمـدد الأبلـــــج　　　والعزم طول المـدا

دور

صـــلاة ربي على طـــه عظيم المدد
وآله النُّبـــــــلا والصحب حتى الأبد
وأحمد الفُضـــــــلا ذخري رفيع السند
ما الصبح فينا انجلا ولاح نور الهـــدى

(   )

ياسيدي الغوث الرفاعي الكبير يامعدن العرفان والفضل الشهير
يامرتضى الرحمن مولانا القدير ياسيد الأقطاب أحمد الكبير

لازمه

مقبلٌ كف ختام المرسلين طه الحبيب الصادق الوعد الأمين
بذاك قد صار إمام العارفين وأحرز العلياء والقدر الخطير

دور

فهذه رتبـــة مجد عظمت من دونها كل المعالي انخفضت
والأوليا لطولها قد غبطت وعن مداها باعهم أضحى قصير

ذور

وبيعة على جميـــع الأوليا الى المعـــاد وعموم الأصفيا
أولاه إياها إمام الأنبيا وشام هذي البيعةَ الجمُّ الغفير

دور

إمام أقطاب البرايا الواصلين   وتاج هامات ملوك العارفين
شيخ أساطين الطريق الكاملين   مجيب من ناداه غوث المستجير

دور

برهانه بادٍ لكل العالمين   كالشمس ظاهرٌ لعين الناظرين
فقل لحزب الحاسدين الجاحدين   أيعتري الخفا الهلالَ المستنير ؟

دور

مُذلل الأفعى ومرعب السباع   مُبرد النـــار مُهذب الطباع
قاطع حد السيف من غير نزاع   وجاعل السم لنا ماءً نمير

دور

مقوم الأعرج شيخ الشرفا   عون العواجز وملجا الضعفا
وارث جده النبيّ المصطفى   بالسر والبرهان والعلم الغزير

دور

هادم ركن الشطح بالفتح المبين   وقامع الشيطان بالطور المكين
ذو العزم والنجدة غوث الصارخين   ومنقذ الملهوف موئل الفقير

دور

وصلّى ربي دائمـــاً وسلما   على الذي في ليلة الإسرا سما
والآل والصحب العظام الكرما   والسيد الغوث الرفاعي الكبير

—

(   )

لم يخف في دهره   دُهـم الدواعي
من تكن تحرسه   عـين الرفاعي

لازمه

شيخ سادات الحمى   ذو العلمين
تاج هـام العُظما   نسـل الحسين
قدره سامي السما   في الرتبتـين
وهو شمس الحكما   رحـب الذراع

دور

لاثم كف النـبي   في خـير مشهـد
بين جمـع لجب   قـد قبّل اليـد
ذخري الشريف النسب   الغـوثُ أحمـد
بضعة طـه العربي   عـالي المسـاعي

دور

يا ربنـا صلِّ على   هادي الوجـودْ
والآل والصحب الأولى   زُهـر الأُسـود
خصص مشهد كربلا   مجـلى الشهود
وشبله غوث المـلا   شيخي الرفاعي

(   )

الغوثُ الفاطميُّ حامي الحمى الزكيُّ
إمامنـــا الرفاعي الفرد العَــلَويُّ

لازمه

ذو البرهان المبين والعزم والتمكين
حبـــاه باليمين والـده النــبيُّ

دور

فالفتح في شرابهْ والصدق من آدابه
وكم ثوى ببابه غضنفـــر أبيُّ

دور

رواقـه مأمونُ وفيضـه مضمون
وهكذا يكون من جـــده علـيُّ

دور

سلطان الأوليـــاءِ وارث الأنبيـــاءِ
مذلل الأعـــداء برهانـه الغيـــبي

دور

تُلحقني الأجـدادُ بـــــه والاعتقاد
وسيلتي الصيـاد اليــــــه والمهدي

دور

أزكى صلاة الباري لجده المختــــــــار
وآله الأطهـــار مـا ضم نشراً طي

الغـوث الرفاعـي جليـل المساعـي
وحِماه العـــالي حصنٌ في الدواعي

لازمه

سيـــد الأقطابِ كوكب الأنجاب
كعبة الطـلاب ورحب الذراع

دور

شيخ أهـــل اللهِ علَويٌّ الجـــاه
سيـــــــدٌ لله كان خير داعي

دور

معدن الآدابِ طارحُ الأسباب
كم له في الباب ذلّت من سبـاع

دور

نال الكف الأكرمْ　　من أبيـه الأعظم
بحـ-ـره المطمطم　　قُدسيّ الشـراع

دور

أبوه عـــــليّ　　جـــــده النبيّ
وهـو الفاطميّ　　ذو الصيت المشاع

دور

وصـــلاة اللهِ　　لرســـول الله
والآل الأنزاه　　والغوث الرفاعي

(　　　)

قف بباب الغوث الاكبر　　الرفاعي العالي المظهر
قطب الأقطاب الحسيني　　نسلُ الفحلِ الساقيالكوثر

لازمه

سلطان الافراد الامجدْ　　ذو البرهان المولى أحمدْ
أُعطي شأناً من مد اليدْ　　في الدنيا ما دامت تُذكر

دور

شمسٌ ما بين لساداتِ ... تُجلى في خرق العادات
ليثٌ خطير الغاراتِ ... ذو آيات دوماً تُبصَر

دور

تاجُ الانجابِ الاعيانِ ... ربُّ الطورِ العالي الشانِ
أولته يـدُ العدناني ... سرّاً سيّاراً لن يُنكر

دور

يا إلهي بالرفاعي ... والقوم الزُّهر المساعي
ألطف بنا في الدواعي ... وارحمنا فضلا إذ نُحشر

دور

وسـلام بصلاة لإمـام الكائنات
وإلى الآل الهُداة ... والاصحاب الجيش الازهر

( )

نور طريق الحقِ ... لاح لكل الخلق
من حضرة الرفاعي ... إمام أهل الصدق

لازمه

شيخ الوجود أحمد ... غوث الورى المؤيّد
من حاز من مد اليد ... في القوم عز السبق

دور

عـلَم الله الاطولْ　　السيـد المفضلْ
له المجـد المسلسلْ　　إلى العظيم الخُلْق

دور

لاذت به الاقطاب　　عزّت به الاحباب
وحجّت الانجاب　　لبيته في الشرق

دور

مجـــدِّدٌ للدين　　بعزمه المتـــين
قـد قام بالتمكين　　رأساً لاهل الحق

دور

خوارق العاداتِ　　له مـــن الآياتِ
وزُمَر الساداتِ　　بوجهـه تستسقي

دور

يحفـــه الرضوان　　والرَّوْح والريحان
ما طابت الاعيان　　بجمعه والفـــرق

(   )

مظهر الحـــق　　عـــلَم الشرق
ذخري الرفاعي　　طاهـر الخُلق

لازمه

سيـد الأقطابْ　　ملجـا الأنجابْ
طارح الاسبابْ　　كعبةُ الصدق

دور

مرشد الأُمـه　　نسل الأئمـه
شامـخ الهمـه　　في أُولي السبق

دور

ناصـــر الدين　　كنز اليقـين
عـــن الأمين　　ناب في الخَلق

دور

شرف السادات　　خارق العادات
تـبرز الغارات　　منـــه كالبرق

دور

تبِع المختارْ   في كل الأطوارْ
قـام كالكرارْ   باهــــر النُّطق

دور

وســــلام الله   لرســـول الله
وابنـه الأوّاه   عــــلم الشرق

( )

يامـــلاذي يا رفاعي   أنت ذخري في الدواعي
أنت معراج فؤادي   للهُدى يا خير داعي

لازمه

يـد طه قـد تجلّت   الك عزّت بل وجلّت
وسباع الغـاب ذلّـت   لـك في أقصى البقاع

دور

أنــــت ربّ العلَمينِ   عين أبنــــاء الحسين
وبـآل البضعتـــين   أنت مشكور المساعي

دور

يا سلطان الأوليـــاءِ يا ابن تاج الأنبيـــاء
عن صـدور الأوصياء قمت بالســر المذاع

دور

رب أنعـــم بالصلاةِ لإمـــام الـكائنـــات
ولأبنـاء ثقـــات وصحـابٍ والرفاعي

(   )

يا رفاعي مـددك مُدَّلي فضلاً يـدك
لا تُضيِّع راجيـاً يا ملاذي قَصَدَك

لازمه

يا إمام الأوليـــــا يا وريث الأنبيـا
يا سليـل الأوصيـا لا تدع مستنجِـدك

دور

يا ابن زين العابدينْ يا هزبر العارفين
يا عظيم الصالحين لا تُطِلْ لي مُدَدَك

دور

أنت سلطانُ الرجالْ أنت مصباحُ الجمال
أنت صمصام الجلال جلَّ من قد آيَّدك

دور

لك أصنافُ السلامْ من عنايات السلام
يا ابن مصباح الظلام لا تُضيِّع ولدك

( )

جئنا للحمى يا أحمد يا سلطان أهل السؤدد
يا غوث الورى أدركنا ياابن المصطفى ياذا اليد

لازمه

يا أُستاذَ أهل الحقّ يا نبراس قُطر الشرق
عن حالٍ وفير الصدق بين القوم أنت الأوحد

دور

سرُّ اللهِ في الأكوانِ أنت الباهر البرهان
بالتحقيق والعرفان تاجُ الأولياءِ المفرد

دور

روحُ الخُلّص الأفـرادِ ذو الغـارات والإمدادِ
يا ابن الهاشميِّ الهادي منك الفضل حاشا يُجحد

دور

أنت كعبــة العشاقِ أنت البــاب للسُّباقِ
شيـخ حضرة الإطلاقِ فيّـاض الأيادي الأمجد

دور

لا زالت صـــلاةُ الله تهــدى للرفيـع الجاهِ
والأبناء أهــــل الله والأصحاب تستقصي العد

مظهر البرهان ذو الهممِ معدن العرفان والشيم
أحمد السلطان سيدنا الرفاعي الثابت القـدم

لازمه

يا أبا العباس يا سندي يا شديد الباس خذ بيدي
أنت بين الناس مُعتقدي يا ابن هادي العُرب والعجم

دور

أنت في الأشراف ربُّ مدد كم لمضنىً خاف حلّ عُقَـد
أنت للإسعاف أيُّ أسد وافرُ الإحسان والكرم

دور

جدك المختار مدَّ يـــدا لك والأبرار هم شُهـــدا
أدهش الحُضارَ حين بدا نورُها كالبدر في الظـلم

دور

وصـــــلاة الله لم تزلِ لحبيب الله والرســـــل
ولاهل الجاه آلِ علي وصحابٍ أنجم الأُمـم

(   )

تواضُعُ مولانا الرفاعيّ صادرٌ
عن العز والمجد المؤَثّلِ والخُلْق
هو القطب للأقطاب في كل حضرة
أبو العلمين المرتضى علَمُ الشرق
جلته يـدُ الإقبال شمساً منيرة
لنشر طوايا الرشد والزهد والصدق
وناب رسولَ الله في الخلق مرشدا
لسنته السمحاء منبلج الحــــق
أقامتــه سلطاناً لقافـلة الهدى
عنايةُ من سوّاه في عـالم الخَلْق

للأديب الفاضل محمد ناجي الجم تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته ( )

يا ملاذي يا رفاعي يا أبا العرجا مدد
يا عياذي في الدواعي أنت لي نِعم السند

لازمه

جـدك المختار أحمد بـين أقطاب الملا
محسناً أبدى لك اليد وبهـا نلت العُـلا
أنت في آلِ محمـد لك قدر قد عَلا
ولـك الفخر المخلد بـين أغواث المدد

دور

يا أبا العباس دارِك يا هزبر الاوليـا
عبدك الثاوي بدارك يا سليـل الاوصيا
كل ثاوٍ في جـوارك يا ابن خير الانبيا
آمنٌ فيما يُعـارك من تصاريف النكد

دور

أنت يا مولاي ذخري إن دهتني الصادعات
وبكم عزي وفخري دون كل الكائنات
أنت في سري وجهري وحياتي والممات
ولعمري ضمن قبري حجتي والمعتمد

دور

وصلاة الله دهرا لرسول الثقلين
تملأ الأكواب عطرا ما انجلت بالنور عين
والتحايا البيض تترى لابنه ذي العلمين
عمدتي ما الدهر كرّا وتلا سبتا أحد

وللأدب الفاضل الجم أيضا طاب ثراه ( )

يا ملاذي يا رفاعي يا إمام يا إمام
أنت حصني في الدواعي والعصام والعصام

لازمه

يا أبا العرجاء دارك يا غياث يا غياث
عاجزاً أمسى يعارك للسقام للسقام
لك باع في المعارك كم أغاث كم أغاث
والذي قام بدارك لا يضام لا يضام

دور

أنت في آل البتول ذو فخار ذو فخار
عزّ قدراً بالرسول لا يرام لا يرام
أنت ما بين الفحول بالفخار بالفخار
سيد سامى الوصول والمقـــام والمقـــام

دور

نلت يا بحر العطايا في الصفوف في الصفوف
بـين ارباب المزايا والعظـام والعظـام
كفّ ممدوح السجايا في الأُلوف في الأُلوف
وبهـا فقت البرايا والأنـام والأنـام

دور

فَلَكَ الرضوان يُهدى من عظيم من عظيم
ناشراً مسكاً ونَدّا وخُـزام وخـزام
وصـلاة الله تُسـدى للكـريم للكريم
سيدي طـه المفدّى بالسـلام بالسلام

(   )

لذ بشيخ الآل   بضعة الزهرا
أحمد الأبطال   من سما قدرا

دور

ذو اليد البيضا   سيد الأقطاب
من حبا الروض   خلقُه عطرا

دور

تاج أهل الله   ملجا الأفراد
جِده أولاه   نفحة كُبرى

دور

قد سما السادات   بالعُلى والحال
ولـــه عادات   يجبر الكسرا

دور

فضله الوضاح   ثابت البرهان
ذو مقال راح   ينـــثر الدُّرّا

دور

عمَّه الرضوان   من فيوض الله
فهو في الأعيان   بحرها الأجرى

لسيدنا ولي النعم (يعني السيد محمد أبا الهدى رضي الله عنه) أطال الله بقاه بالسيد الاعظم ﷺ ( )

شيخنا الفرد الحسيني علم الله المؤيد
ذاك راعي العلمين سيد الاقطاب أحمد

لازمه

هو للبرهان كنه ونقول الفضل عنه
خارق العادات منه كل آنٍ يتجدد

دور

باليد البيضاء سادا وندا الجم زادا
قام للمجد عمادا وله الآيات تسند

دور

شيخ حزب الاولياءِ كنز حال الاوصياء
وبإرث الانبياء هو في القوم تفرد

دور

تاج أهل الخارقات وعماد المكرمات
صيته في الكائنات نشره الزاكي مخلّد

دور

عن رسول الله مظهر　　فيه يُجلى شانُ حيدر
وإذا ما قام يُذكر　　نعتوه صاحب اليد

دور

رونق الفخر الشهيرِ　　معدن الحال الخطير
قام كالبدر المنـــير　　هو في آل محمـد

دور

ربِّ أنعـــم بالصَّلاة　　وبأنواع الصِّـــــلات
لعظــــيم المعجزات　　نور هذا الكون أحمد ﷺ

وله رضي الله عنه　(　　　)

لقريـــع القمرين　　فخر آل الحسنين
أحمد القوم الرفاعي　　إرث مولى القبلتين

لازمه

نال من مد اليمين　　مجدَ أصحاب اليمين
ومع العِـلم اليقين　　حاز طور البضعتين

دور

عــــلَم الله المؤيد سيد الاقطاب أحمد

برجال الله أوحد مفـرد بالمظهرين

دور

مشرب الشرع الحقيقي مع أذواق الطريق

وصفه بين الفريق وحده من غير مين

دور

دونَه أهل المعالي وأساطين الرجال

ساد في حال وقال عظماء الموكبين

دور

أيُّ فخـــــر لوليّ من خفيٍّ أو جليٍّ

مُشبه من غير ليّ في العُلا عِقد البدين

دور

عِقد دُرٍّ للرفاعي تاج أهل الارتفاع

من ندى زاكي الطباع

روح أهـل الحضرتين

دور

ناله والحق ظاهر فطوى كل المظاهر
وهو في أهل الدوائر نبـــويٌّ الرتبتين

دور

كل غوث قام يُعطى عَلماً قبضاً وبسطا
وكما في الغيب خُطّا أحمد ذو العلَمين

دور

مجدك السامي تعالى ولهام البدر طالا
رضي الله تعـالى عنك ياشبل الحسين

لشيخنا وسيدنا القطب الغوث السيد محمد مهدي بهاء الدين الشهير بالرواس ـ رضي عنه رب الناس ـ بجده رضوان الله عليه ( )

كل عُلاً لعارف وليٍّ يعلوه تقبيل يد النبي
فاز بذاك السيد الرفاعي وجه عليٍّ في بني عليٍّ

لازمه

مولاي ياشيخ صدور الأُمه يا ملجأ اللهفان في الملمه
خلفت فينا أهلك الأئمه بطورهم والقَدم العليّ

دور

يا علَم الله بأهل الله　　أجل ومحبوب حبيب الله

في الأولياء الغُر عالي الجاه　　أنت وربُّ المنهج السوي

دور

حامي الحمى وسيد الأقطاب　　وصدرهم في حضرة الخطاب

ألوذ منك اليوم بالأعتاب　　فانت بعد المصطفى وليي

دور

يا ابن النبيِّ الطاهر المختار　　ويا سليل صِنوِه الكرّار

بالانكسار يا ملاذ الجار　　ذلّت هام الأسد الأبيّ

دور

سبقت ركب القوم بالأفعال　　وقد تباعدت عن الأقوال

وأنت فيهم ذو المقام العالي　　والحكم في برهانك الجليّ

دور

في القوم أنت أشهر السادات　　وباهر الآيات والغارات

وقد سرت خوارق العادات　　بحزبك المبارك المرضي

دور

للحسنين الأحسنين نسبك وأدب الهادي الحبيب أدبك
خيرمشارب الرجال مشربك وأنت أعلاهم بكل زي

دور

والشاهد العدل بلا مِراء على عُلاك في بني العلياء
مُندمج في يدك البيضاء وقائم بعزمك القوي

دور

وحال بدء الأمر والختام خير صلاة الله والسلام
على النبيّ الأكمل التهامي وآله الطهر بني الوصي

(   )

شيخنا الغوث الرفاعي صاحب النهج الأمين
كل فخـــر لولي دون تقبيل اليمين

دور

هو في الأقطاب أحمد وهو فيهم صاحب اليد
يا لِمنـــحٍ من محمد فاض بالعـــلم اليقين

دور

للحسينيّ المفـــدىّ يـدَه المختارُ مـــدّا
وله للحُب أهـدى رتبة الطور المكين

دور

الصفيّ ابـن الصفيٍّ والتقي ابـن التقي
عن حسين وعـليّ ناب بالعـزم المتـين

دور

شمس أبراج السعودِ شيخ أصحاب الشهود
قطب أقطاب الوجود ناصر الشرع المبـين

دور

هو للأشراف بـدر ولأهل الحال ذخر
كل يوم منـه سر فيـه يزداد يقيـني

دور

سبـق القوم الأعالي طارحاً غوش التعالي
وبأرباب الكمـــــال فـلذة السلك الثمينِ

دور

زاده الرحمن فضلا   وسناً يعلو وطوْلا
كيف لا أعشق مولى   حبّه من فرض ديني

دور

جدَّد الشرع ومَهَّد   منهج الحق المؤيّد
وبأخلاق محمد   قام كالطود الرصين

دور

مسك أرقام اليراعي   حال قولي أو سماعي
أنا عبد للرفاعي   ولمولاي البطين

دور

وصلاتي للنبي   سيد الخلق الزكيّ
كوكب الحق السني   صادق الوعد الامين

لشيخنا (يعني سيدنا السيد محمد أبا الهدى) رضي الله عنه وعنا به ( )

رأينـا البرق شرقيا فأضحى ميْتنا حيّـا

وحيّــــانا فأحيانا مذِ استجلى رفاعيا

لازمه

جلته ساحة الشرقِ فسامت قبـة الأُفق

وأبدى الجمع في الفرق سناه ناشراً طيّـا

دور

روى الآيات عن أحمد إمام القوم رب اليد

هزبر العترة الاوحد وفيهـم قـام مرضيا

دور

حكى في طوره حيدر وفي عرفانه جعفر

وناب المصطفى الأطهر بنهـج ضاء شرعيا

دور

له مُدَّت يد الهادي فحفَّتـه بإسعـاد

ولاح النور في النادي وصار الليل شمسيا

دور

علا من بعدها الانجابْ　　وقد لاذت به الاقطاب
وخافته أُسود الغاب　　وهـذا دام مرئيـا

دور

أبو العلَمين في الساده　　له إذ يرتَجى عاده
أفاض الله إمداده　　فاشبعت الورى رِيّا

دور

لحُجرة جده يهدى　　سلامٌ أعطرُ أندى
وإن ما استغرق العدّا　　أعـاد العـد ثنويـا

(　　　)

في الآل وجه علي　　ذو المظهر الافضلِ
السيـــد الرفاعي　　سلطان كل ولي

لازمه

علَم الله المنشور　　القطب الغيـور
وافى بالسعي المشكور　　والمنهـاج الاكمـلي

دور

قد ساد القوم الفحول   بلثم كف الرسول
وفي ذراري البتول   له المقـام العَـلي

دور

شيخ حزب الاوليا   وبرهان الاصفيا
ناب خير الانبيـا   بصون الشرع الجلي

دور

تاج هام العارفين   شيخ ركب الواصلين
شبل زين العابدين   الوليُّ ابن الولي

دور

له جليل الشؤون   والعِلم الجم المصون
هُداه نور العيون   للســادة الكُمَّــل

دور

على أبيه الرسول   صلاة مولى القبول
والآل آل البتول   نسل الإمام علي

(   )

أبو العلمين الغوثُ أحمدُ في الحمى ... هو الشمسُ والقومُ الكبارُ بدورُ

تردّى بمرط الانكسار وكم به ... علا ذروة الفخر المنيع كبيرُ

تصدر في دست الولاية مفردا ... وكم منه في الأعتاب لاذ صدور

له مدّ طه المصطفى من ضريحه ... يداً لاح منها للعوالم نور

فعمّته بالفضل المؤبد والسّنى ... وقام له حتى القيام ظهور

وفي منهج القوم الكرام فنهجه الـ ... قويمُ وعالي قوله المنصور

وهمته في مركز القرب محورٌ ... عليها صنوف الأولياء تدور

(   )

لنا للأولى سادات واسط نسبة ... بها علمت عُجم الورى والأعاربُ

بهم أشرقت في الحي (أمّ عَبِيدة) ... ودون سناهم يا هُذيمُ الكواكبُ

أبى الله آناً أن نذل لغيرهم ... ولو أعملَت فينا الظُّبا والقواضبُ

سلالة كرّار الرجال عليّهم ... فتىً يتباهى فيه كعبٌ وغالب

وهذا الهزبرُ القرمُ وارثه الذي ... زهت بعُلاهُ الفاطميّ المراتب

أبو العلَمين الغوثُ أحمد من علت ... له فوق زُهر الأولياء المواهب

هم القوم قومي والرجال معادنٌ ... ولو تاه فينا الدهر وهو مغاضب

ألا يا ابن بنت المصطفى يا سميّه وأحمدَ آلٍ كرامٌ أطائب

تدارك بفضل الله واكشف متاعبي فكم كُشفت بالسر منك المتاعب

وأنت إمامُ الأولياء ورأسُهم وسيدهم إن ناب في الدهر نائب

لكل وليٍّ في المعالي عجيبةٌ وعنك وأيمُ الله تبدو العجائب

وتقبيل كف المصطفى تلك آيةٌ سماوية تنحط عنها المناقب

وفي الكون مهما كرَّ دَوْر بأهله فطورُك فعّالٌ وعزمُك غالب

* * *

البَابُ الخامِسُ

في مديح سيّدنا السيّد أحمد عز الدين الصّياد

رَضيَ الله تعالى عنه وقدّس سرّه

(صبا)

يا بني الصياد انتم　　عمدتي في كل حال
جدكم غوث البرايا　　وهو سلطان الرجالِ

لازمه

إن في متكين مرقد　　ضم عز الدين أحمد
فيـــه نور يتوقد　　بجــــلال وجمال

دور

هبطت فيـه الملائك　　مهّدتـه بالأرائـك
رحبه سهل المسالك　　لمحطّـات الرحـال

دور

لاح في أهل السماع　　بدر هديٍ ذو شعاع
جده الغوث الرفاعي　　تاج هامات الأعالي

دور

شاد في هذي الطريقه ركن هديٍ للخليقه
وهو في أهل الحقيقه سُلَّـــم للاتِّصال

دور

باسمه المنشد غنّ حيـــنما المزهر رنّا
لا تلُم ـ صاحِ ـ مُعنَّى صاح من نشأة حال

دور

وصـــلاة الله ربي لنبي عُجم وعُرب
وعلى آل وصحب فضل ينبوع الكمال

(بيات ـ سيكاه)

مُناجي الحِب ناجانا وداعي القُرب نادانا
فلبينـــا بإخلاص إلى الصياد مولانا

لازمه

إمام ركنه يُقصد لفضل قط لا يُجحد
بعليا جـــده أحمد سما الأقطاب عنوانا

دور

رفاعي رفيع الجاه علا ما بين أهل الله
متى راجي الندى ناداه يرى فضلا وإحسانا

دور

حسينيٌّ زكيٌّ الحالْ عظيم الشأن والأحوال
غيور منجد في الحال وغوث رغم من شانا

دور

صلاة الواحد الجوّادْ لطه سيد الأسياد
وأهل البيت والصياد وأقطاب علَوا شانا

(سيكاه)

يا صاح هيّا هيّا للحُمَيّا نجلو كأساً قدسياً صياديا
من أحمد الصيادي شبل الهادي نرى نور الإرشاد عدنانيا

لازمه

عن جَدِّه الرفاعي رحب الباعي روى حال السماع ربانيا
أبدى من الطريق بالتحقيق سراً لأهل الزيق فرقانيا

دور

فاندبه بالأهوال للآمال ترى عوناً في الحال رحمانيا
خلِّ مِلْ بي للحان كي تلقاني إروِ نقل العرفان رفاعيا
أزكى صلاة الباري للمختار وحزبه الأخيار ميتاً حيا

(صبا)

لازم حمى الصياد		واشطح به ونادي
غوثاً يا ابن الرفاعي		يا شبل طه الهادي

لازمه

فهو الإمام الأوحد		قطب الطريق الامجد
وعن أبيـه أحمد		مسلسل الاسنـاد

دور

غوث الزمان الاكمل		شيخ السلوك الافضل
من أمَّه لن يخجل		دُنيـا وفي المعـاد

دور

علاّمـــة الطريقِ		بالفضل والتحقيق
سلطان أهل الزِّيق		خلاصة الافــراد

دور

أبناؤه الائمـــه		أشياخ كل الأُمه
وكم لهم من همـه		لنجدة القُصّـــاد

دور

فرع جليل يُسند　　　إلى الرفاعي أحمد
أقطاب هذا المشهد　　　أئمة الاسيـــــاد

دور

علوا بأصل طاهر　　　من أشرف العناصر
آياتهـــــم ظواهر　　　في جملة البـــلاد

دور

يا رب صَلِّ فضلا　　　على النبيِّ الاعلى
وآله ما يُتــــلى　　　مديحهم في نادي

(حجاز)

لازم رواق الفتح في متكين　　　وانزل بقرب الغوث عز الدينِ
وأنخ جمالك في جميل ربوعه　　　ذخر اللهيف وملجأ المسكين

لازمه

مولاي قطب العارفين وتاجهم　　　عز الذليـل وفرحة المحزون
صياد أفئدة الفحول وشيخهم　　　ومعينهم في الله أيُّ معيني

دور

لله روضة جنـة من قبره حفلت بجند كرامة وشؤون
يأوي إلى عتباته من زاره وتمسّ أخمصَه عيونُ العِـين

دور

هذا أبو العلمين أحمد جَده قطب الهدى ذو الجِد والتمكين
شيخ الخلائق شيخ أشياخ الورى وإمامهم في حضرة التعيـين

دور

سلطان قادات الطريق ومن سما أعلى المقـام بلثم خير يـمين
عنــه أقام سلوكه بنيابـة هـذا الإمام منبعـة التدوين

(   )

غرامي يا رجالي زادْ بشوق فتّت الأكباد
إلى حامي حِمى متكين إمام الأوليـا الصيـاد

لازمه

رئيس القوم عز الدينْ أبو العرفان والتمكين
ملاذ الخائف المسكين ونعـم الذُّخر للقُصّاد

دور

إمام لم يزل يُقصـد　　وإحساناته تُحمـد
أتى عن جده أحمد　　بنور العِـلم والإرشاد

دور

به طابت أراضي الشامْ　　وغشّى سفحها الإنعام
رعاه الله من مقـدام　　يُحاكي جـده السجاد

دور

سما بالهمـة الأقطابْ　　وأضحى ملجا الأحباب
تـلوذ ببابـه الأنجاب　　فتلفي الفيض والامداد

دور

رفاعيّ طويل البـاعْ　　تطيب بذكره الاسماع
حمى بالهمة الاتبـاع　　وأجرى البحر للوُرّاد

دور

بـدى بالمظهر المسعودْ　　بنفحة جـده المحمود
عليه صلاة مولى الجود　　وكل الصحب والاولاد

(سيكاه ـ رصد)

يا أحمد الصياد　　يا كعبة القصاد
يا شيخنا دارك　　يا صاحب الامداد

لازمه

فأنت عز الدين　　وصاحب التمكين
نشرت في متكين　　حقائق الإرشاد

دور

لواؤك المنشور　　وفضلك المشهور
وبحرك المسجور　　قد فاض للوُرّاد

دور

لك العُلى الاوحد　　والمجد والسؤدد
من جده أحمد　　يسود في الاسياد

دور

عُرفت بالمعروف　　وبالندى المالوف
فليأتك الملهوف　　إن رام إستمداد

دور

وأنـت في الاعلام | محقـق الإلهـام
وفي سجود العـام | شابهت للسجـاد

دور

جدك لمـا زار | ضريح ذي الانوار
مُدَّت يـد المختار | له لدى الأشهـاد

دور

طابت بك الاوقات | وانقضت الحاجات
وهـذه العادات | عن أهلك الامجاد

دور

أزكى صـلاة الله | تُهدى لسامي الجاه
وكل من والاه | والسيـد الصيـاد

—

(سيكاه ـ صبا ـ حجاز)

مشارق الاسعـاد | تـلوح في متكين
من حضرة الصياد | مولاي عز الدين

دور

غوث لدى الدواعي بالله رحب البـاع
عن جـده الرفاعي قد ناب بالتمكين

دور

ذو المظهر المؤيد سليل صاحب اليد
باحمـد وأحمـــد مبـــارك اليمين

دور

أجداده الأئمـــه شموس كل الأُمـه
وكم جـــلى المهمه بعزمه المتـــين

دور

سلطان أهل الحضره وشبل خير عِتره
حباه شيخ البصره بعلمـه اليقـــين

دور

كوكب قُطر الشامِ ووارث التهـــامي
بالعــــلم والإلهام جـدد أمـر الدين

دور

قـد نوَّر الحقائقْ ببـاهر الخوارق
وأيَّـد الطرائـق بالقـــــدم المكين

دور

مجرَّب العـــادات وثابت الغـــارات
في المحو والإثبـات مُحكم التـــلوين

دور

زُره وقف بالباب يا طالب الآداب
تـكاد في الاعتـاب تلمس عين العـين

دور

أبو علي أحمــــــد سيف الهدى المجرد
قد فـــاز من محمد بالمـدد المبـــــين

دور

فالأوصيا جـدوده والأوليـا جنوده
قـد لألأت سعوده بالطالع الامـــين

دور

غوثاه يا صيـــاد يا أيهـــا السجاد
أدعوك والبعـــاد نيرانــه تكويني

دور

أنتم لعمري ذُخري وحُجتي في حشري
وحبــكم بسري من عـالَم التكوين

دور

صـلاة ذي الآلاء على أبي الزهراء
والصحب والابنـاء أعيان هذا الدين

(سيكاه ـ صبا)

نادي صياد القـلوب في الملمـات المهمـه
كم له عند الكروب لدفاع الكرب همَّه

لازمه

سـره السيار باهـر وبإذن الله حاضر
قومه القوم الاكابر قادة النـاس الأئمـه

دور

حاز أعلى الارتفاع بأبيه ابن الرفاعي
سيد عالي المساعي صيته في كل أُمه

دور

شيخ أرباب القبول عين أبناء البتول
ناب عن حال الرسول حاله والفخر عمَّه

دور

فائز بالاتصال لجدود خير آل
وارث بين الرجال خاله السامي وعمَّه

دور

برزت عنه اللطائف وبدت منه العوارف
كم به يوماً لخائف فرَّج الرحمن همه

دور

فخرنا الصياد أحمد شبل شيخ الشرق أحمد
لأُولي المجد المخلّد طوره العالي تتمه

دور

ربي أنعم بالصلاة لإمام الكائنات
وإلى الصحب الكُماة وإلى الآل الأئمه

(   )

آثار نور الهــــدى   من حضرة الصيـاد
تـلوح طولَ المـدى   في طالــع الإسعـاد

لازمه

ســـلالة الأوصيـا   ولـــــلرفاعي آل
علامة الأوليـــــا   سلطان أهل الحـال
إنـــــي أُناديـه يا   ذا المجد والأفضال
أدرك فدهري عدا   والصـــبر مني باد

دور

يا شمس فضل بـدت   للنـاس في متكين
لكل خـير هدت   بالحـــق والتمكين
هذي الأعادي عدت   وأنت عـــز الدين
فاقطع حبال العـدا   بالعــــزم والامداد

دور

يا ابن الحسين المدد   يا أحمد الأعيان
طالت علينا المُدَدْ   بالصد والهجران
أحلل عسير العُقَد   بالسر والبرهان
واسمع ضجيج النِّدا   يا أيها السجاد

دور

فالله بالاصطفا   أعطاكم الآيات
وبين أهل الوفا   أعلى لكم رايات
يا عترة المصطفى   ذي المحو والإثبات
عليكمُ ما بدا   بدر سلام الهاد

(   )

أدخل حمى الصياد   ذي الفضل والإمداد
شبل الغوث الرفاعي   نسل النبي الهادي

لازمه

هو الإمام الأوحد   قطب الوجود الأمجد
هدي أبيه أحمد   قد شاع في العباد

دور

غوث الزمان الاكمل   شيخِ الطريق الأفضل
فخـــاره مسلسل   عن جـــده السجادِ

دور

عـــلاّمة الطريقِ   بالذوق والتحقيق
سلطان أهل الزِّيق   وسيـــــد الأفـراد

دور

آبـاؤه الأئمـــــه   ســـادة كل أُمّـه
وكم لهـم من هِمـه   بالغوث للمنـــــادي

دور

بنـوه حزب يسند   إلى الرفاعي أحمـد
أقطاب هـذا المشهد   أكابر الأسيـــــاد

دور

علَوا بأصل طاهر   من أشرف العناصر
آياتهـم ظواهـــر   كالشمس في البـلاد

دور

صلى الإآله فضـــلا   على حبيب المـولى
وآله ما يُتـــلى   مديحـــه في نادي

(سيكاه ـ عجم)

أحمد الصياد سلطان الحمى   شبل شيخ الكل راعي العلمين
جَده الراقي عروجاً للسما   وأبوه كوكب الآل الحسين

لازمه

أحمد الصياد تاج الأوليا   كنز برهان أمام الأنبياء
أهله الغُرُّ الجباه الأوصيا   من سموا في شرقها والمغربين

دور

أحمد الصياد فياض الهمم   صيته في العُرب عالٍ والعجم
بحره المسجور يجري بالكرم   ومعانيه سرت في الخافقين

دور

أحمد الصياد ذو الشأن الخطير   جَده الغوث الرفاعيُّ الكبير
ذو اليد البيضاء ذخر المستجير   باهر البرهان ليث الحضرتين

دور

أحمد الصياد صياد القلوب   حيدريُّ الطور في حال الغيوب
كم به قد فُرِّجَت عنا الكروب   وأقرّ الله منا كل عين

دور

أحمد الصياد نبراس المدد   سيفها الحلاّل بالله العُقَد
ذلّ في أعتاب علياه الأسد   وبها عزّت رجال المنهجين

دور

وصلاة الله للهادي الرسول   ولأمّ السادة الآل البتول
وإلى الأصحاب أصحاب القبول   ولأهل البيت بعد الحسنين

(سيكاه - بيات)

بالله غوثاً يا صيـــاد وارمق بإحسان آلكْ

وانهض بأسرار الامداد ولا تُضيِّع أشبالـكْ

لازمه

يا ابن الرفاعي الكبـير يا أيهـا البدر الأزهر

بسرك العـالي الأطهر ياغوثُ أظهـِر أحوالك

دور

صياد يا عالي الهمـــه يا قطب أقطاب الأُمَّه

بالله يا ابن الأئمـــه جلجلْ بعـزمٍ أفعالك

دور

لـك المعالي والسؤدد من جدك الموصول اليد

ما فاض عنه في المشهد طور التدلِّي إلاّ لـك

دور

يا أيها الغوث السجاد محواً ويا نعم الصياد

في القوم أصحاب الإرشاد مولاك أعلى إقبالـك

دور

عليك رضوان الباري يا معدن السر الساري

والأوليـاء الأطهاري ما رام مُستجدٍ حالك

(   )

صياد تدارك بالمـــددِ   بأبيك أبي العرجا الأسدِ
وأغث يا أحمدُ ملتجِياً   ناداك بصدق : خذ بيدي
يـال الرفاعيّ الكُبَرا   قطب الأقطاب المعتَقَد
من مدّ له طـه علنـاً   بين الحجاج أجلّ يـد
داركواحضُر وانظر كرما   فالأزمة وافرةُ العُقَد
قد أعيا القلب وفَطّره   زورُ المفتون أخي الحسد
صياد جلالُـك مشتهرٌ   وفخارك مرفوع السند
ولكَم من همتك انبلجت   شمسٌ فمحت ليل النكد
يا قطب الشام وسيدَهُ   يا غوث الأمة يا سندي
أدعوك بسر الله أجب   مولاي وأسرع بالمـدد

(   )

بالله أسرع يا حادي بالسير نحو الصيادِ
شبل الإمام الرفاعي نسل التهامي الهادي

دور

إنزل بنادي متكين حمى الفتى عزِّ الدين
بحر الندى ذي التمكين غوث الوجود السجاد

دور

تاج صدور الاقطاب نور عيون الانجاب
طارح عبء الأسباب سلطان أهل الإرشاد

دور

بدر الحمى شمسُ الحضره سامي الذرى عالي النظره
وجدُّه حامي البصره سيف الوحا رحب النادي

دور

قومٌ سَموا بالعرفانِ أعيان غُر الأعيان
آلُ النبيِّ العدناني طه عميم الأيادي

دور

صلاة مولانا الباري تُهدى لذات المختار
والآل آل الكرار وصحبه والصياد

(   )

إلى شيخونَ تنعطف الأمـاني — كشهب الخيل تسرع بالوثوبِ

تثور بها القلوب بلا توانٍ — إلى أعتاب صياد القـلوبِ

أثيلُ المجدِ عز الدين ذخـري — حُسامُ النصر في داجي الخطوبِ

سليلُ السيد الأسدِ الرفاعـي — إمام صدورِ رُكبانِ الغيوب

لجأت إليـه أعثُرُ من حياتي — بذيلي لانغماسيَ بالعيـوب

وغوث الأوليـاء أبو عليٍّ — عياذٌ في مُلمّات الكروب

هو ابن المصطفى والآل قوم — بهم ينجو المكبَّل بالذنوب

عليهم كل آونـة سلامٌ — يُجدَّدُ في الصباح وفي الغروب

(   )

إلى متكين طار بنا غـرامٌ — يشبُّ بلاعـجِ الوجـد الوفيّ

فألقى من جحاجحنا قلوبـاً — بأعتاب الإمام أبي عـليّ

ولا عجب فكل الخير يُلفَى — بساحة ذا الوليّ ابن النبي

( )

لاحظنا داركنا يا صياد القلوبِ مدد
أُنظرنا أحضرنا يا صمصام الغيوب مدد

دور

أُمددنا أنجدنا يا جليل المساعي مدد
أغثنا أسعفنا يا بضعة الرفاعي مدد

دور

بالامداد يا صياد يا سليل الأئمه مدد
بالسجاد والأجداد قم بكشف المهمه مدد

دور

شيْ لله يا أوّاه ياابن بنت الرسولِ مدد
يا شيخاه . يا غوثاه يا وارث البتول مدد

دور

بالبرهان والعرفان نورت للبلاد مدد
فالغفران . والرضوان عليك يا ابن الهادي مدد

(   )

إلى الغوث عز الدين أحمدَ لم تزل تطير بنا الأمرار تستمنح الوهبا

هو الفردُ صياد القلوب فتى الوحا

سليل أناسٍ شرّفوا العُجم والعُربا

نلوذ به في الحادثات وإننا نطالبه حق المودة في القُربى

(   )

للغوث الصيادِ تاج العارفين

أرواح الأمجادِ طارت بالحنين

لازمه

سليلُ الرفاعي سلطان الرجال

مرعب السباعِ صمصام الجلال

عظيم المساعي وفير الكمال

الرحب الذراع لاثم اليمين

دور

كوكب الأكابر   القطب السجاد

جليل المآثر   سيد الأفراد

بسمك المفاخر   بدره وقّاد

كابراً عن كابر   رأسُ الواصلين

دور

عميم الأيادي   بحرُ المكرمات

نسلُ طه الهادي   روح الكائنات

من رب العبادِ   يُهدي الصلوات

والآل الأسيادِ   ولعز الدين

(   )

نظرة يا شمس شيخونا   وارْع بالسر المحبينا

نظرة يا غوثُ يا صيادْ   زادَك الرحمن تمكينا

دور

أنت عزُّ الدين والحقِّ   شيخ أهل الغرب والشرق

جدّك الهادي إلى الحق   من بعزمٍ أيَّد الدِّينا

دور

أنـت يا غوث البرايا آل   للرفاعي سيـد الأبطال
من به لاذت أُسود الحال   وانجلى في القوم عرنينا

دور

أنت تاج السادةِ السجادْ   عين أهل الفضل والإرشاد
كم بدت من سرك الأمداد   وانبرت بالِـبر تُحيينـا

دور

وصـلاة الله ذي الفضـل   للنبي الطاهر الأصـــل
ولكل الصحب والأهل   ولغوثٍ حـلَّ متكينا

(   )

شوق وهُيـام   وجـدٌ وغرام
للغوث الصيـاد   أُستـاذِ الأنام

لازمه

إبـن الرفاعي   طويل البـاع
عـالي المساعي   سليـل الإمام

دور

شاد في متكين مَظهر التمكين
وهو عزُّ الدين رفيع المقـــام

دور

صيادُ القلوب رقيقُ الأُسلوب
بجُنـد الغيوب صحيحُ الإلهـام

دور

من آل البتول أبنـاء الرسول
ذي الجاه المقبول عليـه السـلام

دور

شبـل الحسنين سامي المظهرين
من ذي العَلَمَين قـد نال المرام

دور

وصـــلاةُ الله للعريض الجاه
ولمـــن والاه والصحب الكرام

(   )

سر بنــا ياحادي   للغوث الصيــاد
فيــاض الأيادي   نخبـــة الأسياد

لازمه

سليــل الرفاعي   تاج العارفـــين
عظـــيم المساعي   في آل البطـين
ممدوح الطبــاع   كريمُ اليمــين
للرحمن داعي   صنوف العبـــاد

دور

شريف الخصــال   عــالي النسبين
صميم المعـــالي   في بـني السبطين
أُستاذ الرجـــال   من آل الحسين
بنـــوع الكمــال   طويل النجـــاد

دور

شاع في البـــلاد ذكره الكريم
عمّ كلَّ نـاد فضـــلُه العمـيم
وهو في الأسياد ذو شأن عظيم
يُدعى بالسجـاد في بني السجـاد

دور

وصلاة البـــاري للهـادي الأمين
أحمد المختـــارِ روحِ المرسلـين
والآلِ الأطهـار أقمـار اليقـــين
والصحب الاخيار والغوث الصيـاد

لسيدي السيد الشيخ محمد الحُربلي الصيادي الحلبي حفظه الله تعالى

(بيات) وزن (أول عشرة محبوبي)

أحمدٌ يا عز الدينْ يـا ترياق المحبينْ
يا ابن النبيِّ الأمينْ أنت قطب العارفينْ

لازمه

أنت وارث المختارْ   يا شبل علي الكرارْ
كم بدت منكم أسرار   سرَّتِ القلبَ الحزين

أنت سبط الرفاعي   مَن ذلَّل الافاعي
لـكم مددتُ باعي   يا غياث الطالبين

أنـتم كعبة القُصّاد   وبـكم نيـل المراد
جدكم هادي العباد   أحمد طـه الامين

وصلاة ذي الجلال   وسـلام لا يزال
للنبي الهادي والآل   والصحب والتابعين

وله أيضا زاد الله في رفعته وإكرامه ، وجعلنا من جملة خدامه

(بيات) وزن (يُمّـا مالي رايده)

يـا رب بالصيادِ   والسادة الامجـــادِ
جُد لنا بالامدادِ   وأهلكِ الأعـــادي (ياحي)

* * *

نَجِّنا من البـلوى واحفظنا من الدعوى
واجمعنا على التقوى وحب النـبي الهادي (ياحي)

* * *

أنلنـــا أمانينـا ومَـزِّق أعادينـــا
وكن لنـا مُعينا برجـــال الإرشـاد (ياحي)

* * *

بأهل الانكسار مَـن فازوا بالاسرار
باحباب المختـار زَوِّدنا خـــير الزاد (ياحي)

* * *

وصلِّ على حِبّي طـه حبيب القلب
وآلـه والصحب والسيـد الصيـــاد (ياحي)

تم بعون الله تعالى الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾
ويليه بمشيئة الله وإرادته الجزء الثالث
وأوله الباب السادس في مديح السيد
محمد مهدي الرواس الرفاعي الثاني
رضي الله عنه وقدس سره

فهرس

الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

فصل
استراحة السالكين

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

فصل

الأدب مع الآل من أفضل الأعمال

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

الباب الرابع
في مديح سيّدنا السيّد أحمد الكبير الرفاعي الأول
رضي الله تعالى عنه وقدّس سرّه

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

فهرس الجزء الثاني من « لسان الحب »

الباب الخامس
في مديح سيدنا السيد أحمد عز الدين الصياد
رضي الله تعالى عنه وقدس سره

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

﴿ الحُب كما عرَّفه الرب ﴾

(قل إن كنتم تُحبُّون الله فاتَّبعوني يُحببكم الله)

للشيخ علي بن الشيخ عبد الله القطناني المدفون بـ (قبة إلياس) بن الشيخ عبد الهادي بن القطب الشيخ عبد الرحيم بن الولي العارف الشيخ حسن الراعي القطناني شيخ الرفاعية بالديار الشامية خليفة الغوث الأكبر السيد أحمد الرفاعي رضي عنهم أجمعين

حُب الرفاعيّ الكبير ذريعة	لله ؛ حِصن للمحب من الأذى
آثاره عظُمت وطيب خصاله	قد فاح منه بكل زاوية شذا
هو قدوة ترك الحوادث معرضاً	لوثوقه بالله عن هـــذا وذا
من فتية شُمّ الأنوف أئمة	علوية هام الشموس لهم حذا
هم يعوذ اللائذون وحسب من	يرجو المعاذ بنو التهامي معوذا

لِسَانُ الحُبِّ
النَّابعُ مِنَ القلبْ

يصف الفناء والبقاء للصب

فليختر محب الآل والأصحاب بعد الفناء بمحبة النبي ﷺ
ما اختاره من نظم أبي الهدى وأستاذه المهدي

الهزارُ والعندليبُ محمد ناجي الجم والشيخ حسن التغلبي
تغمد الله الجميع برحمته ، وأسكنهم فسيح جنته

الجزء الثالث

بتوجهات سيدنا صاحب الفضيلة والعرفان، الشيخ محمود الشقفه أبي عبد الرحمن
القائم بنشر العلم والحال المحمدي ، ورافع لواء الطريق الرفاعي الأحمدي
وكوكب الروضة الهدائية في (حماة الشام) معقل الأباة ومعهد الأعلام

عُني بتنظيم الجمع ، وتصحيح الطبع ، خُويدم الرَّبع ، ورصد النبع
مَن لكفيه بأبواب الآل باسط ، وطفيلي على موائد سادات واسط

عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هجرية

قد حقق الله الكريم بهذا السِّفر للمحبين الصادقين الأمنية
وأقر عين جامعه بنشر أرج مزايا أخواله العِترة الطاهرة المحمدية

يوزع مجاناً

مقـــام الأعــــلام

متى يشتفي القلب المقـرح يا سـعد
ويسكن هـذا التوق والشوق والوجد

وينحِف محبـوب الفـؤاد بقربـه
فقـد هـد عـن أعتـابه كلي البعـد

أحبتّــاه بالود القــديم أجـــر فتى
لســـدتك العظَمى وسـيلته الـــود

تقلّب في نـــار الغـــرام ومـــاله
وحق الهوى العذري طوق ولا جهـــد

ألا رحمـــة للمســـتجير ورأفـــــة
بعبـد ويرجـو فضـل سيده العبـــد

وهلاّ يــد بالعطف تحييـــه بعــد أن
أمــات بحـد السـيف أجزاءه الصـد

صبرت على أمـــر الحبيب ونهيــه
ويعـذب في مرضاته الرفـــر والـــرد

وإني امـــرؤ والله يعلـــم أنـــه
تساوى لديه في الهوى الحل والعقــد

غـريب عـن الأكوان لا شيء عنـــده
ســوى الحب والولهان ليس له عنـد

يناجي الدياجي ســاهرا ذا صبابـة
عسى من سجوف الغيب يبدو له وعـد

يقـــول إذا ما الفجـر شـــمّر ذيله
متى يشتفي القلب المقـرح يا ســعد

* * *



يصف الفناء والبقاء للصب

فليختر محب الآل والأصحاب بعد الفناء بمحبة النبي ﷺ
ما اختاره من نظم أبي الهدى وأستاذه المهدي

الهزار والعندليب محمد ناجي الجم والشيخ حسن التغلبي
تغمد الله الجميع برحمته وأسكنهم فسيح جنته

الجزء الثالث

بتوجيهات سيدنا صاحب الفضيلة والعرفان، الشيخ محمود الشقفه أبي عبدالرحمن
القائم بنشر العلم والحال المحمدي ورافع لواء الطريق الرفاعي الأحمدي
وكوكب الروضة الهدائية في (حماة الشام) معقل الأباة ومعهد الأعلام

عني بتنظيم الجمع وتصحيح الطبع خويدم الربع ورصد النبع
من لكفيه بأبواب الآل باسط وطفيلي على موائد سادات واسط

عبدالحكيم بن سليم عبدالباسط

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هجرية

قد حقق الله الكريم بهذا السفر للمحبين الصادقين الأمنية
عين جامعه بنشر أرج مزايا أخواله العترة الطاهرة المحمدية

يوزع مجاناً

(فذلكة الجزء الثالث)

(من لسان الحب)

شربت كأساً من الخمر الذي ألِـفَـتْ
شرابـه الرُّوح فَي بـُعــد فأدناني

وكنت ميتاً بداء الصـد في كمـدٍ
فطـاب بالكأس كلي حين أحيـاني

وغبت عني بسُكر لا يمازجــه
صحو فأسـكر أوقـاتي وأحيـاني

ولم أفارق بـه حـال الصُّحاة وذا
طـور بـه قام للـرائين ضِـدّان

صحو بسُكر وجهل فيـه معرفـة
وغاية الفقر في المُلْك السُّلَيماني

*　　　*

الباب السادس
في مدح سيدنا السيد محمد مهدي بهاء الدين الرواس الرفاعي الثاني
رضي الله تعالى عنه وقدس سره

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى ومكتوبة في مجموع الفاضل الأديب محمد ناجي الجم فقط بخط الناظم رضي الله عن المادح والممدوح

(بيات)

ملاذي السيد المهدي   إمام الوجد والزهد
سليل المرتضى الكرار   عظيم الجِد والجَد

لازمه

فتى من عترة الصياد   رجال الفضل والإرشاد
وفي ذرية السجاد   سما بالعلم والمجد

دور

رئيس العترة الرواس   مثال عن أبي العباس
إمام بين كل الناس   حباه الطهر باليد

دور

عليه جَده أحسن | وبالباع الطويل امتن
ونال القُرب لما أن | شدا في حالة البُعد

دور

أتى منه بهاء الدين | بصدق الحال والتمكن
وعن حامي حمى متكين | بدا في رونق السعد

دور

غريب القوم أعلاهم | وأعلمهم وأزكاهم
به قد صين معناهم | بحكم الأخذ والرد

دور

صلاة الله للمختار | وأهل البيت ذُخر الجار
وللصحب الأولى الأطهار | وللصياد والمهدي

*   *

(بيات)

حُب أبناء الرفاعي | حجتي في كل حين
منهم المهدي داعي | لهدى [illegible] الأمين

دور

يا بهـــاء الـــديــن إني حبكــم شغـــلي وفني
فاكشفــوا الأحــزان عني يــا شموس العـــارفين

دور

يــا غــريب الغــربــاء أنت مـــن دائي دوائي
لــك بــين الأوليـــاء قــدم الصــدق المكــين

دور

أنت في هـــذا الطــريق صاحب العهــد الــوثيق
أنت ذو المجــد الحقيقي يــا بن زيــن العـــابدين

دور

كل خــير مــن لــدنكم وفنــون البـــر منــكم
قــد روينــا الجود عنكم بين حــزب الصــالحين

دور

أنت كشَّـاف الدقــائق عــن مضــامين الحقــائق
قــم بآيات الخـــوارق وانتصر للعـــاجـزيــن

دور

أنت نبــراس الشهـــود أنت مصبـــاح السعــود

نـائبـــاً للمـرسلـين بصــدق لحـال والتمكين

دور

أنت صيــــادي حسيني حسني العنصـريــن
شبــل راعي العـلـَمـين تــاج هـــام الــواصلين

دور

أنت يا غــوث الخليقـــة مُقتــدى أهل الحقيقــة
أنت في أهـــل الطريقــة صــــاحب النهــج الأمين

دور

شأنكــم في كــل حضـرة قــــد أعــزّ الله أمــــره
كـــم بــدلتــم بالمســرة روعـــة القلب الحــزين

دور

وأجـــلّ الصلـــوات لإمــــام الكــائنـات
والى الآل الهــــــداة والصحـــاب الطـاهرين

*   *   *

(سيكاه)

لـُذ بالمقــام الأحمــدي المهــدوي
وعــن فسيــح بــابــه لا تلتــوي

وإن أتى النكـير في سـؤالــه
فقـل لـه إني فقـير مهـدوي

لازمه

يا قطب هـذا العصر يا حامي الحمى
يا مَن له في الأرض شأن والسما
عبـد الى أعتـاب عليـاك انتمى
يؤمِّـل الإسعـاف بالعـزم القوي

دور

أحييتَ يا مـولاي شرع المصطفى
وخُلقـه والطـوْر منـه والوفـا
فزمزم الكاسات مـن خمر الصفـا
لعلنـا منهـا بحـق نرتـوي

دور

حُبـك يا مولاي في كنه الفـؤاد
وذكركم لي يا رجـالي خـير زاد
فعـاملونا بعـد هجر وبعـاد
بالقُرب فضلا يا أولي النهج السوي

دور

أي فــؤاد بكم يا قــوم ذاب
لم يحتمـل وحقكم عبـأ العتـاب
وسر حُكم قـام في أم الكتـاب
قلتُ له ان يرعـوي لم يرعـوي

دور

ياعترة الصيـاد يا آل الـرسول
مهـديِّكم قُرَّة عـين للبـول
إن رام مثلي مـدحه ماذا يقـول
وفيـه بُرهـان الرفـاعي منطوي

دور

غـاية قـولي انه شيخ الوجـود
ونائب المختـار في أقوى العهـود
وفي مقامـات التـدلي والشهـود
كرّار عـزم جعفـري مـوسوي

دور

عـلى أبيكم صلوات وسـلام
ما غرّد القمري أو ناح الحمـام

وآلـه السادات والصحب الكـرام
وابن الرفـاعي والجنـاب المهدوي

*   *   *

(حجاز)

لُـذ بالرفـاعي صـاحب التمكين
والسيـد المهـدي بهـاء الـدين

لازمه

يا كوكب الاقطـاب يا مهـديٌّ
يـا مـن حبـاه جَـده النبي
أنـت لكـل لائـذ ولـي
وملجـأ للعـاجـز لمسكين

دور

فخـر بني رفـاعـة الأعـلام
أنت ونعـم الغـوث للأنـام
أيَّـدت حقـاً شِرعـة الإسـلام
بعـزمـك المـؤيـد المتـين

دور

وأنت باب للرسول الهادي
ونسل تاج الأوليا الصياد
وشيخ كل حاضر وبادي
ومهبط العرفان واليقين

دور

ورثت جدّك الطويل الباع
بحر المزايا شيخنا الرفاعي
فأنتم فينا بلا نزاع
أمان دنيانا وركن الدين

دور

يا صاحب الوقت ويا شمس المدد
أنت لي الركن الملاذ المعتمد
وغيركم يا سيدي مالي أحد
ونفحة من فضلكم تكفيني

دور

على أبيكم صلوات الله
وإنه الهادي لخلق الله

وآلـه والصحب أهـل الجـاه
وجَـدك المـدفون في متكين

* *

(عجم ـ صبا)

المهدويـة أهـل المزيـة
عـوِّل عليهـم بـين البريـة

لازمه

أصحـاب همـة تجلـوم المهـمّـة
هـم الأئمـة للأحمـديه

فـفي الدوائـر هـم الأكابـر
لهـم مظاهـر محمـديه

* *

فالمجـد منهـم يبـدو عنهـم
ومـن لدنهـم نيـل العطيـة

* *

حــزب الرفــاعي عــالي المســاعي
كــم في الــدواعي لهــم مزيــة

*

فاقصــد حمــاهم واتــرك ســواهم
والــزم هــداهم بصــدق نيــة

* *

وللتهـــامي مســك الختــام
أزكى ســلامي مــع التحيــة

* *

(سيكاه ـ رصد ـ بيات)

العــارف المهــدي لربنــا يهــدي
ســلالة الصــياد وكــوكب المجــد

* *

طارت لــه الألبــاب هــامت بــه الأحبــاب
دانت لــه الأقطــاب في القُــرب والبُعــد

* *

مــــولاه أعطـــاه فضــــلا وأعـــلاه
في الكــــــون ولاّه مظاهــــر الســـعد

* *

غوث نـــرى الأرواح بذكـــره ترتـــاح
وتُنشـــر الأفـــراح لخـــالص الـــود

* *

دا كنـــزنا المكنــون وذخرنـــا المأمــون
ظهـــوره مضـــون مــن صـــادق الوعــد

لـــم يبـــغ إلاّ الله وقصـــده مـــولاه
فغـــاب في معـــاه عــن صـاحب اليـــد

صـــلاة ذي الافضـــال للمصطفـــــى والآل
وشـيخنا مــن قـال في حـــالة البُعـــد

* *

(سيكاه)

شيخنا الرواس راس الأوليا　　سيد القوم وتاج العارفين
نائب الهادي إمـــام الأنبيا　　شبله المهدي ذي العزم المكين

لازمه

وارث القطب الرفاعي الكبير　　غوث اهل الله ذُخر المستجير
بضعة الصياد ذي الشأن الخطير　　شيخ أهل الوقت عين الزاهدين

دور

كم له من همـــة تعلو الهمم　　وبإذن الله تجلو كـــل هـــم
سيد ما زال منشور العلَم　　وحماه مأمنـــاً للخائفين

دور

غفلت عن شأنه عين الزمان　　وهداه لاح يُجلى للعيـــان
كنز سر فيضـــه في كل آن　　بحره يروي صنوف الواردين

يا بهاء الدين ياشيخي المدد　　غيركم ياسيدي مالي أحد
حُلَّ يامولاي بالله العُقد　　وتدارك ياابن زين العابدين

دور

يــا ولي الله يــا تــاج الرجـــال
ياابن بنت المصطفى شمس الكمال

لك بالجيلي عقد الاتصال		وبأسباط النبي الطاهرين

دور

دائما منا صنوف الصلوات		للحبيب الطهر روح الكائنات
ولأهل البيت أهل المكرمات		والى الصحب الكرام الطيبين

* *

(صبا)

للمهدويـــــة ننتمـــي		أهـــــل الطريق الأقوم
آل الرفاعي الـــــذي		من أمَّه دهـــراً حُمي

لازمه

مهديهم حـــامي الحمى		وكأســـه ينفي الظمـــا
للمصطفى الهادي انتمى		سر الوجـــود الأعظـــم

دور

قـــد نال إرث الانبيـــا		وحـــاز ســـر الأوصيا
وصـــار بـــين الأوليـــا		رب المقـــام الأكـــرم

دور

أحيا هدى طه الأمين طوراً وناب المرسلين
في بيت زين العابدين كالبدر بين الأنجم

دور

قد قام في حُكم المدد فردٌ أصحاب الحسد
وكل من به اعتقد مؤيَّد لم يندم

دور

طريقه الشرع المبين طريق روح العالمين
ونهجه في الصالحين على المنار الأسلم

دور

أتباعه اهل الهمم والحال والصدق الأتم
ونحن ما بين الأمم للمهدوية ننتمي

*   *   *

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى في استاذه السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنهما

(سيكاه)

للسيد المهديِّ نيابة النبيِّ
ودولة المعالي عن جَده عليِّ

شمس الكمال الزاهي سلطان اهل الله
نرى جمال الله في ذلك الولي

*   *   *

ذو المشهد المقبول والصارم المسلول
أنموذج الرسول في المحضر الكوني

*   *   *

قد جاء للاتباع بأشراف المساعي
عن جده الرفاعي قام بذاك الزيّ

*   *   *

أشاع في البلاد مآثر الصياد
وركنه في الوادي بالجانب الغربي

*   *   *

ذو الراحة السيالة والهمة الفعالة
وروحه الجواله في العالم العلوي

*

آدابه تخفيه وربه يُبديه
بمهجتي أفديه من ظاهر خفي

*   *   *

فوجهه والفجر وعزمه والنصر
لا بد هذا البدر يُجلى بكل حي

* * *

فيوضه كالبحر بكل آن تجري
قامت به لو تدري روح العلي الحي

* * *

ستملأ البرية أنواره القدسية
فاربط حبال النية بركنه القوي

* *

قامت له الإشارة وصحت البشارة
وتمت العبارة في المحفل الغيبي

* * *

هذا منار السر وغوث هذا العصر
جلى نظام الأمر في نشره والطي

* * *

طابت به القلوب وزالت الكروب
وانجلت الغيوب عن سره الخفي

* * *

بـه منـاط الأمـــر في كـل أمـر يجـري
وحجتي في حشـــري محبـــة المهـــدي

*   *   *

أعلى منـــار الحق في غربنـــا والشـرق
ونـــاب بـين الخلق عـــن جَـده النبي

*   *   *

تُهـدى لـه صـلاتي بمسـك روح الـذات
لتنتقى صـــفاتي بالحـال الأحمـدي

*   *

(رصد اكرك ـ صبا)

ما أحيـــلا الكاس مـــن يـد الرواس
شـيخنا المهـــدي طاهـر الأنفـاس

*   *   *

صـــاحب التمكين وبهـــاء الـــدين
كـم عـن الـداعين رَدَّ سـهم البـاس

*   *   *

سـيد الأبطـال قائـد الأبـدال

ولأهـل الحـال نهجـه نبـراس

* * *

لله داعـي بـلا نـزاع

عـن الـرفاعي نـاب بـين النـاس

*

وارث المختـار باهـر الأسـرار

في بني الكـرار هـو تـاج الـراس

*

أحـكم الارشـاد في كـل البـلاد

وهـو كالصيـاد لاح للجـلاّس

*

فأياديـه ومعاليـه

ومعانيـه كلهـا ألمـاس

* *

أتـرع الأسـرار سـره السـيار

قـام بالأطـوار كأبي العبـاس

* *

ساد في الأقطاب وطوى الأسباب
طَهَّر الأحباب من غشا الأدناس

* *

وصلاة الله لرسول الله
ولمن والاه والفتى الرواس

* *

(حسيني)

مولانا بهاء الدين المهديّ ذو التمكين
يامولاي زده نورا يعشاه ليوم الدين

دور

شيخ الوقت غوث العصر بحر العلم كنز السر
شمس العز فجر النصر معنى نكتة اليقين

دور

القطب الطويل الباع حصن الأمن للاتباعِ
شبل السيد الرفاعي شيخ الكل محيي الدين

دور

مولى سره مــرئي نشر مالديــه طيّ
ماناديت يامهـــديّ إلاّ والرضــا يأتيني

دور

هــذا السـيد الرواس للقــوم الأعــالي راس
كم من راحــه الإيناس كاسات الهنــا يسقيني

دور

يا ربي بأهل الحضــرة والسلطان حامي البصرة
أنظر لي بفضل نظــرة تكفيني لــدى تكفيني

* *

(سيكاه)

من بهاء الدين مهدي الرجال لاح في طي الخفا بدر الظهور
وبدا منــه بأبراج الكمال لامعاً يُجلى لأهل الحال نور

لازمه

يا ملاذي يا غريب الغربا يا إماماً ناب عن اهل العبا
قد تجلّيت علينــا كوكبا أحمدي النوع قدسي الظهور

دور

مادرى كنه علاك الجاهلون عميت منهم عن الصبح العيون

أنت ما بين طوى كاف و نون　　قمت أستاذاً لسادات العصور

دور

ايهـا الليث الإلهي الخطير　　والصباح الأحمدي المستنير
صِـرت للغوث الرفاعي الكبير　　وارثاً ندعوه في كل الأمور

دور

سيدي يا نائب المختـار يا　　صدر أقطاب كبـار الأوليا
أنت قد جددت هدي الأنبيا　　مثلما قد نص قدماً في السطور

دور

أنت يامولاي تاج العارفين　　وبهاء الدين والشرع المبين
أنت نبراس عيون الواصلين　　أنت رب السبق في أهل الحضور

دور

ياطويل الباع ياحامي الحمى　　لك في الأرض قبول والسما
قم بأمري إن صبري انعدما　　وتدارك أيها الغوث الغيور

دور

ياغياثي يا ابن عم راعي العلمين　　ياوجيه الوجه في آل الحسين
لاتدعني ياسليل البضعتين　　عُرضة الأكدار في دار الغرور

دور

ياعظيم الشأن في باب الرسول ياكريم العرق ياشبل البتول
أنا مقطوع فجدلي بالوصول علّ يطوي شقة الهم السرور

دور

وصلاة الله ماناح الحمام بالرضا تُهدى الى هادي الانام
والى الأصحاب والآل الكرام
ما ازدهت في العالَم الأعلى البدور

* *

(حسيني)

شيخي إمام الأولياء النجبا
سلالة الأعيان من أهل العبا
السيد المهدي صمصام الوحا
والطاهر الأصلين أمّاً وأبا

لازمه

شبل الرفاعي الحسيني النسب
سلطان أهل الله كشاف الكُرَب
أنعم بإبن قد أتى من خير أب
وعنه أعلام المعالي نصبا

دور

هــذا الفتى الرواس فيــاض الهمم
ذو المجــد والقدر المعَلَّى والشيم
أدعــوه مرميــاً على باب الكَرَم
وكــم بــه نــال المريـــد الأربا

دور

قال لــــه الحبيب لمـــا انتُخبـا
في حضرة بالفيض أجـرت سُحُبا
وقــد رأى مـــن التجلي مشعبا
أهــلاً وسهلاً يا غــريب الغـربا

دور

هــذا غريب القــوم في طور الولا
على الأولى أهــل البــراهين عــلا
ذا لقب ممــن رقــا الــى العُــلا
أعظــم بــه شــأناً ســما ولقبــا

دور

الــى غـــريب الغـــرباء ننتمي
دهــراً وفي الأعتــاب منــه نرتمي

بجـده شـيخ العُريجـا نحتمي
ولم نخف مـن الزمـان التعبـا

دور

يا آل الرفاعي يا صـدور الأوليـا
يا مـن ورثتم سر حـال الأوصيا
بجـــدكم طـــه ختـام الأنبيـا
كـونوا لنـا الـى النبي سـببا

دور

عليــه صلى الله مالاح القمـــر
وما تلى التالون ما زاغ البصـــر
وآله الأطهـــار والصحب الغـرر
وابن الرفاعي وغـريب الغـــربا

* * *

(سيكاه ـ رهاوي)

اشرب لذيـذ الكـاس   مـن حانـة الـرواس
سليل حـامي البصـرة   ذ ُخري أبي العبـاس

* * *

قطب طـويل البـــاع ... لله خـير داعـــي
عن جَـــده الرفاعي ... قام لنفـــع النـــاس

* * *

خفـــاؤه ظهـــور ... وســـيفه مشـــهور
قـــد لاح منـــه النور ... برونق النبـــــراس

* * *

الظـــاهر الخفـــي ... والعـــارف الغيبي
شيخ الحمى المهـدي ... الشـــامخ الأســـاس

* * *

أســـتاذ اهـــل الفكر ... وشيخ أهـــل الذكر
غـــوث بهـــذا العصـــر ... للقـــوم تاج الـــراس

* *

هـــذا بهـــاء الـــدين ... وصـــاحب التمكين
وحُبـــــــــه اليقين ... مُنج مـــن الوسواس

* * *

صــــلاة ربي الهادي ... تُهدى لطه الهـــادي
والآل والصـــــياد ... وشـــيخنا الـــرواس

* *

(صبا)

دخلنــا حضرة الرواس　　وعَطّرنا بها الأنفــاس
ونلنــا مــن معاليهــا　　فيوضاً من أبي العباس

لازمه

شربنــا خمرة التمكين　　من المهدي بهــاء الدين
له الصياد مــن متكين　　بعـــرفان أدار الكاس

دور

غريب القــوم مولاهم　　وفي ذا العصر أعــلاهم
تجلّى فيـــه معناهم　　وفيهــم قام تاج الراس

دور

لنــا ســر يواليـــه　　وعن صــدق يُناجيـه
أتتنــا مــن معانيـــه　　عقــود كلهــا ألمــاس

دور

فهذا واحــد الأقطاب　　وهذا ملجــأ الأحباب
وهذا الطارح الأسباب　　فتى العليا شديد الباس

دور

هزبر القــوم بالتجريد　　وفي الإطلاق والتقييــد

ملاذي الناصر التوحيد إمام الوقت غوث الناس

دور

وصلَّى ربنـا البـاري على رب الهدى الساري
وحزب خير أخيـار ونسل المرتضى الرواس

* *

(صبا)

اتتنا مـن ابي العباس معـان جِئن كالنبراس
فأعلاها بهـاء الـدين شمس الأوليا الرواس

دور

رئيس القوم ذو الفخر غيـاث حُفَّ بالنصـر
له في مُحكم الأمـر كـلام كله ألمـاس

دور

جلا عـن قلبنا الأسقام بعزم دونـه الصمصام
فهـذا كلـه إلهـام أتى من فيض رب الناس

دور

ولي كعبه الامـداد إمـام باهر الإرشـاد
سما إذ جَـده الصياد بطيب الخُلق والأنفاس

دور

عليـه أكمـل التسليم	مـن الرحمن والتكريم
له في الأوليـا التعظيم	برشد جَلّ عن مقياس

*		*

(صبا ـ سيكاه)

يا غـريب الغـرباءِ	يا سلطان الأوليـــاء
أنت ذخري ومـلاذي	يا ابن خير الأنبيـــاء

دور

أنت مهـدي الرجـال	أنت حـلاّل العقـال
سيدي فانظـــر لحالي	فلقـــد زاد عنـــائي

دور

أنت كنز الانتفـاع	أنت مـمدوح المساعي
جَدك الغـوث الرفاعي	تاج أصحـاب الـولاء

دور

قمتَ يا غوث الخليقـة	مُبـرزاً سـر الحقيقه
وبأرباب الطريقـــة	أنت نبـراس البهـاء

دور

رحتَ تجلو للكـروب بإفاضات الغيـوب
يا ابن صياد القلـوب أنت مـن دائي دوائي

دور

مُجت بحراً بالسكوت طود حـال ذا ثبـوت
بيتكم أعلى البيـوت في شعوب الأوليـاء

دور

لك يا مولاي همـة كم جلت ليـل المهمـة
قمتَ يا نسل الأئمـة خلفـاً للأوصياء

دور

غبت عن كـل الوجود لحضـور في الشـهود
لـك في حَلِّ القيـود همـة فـوق السـماء

دور

سرك السيار حـاضر حين تـُدعى في المحاضر
لـك آيـات المفـاخر في ظهور وخفـاء

دور

تقف الـروح لديكم ترفع الوجـد اليكم
رحمـة الله عليكـم في صباح ومسـاء

* *

(صبا)

الى المهدي أحرزنا انتسابا   فذلّلنا بهمته الصعابا

لازمه

بهاء الدين فخر بني الرفاعي   أبي العلمين ممدوح المساعي
إمام عارف لله داعي   بعرفان جلا النهج الصوابا

دور

هو الرواس رأس العارفينا   وتاج الأولياء الواصلينا
سرى بطريق خير المرسلينا   وقد تبع الشريعة والكتابا

دور

له همم تزول بها الجبال   وأحوال تذلّ لها الرجال
هزبر فيه من باريه حال   متى ناداه ملهوف أجابا

دور

الى الحسنين نسبته تعالت   وهمته الى العليا استطالت
فكم فتكت وبالأعداد صالت   وأدمت من نحورهم الحرابا

دور

غريب الشأن في الغرباء مفرد   عليه جلالة المدد المؤيّد

تولّته عناية صاحب اليد   بعزٍّ للسُّهى أعلى القبابا

دور

تصدّر في رحاب المجد لمّا   لوى العينين عن سعدى وسلما

به المولى كفانا ما أهمّا   وأكرمنا به والوقت طابا

دور

نناديه اذا عدت العوادي   ولا نخشى الحوادث والأعادي

ولي كم جرت منه الأيادي   لنا سحاً وأخجلت السحابا

دور

صلاة الله للهادي الكريم   أبي الزهراء ذي الخلق العظيم

وأهل البيت سادات الحطيم   ويعشى الفيض بالنور الصحابا

*

(   )

الى الإمام المهدي   شيخ التقى والزهد

طار صميم قلبي   بلوعتي ووجدي

*   *

إمام أهل الحضرة   سليل خير عِترة

وجَده في البصرة   أحمد أهل المجد

*

ينتمي الـــى السبطين بطـــاهر الأصلين
مسلسل الجـــدين لـــذي لواء الحمــــد

*   *   *

خـــاتم هـــذا الشـــان بالفضـــل والعرفـــان
والمـــــدد الربـــاني حبـــاه كـــل الســعد

*   *

لجـــــده الرفـــاعي قـــــد ذلّت الأفاعي
وهـــو لـــدى الدواعي كالسيف ماضي الحـــد

*   *   *

وافضــــل الســـلام لجـــده التهـــامي
ما هَـــزّ ذا غــــرام حـــديث مــــد اليــد

*

(   )

في القــــوم عـــلا شيخي غــريب الغــربا
والســـر جـــلا للعـــارفين النجبـــا

حـــــــاضره ولا تخف عـــدوا غلبـا
فالكـاس حـــلا والله فضـلا وهبـا

* *

مهــدي رجــالٍ حســامهم مشــهورُ
أقمــارِ كمــالٍ منهم يُفـاض النــور
حــلاّل عقــال مؤيَّـــد وغيــور
نبــراس جــلال سما وجــاز الشــهبا

* *

صيّـــاد قلــوب وجَــده الصــيادُ
آيــات غيــوب أجــداده الأمجــاد
كـــم مـــن مرعوب ناداه والأضـــداد
هـــاجت لحــروب فكف عنــه الكُرَبا

* *

مــرفوع مقــام في عتــرة الــرفاعي
مشـــهور حُســام يُدعى لدى الــدواعي

مــــن آل إمــــام ذلـَّت لـــــه الأفــاعي
محبــــوك نظــــام الـــى النبي انتســـبا

غـــوث وولـــي في الجسع أبدى الفــرقا
بحـــــر قـــدسي بالله يـُنجي الغرقــــا
شــــهم نبــــوي لــه لعمــري حقـا
ذيـــل علــــوي على النجـــوم انسحبا

أزكى صــــلواتي للهاشمي الأعظـــم
رب الآيـــــات كنــز الهــدى المطلسم
والآل حـُمــــاتي وصحبه ما دمـــدم
بالنغمـــــــات حــادٍ وغيث سـكبا

(سيكاه)

شيخي غــريب الغــربا نســل الحسين المجتبى
مهـــدي آل المرتضى وارث أصحاب العبــا

لازمه

شبل الرفاعي الكبير ذي الفضل والشأن الخطير
كم جاءه من مستجير فَرْدًا ليا أغلبا

دور

أبو البهاء الأحسدي سليل صاحب اليد
به لعمري نقتدي به نُزيل الكُرَبا

دور

مهدي أقطاب الوجود إمام أصحاب الشهود
فنهجه نهج السعود لمن رآه مذهبا

دور

أتباعه في كل حال صرنا فأعطينا الكمال
مشرب مهدي الرجال لنا نراه مشربا

دور

صلاة ربي للرسول والآل والصحب الفحول
والقوم ارباب القبول ولغريب الغربا

(رصد)

المهدي بالعهد ناب عن أبي العباس

ذو المجـــد والأيـــد يهـــاء الـــدين الرواس
سامي الذرى عالي الجاه حامي حمى مـــن ناداه
وربـــه قـــد أعطـــاه حـــالا يُزيل الوسواس

دور

ذا غـــوث لـــه فضـــل قـــد فاض في الأكوان
لــــه رتبـــة تعلـــو مجـــداً على كيـــوان
قـــد دان لـــه الكل بالعـــرف والعـــرفان
ومـــن حانـــه يحلـــو للقـــوم لذيـــذ الكاس

دور

يا بضـــعة الصـــياد يا طيّب المســـاعي
يا صـــاحب الامـــداد ويا طويل البـــاعِ
قـــد قمت بالإرشـــاد عن جـــدك الرفاعي
وطفت في البـــلاد لتدعو لنفع النـــاس

دور

في الســـر والجهـــر منـــك بـــدت أســـرار
في الطي والنشـــر لاحت لهـــا أنوار
في الســـهل والوعـــر عمّت لـــك الآثـــار
في النهي والأمـــر قد أصبحتَ تاج الراس

دور

يامُنتهــــى آرابــي | وغايـــة الآمــالِ
أصبحت في اتعــــابي | وقــد نمــا بلبـــالي
بأهلك الأنجـــاب | كن مُصلحاً أحــوالي
وصحح لي آدابــي | أيا زكي الأنفــاس

دور

يا ربنــــا يا رحمن | صلِّي على المختــار
والآل الزُّهر الأعيــان | وصحبــه الأخيــار
وابعث سحاب الرضوان | لحزبـــه الأبــرار
وكل أهــــل العرفان | وللإمــام الــرواس

دور

(   )

كل آنٍ بنا غرام" ووجد" | وهُيام" للســيد الرواسِ
نفحات" أصيلة" تتــوالى | من حمى سيدي أبي العباسِ
سيد الأولياء ذخري الرفاعي | عَلَم الشرق طاهرِ الأنفاسِ
يالفرعٍ في المكرماتِ وأصلٍ | علوي" عالٍ متينِ الأساسِ
فهما بهجتي ومعراجُ قُربي | للمعالي ومفخري في الناس

* * *

ومن زوائد مجموع الأديب الجم للعالم الفاضل السيد كمال الدين افندي الصوفي تغمدهما الله برحمته ورضوانه

(   )

شيخنا المهديّ عالي الهمم — المـلاذ المعتمـد
كل من لاذ بعليـاه حـمي — من صروفٍ ونكـد

لازمه

يارعاه الله من غوثٍ مصون — وإمــام مُجتبى
للهدى شاد بأنواع الفنون — والمعــالي مذهبـا
لم يخف والله من دهرٍ خؤون — مــن اليــه انتسبا
واذا ناداه في المصـطدم — ذو عنـاءٍ وشـِـدد
ذلّ في حضرته كـل كمي — ولظى الهول خمـد

دور

ذخرنا الرواس ربّ العلم — شـبل راعي العلمين
أحمدٍ مولى جميع الأممِ — سـيد الطائفتين
مرشد العُرب وشيخ العجمِ — وإمــامُ الثقلين
شامخُ القدرِ رفيع الشممِ — ذو ارتقاءٍ لا يُحد
فهو في الأقطاب عالي القدمِ — لا يساويـه أحد

دور

وبهاء الدين تاج الأوليا — من تسامى مظهرا
ناب في إرث علوم الأنبيا — عنه ما بين الورى
فلذا بين صدور الأتقيا — كان مرفوع الذرى
هبة عُظمى بها في القِدمِ — خصّه الله الصمد
وعليها خط سر القلمِ — قل هو الله أحد

دور

ياملاذي يا غريب الغُربا — يا ضيا عين الزمان
أنت قد سُدت الأعالي رُتبا — بعُلا فضل وشان
وبأهل الله يا ابن النجبا — لك تم الشرفان
ولدى المختار ماحي الظلمِ — نلت عزا للأبد
فتداركني أياذا الكرمِ — وأغثني بالمدد

دور

سيدي ياقطب أقطاب الوجود — جُد بنيل الأربِ
علّني أكسى جلابيب السعود — وأفز بالطلبِ
فلقد هدت قوى حيلي القيود — وتوالت كُرَبي
وهمومي قد أبادت هممي — واصطباري قد نفد
فحماكم في الورى معتصمي — ورجائي والسند

دور

رضي الله تعالى عنك ما لاح شمس وقمر
وعلى آبائك الأطهار ما بلبل الروض هدر
وأساطين الطريق الكرما نور أبصار البشر
وصلاة الله في المختتم وسلام لا يُعد
للنبي المصطفى ذي العظمِ ماتلا سبت أحد

ومن زوائد مجموع الأديب الجم رحمه الله :

(   )

آيات فضلك يا أبا العباس
فاقت بهاءً رونق النبراسِ
لمعتَ كشمس في سماوات العُلى
أبد المدى من فيض رب الناسِ
وبدت لنا بسليلك السامي الذُّرى
غوثِ الوجود السيد الرواسِ
علَم الأئمة تاج أصحاب الوحا
المرتجى أبداً لدفع الباس

شيخي بهاء الدين مولى مد أتى
سبق الأكابر في أصح قياس

الظاهر المخفي والقطب الذي
ملك القلوب على أجلِّ أساس
دامت لنا البركات منك ومنه ما
هبَّ النسيم على رياض الآس

وعليكما الرضوان من رب الورى
ما دار ذكركما على الجُلاّس
فلأنتما غوثان لم نذكركما
إلاّ ولان لنا الزمان القاسي

( )

ساقي الناس ياهو أعطني كاسي
واحيي أنفاسي ياهو إني رواسي

لازمه

شيخي الرواس ياهو نسل خير الناس
كم الوسواس ياهو عن فتى قاسي

دور

جَــده الصــياد ياهو بضــعة الســجاد
قــام في الأســياد ياهو مــــلَ نبــراس

دور

للـــرفاعي آل ياهو ســـيد الأبطـــال
وبأهــل الحــال ياهو طودُهـــا الراسي

دور

جــامع الالأسرار ياهو وارث المختــــار
في بني الكــــرار ياهو شـــامخُ الراس

دور

كم لـــــه برهـــان ياهو لاح في الأكـــوان
وبشوس الحـــان ياهو طاهـــــر الكاس

دور

وصــــلاة الله ياهو لرســــــول الله
ما ازدهى مـــرآه ياهو أخضـــــر الآس

(   )

ســـر الله في الأكـــوان   مولانا الرفاعي الثــــاني
القطبُ الأصيلُ المهــدي   شــيخ الوجــد والعرفان

لازمه

أستاذي بهـــاءُ الـــدين   ربُّ الصــدق والتمكين
والصياد مـــــن متكينِ   أعطاه يـــد البرهانِ

دور

من حــال الرفاعي أحســد   شيخ القوم عالي المسْنَدْ
قد نال الفخــار الأوحــد   والتصــريف في الأكوانِ

دور

شبل المصطفى المختـــارِ   عين الســـادة الأخيــارِ
في الأحــوال والأطــوار   أحيــا ســيرة العــدناني

دور

غوثُ الوقت شيخُ العصر   كنزُ العلمِ سيفُ النصر
أبــدى مـــن كمين السر   عينَ الحق للأعيـــان

دور

يا مــولاي بالــرواسِ   والمــولى أبي العبــاسِ

بالهادي إمام الناسِ جُدْ باللطف والإحسانِ

دور

أكرم بالسلام الزاهر ربي للحبيب الطاهر

والآل الأولى الأكابر والأصحاب والأعوانِ

* *

( )

للأديب الفاضل محمد ناجي الجم

شيخ أهل الشان مقتدى الأكوان

كوكب المجدِ سيدي المهدي

دور

تاج أهل الحال ملجأ الأقطاب

صاحب الأحوال منبع الرشد

دور

ذو مقام عال جاوز الأملاك

رب باع طال وافر الرفد

دور

بضعة الصياد صاحبُ الغارات

كم به قد ساد صاح من عبد

دور

نسل زاكي الخال ذُخرِنا أحمد
مَن وُلُوها قال حالة البُعد

دور

قد سما مُذ حاز كف خيرِ الناس
وبها قد جاز كل ذي يد

دور

وصلاة الله دائم الأزمان
لرسول الله صادق الوعد

دور

تغش كل الآل منه والأصاب
ماتلا الأجيال سورةَ الحمد

* * *

(   )

المهدي الأوحد بحر المكارم
ذو المقام الأمجد صدر الأكارم
بجده أحمد تُجلَى العظائم
وبابه يُقصَد لحلِّ العقال

* * *

شيخ أهل الحوبة تاج العارفين
قطب أهل النوبة عين الواصلين

بطراز الهيبة والعزم المتين
حضرةً وغيبة قد ساد الرجال

* * *

كم له من همة وحال جليل
يصرف المهمة بالباع الطويل

وارث الأئمة بالمجد الأثيل
وهو شيخ الأمة بقال وحال

* * *

قد أتتنا منه آيات الكتاب
تجري من لدنه كشأن السحاب

سرها والكُنْهُ علم وصواب
فارضى ربي عنه واتحفه الكمال

* * *

والسلام الوافر ثم الصلوات
للنبي الطاهر روح الكائنات

أولاً وآخـــر مــع التحيات
لقبــره العـــاطر وصحــب وآل

* * *

( )

يا إمام القــوم يا مهديّ يا وليّاً جَـــده النبي
بأبيك الســيد الرفاعي قم بحملي أيهــا الصفيّ

لازمه

يا سليل البضعة الزهــراء وعظيم العِترة الغــرّاء
داوِ ياغوث الزمــان دائي فهــو داء مزمــن عصيّ

دور

جئتَ من جرثومة السبطين حافــلاً بدُرر القــرطين
ولعمري في بني الحســين أنت ذاك الواحــد المعنّي

دور

أنت غوث شامخ المساعي ومــلاذ حـــالة الدواعي
فأبوك الجهبـــذ الرفاعي ولأمٍّ جَــدّك الجيليّ

دور

أنت في العصر بفضــل الله كنـــز عرفان رسول الله

(   )

ملاذي نورعيني رأس مالي بهاء الدين حلاّل العقـال

لازمه

إمام الوقت غوث العصر ذخري عميد القوم فياض النوال
له مـــدد له باع طـويل قويّ العزم في حل العقالِ
زعيم بني الوصي اليوم حقا وشيخ كبارهم اهل المعالي
تموج به بحور العلم موجاً فتقذف بالجواهر واللآلي
سليل السيد الغوث الرفاعي ابي العلمين ساطعة الكمال
وللجيلي ترفعـه جـدود بحبل الامّهات أولوا اتصال
تسلسل من سنا الشرف المصفى كريم العِرق من عمّ وخال
غريب أكابر الغـرباء أعني ضخام المجد في قال وحال
نحاضره بصدق القلب منا فتُنسف غُصّة النوب الثقال
نلوذ بـــه ونجعله ضراعا لطه جَده طود الجـــلال
عليــه الله صلى كـل حين ومن والاه من صحب وآل

(   )

مولاي يامهـــديّ يا أيهـــا الصفيّ
سما ذُرى المعـــالي مقـــامك العليّ

*   *   *

أفردت بالمســـاعي وأشـرف الطبـــاع
والـــدك الرفـاعي وجَـــدك الوصيّ

*   *   *

لك المقـــام العـــالي في ســـدرة الكمـــال
وأنت في الأبطـــال هزبرهـــا الأبيّ

*   *   *

عـــن جـــدك الصياد تنـــوب بالإرشـــاد
وضـــاء في البـــلاد كوكبك النـــوريّ

*   *   *

فأنت غـــوث العصر وتاج أهـــل الفخـــر
بالعلم مثـــل البحـــر عـــرفانك الوفيّ

*   *   *

أنت سلطان رجـــال الله فردهم مولاهم المـــرضيّ

دور

جئتَ من أرومــة الصياد مفخراً لخُلّص الأجـداد

ونشرت العِلم في البــلاد فازدهى مظهــرك النوري

دور

يانقيّ الفــرع مـــن خزام يا ابن غُرٍّ السادة الأعلام

لك مني طيّب الســـــلام كــل آنٍ مســكه ختميُّ

*   *   *

(   )

نور الحـــــال من حضرة الرفاعي

للأبطــــــــال بدا زاهي الشعاعِ

لازمه

رب اليــــــد والبرهان المؤيّد

لن يُجحــــد منه الفضلُ المخلّد

كم قـــد شـد عزم عانٍ مُبدد

وأيّـــــــــد مُضنىً أخا انقطاع

دور

ذو الآيـــات والغارات الجليــه

والعـــــادات والهمة العليـه
في الشــدات نجداته قويـه
فعّـــــالات كالبرق في الإسراع

دور

غوث النـــاس بحر النوال الأمجد
وفر البـــاس ابو المعالي أحمد
كالألمـــــاس كلامه المنضـد
والـــــرواس عنه أعلى المساعي

دور

ذو العــــرفان شيخي بهاءُ الدين
عالي الشـــان وصاحب التمكين
والبرهــــان وافاه من متِكين
عـــن إيقـــان من صيّاد السباعِ

دور

صـــــلى الله على الحبيب الهادي
سـامي الجـاه محمـدِ الآبادِ
نـــورِ الله وشفيع العبادِ
ما نـــــاداه يرجو نداهُ داعي

* *

آثارك الجليلة عقودها جزيلة
وأمك الأصيلة والدها الجيلي

* * *

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى وارث الممدوح رضي الله عنهما

( )

إقرأ لنا برقة البُلبل واذكر لنا المهدي نعم الولي
الغوث قطب العصر أستاذه وجه علي بدره المنجلي
سيد أهل الله سلطانهم ذو الشأن والقدر الجليل العلي
عالم أهل البيت حامي الحمى رحب الذراع الذخر في المشكل
مولى به تبتهج الأوليا وعتمة الجُلّى به تنجلى
شيخي ومولاي وذخري الذي أحمى به من دائي المعضل
ناب رسول الله في آله وقام بالإرث الصريح الجلي
والله ما حاضرته مرّة إلاّ وكالبرق أتى الخير لي
أعتابه موئل قلبي اذا ضقت ويالله من موئل
يزهو به صف ملوك الوحى في كل رحب كان أو منزل
لا زال غيب الفضل في رحبه ينهلُّ بالمسك والمندل

* *

لسيدنا السيد محمد العبدلي تلميذ الممدوح رضي الله عنهما

( )

شيخي بهاء الدين مهدي الحمى الأوليـاء كلهم عيـاله
رقى بمعراج المعالي رتبـة على البدور سحبت أذياله

*

لسيدنا المعظم السيد محمد أبي الهدى وارث الممدوح رضي الله عنهما وقدس سرهما

( )

سيدنا المهدي سلطان الحمى جـلاله شـاكله جمـاله
مُفْرَدُ أهل البيت إن عرّفته وإنمـا كلامـه كمـاله

* * *

لسيدنا السيد محمد العبدلي تلميذ الممدوح رضي الله عنهما

( )

الى المهديّ أنسب في طريقي وذلك في التسلسل أحمديُّ
ويكفيني لسـدته انتمائي وحال الحشر إني مهدويُّ

* * *

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى وارث الممدوح رضي الله عنهما

( )

دنا من حضرة التقريب شيخي ومظهره بِها البدر السنيُّ
هو المهـدي أستاذ البرايا سليل المصطفى الفرع الزكيُّ
تصدّر في حضيرتها فقلنا ترقّى في منصّتها الوصيُّ

* * *

من التحدث بالنعمة عملا بالنص القرآني قول سيدنا القطب الفرد ، الرفاعي الثاني ، السيد محمد مهدي الرواس ويعني نفسه رضي الله عنه

(   )

طلاسم كنز الغيب في كــل حضرة
مؤلـّقـــة حللت عقـدة رمزهـا
خزاناتهـا مرصوصـة بجواهــر
وإني بهـا في النظم فلذة كنزهـا

* * *

وله أيضا رضي الله عنه من قبيل التحدث بالنعمة

للأولياء مراتب مخصوصة — وأنا غريبهم بكل شراعِ
فالنص عن طهوحيدرصنوه — إرث ومرفوع المقام رفاعي

* * *

وله أيضا رضي الله عنه من قبيل التحدث بالنعمة

(   )

كشفتُ عجاج أرباب التدلي — ومَلـَّكني أزمـَّتهـا النبي
وأعطاني الوصيُّ بها عهوداً — فها أنا في وصيته الوصيُّ

* * *

ومن التحدث بالنعمة ايضا وهو شأن العارفين فانهم يثنون بذلك على مولاهم المتفضل المنعم الواحد الأحد المعبود ، وبما يتعلق بهم خاصة يقفون أبدا ملتزمين الأدب العالي عند الحدود كشأن جدهم المشرّع ﷺ القائل

« أدّبني ربي فأحسن تأديبي » « أنا سيد ولد آدم ولا فخر »

أو كما قال . فمن التحدث بالنعمة قول سيدنا السيد محمد ابي الهدى الصيادي الرفاعي يترجم نفسه الشريفة لمن يجهله وإلا فهو عند من يعرفه حق المعرفة وإن لم يعاصره أجلّ وأرفع مما تسطره الأقلام وتضمه الصحف اللهم إلاّ ماتكنّه صحائف قلوب العارفين والمحبين قال رضي الله عنه

لي مظهر علي	ورونقي قدسي
فوالدي عليٌّ	وجَدي النبي
وذخري الرفاعي	وشيخي المهدي
أبي الفتى المفدّى	وادي الندى الوفي
وسادتي رجال	جحفلهم غيبي
فإن بغى حسود	لا تعجلي يامي

مظهرنـــا مأمون حاســدنا مخــزي
تحفـــه البــلايا ونشـــــره فطي
ونحن في أمـــانٍ وقـــــدرنا عليٌّ
مصـــون بالتجلي ذا البيت الأحمــدي
رجـاله أســـود وعــــزمهم قوي
يحرســـهم بسـر جـــدهمُ الوصي
فـلا تقـــل تقضّي وقت لهـــــم عصي
كـان لسـر حـكم مضمونـــه مقضي
وبعـــده فدهرا جاحـــدنا مكوي
فهـــذه شــؤوني وســـري الجلي
طرازي المعــالي ناســـجها علي
وجَــدي الرفاعي بـــه يُضيء الحي
أكسبني فخـــاراً رونقـــه نوري
وكــل قومي زُهــر والطـــور فاطمي
ولن يـــرى مهـــاً من شيخه المهـدي

*   *   *

الباب السابع
في مدح ساداتنا السادة آل الرفاعي
رضي الله تعالى عنهم وقدس سرهم

(حجاز اكرك)

الله ياهـــــلالهم	مَثِّل لنـــا خيالهم
وانت ياحادي الجِما	ل صف لنا جَمالَهم
ويانسيم الصبح رُح	مشابهـاً دلالهـم
مُرَّ لطيفـــاً سارياً	وانسق علينـا حالهم
وقل لهـم اذا خلوا	مُرَنِّحـاً خِلالهم
ولا تفـــه اذا جلوا	وأبرزوا جَـلالهم
هل ذكروا عبداً لهم	لا ينتمي إلاّ لهـم
رام بعــزم قلبـــه	مـن الورى أطلالهم
وروحـه مولوهـة	أحلَّهـــا ظلالهم
حـلاله اذ دمـــه	غيباً غـــدا حلالهم
صان الإله أبـــداً	بقدسـه كمالهـم
تعشق روح كل ذي	حقيقـة خصـالهم
والأوليـاء أنزلوا	ببابهـم آمالهـم

* * *

(صبا)

يا آل محمـــــــــد ذي الفخــــر المخلد
فضــــلاً أسعفونا بالهادي المجــد

دور

يا آل الرســــــول يا نســـل البتـــول
جودوا بالقبــول فالخطب قــد اشتد

دور

يا آل الـــــرفاعي عظيم المســــــاعي
غــــوثا في الدواعي يا أشبال أحمــد

دور

يا آل الـــوصيّ وصيّ النبـــــي
ذي الشــأن العليّ أطلقــوا المقيَّــد

دور

يا آل الســـبطين أعني الحســــنين
لكــــم في الكونين برهــان مؤيَّــد

دور

يا آل الأيســــة يا أعلام الأمَّــــة

كم لكم من همة	تجمع المبدد

دور

أزكى الصلوات	لذي المعجزات
والآل السادات	ولصاحب اليد

*

(   )

الى الرفاعي الرفيع المجد	سلطان اهل الله رب اليد
أرفع بالشوق الملح وجدي	ولابنه الصياد ثم المهدي
وأشتكي من صادعات البُعد	ومن زمان ضاق فيه جهدي
فأحمد القوم الجزيل الحمد	رحابه العالي مدار السعد
وبابه للمدد الممتد	ولأفانين الهدى والزهد
كم مرة قام بصد الضد	وقدّه بنصل عضب هندي
بمدد الله القوي الفرد	وهمة الهادي العظيم الجد
والده الأعلى وخير الجد	وملجأ الحر وذخر العبد
به علا أحمدُ أهل الرشد	وسادهم في قربهم والبُعد
والسيد الصياد كنز الرفد	الصادق الزهد الوثيق العهد
وشبله القطب الجليل المهدي	هم روح ركبان الطريق عندي

أقمارأهل الحق زُهرالأسد　　في كل غور وبكل
عليهمُ سلام مولى السعد　　مستغرق للحد بل ر

*　　*　　*

(سيكاه)

آل مولانا الـــرفاعي　　شيخ كـــل الأوليـــاء
شيَّدوا في كـــل قاعٍ　　مظهـــراً فوق السماء

دور

إبنـــه الصياد يزهـــو　　ثابتا بالحـــال عنـــه
والفتى الكيـــال منـــه　　نال عـــز الارتقـــاء

دور

وفتى الأبطـــال جنـــدل　　والحـــريري المُبجَّل
ولعز الـــدين جحفل　　بين حـــزب الأتقيـــاء

دور

والـــولي السبسبي　　والحـــوراني الزكي
ومـــن الراويّ ريِ　　لصنوف العـــرفاء

دور

وابن عجـلان المقـدم والبُـراقي المكـــرم
وأبو الشباك يُنظـــم في صــــدور الأصفياء

دور

آل نجم الــدين أحمد وبنــو الشمس محمــد
كلهم في آل أحمـــد من فحول الأوليـــاء

دور

ربنا بالنـــور صُنهم وأثبنا الخير منهـــم
وارض يا مولاي عنهم في صباح ومســـاء

*

(سيكاه عراقي)

نادي مولانا غريب الغــربا وأبا الأحوال ذُخري رجبا
والجليل القدر وادي قدسهم وابن خير الله تُعطي الأربا

لازمه

إنما المهديّ أستاذ الجميع شيخهم في كل منوال منيع
صاحب العرفان والشأن الرفيع وارث الأطهار من اهل العبا

دور

وطويل الباع ذو العليا رجب الرفاعي الحسيني النسب
كم له من نجدة عند الكُرَب وعنايات دفعنَ الكُرَبا

دور

بركات الله قد عمّت حسن مُنتقى أهل الوحا وادي المنن
فاز بالإسعاف من جد الحسن وسما حتى الثريا رُتبا

دور

وابن خير الله مولانا علي صاحب الأسرار والقدر العلي
من وليٍّ عن ولي عن ولي سَلْسَلَته الطيبون النجبا

دور

سادتي يا آل صياد القلوب يا كنوز الحال في طي الغيوب
لاحظوني أوهنت حالي الذنوب وزماني قد أراني العجبا

دور

وصلاة الله تُهدى والسلام لأبيكم سيد الرسل الكرام
والى الأصحاب والآل الكرام ولمولانا غريب الغربا

*

ولسيدنا السيد محمد ابي الهدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه

(   )

ثلاثة أسياف أصول بحدها
على مُعتم الأيام والخطب والضد
أبو البركات الفحلُ ذُخري وصنوه
عليٌّ ابن خير الله والسيد المهدي

* * *

(   )

أصول على دهري بسيفين منهما
بوارق سر الله بالنصر تنجلي
وتأتي فيوض العون من كل جانب
ابو العلَمين المرتجى وأبو علي

(   )

آل الرفاعي الأكابر ساداتنا الأحمدية
مثل الأسود الكواسر بل كالشموس المضيّة

لازمه

قف بالخضوع لديهم ورُح بصدق اليهم
متى حُسبت عليهم أمِنت هم البرية

دور

فهم كنوز الولاية وهم بدور العناية
كم قرّبوا بالهداية يوماً قلوباً قصية

دور

أهل الخصال الحميدة والخارقات العديدة
أهل الشؤون الوحيدة بكشف عبأ البلية

دور

كل الندى من لدنهم ويُنقل الفضل عنهم
ناهيك يا صاح منهم بالسادة المهدوية

دور

صلاة رب الوجود على منار السعود
والآل أهل الشهود والصحب أهل المزية

* * *

(صبا)

آل مـــولانا الرفاعي في الوجـــود كالأسود
وعليهـــم في الدواعي ياحسود لن تســـود

لازمه

هم بنور الغوث المؤيّد ذي الكمال والجـلال
سيد الأقطـاب أحمـد ذي الصعود بالشـهود

دور

بـــده البيضاء تذكر بالسماح والنجـاح
ولكم منهـــا تفجـر بحـر جـود للـوفود

دور

آلـه أهـل المفـــاخر والفهـــوم والعلوم
ولهم أعلى المظـــاهر بالعهـود والسـعود

دور

كم رماهم وَهْم حاسد بســلام كالسـهام
فجرت فيـه العوائـد بالكمـود والخمود

دور

آل غـــوث الثقلين مـــن يرام للمـرام

وهـو في بيت الحُسين ذو شـهود كالجدود

دور

رب أنعـم بالصـلاة لإمـام الكائنـات
والى الصحب الكُمـاة يـا ودود يـا ودود

*

(صبا)

يا آل الرفاعي السلطان من قـد علت نجـداته
جودوا لعبـد حيران فأنتـم سـاداته

دور

يا أهل الجـاه العـالي يا أقطـاب الرجـال
منكم سحاب الإحسان توارد خيراتـه

دور

تُروى المعالي عنكم مـن كـابر عن كـابر
وكـم رأينـا منـكم عجـائب المآثـر
يا سـادة الطـريق يا أنجـم التحقيق
برهانكم في الأكـوان مشـهودة عاداتـه

دور

حزتم بعليا أحمد مواقع الكواكب
فذاك الغوث المفرد في الشرق والمغارب
له اليد الزكية والهمة العلية
وفي سماء العرفان منشورة راياته

دور

سلطان أهل الحضرة وشيخ أهل الزيق
وكم له من نظرة قادت الى الطريق
سيف الأقدار القاصم للجاحد المخاصم
وعند عقد الميدان فعّالة غاراته

*

أزكى صلاة الباري على الرسول الأمجد
والآل والأصهاري والصحب أهل السودد
وشيخنا الرفاعي والقوم والأتباع
ما جاءهم بالإذعان عبد ضاقت أوقاته

*

(   )

شـــيخ براوة عنـــه العارفون روت
مسلسلات أحاديث الهـدى غـُررا
سمعت أخباره قِـدماً ومُـذ شهدت
عيني مـُحيـّاه فاق المخبـَر الخبــــرا
شيخ الحقائق عبـــد الله من ظهـــرت
به شؤون أبي العبــــاس فاشتهرا
ومن يكن وارثاً جـــــداً كأحمدهم
لا بدع في رُتبة البرهان إن ظهـــرا
مسلسل مـــن صميم الآل ذو شرف
منــاره في التعـــالي زاحم القمـــرا
لـــه علينـــا عهـــــود لا نخالفهـــا
نحن على عهده إن غـــاب أو حضرا
ماذا أقـــــول بـــه والله أيـَّــــده
بسر حــــــال لأرباب القلوب سرى
هذا الرشيق المعــــــاني في معـــارفه
هذا ابن شيخ العـُريجا ملجأ الفقرا
قل للحسود تأخـَّر إنهـــــــا قِـسم
فيهـــا الأمـــام أمـــام والوراء ورا

ياقبر راوة تسقيك الغيوث نـدى
عليك من حضرات القـدس منهمرا
ولا عدتك سحاب الفيض ماطـرة
ما السيل يوما بفيفاء البطاح جرى

*　　　　*

(　　　　)

عطفـاً يا أسياد　　　يا بني الصـيـاد
يا آل الـرفاعي　　　يا أهل الامـداد

لازمه

جدكم في البصرة　　　عظيم المقـام
شيخ أهل الحضرة　　　وغـوث الأنام

فامنحونا نظرة　　　تداوي السـقام
وتـولي المسـرة　　　وتمحو الأنكاد

دور

كم لكم من همة　　　لحـل القيـود
وكشف المهمـة　　　ونيل السـعود

يا نسل الأئمة　　سادات الوجود
عنكم في الأمة　　يُؤخذ الإرشاد

دور

قد سما عُلاكم　　بالغوث الكبير
وانجلى معناكم　　كالفجر المنير

من لنا سواكم　　يا آل البشير
نحن في حماكم　　من هول الميعاد

دور

وصلاة الباري　　تُهدى للرسول
أحمد المختار　　ذي الجاه المقبول

والآل الأطهاري　　أبناء البتول
والصحب الأخيار　　أقمار العباد

*　*　*

(حسيني وصبا)

يا بني الصياد نظرة　　إنني يا قوم حائر
سركم في الكون ساري　　باطناً يجري وظاهر

دور

مرتقاكم بالمساعي بصعود وارتفاع
جدكم ابن الرفاعي سيد القوم الأكابر

دور

نور مسراكم توقّد بالولي الصياد أحمد
وهو في الأقطاب مفرد كابرا من بعد كابر

دور

عبدكم يحيى دعاكم هام قلباً في هواكم
غاب وجداً عن سواكم وبكم لا زال حاضر

* * *

(سيكاه وصبا)

بشيخنا المهدي والشيخ رجب والحسن الوادي الولي المنتخب
وبعلي ابن خير الله مَن سما المعالي نرتجي نيل الأرب

دور

فالسيد المهدي أستاذ الزمان ورجب كنز من السر المصان
وحسن برهان ارباب العيان وابن خير الله مضمار الأدب

دور

السيد المهدي معراج الوصول ورجب لا شك برهان القبول
وحسن سُدنا به بين القفول وبابن خير الله زحزحنا الكرب

دور

السيد المهدي باب الأوصيا ورجب جاذب فيض الأصفيا
وحسن جالب عون الأوليا وبابن خير الله اسعاف الطلب

دور

السيد المهدي محبوب الرسول ورجب يتلوه في هذا القبول
وحسن قُرّة عين للبتول وابن خير الله للزهرا سبب

دور

فهؤلاء الأولياء الاربعة لهم لدى أهل المعالي شعشعة
شادوا طريقة الهدى المتبعة وأحكسوا عن أهلهم مجد النسب

دور

عليهم الرضوان من رب الأنام ماطاب بعد مبدءٍ مسك الختام
ودائما ألف صلاة وسلام تُهدى لطه المصطفى عز العرب

* * *

(بيات)

لُذ بالإمام المكرم والهيكل المطلسم
شيخي علي الخزامي ابن النبي المعظم

دور

سامي السلوك الرفاعي ملاذي حامي الأتباعي
مُذل هام الأفاعي من راق كأسه المحكم

دور

يا شبل خير البرية يا ابن البتول النقية
يا صور اهل المزية فأنت في الحال أعلم

دور

يا غوث كل البرايا يا كنز اهل العناية
فمنك نرجو العطايا في بحر جود مطمطم

دور

يا ابن الإمام الصياد يا غوث اهل الارشاد
عليك كل اعتقادي يا ابن النبي المفخم

دور

أنت جواد كريم أنت غياث عظيم

أنت مــــلاذ جسيم　　من لاذ فيك لم ينــدم

دور

فأنت السـيد المفـرد　　وأنت صـاحب السودد
أغث بجَـدك أحمـد　　يا ابن الحسـين المكرم

دور

بواد قـــدس المؤتمن　　السيد السـامي حسن
تـــدارك بفيض المنن　　بحق مَن حَلّ الحـرم

دور

وبالرواس المهـدي　　سلطان كــــل ولي
صاحب العـزم القوي　　أفض علينـا بالنعـم

دور

ذخري يا بـدر الدجى　　انت مـلاذي والرجـا
مالي سـواكم منتجـا　　وأنتم أهـــل الشيم

دور

صـــلاة رب الأرباب　　على النبي والأصحـاب
وابن الـرفاعي الأوّاب　　وشيخي صـاحب العلم

دور

ايا صــدور الأوليـــا يال الرفاعي المحتشــم
غوثاً بجـــاه الاوصيا ولاحظـــونا بالهمم

دور

يا قومنا ضاق الخنــاق وشـُدّ بالخطب الوثاق
بالله من بَرِّ العـــراق ثوروا بركبــان الشيم

دور

عاداتكم جبـــر القلوب بفضل عــلاّم الغيوب
وجاهكم يوم الكروب في الحال يمحو ما دهم

دور

يا آل خير المـــرسلين يانســـل زين العابدين
مقــامكم في العــارفين هو المقـــام المحترم

دور

أنتم سلاطين الرجـــال أهل المعــاني والكمال
وبينهم في كـــل حـــال دهراً لكم أعلى قـــدم

دور

دخيلكم حاشا يُضــام وانكم زُهـُر الكــرام
على أبيكم الســلام ما ســار ركب للحـــرم

*   *   *

(   )

غُرُّ السجايا   زُهر المساعي
أهل المزايا   بيت الرفاعي

دور

فالفيضُ عنهم   ومن لَدُنهم
والنور منهم   ملأُ البقاعِ

دور

آلُ محمد   طه المؤيَّد
أبناءُ أحمد   رحبُ الذراعِ

دور

بحر نداهم   ذُخر حماهم
شمسٌ هداهم   للاتّباعِ

دور

فاخضع لديهم   بين يديهم
عَوِّل عليهم   عند الدواعي

دور

بيضُ اليدينِ   في الحضرتين

آلُ الحسينِ بلا نزاعِ

دور

أهل الخوارقْ رغم المشاقق
شُمٌّ السباعِ

دور

يا رب عنهم فارضَ وصُنهم
ما قام منهم لله داعي

*　　*

(　　)

لُذ بطه الهاشمي والرفاعي الصفي
وبصياد المعالي وخزامَ الموصلي

دور

لُذ بهم في النائبات لدفاع النازلات
كم لهم من خارقات بجلال نبوي

دور

فالرفاعي الإمام وابنه القطب خزام

لهــــا يعلو المقــــام   بالفخــــار العَلَوي

دور

فخـــزام قــام عنــهُ   نائبــاً بالحــال يزهــو
لاح في الحدباء منــهُ   مظهر المجــد السني

دور

شــبل صياد القلــوب   نســلُ فرسان الغيوب
كم لــه عنــد الكروب   من غيــاثٍ أحمدي

دور

رب انعــم بالصــلاة   لإمــام الكائنــات
والى الصحب الكمــاة   وبني الطُّهــر علي

*   *   *

(   )

احمــد الرفاعي   سلطان الرجال
مرعب السباعِ   نبــوع الكمال

لازمه

رونق الولايــة   في اهل القبــول
مظهر العنايــة   حبيب الرسول

سُلَّم الرقايـة لأهل الوصول
بارق العنايـة حلاّل العقـال

دور

ناب فينا عنـه شـبله الصياد
فالأيادي منـه تتـرا للعبـاد

وهو معنى كنـه عن طور السجاد
تبـدو مـن لدنه هاتيك الخصال

دور

والمهدي الأعظم تـاج الواصلين
نجـله المكـرم رأس العـارفين

بحـره المطمطم يجـري باليقين
فالكنز المطلسم هـو بين الآل

دور

غوث هذا العصر آيـة الرحمن
طرز سطع البـدر في سمك الكيـان

قد جلا كالظُّهـر رموز المثـان
وهو دهراً ذخري في الدُّهم الثقال

دور

وصـــلاة الله   للهـادي الأمين
تاج رســـل الله   نور العـــالمين

ولأهل الجـاه   الآل الطـاهرين
ورجــــال الله   صحبه الابطال

* * *

(   )

أغث ياذا اليــد القدسـيه   أغث يا سـيدَ الصوفيـه
تداركنـــا ولا تتركنـــا   وقم بالهمـــة العلويـــه

دور

ألا يا سـيد الأقطـــاب   ويا تاج الأولى الأنجـاب
لجـأنا منـك بالأعتـاب   أغـ ياســاكن البريـه

دور

تدارك يا أبا العبـــاسِ   ويا ابن المصطفى للنـاسِ
بجـاه السـيد الـرواسِ   رئيس الفرقـــة المرضيه

دور

بسلطــان الحمى الصيادِ   سليل الهاشمي الهـــادي

رفيــع الهمـــــة السجادِ   عظيم الحضــرة الغيبيــه

دور

وصــلى اللهُ رب الخلقِ   على المختــار شمس الحق
أبي الغارات فجر الصدق   إمــام الأمــة الأميــه

* * *

الباب الثامن

في مديح ساداتنا السادة بني السيد الصياد

رضي الله تعالى عنهم وقدس سرهم

السمر العوالي ، والبيض الحداد
مشهورة دون كل موالي ، بأكفٍّ بني الغوث السيد الصياد
رضي الله عنه وعنهم

(سيكاه)

يا بني الصياد يا آل النبي
أسعفونا يا كرام العرب

يا بني الصياد أنتم جَدكم
عمدة الراجي وغوث المذنبِ

أنتم شمس سماء الفضل إن
أطنب المداح أو لم يُطنبِ

كم وشى الواشي ليزري قدركم
ما وشى الواشي نشا عن كذب

علَم الشرق إمام الأوليا
سيد القوم رفيع المنصب

أنتـــم آل الــرفاعي الــــذي
ســـاد في مشرقهـــا والمغــرب
والــــذي قبّــل يـــد المصطفى
بعــد عصــر وقُبَيْـل المغـــرب
بين حُجّــاج وذا أشــهر مـــن
شمس ظُهر ما انطـوت في غيهب
وعليّ القـــدر منكم عمـــدتي
رُكن ظهـــري كعبتي بل مطلبي
الخُزامي الشــذا بحــر النــدى
ذاك أفديـــه بأمـــي وأبـــي
وصــــلاة الله تُهـــدى أبـــدا
لإمــام العُجـم ثــم العـــرب
ولآل وصحـــــاب عظُمــــوا
ولصـــياد القلـــوب الأنجــب

* * *

(صبا)

علي الخـــزام   مرشـــد الأنام
ممدوح المـــزايا   شريف المقــام

يا ظاهــر السر في الجهــر والسر
يا طاهــر السر يا نسل الكرامِ

* * *

يا عالي المساعي يا زاكي الطباع
يا إبن الرفاعي يا شبل الإمامِ

* * *

كريم الأصــول من آل الرســول
يُنمى للبتــول بضعة التهــامي

* * *

صاحب الامداد طاهر الأجــداد
مــن بني الصياد شيخ قُطر الشام

* * *

كم لــه كرامــه عزّزت مقــامه
رفيــع الدعامه ناشر الأعــلام

* * *

معــدن العطايا معــدن السجايا
كشّـاف البــلايا والمقام السامي

* * *

رب الســر البارز جهــراً بلا حاجز
من شيخ العواجز فاز بالإنعـــام

* * *

ذو المدد الحاضر في البادي والحاضر
كابراً عـــن كابر وارث الإلهـام

* * *

صــــلوات الله لعظيم الجـــاه
والآل الأنــزاه والصحب العظام

* * *

(سيكاه)

وجــدي وفرط غرامي لشيخ أهــل الهُيــام
نســـل الإمام الرفاعي شيخي عليّ الخـــزام

لازمه

فهـو الولي المفضـل الهاشـمي المسلسـل
الخالـــدي المبجّل شيخ الشيوخ الكـرام

دور

لـه جليـل المنـاقب إرث الجـدود الأطايب
ومـن يديـه المواهب فيّاضـــة للأنام

دور

جـود وحـال جليل لـه وبـاع طـويل
بـه يصـان الدخيـل رغمـاً لأهل الخصـام

دور

شـيخ لـه في الولاية طـور عظيـم العنايـة
له مـن الحـال رايـة منشـورة في المقـام

دور

يا ربنا بالصـــلاة اكـــرم عظيم الصفات
ذي النـور والمعجزات سر الوجـود التهـامي

* * *

(   )

نحن بالذكـــر لنـــا فـــرط غـــرام
تبعـــــاً للمصطفى روح الأنــــــام

وعلى نهـــــج الـــرفاعي الإمــــام
شـــيخنا الشـــيخ عليّ بن خـــزام

لازمه

قطب اصحاب الصفا زاكي الأصول
بضـــعة الســـادات اولاد البتـــول

كوكب الأعيـــان مـــن آل الرسول
شـــيخ ارباب المعـــــاني والهيـــام

دور

جـــــده الصياد صياد القلـــــوب
ذو التـــرقي في معـــاريج الغيـــوب

كم بهم قـــد فرّج الله الكـــروب
عن قلوب قد غدت نهب الســـقام

دور

يا علي الجَـد يا سامي الشرف
يا عظيم المجد يا عالي السلف

منك نور الفضل باقٍ في الخلف
إرث بيت من إمام عن إمام

دور

لك سيف الله بالأطوار جاد
فبطَوْر الحال عطَّرت البلاد

فتدارك من له صدق وداد
لك ممزوج بوجد واصطلام

دور

رضي الله تعالك عنك يا
شبل سلطان جميع الأوليا

وعلى جدك تاج الأنبيا
دائما ألف صلاة وسلام

* * *

(   )

طاب كأس الغـــرام   مـــن علي الخـــزام
فهـــــو في الأوليـــا   شيخ أهـــل الهيـــام

لازمه

وارث الأحمـــدين   فـــرع آل الحســـين
بأبـــــي العلمـــين   عـــز عليـــاه دام

دور

حيـــــدري الهمم   خالـــدي الشـــيم
فـــاض منـــه الكـــرم   والهـــدى للأنـــام

دور

بضـــعة الطـــاهرين   نســـل طـــه الأمين
نخبـــة العـــارفين   نور عـــين الكـــرام

دور

شبل شيخ العـــراق   الوســـيع الـــرواق
ذا متى الأمـــر ضـــاق   عبـــده لا يضـــام

دور

ذو النـــدى الأوحـــد   كعبـــة المقتـــدي
مـــن بلثـــم اليـــد   نال أعلى المقـــام

دور

وصـــــلاة الرحيـــم   للنبـــي الكـــريم
وبهـــــب النســـيم   فعليـــه الســـلام

*   *   *

(   )

شـيخي وشـيخ الأنام   علي بن خـــزام
نجـل الامـام الرفاعي   ونســل طـه التهامي

لازمه

لـــه الأيادي العليـــه   والهمم العلويـــــه
وبين أهـــل المزيـــه   له رفيـــع المقـــام

دور

مـــن خالد ذي المعـــالي   وأحمـــد ذي الكمـــال
صياد لب الرجـــــال   فـــاز بأوفى الســـهام

دور

يا ساكنَ حِيش كن لي   إن لم تكن لي فمن لي
فقـــــد أتيت بذُلِّي   اليك يا إبن الكـــرام

دور

فأنت كنـز العطـــايا   وبحـــر كـل المــــزايا
وفي عظيـم الســجايا   سُدت على كـل سامي

دور

لجئت أرجـــو نوالا   منـك وحـالا وقـالا
فلا تضـــع لي سؤالا   يا ملجأي واعتصـامي

دور

صـــلاة ربي الرحيم   على النبي العظيـــــم
ما قال راجي الكــريم   شيخي وشيخ الأنـــام

*   *   *

(   )

سراج الـدين مـولانا   بــــه طـابت حُمّيانا
سليل السـيد الصياد   أجلّ القـــوم عرفانا

لازمه

رفاعيّ كـريم الخـال إمام ساد أهل الحـال
هو المقـدام للأبطـال اذا ما حلّ ميـدانا

دور

أصيل من بني المختـار ومـن ذريـة الكـرار
له في أشرف الأطـوار مقـام قـد علا شـانا

دور

خزاميٌّ سما العليـا وأحْيي الحال مُذ حيّا
سراج الدين والدنيـا أعـم الركب برهانا

دور

بدا في مظهـر البـدر فأبدى طلعـة الفجـر
هزبر قـام في العصـر لأهـل الله سـلطانا

دور

تداركـ يا سراج الدين ويا ذا المجـد والتمكين
لك الصياد مـن متكين أفاض السـر ألْوانا

دور

عليكم أشرف الرضوان بعطر الفضل والإحسان
مدى ما هذه الركبـان طوت في السـير قيعانا

* * *

(   )

يا سراج الـــدين	يا شـــمس اليقين
جَـــدك الصياد	صـــاحب التمكين

دور

للـــــرفاعي آل	أنتَ يا مفضال
وبأهل الحـــال	ملجـــأ اللاجين

دور

كـــم لكم آيـــات	تمحو الظلمات
أنتم الســـادات	زُهـــر العارفين

دور

يا ذوي الامداد	يا بني الصـــياد
أحمدَ السجاد	ذخري عز الدين

دور

جَدكم أحمـــد	ذوالشأنُ الأوحد
مَن بســد اليـــد	فاق الصالحين

دور

يا ســراج الله	في بــــــلاد الله

يا ابن عالي الجاه زين العــابدين

دور

أنت في الأقطــاب حـُجة الأنجاب
كعبــة الطلاب روح السالكين

دور

ذو يــــد ترُجى فيضها قــد جــا
من أبي العرجــا شيخ الواصلين

دور

فضلك الجاري سره الســاري
فاطف لي نــاري بالنــور المبين

دور

وصــــلاة الله مــلأ مُلْك الله
لرســـول الله تاج المــرسَلين

* * *

(   )

رجب" ابو الأحـــوال ذو الســر والمعـــالي
بجـــده الــرفاعي لــه المقــامُ العـــالي

لازمه

سلالةُ الصياد من آل طه الهادي
ورونقُ الآسادِ يلوح في الأشبال

دور

فكم له كرامه لفضله علامه
تُحقّقُ احترامه ما كرَّت الليالي

دور

سليلُ عز الدينِ ذي الفضل والتمكين
حامي حِمى متكينِ سلطان أهل الحال

دور

وجَدُّه خزامُ دانت له الأعلامُ
يعمُّهم سلام من فضل ذي الجلال

* * *

(   )

يا أبا الأحوال يا كنز الكمال
يا نسل الرفاعي ذي المقام العالي

لازمه

رجب الأسياد   واحد الأفراد
بضعةُ الصياد   شيخ اهل الحالِ

دور

معدن اليقين   صاحب التمكين
شبل عز الدين   صياد المعالي

دور

حسيني الجَد   حسنيٌّ المجد
بين أهل الوجد   أشهرُ الأبطالِ

دور

رجبٌ ذو همه   تُرجى في المهمه
ويوم الملمه   حاملُ الأثقالِ

دور

في بني النبي   وآل الوصي
ذو فرع زكيٍّ   من عمٍّ وخالِ

دور

ربه أعطاه   وفضلا حباه
ولقد حلاّه   بأزكى الخصال

دور

وصـــلاةُ الله للرفيع الجـاه
ولأهـــل الله وأبي الأحـوال

* *

(   )

القطب عبد القادر الكيالي نسل الرفاعي صاحب الاحوال

لازمه

مولاي يامن حاله استغراق وذكره طابت به العشـاق
لك اصطلام الحال والاطلاق والطور والقدر الرفيع العالي

دور

أحرزت نوراً من أبي العرجاء بيّضت فيه جبهة الشهباء
فذاك رب الرتبـة القعساء وسيد الأقطاب والأبطالِ

دور

أستاذ مـن ليس له أستاذ وفي سـوا ه مالنا مـلاذ
وكلكم لمثلنـا عيـاذ والآلُ يامولاي ذخر الآلِ

دور

عنكم روينا سيرة المعروف وحال آهل المدد الموصوف

وأنتم الغيـــاث للملهوف ‏ وللضعاف غايـة الآمـالِ

دور

أزكى صـــلاة الله والسلام ‏ على النبي الطاهر التهامي
والآل والصحب أولي الإلهام ‏ والقوم أصحاب الهدى والحال

*   *   *

(   )

القطب خـير الله ‏ العارف الأوّاه
سـلالة الصياد ‏ سلطان أهـل الله

لازمه

لجده قـد مـد ‏ طه الحبيب اليـد
ونال مـن احمد ‏ في القوم عالي الجاه

دور

رحابه المشهور ‏ قد لاح منه النور
والعلَم المنشور ‏ وافاه مـذ ناداه

دور

حيَّته من متكين ‏ بوارق التمكين
وحال عـز الدين ‏ حامي الحمى أعلاه

دور

ذرية المختار بقيـة الكـرار
آباؤه الأطهـار أقمـار ملك الله

دور

ياال الرفاعي الجار بأمره قـد حـار
غوثاه بالأسرار كـونوا لـه بالله

دور

وأشرف التسليم لمظهـر التعظيم
والآل بالتعميم وكل مـن والاه

* * *

(   )

شيخي علي بن خـير الله نسل الرفاعي الرفيع الجاه
شيخ شريف العِرق يُنمى حقاً للمصطفى الهادي رسول الله

لازمه

سامي الجناب الطاهر الأجداد شبل الإمام العارف الصياد
من آل بيت النبي الهادي أهل الوفا أقمار مُلك الله

دور

بيت الهدى و الفضل و العرفان　　آباؤه الأعيان في الأعيـان
آل الرفاعي شيخ هذا الشان　　كنز التقى سلطان أهل الله

دور

يا آل خير الله ذي الهمات　　قطب الطريق الباهر الغارات
عطفاً فعنكم خارق العادات　　يرويه موثوقا رجـال الله

دور

أزكى صـلاة الله بالتعظيم　　تـهدى لطه السيد العظيم
والآل والأصحاب بالتعميم　　والجوهر الفرد إبن خير الله

*　*　*

(　　　)

لعليٍّ عـالي الجـاهِ　　شـبل المولى خير اللهِ
طار مني شـوقاً قلبي　　لـذاك المُحيّا الزاهي

لازمه

مولى في آل الـرفاعي　　معروف بطـول الباعي
رحبـهُ عنـد الدواعي　　ملجأٌ يمحـو الدواهي

دور

بـــدر مـــن بني الصياد　　شيخٌ للصادي والغادي
سليل الآل الأمجـــاد　　زُهر القـــوم أهل الله

دور

نحـــرير عظيم القـــدر　　لاح يُجلى مثل البـــدر
قـــد سما أفراد العصر　　رغمـــاً للجحود اللاهي

دور

ملاذي ابو المفـــاخر　　خلف الآل الأكـــابر
ذو مقـــام في الدواير　　فيه عـــن فخـــر يُباهي

دور

وصـــلاتي للمختـــار　　والآل الأولى الأطهـــار
ولصحب كالأقمـــار　　قـــد ضاؤا بملك الله

* * *

(عجم وصبا ورصد)

الحســـن الصيادي　　نسل الرسول الهادي
ســـلالة الرفاعي　　وكوكب الأســـياد

دور

له المقام الباهر والسر منه ظاهر
فاضت على الأكابر من حاله الأيادي

دور

ابو عليٌّ شيَّد برهانَه المؤيَّد
عن أحمد وأحمد قد ناب في البلادِ

دور

سبحان من أعطاه وفي الحمى أعلاه
شيخ سرى هداه في المدن والبوادي

دور

فكم له من همة تُجلى بها المهمّة
آباؤه الأئمة أعاظم الأفراد

دور

في منتهى النظام علي الخزام
بيت الى التهامي مُسلسل الأجداد

دور

يارب فارضِ عنهم وبالقبول صُنهم
أعِد علينا منهم عوارف الامداد

دور

وأكمل الصـــلاة للطاهـر الصفات
وآله الســـادات وصحبه الأمجـاد

* * *

(عربان وعجم)

ربنـا أكرم بالنبي المؤتمن شيخنا ابن الرفاعي حسن
كان ذا حلم وعفو ورضى فعليـه أسـفاً طول الزمن

لازمه

مرشـد العصر همام كامل باعـه بالسـر حقـاً طائل
فعلى الأعـداء سـم قاتل والى الملهوف حصن وأمن

دور

وارث القطب الرفاعي أحمدا حاله منه استمد المـــددا
ومريدوه لهم مـد يـدا يكشف الغمة عنهم والمحن

دور

كعبة القصاد كنز الاتقيـا مفخر السادات نسل الاوليا
فهو النور لنا وهو الضيا حبه في القلب والروح سكن

دور

صاحب الهمةوالحال العجيب سره الواضح فينا لا يغيب
كل من لاذ حماه لا يخيب وينل من فيضه كــل المنن

دور

ربنا فاسقى ثراه كل حين غيث رضوان على مر السنين
انــه ضيفك لبّا مستكين فله البشرى بجنات عــدن

دور

وصـــــلاة الله تـُتلى بأنين لإمام الرسل نور العـــالمين
ولآل ثــم صحب أجمعين ذكرهم يجلي عن القلب الحزن

دور

وعلى الأقطاب مع كل ولي والرفاعي صاحب العزم القوي
وكذا الصياد ذو القدر العلي فهو قد يرجو بهم ختما حسن

* * *

(سيكاه)

يا رب صــلِّ على نبينـــا المـــدني
واغفر لنسل الرفاعي شيخنا حسن
شيخ نمـــه عروق الأحمـــدين الى
السبط الحسين شهيد الطف والحسن

ومـــن أمير بني مخزوم مـــدّ لـــه

باع طويل فأضحى كـــوكب الزمن

قد كف طرفاً عن الدنيـــا وأهلهـــا

ولم تـُمِلْه لهـــــا باللهـــو والفتن

وصح في منهج الأخرى له قَـــدم

مؤيـــد العزم عن دار الغرور ثـُني

بـــدا بآل خـــزام بـــــدر عصبتهم

وصيته شـــاع في شـــام وفي يَمن

مبـــارك الوجـــه صيادي منقبـــة

فاضت أياديـــه بالإحســـان والمنن

عليـــه رضوان رب العـــرش بارئنا

ماغرّد الطير في آنٍ على الغـُصُن

*   *   *

(   )

حســـن وادي المكارم   عـــارف بالله هـــائم

لرســـــول الله يـُنمى   فخـــــر عدنان وهاشم

لازمه

من بني الغوث الرفاعي ذخرنا عنـــد الدواعي
نوره في كــــل قاع لامع رغم المخـــاصم

دور

جَــدّه الصياد احمــد صاحب الشــأن المؤيَّد
من أيادي صاحب اليد فيضه في الكون ساجم

دور

حســن عــالي المــزايا عنهم يروى الســجايا
كم جرت منــه العطايا وبــدت منــه الغنــايم

دور

فيــه برهان الولايــة وأفانين العنايـــة
كم أحاطتنا الوقايـــة مــه في دُهم العظايم

دور

وصــلاتي والتحيــة لحمى كــل البريــة
كـــل صبح وعشــية بعبيق المســـك دائم

*   *   *

(صبا)

الحســن الوادي كوكب الأسـياد
صاحب الامـداد بضعة الصــياد

* * *

كــم لــه أيادي إن عــدا العادي
وهــو للقصــاد كعبـة الإرشـاد

* * *

علي الخـزامي جَـده الســامي
في القــوم الكرام رفيـع العمــاد

* * *

سليل الــرفاعي زاكي الطبــاع
ملجـأ الأتبــاع مظهر الإســعاد

* * *

يا ابن شيخ الحضرة حــامي البصرة
اسعفني بنظــرة تصـلح الفـؤاد

* * *

يا ذخر المنـــادي في كـــل نـــادي
بـــكم إسـعادي غــدا في الميعـــاد

*   *   *

يا بني البتـــول آل الرســـــول
حققوا قبـــولي وحلّوا القيـــاد

*   *   *

وأزكى الصـــلاة لســامي الــذات
رب المعجـــزات ســيد الأســياد

*   *   *

(   )

بالحسن الصيادي نسطو على الأعادي
فــذاك شــبل طــه وملجــأ الأفــراد

*   *   *

لــه اليـد البيضاء والطلعــة الغــرّاء
حــازت بــه الشهباء فخــرا على البــلاد

*   *

كم أمّه من قاصـــد ففــاز بالمقاصــد
وعــاد بالعوائــد والفيض والامداد

* *

كم قصده ذو غُمه يبكي ويشكو غَمه
رثى لـــه فعمّــه بالخير والأيادي

* * *

مولاي يا خــزامي يا عالي المقـــام
بجــدك التهــامي مــد يــد الاسـعاد

* * *

(رصــد)

وادي المعالي الحسن الصيادي شبل الرفاعي نسل طه الهادي
بســره بشــيخه بجــده نؤمّل النجــاة في الميعــاد

لازمه

شيخ رقى للذروة العليــاء بجــده السامي الى السماء
شهاب سر لاح في الشهباء ونوره قد سار في البــلاد

دور

قد قام في عصابة الرفاعي يُجلى كبدر كامل الشعاع
وكان نعم الحصن للأتباع من حاضر بين الملا وبادي

دور

عن جَده عليٍّ الخـزامي روى الشذا فعمّ قُطر الشام
وطار في ممالك الاسـلام عنـه طريق جَدِّه الصياد

دور

لله كـم خارقـة أبداهـا وصدمة الجُلَّى فكم جلاها
وكم شـؤون أدباً أخفاها جليلة الإصـدار والإيراد

دور

مولاي ياشيخ شيوخ العصر وتاجهم ويا شريف السـر
بك الحمى وأنت ضمن القبر فالسر في الأرواح لا الأجساد

دور

واشرف الصـلاة والسلام على النبي المصطفى التهامي
وآلـه وصحبـه الكـرام والحسن الوادي الفسيح النادي

* *

(رصد وحجاز)

وادي النــدى حسن ابو البركات
سبط الرفاعي ســيد الســادات
بجنــابه العــالي نلــوذ وإننــا
نرجــو بــه التـــوفيق للخيرات

لازمه

بصــلاحه بــر الأنام تعطــرا
وبجــده أفق الســماء تنــوّرا
خضعت لسابق مجده أسد الشَّرى
طوعــاً وكرهــاً وهي في الغــابات

دور

أبــدى لأرباب الحقيقــة منهجــا
بسنائـــه يحكي صباحــا أبلجــا
وغــدا لسُلاّك الطريقــة مُلتجى
وبـــه نوال الفيض والبركـــات

دور

مولاي يا أستاذ هـــذا العصر يا
ابن الرفاعي شيخ كـــل الأوليــا

إني أتيتك مـــن زماني شـــاكيا
فانظـــر لحـــالي يا شريف الـــذات

دور

إضرب بسيف الحال هامات العدا
وأذقهموا بالســـر كاســـات الردى
وامنح محباً لائـــذاً بأبي الهـــدى
فيض الرضـــاء وباهـــر النفحـــات

دور

وصلاة رب العرش تُهدى كل حين
للمصطفى المختـــار تاج المرسلين
ولآلـــه آل الـــرفاعي الأكـــرمين
مَن أتحفـــوا بخـــوارق العـــادات

* * *

(   )

لُذ بالجليـــل المظاهـــر	أستاذ اهل المفاخـــر
وادي المكارم شـــيخي	الحســـن ابن الأكابر

قطب الرجال الأعالي إمام اهل المعالي
عنوان فيض الكمال صياد أبهى المآثر

دور

شبل الإمام الرفاعي ملاذ اهل السماع
غوث جليل المساعي رغم العدو المكابر

دور

يمم سريعاً علاه واقصد بصدق حماه
وانظر تجد في رُباه نور البدور الزواهر

دور

قد ناب بين الأنام عن شيخ اهل الهيام
علي ابن الخزامي ذاك الشريف العناصر

دور

وعن جُدود أكارم سموا سماء المكارم
وخُصِّصُوا بمراحم تُفني مداد المحابر

دور

ثم صلاة الكريم على النبي الرحيم
رب المقام العظيم والآل أهل البصائر

* * *

(صبا وعربان)

حسن وادي النـــدى تاج الكرام
بضـعة المختــار مصباح الظـلام
أحمـــدي الطور جحجاح الحمـــى
ابن مـــولانا علي ابن خـــزام

دور

ذاك محبـوب الرسـول المصطفى
شـبل صياد العُلى كنــز الوفـا
علَم الإرشـــاد فخـر الشـرفا
نائب عــن جَـــده روح الأنـام

دور

فاطميٌّ فــرض عــين حُبـــه
أحمــديٌّ قـــد حباه ربـــه
بالهـدى غـُـذِّي فأضحى قلبـه
مهبط الأسرار مـن عهد الفطـام

دور

وارث ســـر الولا عــن رجب
عـــن خـــزامي عليّ النسـب

عـن أبي العبـاس زاكي الحسيب
شـيخنا ابن الـرفاعي الإمـام

دور

كم له بين الورى مـن خارقـه
في سما العـرفان امسـت بارقـه
وكرامـات بمسـك عابقـه
ويـد بيضـاء تُبـري للسـقام

دور

كم وكم صيَّر كاسـات السـموم
مثل مـاء وجلى غيم الهمـوم
لـذ بـه إن طم تيـار الهمـوم
فالذي لاذ بـه حاشـا يُضـام

دور

سـيدي يا عين أولاد الرسـول
يا وليّ الله يا زاكي الأصـول
عبـدك العاني أتى يرجو القبـول
فأنله مظهـراً فـوق المـرام

دور

وصــلاة الله تُهــدى كــل حــين
لأبي الزهــراء تـــاج المــرسلين
ولآل وصحـــــــاب اجمعـــين
ما شــدا شــاد بيــدء وختـــام

* * *

(رصـد)

يمم رحابا حكت انواره القمـــرا
ثوى بطي ثــراه ملجـــأ الفقــرا
وادي الندى الحسن الذي قضى العمرا
ملازماً سبل التقوى وقــد ظهــرا
ظهور شمس الضحى في قبة الفلك

* * *

يمم حمـــاه ولذ في ســـوح روضته
ومرّغ الخــد في أعتـــاب حضرته
ونوّر القلب في معنى طريقتـــــه
قطب غــدا ينجلي طــوراً بهيبتــه
كما انجلى مَلَك في صورة المَلِك

* * *

قطب غــــدا صيته الميمون منتشرا

وفضله بين أهــــل الله مشــــتهرا

له خوارق أمســت في الورا غـُررا

وبارق السر منـــه في الأنام سرى

فنــورت بســناه ظلمـــة الحلك

* * *

عليه من جده الهادي الرسول همى

سحاب فيض به هــام السماء سما

طافت بكعبته الأشراف والعلمـــا

وقد رووا عنه من إرشــاده حِـكما

عن جَده ربِّ عليا آيــة السَّمَك

* * *

أبدى لأتباعــه بين الورى سَنَنا

بسُنة المصطفى المختـــار مقتــرنا

وقام يُجلى بأثواب الولا علنــــا

وقد غدا الملجأ السامي الرفيق لنــا

وموئلا لذوي القُربى أولي النُسُك

مولاي ياعين آعيـان الورى حسبا
يا خـير آل النبي المجتبـا حسـبا
عبـد الى بابك العالي قـد انتسبا
مـن القـديم فلاحظه بسـا طلبـا
وقل لـه رُح أمينا أنت في دركي

* * *

ثم الصلاة على شمس الهدى العربي
والآل والصحب أقمار الهدى النُّجب
والتـابعين ذوي الأسـرار والأدب
وابن الرفاعي شيخ السـادة القطب
والأولياء أولي الامـداد والدركي

* *

(رصـد)

وادي المـكارم	في الكـون قطب
تاج الأعـاظم	نسـه عُربُ
ليث المـلاحم	إن نـاب خطب
لـدى المصادم	ماضيه عضـب

دور

لله داعـــي في كـل مشـهد
خير المســاعي اليـه تُسـند
يا ابن الـرفاعي مولانا أحمـد
كن لي مـراعي فالدهر حـرب

دور

قطب عليــه دور الأكــابر
ومـن لديــه نيـل المفاخـر
تُعـزى اليـه زُهـر المآثـر
ومـن يديــه للجـود سُحب

دور

ياذا المحــامد لاحظ عُبيـدك
فالقلب واجـد يبغي شـهودك
يا ابن الأماجد إقبـل مريدك
لكل قاصــد حمــاك رحب

دور

صــلاة الهادي ذي الجود الدائم
لطـه الهـادي سر العـوالم
وذي الايـادي وادي المـكارم
ما غنّى حادي أو ســار ركب

* * *

(   )

الى الحسن الفتى العالي المساعي   أمدّ بخالص التسليم باعي
شريف عزّ بين القوم قدرا   بهمة جدّه الغوث الرفاعي

لازمه

فياوادي المكارم فيك سرّ   له من نفحة الرحمن نصر
وجدك احمد الصياد بدر   بآل البيت وهّاج الشعاع

دور

لك الخلوات في باب الكريم   وفيض الدمع في الليل البهيم
بجدك صاحب الخلق العظيم   لقد أدركتَ أعلى الارتفاع

دور

لك الشرف المسلسل والمعالي   وقدرك في رجال الله عالي
وقومك كلما كرّ الليالي   لهم سر التصرف في الدواعي

دور

صلاة الله وهاب العطايا   لطه خير من ركب المطايا
واهل البيت اصحاب المزايا   وكل الصحب والغوث الرفاعي

*   *   *

للفاضل الألمعي السيد مصطفى بك الصيادي

(   )

نادي في ضيق الحالات   للشهم الكريم الذات
يا ابن الرفاعي نظرة   غوثاً يا ابا البركات

فاندبه في الشدائد   تنل ما أنت قاصد
فهو سبط لخالد   حاوي كل المكرمات

دور

قطب علي النظره   مقدام أهل الحضره
كم مرّةٍ ومرّه   منه نلنا العنايات

دور

فكم له من همه   جلت عنا المهمه
وفي وقت الملمه   شيخي سريع النجدات

دور

من كان له ينمى   لا يلقى قط ضيما
حامي حماه الأسمى   روحُ هذي الكائنات

دور

عن جَده الصيادِ أمَّ كل الأفراد
في جميع البلادي أسراره ساريات

دور

قام يُبدي المظاهر بالباطن والظاهر
أجداده الأكابر أهل طِوال الرايات

دور

بدت بالناس سيره أحواله الشهيره
ومن له بصيره لا تخفاه العلامات

دور

ياله من مُنتخَب من الولي رجب
ومن اليه انتسب لا يهاب النازلات

دور

من امداد الرفاعي قام لله داعي
لو نظر الأفاعي في حساه خائفات

دور

أزكى صلاة الباري لسيد الأبرار
والآل والأصهاري فيهم تمحى السيئات

دور

والصحب والأتبـــاع ولبيــت الــرفاعي
ما دعـى الله داعـي في جميـــع الحـــادثات

* * *

(   )

نناجيكُمُ يا ساكني حلب الشَّهبا
مناجاة مـــن نيرانه دنت الشُّهْبا
ونشـــكو لكم بثـاً وحزناً أضرّنا
وأثقـالَ هم عبؤهـا محق القلبـا

تُحـاضركم أرواحنـا مسـتجيرة
كصبٍّ دمـاء الدمع منكسراً صبا
فقوموا ببـاب الله في كشف كربنا
فكم فرّجَ الباري لأجلكمُ كـربا

وهنالكم كم مـــن عُبيد عويجز
دهاه النوى أذكت بنيرانه النكبـا
ألا يابني الغوث الرفاعي نسل مَن
له أخضـــع الله الأعاجم والعُربا

وأتحفه الجاه العريض ومِنّة
وفضلا لعالي وجهه هوّن الصعبا

أقيموا من الأرواح صفاً مؤيّداً
له الجاهُ عند اللهِ يولي به الوهبا

مرضنا بداء الهم يا أهل ودّنا
بحقكمُ كونوا لأسقامنا طِبا

بعُدتم ولم تبعُد عليكم مسافة"
وأرواحكم عيناً ترى البُعد والقربا

فطوفوا وإن شط المزار تحنناً
بنا واذكروا حق المودة في القربى

* * *

الباب التاسع

في مديح ساداتنا السادة الأولياء الأربعة الأقطاب الجهابذة الذين قاموا بخدمة الشرع والحال المحمدي برتبة النواب

هم ساداتنا السادة الكرام السيد احمد الكبير الرفاعي ، والسيد عبد القادر الجيلاني والسيد احمد البدوي ، والسيد ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنهم وقدس سرهم ونفعنا بحبهم ( )

الأربع الأقطاب أئمة الأنجاب
كواكب العرفان وملجأ الاحباب

* * *

سلطانهم احمد ذو المظهر الأوحد
له بلثم اليد رياسة الأقطاب

* *

إحسانه الهتان سارب به الركبان
أستاذ هذا الشأن وكعبة الطلاب

* *

والعبد للقادر من عنصر طاهر
حماه للزائر مُفَتَّح الأبواب

*   *   *

واذكر أبا فرّاج بحر الهدى العجّاج
ماجت به الأمواج بالحال والآداب

*   *   *

وللدسوقي حال دانت له الأبطال
فاقصده للآمال والجأ بذاك الباب

*   *   *

ساداتنا الأربع أقمارهم تلمع
وجَدُّهم يَشفع بمذنب ما تاب

*

صلى عليه الله والآل أهل الجاه
وكل من والاه والأربع الأقطاب

*   *   *

(سيكاه ـ حجاز)

الرفاعي والجيلاني والطنطاوي الرباني
وكذا القطب الدسوقي أربع أهل المعاني

* * *

فالرفاعي المقدَّم لاثم الكف المعظّم
وهو البحر المطمطم تاج أقطاب الزمانِ

* * *

والفتى الجيلي ظاهر سره والحال باهر
سيدي عبد" لقادر حصن عزِّي وأماني

* * *

والطنطاويّ الملثّم أحمدُ القوم المكرّم
الحسينيّ المهيّم بُغيتي في كل آنِ

* * *

وابو المجد الدسوقي شيخ أصحاب الطريق
معدن الحال الحقيقي في غموض وبيان

* * *

أربــع يا نعــم أربــع من بني الهادي المشفّع
شمسهم في الكون تلمع مــــع كــرِّ الدوران

*　*　*

رب أنعــم بالصـــلاة لإمـــام الكائنـــات
فهــو رب المعجــزات ماله في الخلق ثـــاني

*　*　*

(سيكاه ـ بيات)

الــــرفاعي الكبيرُ والجيــلاني الشهير
والطنطاوي والدسوقي كلهم غـــوث خطير

*　*　*

شيخنا الغــوث الرفاعي بالهــــدى لله داعي
نال مــن طــه المطــاع يـــدَهُ فالكون نورُ

*　*　*

والفتى عبدٌ لقـــادر علم القـــوم الأكابر
من سناه في المحــاضر يســتنيرُ المســتنيرُ

*　*　*

والإمـام البـدويّ الشريفُ العلويّ
عزمـه عـزم قويّ حين يدعـوه الأسـير

*   *

وفتى القـوم الدسوقي بُغية الراجي المشـوق
في صَبوح وغَبـوقي مـه يسجدي الفقير

*

أربعٌ اهـل المشاهد شأنهم والبيت واحـد
كم لهـم ضمن الموارد قلبُ ذي وجـد يطير

*

وصـلاة الله سرمـد لأبي الزهرا محمـد
وذويـه تتجـدَّد ما بـدا الفجـر المنير

*   *   *

(حجاز)

شيخي الرفاعي العظيم الشان والشيخ عبدالقادر الجيلاني
والبدوي الباهر البرهانِ ثم الدسوقي سادة الديوان

شيخي الرفاعي الغوث سيف القدره
والعـــارف الجيلي ليث الحضـــره
والبدوي الفردحلوالخمره   والقطب ابراهيم ساقي الحان

* * *

شيخي الرفاعي لاثم اليمين   والعارف الجيلي ذو التمكين
والبدوي معـــدن اليقين   وللدسوقي صولة العرفان

* * *

شيخي الرفاعي كافل الفقير   والعـــارف الجيلي للذعير
والبدوي ملجـــأ الأســير   والقطب ابراهيم للهفـــان

* * *

شيخي الرفاعي سيد الأقطاب   والعارف الجيلي ذو جناب
والبدوي ريّض الرحاب   والقطب ابراهيم غوث العاني

* * *

هم أربـــع للعلم واليقين   ولطـــريق الحق والتمكين
هم جددوا للناس أمر الدين   عليهم شرائف الرضـــوان

* *

(صبا)

لعبـد القـادر الجيلي　　مقـام باهر البرهان
وآثـــار بتبجيلي　　رواها سـادة العرفان

دور

باز الله سـامي الجـاه　　مـن ناداه نال أمـان
فلـــذ بالقادري واعلم　　بأن القـــادري سلطان

دور

سما في القــوم عنوانا　　وأحـــوالاً وبرهانا
وعن صـدق علا شانا　　عظيما ياله مـن شـان

دور

حتى نال بالإجـلال　　سر الحـال بالايقان
فـلازم بابـه تغنـم　　بعـز شـامخ الاركان

دور

هو الباز الفتى الاشهب　　جليل الطـور والمشرب
فجـاوره ولا ترهب　　فـذاك الحصن للجيران

دور

منـه سـار سر سـار　　في الأقطـاب والبلدان

لهـذا باسـمه الأكرم ... تراهـا شرّفت جيلان

دور

عُبَيْد الأربع الأقطاب ... يمسّ الوجـه بالأعتاب
فذاك ابو الهدى بالباب ... يُؤمّل نفحـة العرفان

دور

والتسـليم بالتكريم ... والتعظيم والإحسـان
على من ربـه سلَّم ... عليـه مصطفى الرحمن

* * *

(سيكاه)

بالرفاعي وعبـد القـادر ... والإمام البدوي الطاهـر
والدسوقي نرجـو نظـره ... تصلح الشأن بسر حـاضر

دور

هم رجال الله أقطاب الوجود ... كم لهم من فضل إحسان وجود
هم بحكم السر أصحاب الشهود ... ندبة العاني غياث الحـائر

دور

هم شموس القوم أصحاب الهمم ... والمعاني البيض طوراً والشيم
هم بلا ريب ينابيع الكرم ... محور الحال الخفي الظاهر

دور

همبنو المختارأولادالرسول ... نخبةالسادات من آل البتول
هملدى الميدان أعيانالفحول ... منذوي بيت النبي العامر

* *

(سيكاه)

لـذ يا أخـــا الآداب ... بالأربع الأقطـــاب
فهـم شموس الحضره ... وبعيـــة الطــلاب

دور

الســيد الـــرفاعي ... ذخري الطويل البـاع
مُذلِّل الســـباع ... وســـيد الأنجـاب

دور

والســيد الجيــلاني ... ذو المظهـر النـوراني
كؤوســه في الحــانِ ... عطريــة الشـــراب

دور

والســيد الشطوحي ... ذو المـدد الســبوحي
ســارت اليــه روحي ... تطــوف بالرحــاب

دور

والســيد الدســوقي ... ذو المشـرب الـرحيق

أقـــام في الطـــريق شرائف الأســـباب

دور

أنعـــم بهـــم مـــن أربع شموس فضـــل تلمع
آل النبي الأرفـــع أيمـــة الأحبـــاب

دور

صـــلاة ربي سرمـــد على النبي الأمجـــد
والآل أهل الســـؤدد والسادة الأصحـــاب

* * *

(   )

الولي القـــوي والفتى العَلوي
شيخ أهل الوحـــا احمد البدوي

دور

لاح منـــه القمر وانجلى للبصر
وسرى في البشـــر سره النبـــوي

دور

ذا وسيع الرحاب وعليّ الجنـــاب

ذو المقـــام المهاب　　　والطريق السـَّوي

دور

تاج أهل الهيــام　　　ومنيع المقـــــام
كم به من إمـــام　　　نشره منطــوي

دور

طاب منه الشراب　　　بالهدى والثواب
كم بـــه للصواب　　　همــة تلتـــوي

دور

فهو غوث الأسير　　　ومـــــلاذ الفقير
اصله المســتنير　　　طاهر رَضَوِي

دور

قــــام في الثقلين　　　وارثاً للحســـين
مـــن أبي العلَمين　　　بالفيوض روي

دور

وصلاة السلام　　　لنبي الأنـــــام
ولمن فيــه هــام　　　والفتى البدوي

*　*　*

(   )

نادي مولانا الدسوقي　　فهو ذو الحال الحقيقي
رابع الأقطـاب ذخري　　مُقتدى أهـل الطريقِ

دور

نادي إبراهيم واطـرب　　فهـــو ترياق مُجرَّب
لاح من معنـاه كوكب　　لأولى العهـد الوثيقِ

دور

سـيد مـن خـير آل　　هم مصـابيح الرجـال
وهـــو في أهل المعالي　　صاحب الفخـر العريقِ

دور

كنـزه كنـز مطلسـم　　بصنوف الفضـل مفعم
راح بالله مُهيَّـــم　　لا بأهــل وفــريق

دور

هام عـن كل الشعوب　　بإفاضـات الغيـوب
كـــم لأرباب القلوب　　جــاد بالكأس الرحيق

دور

ســـيدي يا ابن النبي	يا أبا القـــدر العَلي
داوِ دائــي فلِعِيٍّ	مَلَّني جهراً صــديقي

دور

وصـــلاة الله تُهــدى	لأجَلِّ الرســل مجدا
ولآل ماتبــــدّى	لامعـــاً برق العقيق

*   *   *

(   )

سيدي ابراهيم	الدسوقي العظيم
أنعم به من قطب	يشفى به السقيمُ

*

ارجوك كشف الغين	يا سليل الحســين
انت ابــو العينين	والسيد الكريم

*   *

حبــاك بالامداد	وبلــوغ المراد
جــدك طه الهادي	الرؤوف الرحيم

*

وفزت بالأسرار من حضرة الكرار
صهر النبي المختار والفضل مستديم

* * *

فتعطف علينا وتوجه الينا
إنا بك احتمينا أودت بنا الهموم

* * *

صلوات الرحمن لجدك العدناني
وللآل الأعيان والصحاب التسليم

* * *

(   )

بالسيد البدوي نور الهدى منطوي
وشأنه في الورى مؤيَّد نبوي

لازمه

سلطان اهل الكمال أستاذ زُهر الرجال
في كل حال وقال له الطريق السوي

دور

لاحت له الخارقات كالشمس في الكائنات

آياتـــه البينـــات برهانهـا علـــوي

دور

جمـاله المســتنير يزهو بجـــال خطير
وكـم بجلب الأسـير حيّا بعـــزم قوي

دور

من غـُـرِّ آل البــول أعيـــان بيت الرسول
عليــه مــرط القبــول ســـــناه مصطفوي

دور

يا كوكب العـــارفين يا ندبـــــة الخائفين
أدرك فقلبي الحـــزين بالنائبــات كـُـوي

دور

وكـــل وقــت وآن عليك طــول الزمان
سلام مولى الأمــان يا أحمــد البــدوي

* *

( )

لـُذت أرجو فيض القبــول الوفي
بفتى القــوم ســيدي البـــدوي

علَم العـارفين بحـــر المـــزايا
ذي النِّجـار المسلســل العَلوي

قام في ســـدرة الولايــة فــرداً
يتجلَّى عليـــه نـــور النبـــي

من بني السبط ذي المعـالي حسين
قمـر العِـتـرة الشـــهيد الزكي

شيخ أهـل الأحوال قطب رحـاهم
وفتـاهم في كـل صــعب أبي

كم له مـــن خــوارق باهــرات
أخجلت طلعــــة الصباح السني

أحمــدُ القوم وارثُ ابنِ الرفاعي
بالمعـاريج والهَـدي النبـــوي

ندبـــة اللائذين معنى التــدلي
بالتـــداني للمشــهد الحيـدري

نور عيني ذخري مـلاذي عيـاذي
عزم باعي في كـــل قصـد قصي

السّطوحي كــــوكب الآل فيـــا
ض الأيـــادي مصــباح آل علي

فرع أصل جم الفيوضات سحّت
منــه سُحب النــــدى لكل ولي

كم دعـــاه الأسير والقيــد أضنا
ه فنـــال الإفــراج مــن دون لي

وطــــوى الله فيــه للخير ســـراً
راح يحكي نور النهـــــار الجلي

كمـــالٌ بَري وشيخه ابن نعيــم
منطـــــوٍ فيـــه شـأنه أي طي

همـــا أحـــرزا فيــوض الــرفاعي
ســــيد الأوليــاء وجــه الوصي

بأبيك البـــــدري أدرك ابا الفتيــا
ن ضعفي بطــور عــــزم قــوي

وتحنن بنفحـــــة مــن فتــوح الـ
ـغيب تـــأتي بنـــاصر قــــدسي

يا بني المصطفى بحق حبـــال الـ
رحم الحق لاحظـــو عبـــأ عيّ

فلقـد مسني الزمـــان بهـــمٍّ
غبت فيـه عن شـأن نشري وطي

أنتـمُ ســادتي وأنتـم رجـالي
وحُمـاتي والـكل منـكم وليي
وعليــكم مــن ربـكم صــلوات
تتـــوالى في بكـــرة وعشــي

ما جلت قـــدرة المهيمن منـــكم
للمحبين كـــل لطفٍ خفــي

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى رضي الله عنه

(   )

صدور القــوم (سيدنا الرفاعي)
هزبر الحضـرة الغــوث الكبير
و (عبد القادر) الجيليّ شيخ الـ
شيوخ العــارف الأســد الشــهير

وسامي الهمـــة (البدوي) ذخري
ابو الفتيـــان ضيغمهـا الغيـور

وجحجاح الحمى القطب (الدسوقي)
بعيـد الغايـــة القـــرم الخطير

هم في القـــوم أربعــة بـدور
بهـــم بـــدجى الملمـــة نستنير

صـــدور الأوليــاء بـلا نـزاع
وأهــل الله كلهـــمُ صـــدور

*   *

(   )

إلهي بيـا أرحم الراحمين   بسر الكتاب القـديم المبين
بحرمة طــه الحبيب الأمين   أغثنا وفرّج عــن المؤمنين

لازمـه

إلهي بساداتنــا الأنبيـــا   شموس الوجود وبالأصفيا
بخُلّص اهل الوحا الأوليا   وبالعلمــاء الأولى العاملين

دور

بآل نبيك اهل الكمال بقايا البتول أسود الرجال
بصحب النبي بدور الجلال ليوث الملاحم والتابعين

دور

بأهل الحقيقة أهل الشهود رجال الطريقة زُهر الجدود
بمن قد تساموا بحفظ العهود بذخري الرفاعي رب اليمين

دور

بصيّاد ألباب أهل القلوب وسيع الرحاب حُسام الغيوب
بكل وليّ كريم طروب مُعانٍ بسر الهدى واليقين

دور

بشيخي الإمام بهاء الزمان عُبيدك مهدي زُهر الأوان
أبي الفتح شيخ شيوخ الكيان هزبر الطريق الولي المكين

دور

بأهل الولوه وأهل الهيام ومن فيك فازوا وخلوا الأنام
بأهل الخشوع وأهل الغرام بأسرار أنّات أهل الحنين

دور

تفضل علينا بنصر قريب ونور وفضل نوال سكيب
بحرمة غوث الزمان الغريب وكل وليٍّ من الصالحين

دور

وكف أكف الأعادي اللئام | وأنعم بوصل ونيل المـرام
بجاه النبي بحسن الختـام | أغثنـا لنكتب في الفائزين

* * *

واليك أخي المؤمن هـذا التخميس فالأصل للمـرأة الصحابية والتذييل لسيدنا السيد محمـد مهـدي الرواس رضي الله عنهما

( )

(على محمد صلاة الأبرار | صلى عليه الطيبون الأخيار)
(قد كنت قواماً بكا في الأسحار | ياليت شعري والمنايا أطوار)

(هل تجمعني وحبيبي الدار)

ياربنـا بالهاشمي المختـار | تفضلا اغفر لنـا يا غفـار
فنحن يارب أسارى الأوزار | الدمع سيل والفؤاد كالنار

ماعندنا سوى قبيح الآثار | اجبر حناناً كسرنا ياجبـار
بجاه طه روح اهل الأسرار | والأنبياء والرجال الأطهار

ببضعة النبي ذات الأنوار | وآلها بني الوصي الكـرار
وبالأئمة الأعالي الأقمـار | وكل صحب المصطفى والأنصار

بالأولياء الغر أهل الأطوار ... وقومهم على ممر الأدوار
اسبل علينا الستر واكفنا العار ... يا عالمـــا بســرنا ياستار

ونجنا ياربنا من النــــار ... ثم قنا اليوم جميع الأشرار
أفض لنا الخير بهذه الدار ... وجندل الباغي بسيف بتار

وخذ لنا من العدو بالثــار ... فقد دعوناك بدمع هــدّار
يا خير من يُرجى لكشف الأقدار

* * *

متحف المصحف

يقول جامع هذا المجموع المسمى (لسان الحب) كتبت الى سيدي واستاذي السيد محمد بن السيد أحمد الحربلي الصيادي الرفاعي الحلبي ـ حفظه الله وتولاه ـ طلبت منه أن نتحفنا جميعا بما يسر المحبين ويحسن لـدى العارفين فتكرم وبعث الينا بهذا المصحف المثبت بهذا المتحف نثره ونظمه فكان كما يلي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاخ الكريم السيد عبد الحكيم عبد الباسط المحترم

من بعـد إهداء مزيـد السلام لجنابكم ولأنجالكم ولجميع الاخوان

ندعوه تعالى أن تكونوا متمتعين بالفيوضات المهدوية الاحمدية

متنعمين بالانعامات الاحسانية المحمدية انـه سميع مجيب

أخي المحب الصادق وفقك الله ورعاك بما انكم تعدون الجزء الثالث من (لسان الحب) للطبع بحثت عن الأناشيد المنوعة التي نظمتها وما عثرت عليها منها ارسلته لكم داعيا المولى الكريم ان يبلغكم جميع امنياتكم كما أني أضفت اليها بعض الأناشيد اللطيفة لكثير من العارفين والمحبين •

قلت منها جميع الآتي الذي سنسرده متتابعا حتى نهايته •

لسيدي السيد فضيلة الشيخ محمد الحربلي الصيادي الرفاعي حفظه الله وبارك بحياته للاسلام والمسلمين قالها عند زيارته الشيخ علي بركة الرفاعي ـ قدس سره ـ ومحمد المهدي والعسكري وعلي الأفضل ومنصور ابو الصفا ونجم الدين احمد سبط الامام الرفاعي هم عمود نسبه رضي الله عنهم أجمعين •

قد (يهويدلك يهويدلي) (صبا)

لاحظ نزيلك ياعلي يا نسل طه المرسل

لازمه

بمحمد المهدي الكريمْ والعسكري ذاكَ العظيمْ
سليل ذي القلب السليم التقي علي الأفضـــلِ

* * *

بأبيه منصور الإمـــام أبي نســــل الكرام
بالنجم مرفوع المقـام سـبط الرفاعي ابن علي

* * *

جئت حماكم بانكسارْ ارجوكم حق الجـوارْ
من جاءكم راجي وزار يحظى بنيـــل الأملِ

* *

صـلاة ربي والسلامْ لجـدكم ماحي الظلام
والآل والصحب الكرام ما راح يشدو الحربلي

* * *

ولسيدي السيد محمد الحربلي الصيادي ـ حفظـه الله ـ (سيكاه) (بيات)

للسادة الأقطابِ لقد شكوت مابي
فهم نعم الوسائل عند أولي الألباب

لازمـه

سيدي يا رفاعي ويا طويل الباعِ
فكن لنـا مُراعي يا ملجـأ الطلاب

*

سيدي عبد القادر يا وارث المفاخر
فكن لحالي ناظرْ وجُد لي بالشراب

*

سيدي يا بدوي ياذا الطريق السوي
إني في كرب قوي بالله فانظـر مابي

*

سيدي يادسوقي إليكم حنَّت نوقي
عطفاً على المشوقي فأنتمُ أحبـابي

* *

صـياد ياباعلي ياذا المقـام العلي
أغث يا نعم الولي عبداً على الأبواب

*

أيا بهـاء الدينِ يا صاحب التمكين
شرابكم يُحييني فأترعوا أكوابي

*

صلى إلهُ الناس على مُزيل الباس
وشبله الرواس والآل والأصحاب

*　*　*

وله ـــ حفظه الله بمعيته ، وزاده من وافر نعمته ، وأدام عليه تمام صحته ، وأسبل عليه بُرود عافيته وأحبابه واخوانه ومن تحويه شفقة قلبه الكبير وكافة أسرته •

وزن (كن مع الله تر الله معك) (صبا)

ذو اللثامين الإمام البدوي　　سيد في الخطب ذو عزم قوي
كم له مـــن نفحـــة قدسية　　وكؤوس ليت منها نرتوي
ياسليل المصطفى هادي الورى　　نهجكم ياسيدي نهج سوي
أنتم في كل حـــال ذخرنا　　ورجانا عنكمُ لا نلتوي
لاحظوني إنني في وجـــل　　وهواكم لستُ عنه أرعوي
سركم سارٍ وها أنواركم　　ساطعات قد عمي عنها الغوي
مالنـــــا والله إلاّ أنتــمُ　　آل طه والجناب الموسوي
وصـــــلاة للنبي المصطفى　　والرضا يعشى الإمام البدوي

*　*

ولسيدي السيد محمد الحربلي الصيادي ـ -
الله لنا ذخراً ـ قد (يامعشر الندامى) (بيات) (يا غزيّل يابو العبا)

سـعد الدين الشيباني الجبـاوي الرباني
قطب عظيم الشـان مـن سادات الأقطـاب

لازمـه

كم لـه مـن أسرارِ تجلو دُجى الأكـدارِ
فاندبه في الأخطـار تبلغْ كـل الآراب

* *

يمم (جبـا) ونادِ إن جئت ذاك النـادي
يا سـعدُها فؤادي مطروح في الأعتـاب

* * *

يا سعدُ مـن والاكمْ تسـقوه حُميّاكم
يا سعدُ في حمـاكم فتح مـن الوهـاب

* * *

أنتـم أحبـابُ اللهِ ورّاث سـامي الجـاه
أنتم عنـد الدواهي كهف الـى الطـلاب

* * *

وصلى الله ربي على حبيب القلب
والآل ثم الصحب وسائر الأحباب

* * *

ولسيدي السيد محمد الحربلي الصيادي الحلبي حفظه الله قد (زمان زمان) (بيات) (يوم الوصال حظ النفوس) (رصد) (دع طُرق الغي) (رصد) (قم يا نديم) (نهوند)

غوث الزمانْ مهدي الأوانْ
في العارفينْ عليُّ الشانْ

لازمه

شبل الكرارْ ناب المختارْ
ذو البراهينْ كنز العرفانْ

* * *

قال الحبيبْ أنت الغريب
لبهاء الدينْ عينِ الأعيان

* * *

شيخي المهدي خذ بيدي

بسراج الدينْ وعلي السلطان

* * *

واشفِ الفؤادْ من البعادْ
بمحيي الدينْ حامي جيلانْ

* * *

بابن الزهراءْ شيخِ العرجاءْ
وبعز الدينْ جُد بالرضوانْ

* * *

بالعاشقينْ والواصلين
وبصدر الدينْ نرجو الأمان

* *

بكلامكمْ ونظامكمْ
ياذا التمكين إني ولهان

* * *

صلِّ ربّاهْ على الأوّاه
طه يس في كل آن

* * *

واشمل ذويه مع ناصريه
والتابعين ياذا الإحسان

* * *

وله حفظه الله ، وأعانه وتولاه قد (أتاني زماني بما ارتضي) (رصد)

لمهدي الرجال مقام علي عن الصيد آبائه عن علي
مجدد شرع الرسول الذي أتانا بنهج منير جلي

* * *

بوارقه روضة تزدهي بأسنى حقائق هذا الولي
معارفه نصها مُرقص" فؤاد المحب اذا ماتُلي

* * *

أيا حادي الركب كرر لنا مدائح ذا العارف الأكمل
وأطربْ بذا الغوث أرواحنا ودمدم ببرقمة البلبل

* * *

وأزكى الصلاة الى جَده شفيع الورى المصطفى المرسل
وللآل والصحب طول المدى تفوق شذا الند والمندل

* * *

للسيد مصطفى الصيادي إبن أخت السيد محمد أبي الهدى قدست أسرارهما قد (ياطير وين مروّح) (سيكاه)

لازم حمى متكين بصحة اليقين
وادخل لتلك الحضرة بالصدق والتأنّي

* *

هذا حمى الصياد وكعبة القُصاد
فاربض بجنب الوادي واروي غرامي عني

غوث طويل الباع لله خير داعي
وجده الرفاعي سلب فؤادي مني

* *

ابو علي ذو الفضل شيخي وشيخ الكل
في بابه التجلي للقاصد المتعني

*

ناديته في الضيق أجاب بالتحقيق
سلطان أهل الزيق ما خاب فيه ظني

* * *

هذا الـــــذي أحيانا   مـــن فضله حبـــانا
لحيـــــه دعـــانا   للعطـــــا والتمني

* * *

بالسـيد الـــرواس   فخـــري وتاج راسي
وبأبي العبـــــاس   طاب شـــغلي وفني

* *

وابو الهــدى الصبوح   مــن رشــده فتــوحي
لاجت عليـــه روحي   طــول الليـــالي أغني

* * *

صـــلاة رب الأمــه   على نبي الرحمـــــه
وآلـــه الأئمـــه   بهـــم يا رب ارحمني

* *

وللسيد مصطفى الصيادي ابن أخت السيد محمد ابي الهدى ــ قدست أسرارهما ــ قد (مرمر زماني يازماني مرمر) (سيكاه)

ياصاح لذ بالأسدالعضنفر   ابو الهدى الصيادي عالي المظهر

لازمــه

ابن الرفاعي صاحب الهمات عالي المساعي نخبة السادات
فاندبه بالضيق وبالشدات من حين ماتدعيه حالاً يحضر

* *

عن جده الصياد غوث الخلق قام يُجدد إثـر أهل الحق
وفي بلاد الغرب ثم الشرق أحيا طريق القوم أهل المزهر

* * *

سعى لتأييـد أمور الدين بهمة المهـدي بهاء الدين
آثـاره تنبيـك باليقين أفعـاله بالناس حقاً تُذكر

* * *

سارت له الركبان في البلاد تشهد له في المدن والبوادي
أفديـه بالروح وبالأولاد فهو ملاذي يوم هول المحشر

* *

ماحول عـن أعتابه والله هـذا الـذي أرشدني لله
عليه طول العمر باقي آهي تجري دموعي والفؤاد محسَّر

* * *

هيموا بذكر الله يا أحبابي واصعو القولي واسمعوا خطابي
لابد ما تُعرض على الحساب بفضل ذكر الله يُمحَى الدفتر

*　*　*

صلى إلهي بالمسا والصبح على نبي طاب فيـه مدحي
كذا على الأصحاب أهل الفتح ثـم لآلٍ فضلهم لا يُنكر

*　*　*

وله طاب فرعه وأصله قد (يا غزيِّل يابو العبا)

(سيكاه)

آهي من فعـل الزمن° عبَّـا ضلوعي مِحن°
أخـذ حبيب القلب° مـلاذي أبو حسـن

*　*　*

ابو الهـدي الصيادي دعـاني كالرمـاد
دمعي كسـيل الوادي والعظـم مني انطحـن

*　　*

يا عين هـات دمع° واذكري تلك الربع°

يا حيف هــذا السبعْ يوضــع في طي الكفن

* * *

أنظـــــاره تحميني وجبـــــه يقيني
ونوره يهـــــديني للطـــــريق المؤتمن

* * *

قطب زكيٌّ العِـــرقِ منـــار أهــل الصدقِ
أهل الغــرب والشــرق تشـــهد لــــه بالمنن

* * *

الله يا ربّـــــاهُ عطِّــر ثرى مــواهُ
وارحــم لمـــن والاه واحفظنــا مــن الفتن

* * *

أزكى صـــلاة الباري للنبي المختـــــار
والآل والأنصـــار وشــيخي ابو حســن

* * *

وله ، ماثل في البهو ، معرض عما نهو ، آمل ينظروا له، علّه يُقبل علّه قد (قدّك الميّاس يا بدري) (حجاز)

إمامَ القــوم يا فخري أبا العلمين يا ذخـــري
أبا العرجـــاء أدركني ولاحظني من الغــدرِ

* * *

أغثني يا أبا العبـــاس وأسعف ياشديد الباس
جعلت وسيلتي الرواس إمـــام الوقت والعصر

* *

ابو الهدى زكي الأجداد حماه ملجـأ القصـاد
حبـانا خمـرة الصياد شربنا ألطف الخمـــر

* * *

سقانا مـــن حُميّاكم وأرشـــدنا لمســراكم
فهمنا منـــه معنــاكم وقمنا في طوى الأمـــر

* * *

عُبيـــد داخل الحضره يؤمّل منكــم نظــره
يُنادي حــامي البصره لهيف دمعــــه يجري

رجال الله يا أبطــال وأهل الحــال يا أبدال
ندبناكم بضيق الحــال فحلّـوا ســادتي عسري

*　　*　　*

بني الصياد يا رجــالي بكم علّقت آمـــالي
بحق المصطفى الغــالي هلمّوا قد نفد صبري

*　　*　　*

خويدمكم على الأبواب أتى واقع على الأعتاب
بجاه الأربع الأقطــاب أغيثوا واجبروا كسري

*　　*　　*

بجــاه السيد الموصوف مــلاذ العاجز الملهوف
رفاعيّ الحمى المعروف فهسنـــا غــامض السر

*　　*

صــلاة الله للمختــار تعم الســادة الأطهــار
وللأصحاب والأبــرار كذا للأوليـــا تسري

*　　*　　*

وللسيد مصطفى الصيادي ابن أخت السيد ابي الهدى
ــ قدست اسرارهما ــ قد (قد بداليا) (نهوند)

مــددنا الأيادي لغــوث البلادِ
نائب الصــياد ابو الهدى المحبوب

* *

كم له عنــــايا لكشف الرزايا
عليُّ المـــزايا مُغيب المحسوب

* * *

ذكره في الأمـــه كشّاف المهمــه
في وقت الملمــه دفاع الكروب

* * *

فضله لا يُنكر جوده لا يُحصر
فهــو يوم المحشر غوثها المندوب

* * *

من هــداه سدنا من نـــداه زدنا

منـــه كم شهدنا　　زوالَ الخطوبْ

*　*　*

غاب عــن عيوني　　فزادت شجوني
في كــل شؤوني　　عمدتي المخطوبْ

*　*　*

لو ضاق مجــالي　　وقلّت رجــالي
أنادي يا خالي　　شيخي يايعسوبْ

*　*　*

وأهدي صلاتي　　لكريم الــذاتِ
رب المعجــزات　　النبي المطلــوبْ

*　*　*

وللسيد مصطفى الصيادي إبن أخت السيد ابي الهدى ـ قدست اسرارهما ـ قد (البلبل ناغى ع غصن الفــل) (حجاز)

لحب شـيخ الصوفيــه　　مالت قلــوب البريــه
ابو الهدى البحر الزاخر　　رب الأيادي الزكيـــه

*　*　*

عمّ البرايا بالإرشاد بهمة الجد الصياد
وبين السادة الأفراد عَدّوه شيخ السريه

* * *

به أحرزنا المفاخر لدى الكرام الأكابر
وجُوده وبل ماطر من ذي الأيادي النديه

* * *

رب العلوم الوفيره وتاج أصحاب الغيره
هيهات نلقي نظيره ما بين أهل الحسيه

* * *

باب الرفاعي بالأخلاق تشهد له كل الآفاق
والاه مولاه الخلاق حباه أعلى طويه

* *

كم قد أتاه ضعيف ولاذ فيه لهيف
وجُوده والمعروف عمّ البلاد القصيه

* * *

صـــلاة مولى الخليقه　　يُهديها تاجَ الحقيقــه
وصحبَـه وصِـدِّيقــه　　والقـــومَ أهلَ المزيه

* * *

للسيد محمد الحربلي حفظه الله تعالى لحن (هــلا بالواره يُـمه هلابا)

(صبا)

اليكأبا الهدى حنَّت قلوب　　قد اتخــذتك للمختار بابا

لازمه

قلوب في هواكم صادقات"　　وأرواح هداكم عاشــقات
أتتهــا من حماكمْ بارقات　　حبتها من فيوضكم شرابا

* * *

لكم مجد علا هــام الثُّريا　　وإمداد يعيد الميت حيًّــا
لقد ارضيتم الهادي النبيّا　　شفيعَ الناس إن جاؤا الحسابا

* * *

ورثتمْ إذ تبعتم خير جَـدٍّ　　ونُـبتم أغرب الغرباء مهدي

مُواليكم غداً بجنان خلد ومن عاداكمُ يلقى عذاباً

*   *   *

لحضرة جَدكم أزكى السلام وكل الآل والصحب الكرام
وذي العلمين محبوب التهامي وعز الدين مع مَن عنه نابا

*   *   *

ولسيدي السيد الشيخ محمد الحُربلي الصيادي الرفاعي ــ حفظه الله تعالى ــ في العارف الكبير الشيخ عقيل المنبجي صاحب سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي ــ رضي الله عنهما وقدس سرهما ــ . وزن (يا غزالي كيف عني أبعدوك) (أصفهان)

إن ترُم ياصاح نيل الفرجِ رُم حمى الشيخ عقيل المنبجي

لازمه

وتململ في ثرى أعتابه وانتشق منها عبير الأرجِ
فهو قطب عمريٌ قد سما وهو طول الدهر حصن الملتجى

*   *

كم له بين البرايا نجدة أنقذت ذا كربة مِن حرج

ناده في كــل كرب تلقــه　　مثل لمع البرق للراجي يجي

*　*　*

ســيدي إني بكم ذو وله　　ومُحب القوم لا شك نجي
لاحظوني بحنــانٍ منكم　　واقبلوني يا غياث المرتجي

*　*　*

بأبي حفصٍ ملاذي جدكم　　صاحب الهادي حبيب المهج
وسلام مــن فؤاد معــرم　　بســوى تذكاركم لم يهِج

*　*

ماالصباهبَّتوماصبٌّصَبا　　لحمــاكم يا رفيــع الدرج
مُنشداً قولالمحبالحُربلي:　　إن ترُم ياصاح نيل الفرج

*　*　*

وله حفظه الله وزاد في إكرامه علاوة على ســؤدده وشرفه ، ورعاه بعين عنايته ولطفه • وزن (لله لله يابنيــه)

(صبا)

يا منبجي　يا عقيــلْ　　ياذا المقــام الجليلْ
إني عليــكم دخيــل　　وأنتم حمى النــزيل

لازمه

بجَدِّكَ الفاروقِ أدركْ إني في ضيقِ
واجذبني للطريقِ إني عُبيد ذليل

* * *

بالآل والأصحاب والسادة الأقطاب
بسائر الأحباب داوِ فؤادي العليل

عليـنا تكـرموا وبالرضا أنعموا
ساعدونا وارحموا بأبي الزهر البول

* * *

وصلاة بارينا لأحمدٍ نبينا
والآل أجمعينا والصحب أهل التبجيل

* *

قلت : قال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس ـ رضي الله عنه ـ أثناء سياحته : أشرفنا على قبر العارف بالله تعالى الشيخ موسى الزولي أحد أصحاب الشيخ عقيل المنبجي صاحب سيدنا ومولانا الامام الرفاعي ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ فقصدت قبره للزيارة فأقبل من حضرته المباركة عليَّ بالبشر التام ، وشارفتُ منزلته فقرأت صحيفة بارزها ، فاذا هو من ملوك الأولياء ، وله حال جليل وشأن ، شريف الهمة والمقام ، فقلت له : ـ وقد انجلى على منصة ولايته ـ بأيِّ طريق وصلت ؟ وبأي نهضة لحقت ؟ وعلى أي يد سلكت ؟

فقال : بطريق الذُّل والانكسار الى الله وصلنا وبنهضة قلب الامام السيد أحمد الرفاعي لحقنا ، وعلى يد المربي الجليل الشيخ عقيل المنبجي سلكنا ، وبسر السر تحققنا ، وبلُباب الشرع تخلَّقنا ، وعن الحوادث أعرضنا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فأخذت من لسانه حصة من شرف حال اللسان الأحمدي ، فقلت : أنتم الآن في حضرة لا يشوبها عارض من عوارض الحادثات ، أي طريق في طُرقكم معاشر الأولياء

أنهض بالعبد الى حضرة القرب ؟ وأي مُسلّك منكم أعلم بعلل القطع والوصل وأتم حكمة ؟

فقال عنيت بالمسؤول عنهم رجال الخرقة وأشياخ الطريقة ؟

فقلت نعم . فقال أنهض طُرق القوم بالعبد الى الحضرة طريق شيخ الوجودات سيدي السيد احمد الرفاعي وهو المُسلّك العالم بعلل القطع والوصل أكثر من غيره من رجال هذه الخرقة ، وأتمهم حكمة على الاطلاق ، وهو الآن في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

فقلت أنا اليوم ممن تشبث بأذيال روحه الطاهرة بعزم وصدق وأمر فما رأيك بي ؟

فقال هاهو يلمع على جبهتك طابعه وحوله دائرة القطبية الكُبرى ، والغوثية العُظمى والختمية التي لا تُلحق بأخرى ، فاشكر الله فإن الله الوهاب ، بيده الأمر له الآخرة والأولى ، وهب وأعطي ، وأمات وأحيى ، وأفقر وأغنى ، ووضع وأعلى فتحقق بتوحيده تعالى على ما شرع نبي الهدى الحبيب المجتبى الصفي المصطفى ﷺ وحسبنا الله وكفى .

فأعلنت بالحمـد والشكر ، وصقلت العزيمة بصيقل الفكر ، وخرجت بخير الزاد وهو التقوى .

* * *

للسـيد محمـد الحربلي الصيادي الرفاعي قـد (وشلون أنام الليل وشلون انامو) (بيات) بمدح الشيخ حسن الراعي القطناني

لـُذ أيهـا الملهوف بالحسن الراعي
القطناني المعروف عنـد الدواعي

لازمه

كم تبدت أنوارْ منـه للـزوار
وكم لـه أسرار بـلا انقطـاعِ

* * *

مـُذ جاءته الأقطابْ لتلك الرحابْ
تملَّى بالشراب مِـن الرفاعي

* * *

وحباه المعبودْ مقـام الشهود
وقد نال المقصود بالاجتمـــاعِ

* * *

وترقّى في الحينْ أوج العــارفين
وفــاز بالتمكين بـــلا نــزاعِ

* * *

يا أيهـــا المحبوب جد لي بالمطلوب
ويا راعي القلوب كن لي مـــراعي

* *

وسلام محمولْ بأيدي القبولْ
يُهدى الى الرسول وللأتبـــــاعِ

* * *

وجُد بالرضوانِ ياذا الإحسانِ
للقطب القطنـــاني طويلِ البــاعِ

* * *

وللعارف الكبير الشيخ عبد الغني النابلسي دفين دمشق بمدح الشيخ حسن الراعي القطناني أحد خلفاء السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهم اجمعين • لحن (عاليادي اليادي اليادي) (بيات)

جئنا الى الحسن المعروف بالراعي
نزور في (قطنا)[1] منه الفتى الراعي

يرعى بهمته من زاره وبما
يريد منه يوافيه بإسراع

* * *

وجه تبدّى كبدر بل كشمس ضحى
الى محبته قلب الشجى داعي

يسيط ستر تراب الكون عن قمر
تحت البراقع عند الناظر الواعي

* * *

(١) قرية من ضواحي مدينة دمشق عاصمة مدن الشام المبارك حفظه الله من كل سوء

اليك ياكوكب القدس الذي سطعت
أنواره غيب أمــر منــه لمّـــاعِ

قوم أتيناك نرجو مِن عُلاك قِرى
نُمَدُّ فيـــه بأجنـاس وأنواعِ

* * *

نمحو عن القلب ما تجني خواطره
مــن العــلائق عــن ذل وأطماعِ

وصاحب الحال لا تخفى الحوائجعن
إدراكه وهْو فيهـا القائم الساعي

* * *

بأمــر رب قــديم لا حــدوث له
إني مددت اليـــه في الهوى باعي

أخصــه في رجال الغيب أقصـد لا
أعمُّه في سواهم وهْو إجمـــاعي

* * *

للشيخ عيسى البيانوني ـ طاب ثراه ـ قد (يوم الوصال حظ النفوس) (رصد)

أحيا الطريق أبو الهدى وكان فيه مُرشدا
سُحب الرضا من ربه عليه تهمي أبدا

دور

قد كان شهماً ماجداً في المكْرُمات واحداً
ما ردَّ يوماً قاصداً بفضله شهِد العِدا

دور

يولي الندا معتذرا بأنه قد قصَّرا
وكم عفا مقتدرا عن ظالم قد اعتدى

دور

بالخُلق المحمدي والإنكسار الأحمدي
قد نال كل المقصد وسقا العِدا كأس الردى

دور

قد كان بحراً علمُه وكان نوراً فهمه
وكان دُرّاً نظمه زبرجداً وعسجدا

دور

قد طمَّ أعداه الحسـد في جيدهم حبل مسـد
ما زال فيهم كالأسـد وكلما ضلوا اهتدى

دور

روح الوجـود أحمـد ثم الرفاعي أحمـد
وأبو عليٍّ أحمـد ملحوظهم ابو الهـدى

دور

صلاة ربي والسلام على النبي ماحي الظلام
وآله الغـر الكرام عيسى بهم ينجو غـدا

* * *

(تحفة)

رأيت بخط المرحوم الشيخ عيسى البيانوني ـ رحمه الله ـ ما نصه

قال كاتبه ـ عفا الله عنه ـ رأيت السيد الكبير ـ قدس سره ـ في المنام واقفاً أمامي مبتسماً فسررت به فقلت ارتجالاً

وإنك يا غـوث البريـة سـيد
فنيت عـن الفـاني بربك تصـعد

فبدؤك في شمس الحقيقة نورها
وعودك في هَدْي الخليقة أحمد

* * *

فاستيقظت وهما في ذاكرتي فكتبتهما خوف النسيان ، ومدة النوم التي رأيت فيها هذه الرؤيا لا تزيد على عشرة دقائق مع أني لم أكن قبل ذلك قلت شعراً أصلا، وهذه كرامة من كراماته التي لا تُحصى ــ رضي الله عنه ونفعنا به والمسلمين في الدنيا والآخرة ــ وكانت الرؤيا نهار الاثنين الثاني عشر من شهر رمضان سنة ١٣٣٠ في قرية سراقب التابعة لادلب حلب .

كتبه العبد الفقير اليه تعالى
عيسى البيانوني خادم الصيادية

وقال ــ رحمه الله ــ كما في كتابه (غاية المطلوب في رؤيا المحب للمحبوب) الذي ألّفه عام ١٣٦٢ رأيت في النوم أني في دار لي وعندي جماعة جالسون على كراسي في الدار وباب الدار موجه الى الشرق فالداخل منه يستقبل الغرب فيقابله بيت فيها موجه الى الشرق فلاحت مني التفاتة

الى باب الدار فرأيت السيد أحمد الصياد سبط السيد أحمد الرفاعي ــ رضي الله عنهما ــ داخلاً من باب الدار فأسرعت لاستقباله والسلام عليه فقبلت يده فسارّني قائلا

أتريد أن تجتمع بالنبي ﷺ ؟ فقلت ياحبذا ، هذا غاية مطلوبي .

فقال اتبعني . فمشيت وراءه فظل ماشياً أمامي حتى دخل باب البيت فغاب عني فرأيت النبي ﷺ جالساً مستقبلا الشرق فجلست بين يديه وقبلت يده الشريفة وقمت لأرجع الى الوراء متأدباً فأجلسَ في مقابلته فقبض على طرف ثوبي بيده الشريفة اليسرى وجرّني الى جهة يساره دون أن يتكلم فطاوعته الى أن صرت عن يساره فجر ثوبي الى أسفل إشارة لي بالجلوس فجلست ملاصقا له فمد يده الشريفة وتناول عنقي ورأسي وجذبني اليهجذباً لطيفا الى أن صار خدي على صدره الشريف ويده على رأسي وعنقي فغبت في تلك اللذة عن الكون بأسره ولم أعلم مقدار مدة تلك الغيبة ثم استيقظت فوجدت ذرّاتي ممزوجة بحب السيد أحمد الصياد الذي كان لي واسطة في وصولي الى هذه النعمة العظمى فجزاه الله عني خيراً وجزى الله عنا نبينا محمدا ﷺ ماهو أهله .

وبعدها بأيام وُلد لي مولود فسميته أحمد ولقبته بالصياد وعز الدين وكنيته بأبي علي وهو الآن في سن الثلاثين من عمره ، عالم عامل موفق كثير الرؤيا للنبي ﷺ والحمد لله على ذلك .

وقال في سفر الى الحجاز عام ١٣٤٨ قد (قدك المياس يابدري) (حجاز)

ركبنا مـــركب الهمم قصدنا جيرة الحـــرم
ونلنـــا كــل مطلوب وجـــاد الله بالنعـــم

دور

وبدر السعد قــد طلعا لصب بالهـــوى طبُعا
ونور الوصل قد لمعــا وطرف الخب عنــه عمي

دور

تجلّى الحِب من جُدّه ووفّى باللقـــا وعده
وأعطى عبـــده قصده وأدناه لـــذي سَلَم

دور

رأينا القبـــة الخضرا وكـــل يرتجي نظـره
وفاضت بالهنـــا عَبره حكاها هاطل الـديّم

دور

علينا زادت المنه ... دخلنا روضة الجنه
وصلينا بها السنه ... ولاح النور من إضَم

دور

وقفنا موقف الذل ... تُجاه سيد الرسل
ونلنا غاية السؤل ... غنمنا خير مغتنم

دور

تذكرنا أحبتنا ... وأهلينا وجيرتنا
أجاب الله دعوتنا ... وعم الكل بالنعم

دور

وسرنا من رُبا طيبه ... قصدنا خالقَ الكعبه
ولبيناه بالهيبه ... رجونا بارىء النسم

دور

وطُفنا حولها سبعا ... وجئنا زمزماً نسعى
رضعنا ثديها رضعا ... وعُدنا نحو ملتزم

دور

طلعنا ذروة الجبل ... وقفنا موقف الرُسل
ونلنا غاية الأمل ... وفاضت أبحر الكرم

دور

فقـــــال الله زوّاري وآحبـــابي وأبراري
وإني خير غفـــــــار حبيبي شـــافع الأمم

دور

أفضنا الليلَ مــن عرفه وكــلٌّ ربَّــه عرفــه
وسرنا نحــو مزدلفــه مررنا جــانب العلَم

دور

حضرنا في مِنى عيــدا سعيداً بالرضــا زِيدا
ونلنــا فيــه تأييـــدا بخير الخلق كلهـــــم

دور

حبيب في شـــــفاعته سيُرضي كــل أمتــه
وعيسى في محبـــــــه رجـــاه حُسن مختتم

*   *

لسيدي السيد محمد الحربلي حفظه الله تعالى لحن (على السلاسل على السلاسل) (صبا)

إن منشــور الأمــانِ حُبُّ مصباح الظــلامِ
إذ بــه نيــل الأمــاني يا خليلي والمـــرامِ

لازمه

إن تكن للخلق أرضبا كنت عنـيـد الله أرضى
بالـذي يرضاه فارضا فالرضا شـأن الكرام

* * *

مَن على الناس تعالى ليس يُدنيه تعالى
للحمى الأسمى تعالى بانكسار واحترام

* * *

إن كأس المـوت دارا لم يدع في الأرض دارا
أين كسرى أين دارا قد سُقوا كأس الحِمام

* * *

خـذ كتاب الله وِرداً إنـه قـد طاب وِرداً
واجن مـن معناه وَرداً شمه محيي العظـام

* * *

قف بباب الذل سائلْ خاشعاً والدمع سائل
واتخـذ خير الوسائل شافعاً فهـو التهامي

* * *

وللأخ الحاج احمد السراج ـ حفظه الله ـ

(دع طُرق الغي) (رصد)

طول المــدى صل ياحي علــى النبي باهي المحي

* * *

والله ما كــان الوجــود لولا النبي شمس السعود
المصطفى زاكي الجدود من هاشــم ومن قُصي

* * *

المصطفى بــدر التمــام روح الورى خير الأنام
شفيعنا يوم الزحــــام مــن كــل مكروه وسي

* * *

مولاي يا خــير الورى ومن الى العــرش سرى
حبك في القلب جــرى لا حب هنــدٍ ولا مي

* * *

أنت إمــــام الأنبيــــا وأنت تاج الأوفيــــــا
أنت صفي الأصـــفيا مُنزّه عــن كـــل لي

* * *

أنت المحبوب والحبيب | أنت الـدواء والطبيب
وأنت يا روح القلـوب | لولاك ما ماكـــان شي

* *

أنت الحبيـب المصطفى | وأنت للقلب شِـــفا
عطفاً فرسمي قد عفـا | فامنن بنظـــرة علي

* * *

أنت الرسول الأعظـم | أنت الحبيب الأكـــرم
إني فقير مُعــــــدم | فانظر باحســـان الي

*

مولاي يا أبا البتـول | يا خير مبعوث رسـول
أمنن علينـــا بالقبول | فقـد كوانا الهجر كي

* *

فيك غرامي والهـوى | فيك الغنى عن السوى
أنت شـــفائي والدوا | وأنـــت نـور مقلتي

*

يا سيد الرســل الكرام　　يامُـقتدى الصحب العظام
أزكى الصلاة والســلام　　عليــك في نشــر وطي

* * *

يا رب يا باري الوجود　　ياذا البقـــاء والخلود
جــد بالرضا وبالسعود　　بجــاه جَــد الحسني

* * *

وصل يا رب العُـــلا　　على النبي خير المـــلا
والآل والصحب الأولى　　واختــم باحسان يا حي

* *

لسيدنا السيد محمد أبي الهدى ــ رضي الله عنه ــ
وزن (بُشرى لنا نلنا المنى) (كرد)

يا حــادياً لنــا رَوى　　أخبــار سكّان اللوى
هات الحــديث طيِّبــاً　　ولا تمــل الى السِّوى

لازمه

وانشــر لطيف نشرهم　　فهو لعمري ما انطــوى

ما ضلّ عنه جاحد　　إلاّ وضلّ وغوى

*　　*

قوم حديثهم إذا　　يُرْوى يُجَلّ من روى
الله كم في صدودهم　　قلبٌ وَلوهٍ قد كوى

*

ما القول في قلب لهم　　عن الوجودات التوى
ونجمه من عرشه　　على وصيدهم هوى

*

أخلص في ودادهم　　والصدق دين في الهوى
صادق نيّة لهم　　على الدّنو والنّوى

*　　*

وفي غدٍ كل امرء　　مُقابَل بما نوى
وفي غدٍ كل امرء　　مُقابَل بما نوى

*

وله رضي الله عنه • وزن (يوم الوصال حظ النفوس)

(رصد)

مافي الفـــؤاد سواكمُ يا فقـــده لولاكمُ
غلب الخواطـر حُبكمْ وسرى بهـــا معناكمُ

لازمــه

وبــكل شيء لا أرى وحيـــاتكم إلاّكم
هذي المشـاهد كلهـا نوع بـــه مـــرآكم

* *

ولهي بكم طول المــدى في مهجتي يتـــراكم
وأنا عُـبيـد عبيـدكم ما عشــت تحت لواكم

* * *

في الحـــالتين وحقكم لم أبغ غير رضـــاكم
قلبي يحنّ لذكـــركم أبـــداً ولا ينساكم

* * *

ومع التودد والجفـــا الله ما أحـــلاكم

أصبو إذا مــرَّ الصَّبا		طرباً ففيـــه شــذاكم

* * *

ويسرّني ضوء الضُّحى		لبـــــروزه بضياكم
يا سادتي بحيـاتكم		عطفـــاً على مضناكم

* * *

أضحى دخيلاً لائــذاً		متملمــل بحمــاكم
عطفــاه يا أهل النُّخـا		رُحماكم رُحماكمُ

*

لكم التحكم لم يــزل		دهراً بأهل هـــواكم
فتحننوا يا ســادتي		كرمـــاً على مولاكم

فعهـــوده موثوقــة		دوماً بصـــدق ولاكم
عبـــد" أقام على الوفا		متمســكاً بعُــراكمُ

*

إن تنظـروني نِلت ما		ابعي جُعلت فـــداكم
ومقامكم فوق الرجــا		سبحان مـــن أعطاكم

* * *

ولسيدنا السيد محمد ابو الهدى رضي الله عنه • وزن (كن مع الله تر الله معك) (صبا)

تنــدب الأطـــلال روحي كلمــا
هب في الأرجــاء ريــح السَّحَرِ
ويفيض الدمــع مــن عيني دمــا
ركب قوم ســـار ســــير القمرِ

واختباطُ البرق مــن نحو الحمى
يَخْطَفُ القلب لجيران التـــلال
فعلى م كـــل هـــذا ولمــا ؟
ها هم مَـــرُّوا كلمح البصـــر

دور

قسماً بالعهـد والــود القـــديمْ
كلَّ آن وجــدهم عنــدي جديدْ
همْ سروا والوجــد في سري مُقيم
يفعـــل الله تعـــالى مايُريــد

مازهــــا الروض أو الــودق همى
غــدوة إلاّ ومني الــدمع ســالْ

وعلى نهـــج الصراط المســتقيم
ثابت في الحب طـــول العمـــر

دور

وعبير فــاح مــن تلــك الخيــام
يوم زمَّت عيسهم قبــل الصباحْ
أنا مفتــون بهــم حتى القيـــام
ولهــذا طــال نـــدبي والصياح

أســـأل البـــرق إذا ما اضطرما
عنهــمُ يا لهف قلبي والغـــزال
فعلى أرجائهم مِســكُ الختـــام
ينشـــر الدهـــر فتِـقَ العنبـــر

* * *

ولسيدنا السيد محمد ابي الهدى رضي الله عنه . وزن
(البلبل ناغي عَ غصن الفل) (حجاز)

يا أهل خضر المنــازلْ رفقـــاً بقلب سليبِ
قـــد صدعته الغــوائل من يوم فقــد الحبيبِ

لازمــه

وارحمتـــاه لقلبي دهـاه حـزني بسلب
ذاب غرامــــاً لحِـبي بلوعـــة ولهيــبِ

* * *

حِبي لطيف الشـمائلْ فريد غـُـر الخصائلْ
والخـد ورد الخمـائل عَـمَّ الرياض بطيبِ

* * *

زهـــا بطلعـة بـدر والجِيد سـاطع فجـر
يا قوم قوموا بأمــري مـــن ممرضي وطبيبي

* * *

مــن طرفـه المتمـادي خـذوا بثـار فؤادي
وأرجعــوا لي رُقادي وأســـكنوا لي نحيبي

* * *

أقسمت بالمرسَــلاتِ مــن أدمعي المعصراتِ
قــد غبت فيـه بذاتي عـــن راحمي ورقيبي

* * *

ولسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنه • وزن (حبيتك لا تجافيني) (صبا)

يا سائق العيس مهلا | لا زلتَ للبِر أهلا
رفقاً فقلبي انظرنهُ | خلْفَ الظعون تدلّى

لازمه

غوثاه يا حِبّ إني | للسقم صرت محلاّ
إرحم دموعاً تراها | تجري على الخد سيلا

* * *

وارفق بعزه لعمري | من عبء بلواك كلاّ
فأنت مولاي حقاً | وإنني لك مولى

* * *

خدي وعينيك مسا | جرى من الدمع ملاّ
يَكثُر للصد آهي | وطوّق عزمي قلاّ

* * *

ولستُ أعجب إلاّ | من ناصح فيك ضلاّ
يقول دعه فقالٍ | ينسى المودة يُقلى

* * *

فقلت صبري عليه في الحب أهنا وأحلى
قال انس وجدك فيه فقلت حاشا وكلاّ

*

ولسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنه . وزن (قدّك المياس ياعسري) (حجاز)

لي حبيب ما أحيلاهُ ما عرفتُ الحب لولاهُ
شَغَفَت قلبي محبته وسرى في الروح معناهُ

لازمه

قيل لي: تهواه . قلت: نعم، لو رآه البدر يهواه
أطلع البدر المنير لنا ساطعاً يُجلى مُحيّاه

* * *

قسماً بالنجم حين هوى حاكياً سلطان علياه
لن يهز الروح إن تُليت منه آي النعت إلاّه

* * *

يا أخا الأشجان هات على طيّب الألحان ذكراه

علَّ تحيي القلب سيرته ويُريح الروح مغناه

* * *

آه ما أحلى مناقبه ومعانيه ومثناه
هو مولاي الذي أبداً أنا لا أنفكّ مولاه

* * *

وله رضي الله عنه . وزن (دزلي واعرف مرامي)
(بيات وكرد)

بلغ الوجد مداهُ بفؤادي فمحاهُ
آه والوعة قلبي من حبيبي وجفاهُ

* * *

شغف الروح فتاهت بأفانين هواه
كوكب قام بسري فهو بُرج لسناه

* * *

تنجلي الزهر ولكن لم تر العين سواه
يا رفاقي مَن لمضنى زفرة الوجد حلاه

* * *

كلمـــا أرســل آهــاً　　　جـــاء باللهفـــة آه
يا حبيبــاً هــو حقــاً　　　بُغيــة القلب مُنـــاه

* * *

أنا مـــن قوم بسعنى　　　حُبِّك المحــرِق تاهوا
رُدَّ لي قلباً بــه قــد　　　قمت سلطانَ حمــاه

* *

من أناشيد السادة الشاذلية قدست اسرارهم للشيخ عبد القادر الحمصي رحمه الله تعالى

(　　)

مـــن قبـــل تعييني　　　حققـــت تمكيني
والغـــير عني احتجب　　　من مبـــدء الـــدينِ

لازمـه

يا كوكباً في المـــلا　　　يزهو على النـــاسِ
أسكرت اهل الهــوى　　　مــن نفحـــة الكاسِ
مُحيّـــاك يُحييني　　　يا مُحيي الـــدينِ
عبـــد اليك انتســبْ　　　كمِّـــله بالحـــينِ

دور

روحي فـدا ذا الجسـا   ل المفــرد الباهــر
من فيـه طرفي غــدا   دون الورى ســاهر
ســر البــراهينِ   كهف المســاكينِ
مفتــاح أهل الرتب   دينــي وتــدويني

دور

بالله ياذا العُلـــى   المرشـــد الكــامل
عطفـــاً على ذا الفقيـ   ـر العــاجز الســائل
باليـــاء والسـين   عجِّــل بتحسـيني
جســمي ضناه النصب   يانون تكـــويني

دور

سلمى سُــحيراً سقتـ   ـني كاسها المفـــردْ
أصبحت غير الــذي   أهــواه لم أشــهدْ
فالجمــع يُفنيني   والفـــرق يُبقيني
والغــير عني ذهب   للسعـــدن الطيني

دور

شمس الكمال بــدت   مــن جـانب الغــربِ
روحي اليهـا اهتـدت   من عـــالَم الغيبِ

بيضــــاء تــدنيني منـــــن يـُرَقّيني
قم يا خليــع الطــرب واســـــع تلاحيني

* *

وله ايضا رحمه الله تعالى برحمته الواسعة

( )

علم التوحيــد كشف الغيــون
أصـــل التجريد هــدم الحصون

لازمــه

روح الإيسـان صدق المقــال
نهج الاحســان رؤيا الهـــلال
كنـــز العرفان هجر الخيــال
كـــل الأكوان كـــاف ونون

دور

لاحت أقسـاري بين المـــلاحِ
خلف الأســتار والغـــير راح
ياذا الخمـــار هـــاتِ المبــاح
صاحت أطياري فوق الغصــون

دور

فانهض للحـــان   يا ابن النعيـــم
واسمع ألْحاني   واشـــطح وهيم
من علي الشـــان   حظي قـــديم
يدريه الـــداني   والراســـخون

دور

انعم ياســاقي   لي بالمـــدام
من خمـــر الباقي   محيي العظـــام
بلّغ أشـــواقي   ذاك الإمــــام
ذا القـــدر الراقي   نور العيـــون

دور

صلِّ يا ظاهـــر   في كــــل حين
عَ النـــور الباهر   للعـــــارفين
يَسِـر الطاهـــر   ســـر اليقين
ما عبـــد القادر   حـــاز الفنـــون

*

وللشيخ عبد القادر الحمصي رحمه الله تعالى

(   )

يا نبي الحُسن آمنّا بما — أعربت عيناك عند النَّعَسِ
صُلْ بخال أيَّد الخد كما — أيِّد الروح بروح القُدسِ

* *

ياخليل الروح ياموسى الفؤاد — يا سليمان المـزايا والنِّعمْ
أنت إلياس حيـاتي والمراد — أنت لقمان شفائي والحِـكمْ
يوسف الحُسن الى كم ذا البعاد — صار يعقوب اصطباري في عدمْ
ماكفى أيوب جسمي سقما — يامسيح الوقت جُد بالملمسِ
علَّ أن يحيى وجودي بعدما — خَضِرُ الشعر غدا في يَبسِ

*

يارشيق القد ياغصن النقا — ياقضيباً زانـه لين القوامْ
سيف عينيك فؤادي مزَّقا — كُفَّ سيف اللحظ يابدر التمام
بجبين فجـره مُـذ أشرقا — بان فرق الصبح من ليل الظلامْ
زُرْ مكاني ياحبيبي مثلما — زرت قلبي بنبـال النعسِ
أو فعلِّلني برشف من لمى — ثغرك النادي الشهيِّ اللَّعس

*

من لصبٍّ قاده صرف القضا بحبال الذلّ للظبي الأغر
أسعر القلب بنيران الغضا بل بنار الوجد أدهى وأمر
دهر عمري في هواه قد مضى وأنا في حكمه أين المفر
حبه كان قضاءً مبرماً في ثبوتي قبل بدء الأنفسِ
تتغذّى الروح منه كلما لاح يزهو بالجمال الأقدسِ

* *

لفضيلة الشيخ شاكر الحمصي ـ رحمه الله ـ نغم (حسيني)

متى القلب الشجي المضنى لمغناكم يعود
وشمس الحضرة الحسنا توافي بالشهود

كووا في جمرة الحب فؤادي المستهام
وخطبي فيهم خطبي وقد شب الغرام
ودمعي والضنا تنبي عن الوجد الضرام
وفيهم طاب لي سلبي ولو طال الصدود

ألا يا حـادي الركب | فأوجـز لي الطـريق
وسـر بالله في قلبي | إلـى أعلـى رفيق
وإن وافى سنا الحب | فخيِّـم بالعقيق
وشفِّع بي ذوي القرب | عسى حِبي يجـود

* *

وخـذ بالمغـرم الصب | لأعتـاب الكـرام
عسى أن يرحموا صبي | دموعـاً بانسـجام
ويرضـوني على عيبي | بذيَّاك المقـام
ويجلو وصلهم كـربي | ويحلـو لي الورود

ألا يا جـيرة الشِّعب | صِلوا هـذا الفقير
ورقّوا وارحموا شيبي | فهـا دمعي غـزير
وغضّوا الطرف عن ذنبي | فبالعفـو الكبير
كثيرٌ فاز بالقـرب | وإطـلاق القيـود

*

صلاة الحُب للحِب | على مجلى السـلام
يُحيِّيه بهـا ربي | نعيمـاً في الـدوام

ويسري فيضها الوهبي الـى الآل الكـــرام
ويُجدى طالب الشرب كمـــــالاً في ورود

* * *

ولعبد الهادي الوفائي ــ قدس سره ــ قد (مرمر زماني يازماني مرمر) (سيكاه)

من ذاق راح النقشبندي أبصر جما لمحبوبي فريد المنظر

* * *

بدر حلا في الحب ما أحلاه بالقلب لمـــا ينجلي مرآه
هيهات مثلي عاشق يســـلاه سلوه عني فهو مني أخبر

* * *

يالائسي في حبــه لو تدري مقامه السامي الرفيع القدر
هذا سليم القلب نال الفخر فادخل حماه كي معاه تُحشر

* * *

ملَّكته في الحب قلبي العاني وصرت عبداً قلبــه يرعاني
من أين لي أسلاه أو ينساني والحب في أحشائنا لا يُحصر

* * *

ياويح قوم يرغبوا إبعادي عن بابه المحفوف بالامداد
أنا عُبيد قد هداني الهادي الى طريق النقشبندي الأنور

* *

صلِّ وسلم دائماً يا باري على نبي كـــامل الأنوار
وآله وصحبه الأخيـــار مالاح نجم أو هلال أسفر

* * *

للشيخ علي وفا المصري ( )

كان ظل ارســـــوم فاستوت شمسي فــزالا
عشــت بالمحبوب حقّاً بعــدما كنت خيـــالا

عــاد محبوب وجودي فتجلَّى وتعـــالى
وتخفَّى عـــن عِياني بي عـــزّاً وجــلالا

كــل أحوالي فيـــه حــركات تتـــوالى
حبَّذا سلبي ووجــدي فيـــــه حالاً ومآلا

هكذا العشق وإلاّ * كان والله افتعـــالى

* * *

للفاضل الجليل احمد عباس الازهري البيروتي

(   )

ظهرت شمس العُلافي القمرِ ... حين غابت عينهـا في الأثرِ
وانجلت تختال ما بين الورى ... تنفخ الروح بصُور الصّوَرِ

* *

أضرمت في ناراً تحتـرق ... جعلتنا من شذاها تحترِق
وغـدت في قلباً تختـرق ... حُجُب الوهم بسيف القدرِ

* * *

دُرر قد أشرقت في الصدف ... ودرارٍ جُليت في غُـرف
فهلمّوا يا أهيل الشـرف ... لدرارٍ قد زهت مع دُررِ

* *

بعت روحي في هواها ولها ... وفؤادي ذاب فيها ولهـا
ماسلا قلبي ولا عنها لهـا ... كيف يسلو وهي مِلءُ النظرِ

* * *

صَلِّ يا رب على طه العُلا ... مظهر السر المفدّى وعلى
آله والصحب من فيهم علا ... أحمـد الناظم بين البشرِ

* *

للشيخ حسن الحكيم الحلبي

(   )

ليـل الظـــلام انجلى مـــن بعـــد ماجن
شرب المـدام حـــلا مـن ابنـــة الـــدن

لازمـه

أنا الهـــوى مـذهبي أخـــذته عـــن أبي
والهتك مـــن مشربي والعشـــق لي فـــن

دور

يا ســـالباً مهجتي يا ســـافكاً دمعتي
مهـــلاً أيا مُنيتي فالـرفق أحســـن

دور

لمّـا حبيبي ســـرى ليـــلاً لِئَلاّ يُرَى
طلبتُ أن أنظُـــرا فقـــال لي لـــن

دور

لو أنَّ مـــاء اللمى أذاق ما ألمَّـــا
وكلَّمـــا كلَّمـــا أحلى مـــن المـــن

دور

صَلِّ إلهـــي على إكليل تـــاج العُلى
والصحب مع مـن تلا ما بُلبُل حـــن

* * *

لسيدي السيد الشيخ محمد الحربلي الصيادي الرفاعي الحلبي حفظه الله وزن (على أوف مشعل) (حجاز)

أسري ولو فوق الصِّفاح وحدِّها
شــوقاً لليلى والجَمـال البـاقي

مستعذباً قطع المفــاوز والفــلا
لو أنني أمشــي على آمـــاقي

يا غادة قلبي الشَّجي مِلْكٌ لهـــا
قســماً بحفظ العهــد والميــاقِ

لولاكِ لم أهو الــديار ولم أكــن
ذا لوعــة أسمو على العشـــاقِ

فترفقي بمتيَّم هجــــر الكرى
وتلطَّفي بفــؤاده الخفـــاقِ

فلقــد غــدا مثلاً لأرباب الهــوى
مُستغرقاً بالوجــد والاشـــواقِ

* * *

للعارف الكبير والمحب الشهير ابن الفارض قدس سره كما في مجموعة خطية وليست في ديوانه • وزن (كل شيء عقد جوهر) (سيكاه)

سَكِرِ الحادي وغنَّى	فشربنـــا وطربنـــا
مـــن رآنا حين طِبنا	ظنَّ أنّا قـــد جُنِنّا

لازمـه

لا تلمنــــا إن رقصنا	وخلعنـــا وافتضحنا
نحن في حضرة قُـدس	مالهـا في الكون مثنى

*　*　*

وبهـا ساقي الحُميّـا	قــد تجلَّى فسـجدنا
واقتربنـا ثـم صِرنا	قاب قوســين وأدنى

*　*　*

ثـــم نادانا بلطفٍ	قــد عفــونا وغفرنا
بعــد ذاك الهجر جُدنا	بوصالٍ واصطلحنــا

*　*　*

لسيدي السيد الشيخ محمد الحربلي الصيادي الرفاعي الحلبي ـ حفظه الله تعالى ـ عروض (عموري يا عموري)

(بيات)

لاح نور النــــورِ مِن ذاك الحي
وبكشـــف الســـتور أصبحت حي

لازمه

غبتُ حين الشهودِ عــن وجودي
وبفيّاض الجودي عُــدتُ إليّ

*　*　*

جَلَّ الــذي ســوّاه ما أبهـــاه
وإننـــي لـــولاه ماكنــت شي

*　*　*

أيا جميــل الـــذات والصفــات
أنت أنت حيـــاتي ياماحي الغي

*　*　*

في ليلة الإســـراء يامُنــــائي

عـــرجت للسماء شــاهدت الحي

*   *   *

وعُــدتَ بالصَّــلاة والصِّــلات

يا صـــــاحب الآيات يا ابن لؤي

*   *   *

أنت ســفيرِ الحق الـــى الخلق

أيا عظيـــــم الخُلق إحنِـن علي

*   *   *

صـــلِّ وســلِّم ربي على حِبي

طــه حبيب القلب جَــدّ الحسني

*   *   *

والآل والأصحـــاب والأحبــاب

ورئيس الأقطـــاب راعي العلَـمي

*   *   *

وله أمدَّ الله لنا بحياته وبارك له بأوقاته • عروض (يسر عجباً ويمضي) (كرد)

ما زال قلبي لـــديكمْ يآل الـــرفاعي الكرامْ
بالله جـــودوا بوصـــل فضـــلاً بخير الأنامْ

* * *

يا قوم أنتـــم غيـــاث حقـــا بيوم الزحامْ
رضـــوان ربي عليكم دوما وأزكى الســـلامْ

* *

وله ، كلي لرؤياه شـــوق ووله قصـــدي محادثته للاستفادة لا للهو فاسمع باجابه ما يقوله • عـــروض (هلا بالوارده يايمّا هلابا) (صبا)

دعا قلبي هواكم فاستجابا وفيكم عن جميع الكون غابا

لازمه

عذابي يآل ودي في جفاكمْ وأفراحي وأنسي في لقاكمْ
فلا تُقصوا فؤادي عن حماكمْ كفاه مِن تجافيكم عـــذابا

* *

حياتي أنتم ومُراد روحي ... وغاية مقصدي ودوا جروحي
فيا أهل المواهب والفتوحِ ... أزيلوا عن بصائرنا الحجابا

* * *

متى أدنو وأقرب من حماكم ... وأشهد في مغانيكم سناكم
اذا ما نال مُغرمكم رضاكم ... سما قدراً ومنه القلب طابا

* * *

عليكم كلما جنّ الظلامُ ... من الله التحية والسلامُ
وما غنَّى كئيب مُستهامُ ... دعا قلبي هواكم فاستجابا

*

من أناشيد الشيخ عمر اليافي البكري قدس سره
عروض (سيكاه)

قد طاب كأس الصفا ... لما صفا الدن
الى الندا ما صفا ... والليل قد جن
والصب دندن ... لمّا دنا الدن
والكأس عنعن ... حديث راوي الصفا

وهو المسلسل

ساقي المدام انجلى إذ صبَّ للصب
كأساً إذا مرَّ حلا وإن قسا حن
فهام وجداً وأمَّ نجداً
وسار جداً حتى الى حُسن من

يهوى توصَّل

أخو الهوى وابنُه أنا له أبْ
لا بل أنا عينه لا مِن ولا عَن
والحبُ لي فن فخذه عَن مَن
له تعيَّن من قبل أن حُكْمُه

فينا تنزَّل

وجه الحبيب انجلى ولاح بالحسن
بعد الجفا والقلا بالوصل قد من
لكنه سن سيفاً به سن
قتلي فأحسن وهكذا مَن غدا

يهوى ليُقتل

أنا قتيل الهوى شهيد في بدر
على الحياة احتوى حيٌّ حوى الأمن

وهـو بمـأمن محبـوبه امتن
عليـه قـد مَـن وما غوى في الهوى
ولم يكن ضل

أنا الـذي في الهوى كلي تكـوّن
قلبي غـدا مُستوى بـه تمكّن
ومـا تلـوّن سلوى ولا مَـن
لولاه قـد أن لمـا بـدا للعيـون
جسم معلّل

يا عاذلي لا تجـد من يسمع العـذل
عـن الملام اتئـد فالحـب أثخـن
سـهماً تمكّن في القلب قـد رن
وعـاذلي ظـن بأن لي مسـمعاً
لمن تقوّل

مذ لاح بدر الحبيب كلي غـدا عين
دعـا وأذّن أخفى وأعلـن
لمّـا تبيّن بأنـه قـد بـدا
آخر وأوّل

* * *

ومن أناشيد الشيخ عمر اليافي البكري ــ قدس سره ــ : وزن (بُشرى لنا نلنا المنى) (كرد)

ماعندنا غير الشجون في كل تحريك سكون
ولنا جنون في فنون وأينما كنا يكون

دور

يا أيها الصب الذي حب التصابي يحتذي
أنشق نبا العَرف الشذي قد ضاع من وادي الحجون

دور

كم من مدامنا انتشى صب فبادر إن تشا
تشرب سلافاً مُنعِشا في شربه كل الشؤون

دور

فلكم وكم في وِردنا فاحت عواطر وَردنا
وهَمَت سحائب سعدنا من معتلى الفيض الهتون

دور

ولنا معارجُ الإرتقا في حب غزلان النقا
إن الفنا عين البقا قرّت به منا العيون

دور

يمم فدينك نحـــونا ودع المتقـاعس والونا
وافنَ بـكلك عـــن أنا والزم حمى حي السـكون

*　*　*

من الدو بيت للسيد سراج الدين الرفاعي رضي الله عنه وقدس سره

(　　)

يامن بك حاجتي وروحي بيـــديك
أعرضت عــن الخلق وأقبلت اليك
مالي عمــل صــالح أستظهر بــه
سلـّمت لك الأمر توكلت عليــك

*　*　*

ومن الدو بيت للسيد محمد الحربلي الصيادي الرفاعي حفظه الله

(　　)

القلب الى حمـــاك يصبو أبــدا
والروح الى لقــاك ذابت كمــدا

يا مـن نفحاتـه حيـاة ونـدا
دارك كرمـاً فمنك نرجو المـددا

* * *

وله ايضا

دارك كرمـاً أيا بهـاء الـدينِ
واسمح بلقـا فقـربكمْ يحييني

أنتم سـندي أيا ذوي التمكينِ
حبّي لكم رجـايَ يوم الـدين

* * *

وله زاد فضله

حبّي لكمُ ملازمي يا مهـدي
ما فارقني ومؤنسي في لحـدي

من أجلكمُ يزيـد دوماً وجـدي
يا قائـدنا الى المقـام العنـدي

* * *

ومن الدو بيت لسيدي عمر بن الفارض ـ قـدس سره ـ :

(   )

ياحادي قف بي ساعة في الربع
كي أسمع أو أرى ظبـاء الجـزع
إن لـم أرهمْ أو أسمع ذكرهم
لا حاجـة لي بناظـري والسـمع

* * *

وله قدس سره :

روحي للقـاك يامنـاها اشتاقت
والأرض عليَّ كاحتيالي ضـاقت
والنفس فقد ذابت غرامـاً وأسى
في جنب رضاك في الهوى مالاقت

* * *

وللسيد عمر بن الفارض ايضا

(   )

أهوى رشأ رُشَيِّقَ القد حُلَيْ
قد حكَّمه الغرام والوجـد عليْ

إن قلت خذ الروح يقل لي عجباً
الروح لنا فهات من عنـــدك شيْ

* * *

وله ــ قدس سره ــ من الدو بيت

يا مـــالك مهجتي ويا متلفهـــا
شكوى كلفي عســاك أن تكشفها
عين نظـــرت إليــك ما أشرفهــا
روح عــرفت هــواك ما ألطفهــا

* *

ومن الدو بيت لكثير من المحبين لم نعرف لهم أسماء عمنا الله جميعا بلطفه

(   )

إن كان عهود وصلكمْ قد درست
فالروح الى ســواكم ما أنِســت
أغصــان هــواكمُ بقلبي غرســت
مُنوا بلقــائكمْ وإلاّ يبســت

* * *

ما أشوقني الى نسيم الرند
يشفي سقمي إذا أتى من نجد
والشيح فإنه مثير الوجد
شوقي شوقي له ووجدي وجدي

* * *

من أجلك قد جعلت خدي أرضا
للشامت والحسود حتى ترضى
مولاي الى متى بهذا أحظى
عمري يفنى وحاجي ما تُقضى

* * *

لو قطَّعني الغرام إرْبا إرْبا
ما ازددت على الملام إلاّ حُبا
لا زلت بكمْ أسير وجدا صبا
حتى أقضي على هواكم نحبا

* * *

يا من أشكو اليه ما يعلمه
والدمع يُذيع كلَّما أكتمه

هــذا المسكين مــن ترى يرحمــه
قــد هــان عليــه كلٌّ ما يؤلمــه

* * *

يا مــن بسهامــه لقلبي جرحــا
صِل مشتاقاً بغيركمْ ما فرحــا
ما ناح لــه مُطــوَّق أو صدحــا
إلاّ شرب الدمع وعــاف القدحــا

* *

يا مــــالك مهجتي ووالي ديني
كم ينشرني الهــوى وكم يطويني
هجــرانك مــــع محبتي يضنيني
هل تُــدركني بنظــرة تحييني ؟

* * *

الناس مــــن الهوى على أصناف
هــذا نقض العهــد وهــذا وافِ
هيهات من الكدور تبغي الصــافي
لا يصلح للحضــــرة قلب جــافِ

* * *

إن كنت تنوح يا حمام البان
للبين فأين شاهد الأحزان
أجفانك للدموع أم أجفاني ؟
لا يُقبل مُدعٍ بلا برهان

* * *

هذا جزعي وما خلا معناكمْ
ما أصنع بَعد بُعدكمْ حاشاكم ؟
أقسمت بكمْ لكمْ وحسبي ذاكم
لا أذكر غيركمْ ولا أنساكمْ

* * *

الباب العاشر
كرامة ضمنها الإكرام
كغمامة اختص بها المنعم حديقة المحسن بالإنعام

(هو الذي يرسل الرياح بُشرًى بين يدي رحمته)
قرآن كريم

« ان لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لنفحات ربكم » الحديث

يقول جامع هذا المجموع ومحققه افقر الورى ، وأحقر من ترى عبدالحكيم بن سليم عبدالباسط إنني بعد ما فرغت من إثبات ما استعرضته من النماذج اللطيفة من كلام المحبين والمحبوبين فكأنه قد صار لزاماً على جود ساداتنا السادة الرفاعية الأعلام ــ رضي الله عنهم اجمعين ــ وكرمهم العريق كشكر وإكرام لما أبداه المحبون حول موالاتهم وحبهم والطرب لنظمهم وأخذهم له بالإكبار والتعظيم والاجلال ــ وان كان ما أبدوه لا يذكر بالنسبة لمقام ساداتنا ورفيع قدرهم ــ أن يدلّوهم على طريق السعادة ويشيروا الى ورّاثهم القائمين في محل القيادة وإنه والله لمن اكبر الاكرام

عند من يعرف القصد والمرام ولا يجعل المحب نظرته قاصرة فان السر الذي أشير اليه في السكان أعظم وأجل وأرفع من قصْر النظر على التبرك بالمكان وشامخ البنيان وان كنا لا ننكر ذلك بل نعتقده ونؤمن ببركته وقدسيته موقنين بأن لله خواص في الأمكنة والأزمنة والأشخاص كيف لا وقد دلّ عليه من أمر ببنائه وأخبرنا بأن القائمين بعمارته هم خاصة أبنائه

فعلى المحب الحاذق الإمعان بهذا النظم الآتي فانه مبتاً في مجموع السيد الشيخ حسن بن عبد المحسن التغلبي دون غيره بخط يد سيدنا السيد محمد ابي الهدى وارث الناظم ــ رضي الله عنهم اجمعين ــ إنها لكرامة عظيمة وأي كرامة ضُمِّنت بها عظمة هذا الإكرام العزيز النفيس فإلى كل محب صادق يقدر قدره شروق نصه الشريف من مشرقه العالي المنيف بحروفه وصنوفه التي طوى بها المنح والتُّحف والإكرام لأحبابه وإخوانه وكل من سار على قدمه وبيانه وهاهو ايضا يدلهم على ورّاثه القائمين بدار ضيافته لاستقبال ضيوفه قال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه وعن عصبته وسائر المحسوبين عليه وعلى نوابه وكافة

أفراد أسرته ولقد سمعت من لسان سيد منهم يبشرنا بقوله (المحسوب كالمنسوب) •

قال السيد الرواس رضي الله عنه وقدس سره

(   )

مقـــام الفتح روضتنا	ودار المنـــح حضرتنـــا
وسر الأمــــر والمعنى	فحضرتنـــا وروضتنا
حيـــاة طوائف العليـــا	بإذن الله نظرتنــــــــا
ومجلى الحضرة الكبرى	بأهل الحـــال نفحتنـــا
جلت شكر الأولى طابوا	بذوق الصـــدق خمرتنا
وعمَّ القوم عـــن فضل	شـــذاً أهدته عبقتنـــا
تفيض الــــروح للأقوا	م بالعـــــرفان نشأتنـــا
وتجلو الهم عن ذي الـ	ـهم بالآياب رمشـــــتنا
وتطوي سر أهــــل الـ	ـله للطـــلاب خلوتنـــا
وتلـــوي ســـرهم للـ	ـه بالتحقيق جذبتنـــا
وتغني البائس المحتـــا	ج رب الصـــدق منحتنا
وتنقـــذ مـــن طواه المو	ج ضمن اليم نجدتنـــا

وترفع ساقط المقـدار　　بعـــد الوهن غوثتنا
وتُنعش روح رب الـ　　وجـد بالأسرار نسمتنا
وتُطرب ميت طور الحـ　　ال بالإجـلال نغمتنـا
وتُحيي بعد موت الصـ　　د بالبرهـان شربتنـا
ولم يبعــد عن الرحمـ　　ن مـــن تدنيه همتنا

* *

وقال رضي الله عنه

(　　　)

نظام العِلم عقل فيــه نور　　وطَوْر لا يُدنِّسه الغرورُ
وخط في سجائفه قـــديم　　به رُصَّت من الغيب السطورُ
وسعد قام بالتأييــد منــه　　زهت في العالَم الأعلى البدورُ
بحمد الله هذا الشأن حظي　　رحــاه عليَّ نيِّرة تــدور
وإني للنبي الطُّهـــر باب　　وفي نسج الخفاء لي الظهور
ففي ساحاتي الأقطاب ألْقت　　جِران العزم تشملها الستور
وفي داري ركائبهم أناخت　　وفي أعتاب حضرتي الصدور
وظلي مأمن بالله ضـــاف　　اذا ماضاق صادعها الأمور

يتيه أخو الغرور يصدُّ عني — وفي نسقات طالعه قصور
فلاحظْ يقوم بـــه ليأتي — حِماي ولا بعين القلب نور
فيكفر ماحباني الله حقداً — ويوماً يندم الخب الكفور
ويتبعني بنــور الحق قوم — يعمهم العوارف والسرور
ويبلج نوبتي فجر ارتفاعي — به الأعوام تبهج والشهور
وإني في الحقيقة من أناس — ذوي طَوْل غيابهم حضور
فكم ناس قصورهم قبور — وكم ناس قبورهم قصور

* * *

وهنا أحببت أن أورد قصيدة نضيدة ، في بابها ووقعها فريدة لمحب صادق نيِّر القلب ، مبارك السر عارف بقدر (الروضة الهُدائية) يراها على حقيقتها ــ وحقا ما رأى ــ تعظم وتنمو ، وتزدهر وتسمو فإنها بحالها المعنوي الأزلي مدنية ، وبعميم بركتها مكية مدنية شامية محوطة تحت رعاية الأنظار المحمدية •

وعارف ايضا هذا الأخ الصالح بقدر رجالها الذين هم في عين بصيرته وبصائر أمثاله جبالها ، فإن إخوانه الجم

الغفير بهذا النظر والعقيدة في كل قطر أمثاله ، يعتقدون معتقده ويردون مورده ، القال كالقال، والحال كالحال، قال أخونا المحب الشاب الأديب المهذب السيد محمد نذير حبوب حفظه الله وتولاه يصف الروضة الهدائية ورجالها اهل الهمم العلية

وصف الروضة الهدائية
ورجالها أهل الهمم العلية

( )

يامنْ سبكت بنهجكِ الأسفارا	وسكبتِ فيها العلم والأسرارا
يامن ظهرت الى الوجود كنخلةٍ	زرعت لتثمر لؤلؤاً ونضارا
يامن حباك الله من إحسانه	سرّاً تغلغل في الضلوع وغارا
يامن أشرب الى الضلال جلالة	فتصدعت أركانه وانهـارا
سبحان من أهداك طور جلالةٍ	وطوى بسرّ وجودك الأطوارا
يانسمةً تحيي العليل بنشرها	وتحيلُ ليل البائسين نهارا
ياجنةً طاف الجمال بركنها	سبعاً.. فطابت للنزيل ديارا
أشرقت من برج الجلال مطلسما	بالحسن هز كيانُه الأقطارا
ماأنت الاّ "روضة" نزلت بها	شمس النبي فأورقت أقمارا

* * *

يادولةالأشواقفوميواشهدي سر(التكية)واقطفي الأنوارا
لاحت وآياتالجمال تحفها من كل صوت تأخذالأنظارا
لي فيحماها مايفجر عبرتي ويثير في الشوق والتذكارا
ذكرى بفيفاء الفؤادتلاطمت أمواجها فتفجرت أنهــارا
ما ليأرى قلبي يطيربذكرها شوقاً اليها بل يصير هزارا
ما مر يوماً تحت ظل رواقها إلاّ تسلكه الحنينُ فطارا
ياليتني طير أغرد فوقهــا أتسلّق الجدرانوالاشجارا
ياليسي غصن" أعيشبوبلها أسـطر الأوراق والأزهارا

ما أبصرت عيني (سوى روض النبي)
مـــــــــلَ التكية مظهراً وفخــارا

نادب بها الأقدارقبلبروزها وتحدثت عنها السماء مرارا
نطقاسمهاالرواسقطبرحابها غوث تستر بالخفاء وسارا
أدلى بها قولا وأثبترسمها نصاً جليّاً يوجب الإقرارا
ولكمأشاد بهاوصرحقائلا.. «ستكونيوماشعلةوشعارا»
أوصىبها الرواسنائبهألا... (أسس محمد للتكية دارا)
لبىالنداء وقالسمعاًسيدي حاشا الوصيةأنتكونغبارا
أخذالامانةثمقامأبو الهدى يبني ويعلي للبهــاء جدارا
لكن داعيالموتوافىمسرعاً ليضم ذاك الضيعم الكرارا

بقيت وفي ذاك المكان غريبة ... ما استقبلت حتى ولا ديارا

شاءت مقادير السماء فأرسلت ... محمودها ليتابع الإعمارا

نادته من سجف البوارق بعد أن ... أخذت عليه العهد والإسرارا

محمود قد آن الأوان لأمرها ... فامدد يمينك والزم الإصرارا

أنت المراد ، فقم وأتمم صرحها ... لا تخش تهديداً ولا إنذارا

وارفع لها علماً ، فإن لشأنها ... ذكراً سيبلغ واسطاً وبخارى

واسلك بها نهج الرفاعي الذي ... نصر الإله ومجد المختارا

هي في أمان الله حتى المنتهى ... فأرح ضميرك وارفع الاستارا

برزت الى الدنيا وبين ضلوعها ... تـُخفي رجالاً للهدى أنصارا

سارت على هدي النبي محمد ... ماقصدها الدنيا ولا الدينارا

وعلى يدي محمودها رفعت لها ... أعلام مجد عمت الأمصارا

وبعزمه قامت بوارق فجرها ... لتبارك الأقطار والزوارا

وعلى يديه تخرجت أقطابها ... لتردَّ عن أركانها الأشرارا

فتحوا مغاليق القلوب وجردوا ... منها الغرور وحطموا الأغيارا

يا نعم قوم قد أزاحوا عنهم ... حجب الوجود وراقبوا القهارا

قوم تحلوا بالحقيقة والهدى ... وسعوا الى بعث القلوب جهارا

* * *

ياسعد من زار التكية وانحنى | بفنائها يستعطف الأقدارا
هي روضة الأرواح في اشراقها | كم صيرت روادها أمارا
الله صان لواءها فغدت به | موصولةً لا ترهب الكفارا
صاغت من الايمان عقد نظامها | والكفر يشهد طورها محتارا
هي فكرة الأدباء في كلماتهم | خلعت على صفحاتهم آثارا
شربت من الأخلاق كأس عبيرها | ياما أحيلى كأسها المعطارا
عكفت على الارشاد تجمع أمرها | لتعيد للماضي التليد منارا
هي صفحة الأمجاد تحوي ضمنها | أحفاد عمروٍ في الوغى أحرارا
لاتعجبن ياصاح إن أريجها | دخل القلوب وخالط الأفكارا
إن كنت ياهذا تشك بشأنها | فاستنطق الأقلام والاحجارا
واذا أردت وصالها فاحفظ لها | عهد المودة واهجر الاوطارا
ما أمها قوم وعاد وضيعهم | إلاّ وباء بسرّها نَبّارا
كم رامها خبل بسهم جحوده | فقضى صريعاً يحمل الاوزارا
هذي التكية لم يشيد صرحها | الاّ ليصبح للكرام مزارا

جلستْ على عرشِ الجمال تواضعاً
وتقلدتْ سيفَ الجلالِ وقارا

أهدى اليها المجد فجر ابائه | والنصر عانق جيشها الجرارا

ركبت على من الجهاد عزيزة ومضى يصارع فجرها الإعصارا
حملت الى الدنيا بشائر دعوة أزليــةٍ لا تقبــل الانكارا
ستظل سائرةً تشق طريقها نحو الإباء وتركب الأخطارا
مهما توعدها الزمان فانــه حتماً سيلقى سيفها البتّارا
ستعيش للأجيال نهجاً يهتدى حتى ولو قام الزمان وثارا
هذي التكية فليمت أعداؤها وليحي من يبني لها الأسوارا
لابدَّ أن تبقى وحق المصطفى قبساً لأهل الحق لا يتوارى
ولسوف يذكر فضلها حسادها علنــاً ويبقى سرُّها سيارا

* *

يا نفس ان زرت التكية فاقصدي محمودها وتلمَّسي الأخبارا
وخذي اليه تضرعي وتوسلي وقفي أمام جنــابه إكبــارا
وتقدَّمي أدباً اليــه وبلّغي عني السلام وقدمي الأعذارا
علّي بهمته العلية أرتــدي ثوب القبول فألحق الأبرارا
ياسيدي محمود يارمز الوفا يامن أزال بعزمه الاعسارا
ياكعبةَ الأبدال في محرابها أنتم جواري إن فقدت الجارا
أنتم رجائي في الخطوب وعدتي إن صال ذو كبرٍ علي وجارا

حاشا أهان وقد وصلتم غربتي وأنلتم هذا الدخيل جوارا

جودوا علي بنظرةٍ أجلو بها حزناً بقلبي يشبه الأغوارا

لا تتركوني للسوى إني امرؤ لم يبق لي هذا الزمان قرارا

ولسان شعري في مديح جنابكم هو عاجز أن يبلغ المعشارا

لازلت أشهد في فؤادي ظلكم وأعيش أكتب فيكم الأشعارا

لكم سلامي سيدي ما صافحت ذرات كوني ديمةٌ مدرارا

* * *

إيضاح المشرب الأحمدي
ونشر عطره المحمّدي

يقول سيدنا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه

أمرت بالتجديد من روح الورى ﷺ ضمن خفاء للظهور جدّدا

سيُطلع الله تعالى كوكبي في أشرف البروج رغماً للعِدا

وتنجلي لي كل يوم آية لن ينقضي ساطعها مدى المدا

ربّ اليد البيضاء قد أقامني عنه يداً طوبى لمن بي اقتدا

وقال رضي الله عنه

تقدمت الرجال بكل طور وحُلَّت عقدتي وأنا بمهدي

أنا الشمس التي قِدماً اليها أشار العارف الجيلي جدي

وفي الأطوار حال أبي الرفاعي أجلّ مكانتي وأعزّ مجدي

فقمت بآل فاطمة هزبراً تلوح الشمس من أبراج سعدي

وفي سنن الرسول جمعت كلي وجئت مجددا للدين وحدي
دُعيت بهـاء دين الله نعتاً وإني في بني الزهراء مهدي

< >

وقال رضي الله عنه

وجـدي بمحبوب ربي أكمل بالفضـل قـربي
ومُـذ صدقتُ بحُبي خطَّ حبيبي بقلبـي

كتاب قُدسٍ نزيه

مـن فيضـه إذ تفضل للـوح سري تنـزل
مفصلاً كـل مُجمل والله ياقوم هـذا الـ

كتاب لا ريب فيه

يقول جامعه أفقر الورى وأحقر من ترى أحب هنا أن أذكِّر الاخوان المحبين الصادقين بثلاث مواد من رسالة قدوتنا واستاذنا الفذ السيد محمد مهدي الرواس ـ رضي الله عنه ـ المسماة (فذلكة الحقيقة) التي هي طريقه الناجح، ومنهاجه الصالح يطالب فيها كل من ينتمي اليه ، ويعوِّل

في طريق الله عليه ، وقد ألزم بها نوابه ، وخلّص احبابه ، ليكون على منوالها سيرهم في الطريق وبمقتضاها ذهابهم في هذا المنهاج الوثيق .

هكذا قال رضي الله عنه ، وهذه المواد الثلاث هي السادسة والسابعة والثامنة من الثلاثة عشر التي هي بعد الثلاث مائة فسأنقلها هنا بحروفها فحمّل نفسك أيها المحب منها ماتستطيع القيام به لتُحسَب في عداد المحبين الصادقين والعاملين المخلصين على أنك مُطالب من قِبل أستاذك وقدوتك السيد محمد مهدي الرواس ـ رضي الله عنه ـ كما سبق بيانه بجميع مافي تلك الرسالة وفقنا الله جميعا للقيام الكامل بذلك

١ قال ـ رضي الله عنه إيضاح مشربنا الأحمدي لمن يوفقه الله تعالى وبعد ذلك فقل ايها المحب لذي الروية الصالحة من رأى مشرباً أعذب من مشربنا فليشرب منه تحققاً بالطراز الطاهر المحمدي والله الموفق .

٢ التمكن في الحب لهذا المشرب السعيد مع الانتهاض للسير فيه في مُلك الله حباً لله ولرسول الله ﷺ إيماناً بالله واحتساباً له وهو وليّ المتقين .

٣ الجزم بحصول المعونة بعد النية الصالحة في هذا المشرب ونشر عطره في الأكوان فإن ذلك من الوعد الإلهي بواسطة الجناب المحمدي وهو مشرب عذب ، وطريق حق لا علو فيه ولا غلو مُبرّء من نزغات الفساد والبطالة والكساد ، وكله هدى وإيمان ، والله المستعان .

وهذه (المادة الثالثة والخمسون من المائة الثالثة) برقم ٢٣٨ من المجموعة النادرة ايضا أحببت إثباتها لأنها تحمل نفس المعني وزيادة

إعلاء شأن الطريقة الرفاعية والسيرة الأحمدية لا لعلو ولا لغلو بل لإظهار نور السُّنة ، وإطفاء نار البدعة والفتنة ، ولحبط ما أدخله على الأمة أهل التجاوز والأهواء ، وأهل الشطح والدعاوى وأرباب مزلقة القول بالوحدة المطلقة فإن كل ذلك من القواطع عن الله تعالى بالكلية حمانا الله والمسلمين .

انتهى ما قصدنا نقله وإثباته هنا للمناسبة وتذكيراً للمحبين الصادقين أولي الهمم العلية ، والصِّبغة المهدوية .

* * *

حُسن الخُلق أدبك مع الخالق والخَلق

كما قرّره أستاذنا السيد احمد الكبير

رضي الله عنه وقدس سره

يُعَلّم الشيخ والتلميذ الصغير ، كيف يكون في طريقه الى الله تعالى المسير

إنه قد أتى ــ رضي الله عنه ــ في كتابه (البرهان المؤيد) بالعجب العجاب في هذا الباب وقد أوضح كل هذه الآداب بمقالة لعبت أساليب البراعة على حواشيها وانجلت تحت خدور الولاية عرائس معانيها قال فيه رضي الله عنه

خالقوا الناس بخُلق حسن فإن الخُلق الحسن أفضل الأعمال يُقال اذا لم تسع الناس بمالك فسع الناس بخُلقك « أحسن الحسن الخُلق الحسن » يبلغ صاحب الخُلق الحسن رتبة الصائم القائم وهو على فراشه نائم لأن ذلك بعد المفروضات أفضل مايُتقرب به الى الله تعالى ، إيش تنفع عبادتك وأنت مشمئز كأنك تمنّ على الله بها يامسكين

(إن الله غنيّ عن العالمين) اذا عبدت الله فاعبد الله عاكفاً على بابه ، واقعاً على أعتابه ، خاضعا لسلطنته ، مقشعرا من هيبته ، معترفا بعجزك عن أداء واجباته متجرداً من رؤية نفسك وعملك وغير ذلك ، قارعا باب عزّته وجلاله بأكف ذُلّك واحتقارك ، وحينئذ يُرجى لك القبول ، طَهِّر لسانك من لوث الكلام فيما لا يعنيك كي يُرفع كلامك الى حضرة قدسه الى الحضرة السماوية العرشية التي جعلها جهة الطلب كما جعل الكعبة في الارض جهة العبودية (اليه يصعد الكَلِم الطيب) الى الجهة التي صرف اليها همم خلقه ، الى محل تنزّلات أمره ليأتيك أمره وكرمه ولطفه من العُلو فتخضع دونه وتراك حقيراً سافلاً ، والأسرار القرآنية واضحة المفاد بهذا المعنى قال تعالى (وفي السماء رزقكم وماتوعدون) وقال تعالت اسماؤه (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) كن حاذقا أي ولدي اذا سمعت كلام أهل الحضرة فانه ظاهر غامض تكلم سيد أهل الحكمة والبيان وأفصح نوع الإنسان ﷺ بجوامع الكَلِم فأوجز وأفصح وأوضح وأغمض وهكذا ورّاثه وأتباعه ، لا تحرد مني يا أخي كل ما حام حول فكرك من رؤية نفسك ومالك وحسبك ونسبك وعلمك وبلدك وزوجك

وولدك وعملك وفتحك وكرامتك ومزيتك فهـو خاطر إن قابلته بالخضوع والذّل والحمد والشكر والمسكنة انقلب فتحاً ، وإن قابلته بالعزة والكبر والاستعلاء والغفلة انقلب قُبحا ووسواسا وقطيعة فتدارك نفسك وأصلح شأنك .

اذا انقطعت عن عبادة سيدك تبكي عليك الارض التي عبدت الله عليها كأنها تودّداً اليك وأسفا عليك تقول قول القـائل

وكنت أظنّ أن جبـال رضـوى
تـزول وان ودّك لا يـزول
ولكن القلوب لهـا انقلاب
وحـالات ابن آدم تـستحيل

* * *

فإذا كانت الارض تحنّ عليك وتودّ سوْق الخيـر اليك فكيف بك ؟ هذا الشأن أولى لك وأنت لو فقهت أولى به ، بلغني عن بعض إخواننا رجال العصر انه يقول

عقدت بباب الدير عقـدة زنّاري
وقلت خذوا لي من فقيه الحمى ثاري

* * *

يُريد بذلك معاني أخرى ، إياكم والقول بمثل هذه الأقاويل ، حُسن الظن يلزمنا بسيدنا الشيخ ولكن أدبنا مع الدين ألْزم ، ووقوفنا مع الحق أهم لا نعقد الزنار ولا نمرّ على باب الدير ونُقَبِّل يد الفقيه ورجله ونطلب منه علم ديننا ، ونقول طلب الشيخ مقاصد سترها بهذه الألفاظ وليته لم يطلبها ولم يسترها ويقول عوضاً عما قال

حَللت بباب الشرع عقـدة زنّاري
وطَهَّرت بالفقـه الإلهي أسراري

وما الـدير والزنار إلاّ ضـلالة
وماالشرع إلاّ البابللوصل بالباري

*   *   *

نعمحالةأهل الحب تأخذ بالقلب فيطيش العقل فيتكلم اللسان كلام من جُنّ أو خَمُر أو غلا دمه أو أغشي عليه فدعو الرجل وربه وهذا يكفيه منكم وتمسَّكوا بالحبل المتين الذي من تمسّك به لن يضل أبداً ، هذه الكلمات ومثلها من الشطحات التي تتجاوز حد التحدث بالنعمة مثل صاحبها كمثل رجل نام في بيت الخلا فرأى في منامه انه جلس

على سرير سلطنة فلما استيقظ خجل وعرف مكانه ، الله الله بالوقوف عند الحدود عضوا على سُنة السيد العظيم بالنواجذ

مالي وألفاظ زيد ووهم عمرو وبكر
وجه الشريعة أهدى من سر ذاك وسري

* * *

« صدق الله وكذب بطن أخيك » .

أي أخي كل ما أنت فيه إن لم يكن حلالا فلا ثواب عليه ، وإن لم يكن مباحاً فأنت مسؤول عنه ، وإن جئت بالحرام يتلى عليك اذا لقيت ربك (ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره) لا أقول لكم ضاقت عليكم السُبُل وأخذكم السيل ورُدِدتم عن باب الكرم لا وحقه تعالى بل سيظهر من كرمه وإحسانه ولطفه وفضله غداً يوم القيامة مايتطاول اليه طمع إبليس وظَلَمَة الكافرين ولكن أقول لكم هو سبحانه (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب) فتقربوا من باب مغفرته بالتوبة والعمل المرضي عنده ، وتباعدوا عن باب عقابه بترك معاصيه ، وخافوه خوف عالم بعظمتهوقدرته، وأضمروا الرجاء به رجاء موقن بكرمه وعميم إحسانه فإن

رجاء المؤمن بقدر خوفه حتى لو وُزِنا لما زاد أحدهما عن الآخر المصير الى الله والرجوع اليه وكل يعود الى معدنه ويستوفي أجله وتعود عليه المسألة قال تعالى (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى)

تُب واكسر النفس وخَلِّ الهوى
وعفِّر الخدّ على بابنا

وكن لنا إن كنت عبداً وقل
بصحة القول لتحظى بنا

فكم لنا بالباب من عاشق
أماته الشوق بأعتابنا

* * *

انتهى كلام سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه .

ويقول سيدنا السيد محمد ابو الهدى ـ رضي الله عنه ـ فلعلك يا أخي ترى في البحث الذي تقدم خروجاً عن ذكر حُسن الخُلق في بعض العبائر مثل الحث على الوقوف عند الحدود والأدب وعدم التجاوز وغير ذلك فليعلم

لديك أن كل ماقرر من هذه الخصال الحميدة إنما هــو
مندرج في حُسن الخُلق ومن بعض موادّه التي لا تُنكر ؛
فاذا ظهر لك يا أخي أن حُسن الخُلق والتحمل هو الأدب
مع خَلق الله والصبر على غصصهم ومعاملة عباد الله بالرفق،
ومن هذا الأدب يُفتح طريق الوصول الى الخالق سبحانه
وتعالى ، فإن كنت يا أخي مَلِكاً وأحسنت الأدب مع خلق
الله يعظم أمرك ويتّسع مُلكك وتنعطف لك القلوب وتجتمع
عليك الكلمة ويؤيّد الله تعالى شأنك ويدوم سلطانك وتُذكر
بخير ، وإن كنت مملوكاً ينزع الله عنك قيد الرّق ويصونك
بين الخلق وينشر عليك ثوب سره وتغدو وتروح في بلاد الله
آمنـــا ، وإن كنت واصـــلاً تعلو درجتك وترتفع منزلتك
ويزداد فيضك ويعم نفعك وإن كنت تاجراً ينمو مالك
ويُصلح الله حالك وإن كنت عالماً يزداد علمك وينمــو
فهمك ، وإن كنت محجوبا يفتح لك البـــاب ، وتدنو لك
الآراب والحاصل أن سر الأدب مع الخلق وعدم نسيان
الحق هو حُسن الخُلق ، وفي حُسن الخُلق كل خير .
انتهى كلام سيدنا السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي
رضي الله عنه وعنا به آمين .

صكوك المُلوك

الجامعة لكل ما يحتاجه السالك أثناء السلوك
ففيها ما هو أنفس من الجوهر، والدُّر الكريم الكوثر

قال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس ــ رضي الله عنه وعنا به ــ وجعلنا من جملة احبابه ، العاملين بما انطوى عليه نثره ونظمه من أخلاقه وآدابه

علامَ التواني والزمان كرمشة
فإن طال جداً ياهذيم قصير

اذا عرف الانسان نعمة ربه
وعامله بالصدق فهو شكورُ

وإن ملك الدنيا بكل جهاتها
وجانب باب الحق ذاك فقير

ولم يكبر الانسان بالمال والغنى
نعم من يفيض البر فهو كبير

ومن أكبرته نفسه وهو باخل
صغير وهو في عين الانام حقير

ورُبّ وسيع الرحب باللهو غـافل

صباحاً يجيء الليـل وهـو أسـير

ألا إنها الدنيا وإن جلّ أمرهـا

متـاع بعين العـارفين غـرور

فيا عاقلاً أعطي المـروءة حقهـا

تبصَّر فخير العـاقلين بصـير

اذا المرء لم يصلح مـع الله شأنه

بسـوء عليـه الدائرات تـدور

فلا تك ختّالاً حسـوداً فإنـه

الى الخزي أمر الحاسـدين يصير

ولا تتخـذ لهو النميمة والهـوى

فكاهـة وقتٍ فالحسيب قـدير

ودَعْ غِيبة الإخوان فالخوض هيّناً

تراه وفي يوم الحسـاب عسير

وقل للذي لم يرهب الحشر جاحداً

كفـاك سيشوي زور خوضك زور

وإياك والكبـر الذميم فكل مـن

رأى الكبر طوراً سـافل وصغير

ولا تتصف بالحقد فالحقد عزمه
رحى السوء للمطويِّ فيه يُدير
ولا تجعل الكذب القبيح بضاعة
فبالكذب ركب الخاسرين يسير
ولا تر أمراط الكبائر كسوة
فتُفضح والرب الكبير غيور
ورح خالصاً ذا رأفة متواضعاً
يعمُّك من سر التواضع نور
وكن نافعاً للناس فاللهُ حاضر
يكافيءُ لم يعزب عليه نقير
فإن جحد المخلوق حقك لا تخف
لك الله دوماً مسعف ونصير
وصِر حَسن الأخلاق واصبر فلم يضع
لعمرك في عمرك الأمور صبور
ولا تدَّعي الأصل الشريف ولم تكن
فعالك للأصل الشريف تُشير
ولا تألفن يوماً عشيراً مُلوَّناً
إذ الخِبُّ للخِبِّ الدني عشير

ولا تر فقر المـــال عيباً فكم فتى

فقير وفي غُرّ الخصـــال خطير

وكم مـن غنيٍّ بالحُطام خصـاله

بهنَّ مـــن العيب القبيح وُعور

ودَعْ جاحد المعروف واقطع حباله

ففي نفسه ماءُ الفجور يفـــور

ومن يتعـدَّ الحـد فاهجره إنـه

له الحُمق حِصنٌ والعنـاد سرير

ومن يُلقِ بين الصاحبين قواطعـاً

فقاطعه واترك من لديـــه غرور

وخذلك من أهل المكارم رفقـــة

بهم كيفما طال الطـــريق تسـير

ولا تر ربّ العتب خِلاً فانـــه

كذوب على الآمـال منـه يـدور

وراقب جلالَ الله في كـــل خلوة

وخَفْ فلأقلام الـــرقيب صرير

ولا تجعـل المنّان خِلّك واعترف

لذي البِرِّ فالبَرُّ الأصيل شـكور

وكن واثقــاً بالله فالله قــادر
لديــه عســـير الحادثات يســير

ودع زفرة الأخصــام واصبر فربما
بطرفٍ من الأخصام هُدَّ قصــور

ولُذ بجنــاب الله في الخطب إنــه
على كشفه عنـــد القنوط قــدير

وقف بظلال المصطفى الطُّهر خاضعاً
ففيــــه ســـواد الحادثات يُنير

تبلَّج في برج الســعادة كوكبـــاً
وكم منــه لاحت للوجود بُــدور

عليــه صــلاة الله في كــل ســاعة
صلاةٌ بها يجلو الخفــاءَ ظهــور

وآلٍ وأصحــابٍ كرامٍ أماجــدٍ
عليهم مـــن اللطف الخفيِّ ستور

فمــدحهمُ شغلي ولا شــك فيهمُ
لســان ثنــاء المــادحين قصـــير

* * *

ومن صكوك الملوك ايضا هذا الصك العظيم الواسع ، فانه لخيري الدين والدنيا مفيد جامع ، فمن تخلق بمحتويات هذه الصكوك كان عند الله تعالى من الملوك ، ولو كان بدنياه عبد رِق بائس مملوك ، قال سيدنا السيد محمد ابو الهدى رضي الله عنه

مارَدَّدَتْ في الأيكة الورقاء
إلاّ ورُدِّدَ للشجي بكاءُ
وَلَهُ يُلِحُّ وزفرة لا تنقضي
نار تشب ودمعة حمراءُ
ومُهيجة لعبت بها علل الهوى
فتبددت من عزمها الأهواء
مالي وللركب المُجِدّ عشية
ولركب قلبي غارة شعواء
وتسابق الركبان حين توافق الـ
قصدانِ لا عجلٌ ولا إبطاء
كل يثور الى روابي المنحنا
وحنينه حنّت له الصماء

مُضنى بريم أزهر مــــن دارها
دارت عليــــه حديقـــة خضراء
عجبــاً لقلبي كيف قلّبــه الغــرا
م عالِ لظــاه وما اعتــراه فنــاء
واذا حــدا للركب بالمحبــوب حا
دٍ ثار منـــه لوجــده الأجــزاء
سر" ترقرق في القلـــوب لأجــله
فيهـــا اســتقر محبــة وولاء
أصويحبي والحق ليس بمنكـــر
مهما طــواه عـــوائق وعـــداء
لا تجحدن حِكَم الغيوب فسرهــا
بادٍ وما لمضيئهــــا إخفــــاء
واربط بقــــدس الله قلبك خالصاً
ويُصرِّف الأشــياء كيف يشــاء
وانهج على إثـــــر النبي فإثرُه
لأولي العقول طريقـــــة بيضــاء
وابهج بودٍّ بنيــــه واحبب صحبه
فهم الكرام القـــادة العظمـــاء

وأيمـــة الاسلام اصحـــاب المـــذا

هب راعهم فهـــم الأولى الكبـــراء

واحفظ بصدق الحال قدر الاوليا

ءِ فإنمـــا الصلحـــاء هـــم الشفعاء

واعـــــرف لأهل العلم أرباب التقى

حقـــاً فأهل السُّنة العلمـــــاء

وأطع أولي الأمر الأيمـــة إنســـا

دين النبي عصـــامُه الخلفـــاء

إياك لا تك عـــن هواك مُفرِّقا

نهـــج التفـــرق ذِلـــة وعنـــاء

واحذر أخي الظلم لا تجنـــح لـــه

فالظلم حقـــاً ظُلمـــة ســـوداء

واذا صديقك زل فاسر عيبـــه

طبع الكريم العفـــو والإغضـــاء

وكن المتين فـــذو النجابة والحجى

لم تختطفـــه شـــدة ورخـــاء

لا تعـــل يُطغيك الزمان على امرءٍ

وافطن فمـــا في الحق قط مـــراء

وصن الوقـار فـلا تكن ذا خِفة

فالأمــر لا وهن ولا اســتعلاء

واقنع ولا تطمـع بمال الغير فالد

نيـا يليهـا في الحسـاب جـزاء

واطرب ولا تك صاح فظاً ولتكن

جُلاّسـك العلمـاء والحكمـاء

أجْمِل ولا تبخل وسِر وسطاً وطِب

فالبخــل في النفس الخسيسة داء

واقبض زمامك لا تُبــذر مسرفاً

سرف الغني ســفاهة وشـقاء

واصبر اذا قلّتْ وكن ذا همــة

لم تطغــه البيضــاء والصفراء

إرْع الحقوق ولا تسل نحو العقو

ق فخير طورك رأفــة ووفــاء

وخذ الحياءَ رداءَ عِرض صَيّنٍ

بهـجٍ فمـا لبني الحـرام حيـاء

واحنن على الأرحـام في طبقـاتهم

فالأقربون يليهـــمُ البعـــداء

واجعل دواء الغيظ عفوك خالصاً
فلكل داء لـــو فقهـــت دواء
واطرح تعدّي الحـــد في حُب وفي
بُغض ولو هي طاشـــت الأعـــداء
فالله يفعـــل ما يشاء ومـــن عـــدا
لا بـــد تقـــرع عزمـــه دهمـــاء
واذا استفزت غصة فاصبر لهـــا
صبر الكـــرام فللقتـــام جـــلاء
واذا عـــلا الجهال فالزم ركن بيـ
ـتك فالجهـــالة عينهـــا عميـــاء
واذا تذبذبت الشؤون فـــلا تسـ
ـــع ليلهـــا حتى يسيـــل ضياء
واذا اصطفيت فخـــذ خليلاً خيّراً
ذا نجـــدة آبـــاؤه كرمـــاء
أسبغ جسيلك ما استطعت لكل مخـ
ـلوق وغير المســـتطاع بـــلاء
لا تعد جهـــلاً رتبـــة الإمكان للـ
أهـــواء فهي الخَلّة الشـــنعاء

شرف المقال بقائليه وإنما
مَدْح اللئيم وذمه فسواء
إياكَ والجُبن الدنيَّ تلصُّصاً
فخر الحياة شجاعة وسخاء
وامزج مع التقوى الشجاعة فالشجا
عة دون تقوى زَلْقة وجفاء
أصْبِر مع الصلحاء نفسك شارباً
من كأسهم وتعمك النعماء
واذا رماكَ قبيح عرق بالأذى
طب خاطراً فرفاقك السعداء
أرْدى الحُسين الطُّهر أبناء الخنا
والأنبياء بمثلها شركاء
فاثبت ولا تجزع وسلم راضيا
لله تحرس مجدكَ الآلاء
واعذر ولا تعتب على ابن مروءة
فلقد يقل من الغمام الماء
وتغابَ عن خطإ الزمان فكلنا
إن نحن ننصف واهم خطّاء

ومع الوقار كن امــرءً متواضعــاً

إن التواضــع للوقــار بهــــاء

واهجر ذوي الإلحاد لا تعبــأ بهم

مافي الملاحــدة اللئــــام رجــــاء

وأفض عليك صفاء قلب وانبســط

فزمــان أربــاب الصــفاء صــفاء

واذا انقبضت فلا تعــارك فانيــا

وازهــد فمــا للفانيــات بقـــاء

واشرح ضميرك بالصلاة على الذي

لعُلاه مــــن فــوق السماء سماء

طه الــذي من كفــه المــاء النميـ

ـر جرى تقــول الديمــة الوطفــاء

علَم النبوة في رحـــاب الغيب إذ

لا آدم بشـــــر ولا حـــوّاء

خذه الضراع بكل ما تخشـــاه والـ

ـضراء يجلــو عتمهــا الســـراء

واذكر بقلبك واللســـان اللهَ لا

تغفــل فذكــرك رحمــة وشــفاء

وامح الحوادث فالفنـاء بطيـه
قـد تستوي الهيفـاء واللخنـاء
وتنحَّ عن طُـرق الغرور مراقبـاً
فلـرب آنٍ تسـبق العرجـاء
فالدهر حِرباء الشؤون ولم تـزل
في طبعهـا تتلـون الحـرباء
تتصـادم الأضـداد فاعلة وذي الـ
ظلماتُ نسف طودَها الأضـواء
لا يستحيل مـن الليالي أن يُخَرَّ
س ناطق وتُنَطَّقَ الخَرسـاء
يا من خُدعت بما قنيت ألا انتبـه
بالمـوت يكشـف للحيـاة غطـاء
لا بـد مـن يوم يريع فصبحـه
وتـر ولم يعطف عليـه مسـاء
فإذا سلكت طريق برٍّ صـالح
في القبـر لم تعبث بك البأسـاء
وتصـير حيـاً بالقبـول منعماً
فأولوا التقى أمواتهـم أحيـاء

من أخلص الأعمال فاز ومن يرى
شبل الهوى فزعومه إغراء
حكم الطبائع لا يفارقها وهل
في الماء ماطُبعت به الصهباء
لا ترتقب حسن الوفاء من امرءٍ
خضل الرداء رفاقه السفهاء
ودع الذي يدع الصديق لهفوة
حالُ الأبُوَّة نَمْطُه الأبناء
فبنظم حكم الأغلبية دائماً
بالإبن يُعرف طورها الآباء
وخؤُلة الإنسان سارٍ سرها
بخلاله وبه لها إمضاء
وابن الدني هو الدني ولو علا
طولاً لديه انحطت الجوزاء
لا تلق بالاً للكذوب فيعرف ال
شجعان إن ماهاجت الهيجاء
ولد الخنا الخب الخؤون وفي الورى
فبنوا الكرام أماجد أمناء

لا ترض بالجهل الوضيع فكل هيـ
ـئة أمـــة علماؤهـا الأمــراء

راعِ الحقائق لا الثياب فكم ترى
دِمَنٌ بمـــاءٍ منتنٍ خضـــراء

واذا هفا الشهم الكريم استر فمِن
عفـــو الكريم على الكريم رداء

لا تكفـــر المعـروف وارع قليله
فالحافظـون لحقـــه النجبـــاء

أعِنِ الفقير ففي كـــلام المصطفى
في الحشر أهـل الدولة الفقـــراء

شرّف طباعك إن نُسبت لهاشـم
فبطبعها قـــد تشـرف الشـرفاء

والأصـــل معنى كالإناء وفرعـــه
مـــاءٌ ومـن لون الإناء المـــاء

واذا دُهيت مـن الذنوب بـــزلة
أكثِـــر لهـا الحسنات فهي نَقـاء

واســتغفر الله العظيـم بوثبـــة
للصالحات وتَنْشَطُ الأعضــــاء

لا تله جهلاً بالمكان وكن فتى
أخلاقه للمكرمات وعاء
فالفخر خلق صان علماً نيِّراً
لا الشام للسكان والزوراء
كم في البوادي المقفرات من امرىءٍ
تسمو البدورَ طباعه العلياء
ولكم بأروقة المدائن من غليـ
ـظ قد حكته الناقة الجرباء
وتنحّ عمّن شذ عن نهج السوا
د فقد كوته الفتنة السوداء
ويقول قال الله قال رسوله
وتدور منه بكفره الأرحاء
كن في صفوف المسلمين ولا تزغ
فالزيغ لم تجنح له العقلاء
صِر ثابتاً قدماً وحسبك إنها
هي بالتذبذب ضلت القُدماء
لم يأتنا بالمبهمات محمد ﷺ
دين النبي محجة سمحاء

صلى عليه الله ما انبلج الضحى
وعلا سناه غلالة زرقاء
والآل سادات الوجود بدوره
والصحب مَن كالشموس أضاؤوا
ما أمَّت الركبان جنّة طيبة
وتعارض الأهواء والآراءُ

* * *

أُحسن الأدب والظن والاعتقاد

فالشئم كله بسوء الأدب والاعتراض والانتقاد

واذا ذكرت السوء فليكن للعبرة لا للاعتراض

واحذره في الخِيرة الكرام وفي الأماكن المقدسة واحترم لكافة الخلق الأنساب والأعراض ، واكتف بالإشاحة والإعراض والامتعاض تُجاه المغراض

قال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس ــ رضي الله عنه وقدس سره ــ

وقلت معلماً حُكم الآداب لمن شرّفه الله بصحبة أولي الألباب ، متدرجاً لذكر سيدنا الغوث الأكبر الرفاعي، ومصرحاً بظهورنا في منهاجه الرفيع المساعي

محاضر القوم لا تترك بها الأدبا
فإنهم لشؤونات الخفا رُقبا
ولا تسل عن طريق أوضحوه وكن
عبداً ذليلاً على الأقدام منتصبا

واحفظ فؤادك يا هذا بحضرتهم

فكم رأينا لهم من طورهم عجبا

كم جاءهم جاهل والذل يصحبه

فعاد بالعلم والخيرات منقلبا

وكم أتى بغرور العلم مجلسهم

شخص فرد سقيم الرأي مكتئبا

حيّاك أسرارهم للجاحدين طووا

في طي أنيابها في الرمشة العطبا

منابر الغيب تبنيها عزائمهم

وكم وكم شامخ في عزمهم خرِبا

وكم فقير أتاهم مخلصاً ولِهاً

صار التراب له في تبرهم ذهبا

وكم مليٍّ من الأعراض طاردهم

طووا بأعراضه من بأسهم لهبا

لله عزمهم الفعّال كم فعل

لله كفهم الفياض كم وهبا

لله كم غالب ردّوه منغلبا

وكم كسير بهم أعداءه غلبا

اهل السيوف التي في غمدها قطرت

دماً ومنهـــا نصال القطع ما انسحبا

يزحزحون الأعادي عــــن مراتبهم

إن باعد الخصم في الأقطار أو قـُربا

الفاتكــون بأســـــرار مجــردة

والناسكون وسر الليل ما انجــذبا

والواهبون الأيادي مــن مكارمهم

والمسلؤون قلوباً في الدجى رهبــا

والمجهدون بخيــل لا عنــان لهــا

والكاتبون بأقــلام ومــن كتبــا

والآخذون الى رب العـُلى ســـبباً

ياما أحيــــلاه في تعريفـــه سببا

آل الرسول وأولاد البتول ومــن

بابن الرفاعي سادوا في الورى نسبا

طالوا بشيخ العـُريجا كل منقبــة

فاستقصروا بسعالي طوْلِها الشـُّهبا

كـــم قام في أمــــره لله مـُحتسباً

بالله منتصـــــراً في الله منـــدبا

عشقت عليــاه جـَداً وهو مفخــري

فدتنــــه بين ســادات الوجود أبا

لي نوبة عنـــه في الأكوان سائرة
علت بنسبته في الأوليـــا حسـبا
كاساته بيدي دارب وقـــد مُلئت
يا فوز مَنْ جَرعة مِن خمرها شربا
من كان عن دركات الباب مُبتعداً
يعود من بعدها في البـــاب مقتربا
فكم فككنا به الأعقـــاد مُغلقـة
وكم كشفنا بعـــالي عزمه الكُرَبا
ونحن آل أبي العبـاس سلسـلة
قد أنجبت في مبـاني نظمها النُّجبا
من كل فحل كبير القـدر ذي شيم
تروم فوق رُبا الجوزاء مُطّلبـا
ما مات شيخ العُريجا جلّ محضره
أنَّى يموت وأبقى مثلنـــا عقبـا
ورثتـــه بمعانيـــه ورفعتـــه
وقـد نصبت له فوق السُّها طُنبا
وبيته بين أقطـــاب الوجود لـه
شأن تسامى على أطوارهم رُتبـا
أنا ابنه والليـالي البيض شـاهدة

بأن قلبي لغير الله ما انقلبا
دع الحسود على أسقام باطنه
قد يستلذ حكاك الجلد مَن جربا
الله أيَّدنا في كل منزلة
وقام أتباعنا في الأوليا نُقَبا
من كان عبداً لنا أو عبد خادمنا
لو حاربته صنوف الكون ما غُلبا
إن الخواتيم في طيِّ الغيوب لنا
كذا لنا الله في منشورنا كتبا

* *

وقال رضي الله عنه وقدس سره

إن معنى الهُيام بالأولياء	لهُيام بخالق الأشياء
وغرام القلوب بالقوم حقاً	فيه شأن من واردات السماء
ألف القلب صدقهم وهداهم	ورأى ميلهم عن الآلاء
طلبوا ربهم وفاتوا سواه	وتناهوا بالرتبة القعساء
فلهذا مال الفؤاد اليهم	بانقطاع لأرحم الرحماء
وضليع إن كان في ساحة القو	م مشوا فيه فارغ الأعباء
حملته ركبانهم بأمان	أين ساروا في مهمه البيداء

ومحب رأى خطاياه طمّت ورمته الشؤون بالأهــواء
عاجز مذنب كليل كســول ذو انحطاط عن همة العظماء
موثق بالهوى فقير ضعيف فتــوارى بالحبّ للأقوياء
راجياً جاههم اذا دهم الأمــر بيوم المصيبة الغمّــاء
ولهم في غــدٍ شفاعة وجه صح هذا عن سيد الأنبياء
فالزم الأولياء قلبــاً وحقق ودّهم في سريرة خلصــاء
واستقم عاشقاً وحاذر تبارح بابهم حال شدة أو رخــاء
وتسلمل برحبهم وارو عنهم حالهم واحفظن حقوق الثناء
هم ملوك الحمى أسود التجلي أهل شق الغبار في الهيجاء
وتمسك عني بحبل فتاهم شيخهم أحمد أبي العرجاء
فحل كبّارهم عظيم المزايا المفدّى رب اليد البيضــاء
علم الأوليا ذخري ابو العبـاس ليث الكتيبــة الصماء
بارق الغيب في بروج التدلي والتجلي وكوكب البطحاء
ومعيث المريد قرباً وبعداً تاج اهل الوحى حمى الفقراء
تتوالى أسراره كــل آنٍ كتوالي شمس الضحى بالسناء
هاشمي مـــن أهــل بيت عز ركناً بالسادة الأوصياء
ذو المعالي مستودع المدد المحض بمضمون سينه والراء
كم أذل الأسود عبد حماه حين ناداه في طوى الفيفاء
كم أعاد السموم ماء زلالاً باسمه والنيران ماجت بماء

علم الشرق صاحب الفتق والرتـ ق فتى الحق وارث الإيحاء
نغمة النفحة التي قد تدلت لعَلي ٍّ والبَضْعة الزهراء
حضرة القرب في علا حضرة البعـ د انجلاء في الحضرة الفيحاء
ماتنشّقت عطـره بمـديح ضمن داء إلاّ وعوفي دائي
هو عزي إن صادمتني الليالي هو سيفي البتار للأعـداء
كاظم الغيظ جده قد جلاه بدر أنس ٍ مُذ لاح بالأبواء
قدّس الله سره فهـو إبن شاد حصن الفخـار للآباء
عطّر الله قبره فهـو جَد فيه سعد السعود للأبنـاء
عن علي ٍّ أتى بشأن ٍ علي ٍّ مثلما النقطة انطوت في الباء
ذو قبول من الرسول وقُرب علني ٍّ يعلو عـن الإيمـاء
الكبير الشأن المفدّى إمام الـ قوم سلطانهم مدار الرجاء
لم يخف صدمة الزمان محب" لاذ في بابه بصدق انتمـاء
يا رئيس الأقطاب حياً وميتاً يا ابن بنت النبي يا مولائي
أنت بابي للهاشمي ونوري بسلوكي في اللجة الظلماء
أنت معـراج همتي للترقي بك تسمو إلى عنان السماء
رضي الله عنك ما انفلق الصبـ ح بنور مشعشع الأضواء
وعليك السلام يا ابن رسو الله دهراً من حضرة الأسماء

* * *

«أنزلوا الناس منازلهم» حديث شريف

لا نضع من رفعة الصَّحب أصحاب السمو
ولا نجنح بمودة الآل الأطهار إلى تيه الغلو

قال إمامنا الشافعي ــ رضي الله عنه ــ لأناس لاموه بكثرة تفانيه في محبة الآل الكرام عليهم الرضوان والسلام:

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم
مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سُفن النجا
وهم اهل بيت المصطفى خاتم الرسل
اذا كان في الإسلام سبعون فِرقة
ونيف على ما جاء في واضح النقل
وليس بناج منهم غير فِرقة
فقل لي بها ياذا الرجاحة والعقل
أفي الفِرق الهلاّك آل محمد ؟
أم الفِرقة اللاتي نجت منهمُ قل لي؟
فإن قلت في الناجين فالقول واحد
وإن قلت في الهلاّك حِفت عن العدل

رضيت علياً لي إماماً ونسله
رضيت بهم لا زال في ظلهم ظلي
وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم
كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل

* * *

وقال الإمام العلاّمة يحيى بن سلامة بن الحسين بن أبي الفضل معين الدين الخطيب الحصكفي الشافعي رحمه الله تعالى من قصيدة له شهيرة ذكرها الكثير من المؤرخين يمدح بها آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

وسائل عن حب أهل البيت — اقرّ إعلاناً به أم أجحد
هيهات ممزوج بلحمي ودمي — حبُّهم وهو الهدى والرشد
فإنهم أيمتي وسادتي — وإن لحاني معشر وفنَّدوا
هم حجج الله على عباده — بهم اليه منهج ومقصد
هم النهار صوَّم لربهم — وفي الدياجي رُكَّع وسُجَّد
قوم أتى في هل أتى مديحهم — وهل يشك فيه إلاّ الملحد
قوم لهم مجد وفضل بازخ — يعرفه المشرك والموَحِّد

الى أن قال رحمه الله :

يا أهل بيت المصطفى وعُدتي ... ومن على حبهمُ أعتمد
أنتم الى الله غداً وسيلتي ... وكيف أخشى وبكم أعتقد
وليِّكم في الخُلد حيٌّ خالد ... والضد في نار لظى مُخلَّد
ولست أهواكم لبعض غيركم ... إني اذاً أشقى بكم لا أسعد
فلا يظن رافضيٌّ أنني ... وافقته أو خارجي مفسد
محمد والخلفاء بعده ... أفضل خلق الله فيما أجد
هم أسسوا قواعد الدين لنا ... وهم بنوا أركانه وشيَّدوا
ومن يخن أحمد في أصحابه ... فخصمه يوم المعاد أحمد
هذا اعتقادي فالزموه تفلحوا ... هذا طريقي فاسلكوه تهتدوا
والشافعي مذهبي مذهبه ... لأنه في قوله مسدد

* * *

وقال سيدنا السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي — رضي الله عنه — في كتابه (الروض البسيم) وقلت أجمع بين ما يجب للآل الأعيان ، والأصحاب أسود الميدان

الآل والأصحاب كِفتان ... لحب طه الطُّهر كالميزان
من مال عن واحدة فقد طغى ... والدين محفوظ من الطغيان

مودة القُربى صراط للهدى والصحب حبهم من الإيمان
والميْل عن إحدى الفريقين الى ظلم فمن دسائس الشيطان
أنعم بآل المصطفى وصحبه هم عصمة الإيمان والأمان
أسـة قـد أيّـد الله بهم دين النبي الطاهر العدنان
أكابر الدين دعـائم التقى أقمار سمْك عالَم الإمكان
وهم لوجه الدين دون مرية برغم أهل الجحد مثلتـان
الحمـد لله عرفنـا حبهـم درب الهدى ومنهج الرضوان
ولم نفـرّق بينهم كملحد عدا وصـار عيبة البهتـان
ساداتنا والروح في قلوبنا وفي العيون ضوؤها النوراني
فنحن في غدٍ لدى ركبانهم أنعم بهـا والله من رُكبان
نُحمى بجاهِهم اذا حان اللقا وفي الدنا من فِتن الزمان
في ذمـة النبي من والاهم من العـذاب ولظى النيران
عليهم السلام ماهب الصبا وذكرهم مرَّ على لسـان

* * *

وقال قدوتنا ومرشدنا الرفاعي الثـاني غـريب الغرباء السيد محمد مهدي آل خـزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس ــ رضي الله عنه ــ من قصيدة له

يا عـاذلي أنا هـذا مهما أردت فقـل بي

إبن الرفاعي شـيخي   في الأوليـاء وحِبي
والهاشـمي نبيي   والله قُـدس ربي
والشافعي إمـامي   بـواجبـاتي ونـدبي
وسُنة الطهـر ديني   ومنهـج الصحب دربي
وحب أبنـاء طـه   سيفي على كـل خطب
قال العـذول عجيب   وُلوه هـذا المحب
وصـدّ عني ضـلالاً   ومَسّ عرضي بكـذب
والحمـد لله مالي   ذنب بـل الحب ذنبي
إن كـان ذلك عيبـاً   رضيت دهـراً بعيبي

* * *

مِن أبدَع البَديع

ما قيل بأُستاذ الجميع، الإمام الرفاعي وبنيه الحصن المنيع وآله الغر ذوي الجاه الرفيع

رَضِيَ اللهُ تعالى عنه وعنهُم وعن كل عبد مطيع

يقول سيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه

أغث ياسيدي ياابن الرفاعي ... بإذن الله واجمع لي ضياعي
ألا ياسيد الأقطاب إني ... عُبيدك فاحمني ياخير راعي
وخذ بيدي ولاحظني حناناً ... وصل بيد الإغاثات انقطاعي
فبحرك للمواهب والعطايا ... عميمُ الفيض ممدود الشّراع
وجاهك في الحمى جاه رفيع ... وركن حماك حصن في الدواعي
ومنهجك الشريف طريق حق ... وطيد متنه للاتّباع
وإنك في الخطوب خطير عزم ... وفي سبر القلوب طويلُ باع
وبيتك ملجأ لأولي الأماني ... وآلك في الورى زُهر المساعي
لقد كتبت يد التوفيق قِدماً ... صدور القوم أبناء الرفاعي
لهم مجد لهم شرف عظيم ... يُؤيّد سره حُسن الطباع
لهم في كل عصر خارقات ... علت بين الأنام عن النزاع
يُريد دفاعها مطموس قلب ... ولكن لاسبيل الى الدفاع

شؤون تجعل الحساد صرعى بغائلة الهمــوم بلا صراع
ارادوا الحق في منهاج حق وغير الحق من سقط المتاع
وهاموا بالمهيمن عن سواه فأعطاهم جليل الارتفـاع
وألمع منهم في الكون شمساً مدى الأيام زاهرة الشعاع
وصيَّر إسمهم كرماً وفضلا نظاماً للرجــاء وللضراع
عليهم دائمــاً رضوان ربي هطــول مادعــا لله داع
وما نــادى لهيف في مُلم أغث ياسيدي ياابن الرفاعي

* * *

وقال الإمــام العلاّمة قاضي القضــاة بمصر القاضي الكامل أسعد أنشدها بـ (أم عَـبيدة) يوم وفاة السيد احمد الرفاعي ــ رضي الله عنه ــ اذا النعش الشريف محمول يسر على الرؤوس

يارفاعي نريــد منك نوالا ياإمام الأقطاب حالاً وقالا
قصُر اليوم يوم مت وطالا يا إماماً كنــا عليه عيــالا
عرفتك الأيام شــيخاً كبيرا واحد الآل سيرة وكمــالا
من حُسين اليك قومك زهر قست عنهم فرد الورى إجمالا
حملتك القلوب في كل قُطر ووعى عنك جيلنا الأقوالا

قرأت وصفك المعالي وقالت: هكذا هكذا وإلاّ فلا لا
بالجيل من الرفاعي جليل قد كسى فخرُ جيله الأجيالا
هـذه يا أبا المعالي الليالي حاكيات عن فضلك الأفعالا
متّ لكن مامات ذكرك دهراً يالركن من الهدى ما مالا
دهم المسلمين فيك المصاب والليالي بالحادثات حُبالا
وحكت واسط القيامة لما نعشها جسمك المطهَّر شالا
مرَّ في جحفل من القوم يجلو نوره الثابت الضياء الضلالا
حملوه على الرؤوس لتعلو في غدٍ عند ذي الجلال تعالى
بُهِت الناس ينظرون اليه مثلما تنظر العيون الهلالا
مارأينا الأعواد فوق أكف حَملت قبل أن حُملْت الجبالا
حسبنا الله لافتقاد عزيز كان عن جده النبي مثالا

* * *

وقال سيدنا السيد محمد سراج الدين الرفاعي المخزومي دفين بعداد في السيد أحمد الكبير الرفاعي ــ رضي الله عنهما ــ مانصه

ما ازورّت الأحداق للزوراء
إلاّ وطاحت في ثرى البطحاءِ

وتســرغت بحضــيرة قدســـية
ركزت بهـــام الشمس خير لواءِ
قل للمعرِّج نحــو منعــرج اللوى
يبغي العروج الى أبي العرجــاءِ
هاك احــذِ أخفاف المطيِّ بمهجتي
فعسى تمس ترابــه أحشـــائي
وانــزل بقلبي في أريكــة بابــه
مأوى العُفـــاة وموطـن الضعفاء
لله مـــن علَم بحـــور علومه
اهدت سحاب الفضــل للعلمـــاء
وإمــام هــدي طــاف في أعتــابه
يبغي الفتــوح أئمــة النجبـــاء
ناهيك من (حِـكمٍ) له رقَّت وفي
المضمار منهـــا حيرة الحكمـــاء
سبحت قلــوب العارفين ببحـــره
ومضت تخوض به بِلا استقصـــاء
يا نِـعم بحرٍ لُجَّ مـن نور الهدى
لا كالملَجلَج من أجــاج المـــاء
كشف النقاب عــن الغوامض بعدما

أعلى جـــدار السُّنة السـمحاء
وحمى طــريق المصطفى بطريقــة
محظوظة مـــن لـمَّة الأهـــواء
لا الشطح يرفع أهلها عــن حدِّهم
يومـــاً ولا يـُغلون بالأســـماء
وفتًى ابو العبـــاس يوم وفا بهـــا
عهـد الأئمـــة مـــن بني الزهراء
كالليث عزمـاً والهـــلال مكانة
والشمس تمحـو آيـة الظلمـــاء
ربّى بهـا زُمراً من البيض الأولى
كـــلٌّ كبـــدر في سِماك سماء
مثل الملوك على الأسِرَّة أو لدى
الأعـــداء كالآســاد في الهيجـاء
من كـــل أشعث أغبر ابتهجت بــه
روح النبي وبنتـــه العـــذراء
قامت دواوين الشـؤون بهم على
نسـق الوصيِّ وآلـه العظمـــاء
أنعم بخير مُجـدِّد للـدين قـد
أحيـا نظـام الشِّرعة الغـــرّاء

بمناقب كالمعجزات عظيمة

موروثة من سيد الشفعاء

خبر بأرض الأبرقين مؤكّد

نسج الوثيقة باليد البيضاء

ومآثر ما الزهر إلا دونها

كالفجر في الغبراء والخضراء

سقيا لعهد أبٍ بـ (أم عَبيدة)

عبد علا عن وهدة الإطراء

أبناؤه الآباء في رُتب العُلى

والفخر للآباء والأبناء

رحب الرحاب مبارك الوجه امرؤ

فذٌّ بِلا سُكر ولا استعلاء

والجوهر الفرد المقدس طوره

عن مشهد الأشباه والنُّظراء

خطبته راغبة العُلى فأبى السِّوى

فأتت له تمشي على استحياء

كُفْؤٌ لها هو عن أبيه وجَده

والى عليٍّ هم أولوا العلياء

يجلو طلوع الشمس برج جبينه

وعليــه دور عامــة ســوداء

ويقـــوم كالكرار في كـــرسيِّه

ولديـه خُرس" ألْسن الخطبـاء

ويبزُّ دُراً مـن كـلام كـل حر

ف منـه عِقـد يتيمـة عصمـاء

هي روحـــه الفعَّالة القطّاعــة

الوصّـالة الضعفـاء والفقـــراء

هو مَن رأى الأتباع ســحّ سنينه

ما شأن مـن سمع الحديث كرائي

وهو الرفاعيُّ الإمام ومـــن بــه

نستقبس اللمعــات مــن سيناء

لا زال روح القدس ينفث روعهـا

بعـد النبي لــه بسـيل رضـــاء

ويمـــدُّه بســواهب قدسـية

نبويـــة الأســـرار والآلاء

* * *

تعزية لكل شهم غريب
ووصف لمرّاق عدوا على الدّين بشكل رهيب
وترجمة لوارث محمّدي حبيب

ألا وهو القطب الغوث سيدنا السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه وقدس سره لناظم عقدها محب النبي وآله ، الصادق المتفاني ، العلامة الشيخ يوسف النبهاني أسكنه الله أعلى فراديس الجنان ، في مقدمة المُدّاح بجوار سيدنا حسان رضي الله عنهم اجمعين .

الفصل الأول من هذه القصيدة

في ذكر ربوع الحبيب ﷺ وهجر الوطن اذا ناب الهوان من القريب ومدح شأن الغُربة ، في طلب شرف القُربة

تذكَّر عهداً بالعقيق تصرما
فواصل سفح الدمع في خده دما
وهبَّت عليه من رُبا الشام نسمة
فكاد يفيض النفس لما تنسَّما
وبان له من جانب الحي بارق
تألَّق في جو السما فتألّما

وأبكاه قوس الحب لمــــا بدا له
فأذكر مـــن ليلى سواراً ومعصما
كأن الهوى منــه عليــه بصــارم
سطا ورمى عن ذلك القوس أسهُما
كأن احسراراً فيـــه محنيّ أضلُع
طوت مــن غرامي مارِجاً متضرمــا
يقولون طبع النــار تقويم ما انحنى
ولم أرَ ضِلعاً مــن ضلوعي تقوّما
وإني على وجــدي بليلى وأرضها
أرى وصلها قبل المعـــالي محرما
وما أنا ممن يرتضي موطنــاً بـــه
يجوز عليــه أن يُهــان ويُظلمــا
وربّ نصــوح قال لي وهو همتي
لك الله سافر تلق في الأرض معنمــا
فطالبت عزمي بالرحيــل ولم أكن
لأرجع عـــن عزم سوى أن أتمما
وودعت أوطاني وأهلي قائـــلا
ألا بَعــد بُعــد يا حبيبيَّ فاسلما
وقال لي اللوّام إياك والنـــوى

فما هي إلاّ أن تســـــير فتندما

فقلت لهم كفــوا فلســت بمحجم

عن السيْر إلاّ أن أرى الدهر أحجما

دعوني فلن أنفـــك أركب أشهباً

من العـُمر يعدو بي وآخر أدهمـا

الى حين إدراك الأمـــاني فأنثني

حميداً وقــد أبدلت عيشي المذمما

وإن كانت الأخرى التي عبسوا لها

فســـوف تراني ضاحكاً متبسما

وقالوا اغتراب المــرء هون وذِلَّة

نعم والقـُصارى أن يـُعز ويـُكرمـا

فلولا فراق الخـُلد حــــوّا وآدم

لمـــا جائت الرسل الأكارم منهما

وأحمـــــد خير الخلق لولا فراقه

لمكة لم يظفــر بمـا كـان صمما

وموســى كليــم الله لولا رحيــله

لمدين لم يرجع رســولا مكرّمـا

وفي غربــة الصديق يوسف عبــرة

أما صـــار في مصر العزيز المعظما ؟

وما ضرّني لوم اذا كنت سـالكاً
طريقـاً أتاه الرسل فيما تقدمـا
فقالوا دعـوه إنـه غير سـامع
فقلت وإن عـدتم فلن أتكلما

* * *

الفصل الثاني من هذه القصيدة

في ذم حزب الترقي والاتحاد الماسوني
الذي كان بمثابة المفتاح لكل شر انتشر في المسلمين
والاستيلاء على جزيرة العرب من قِبل المستعمرين

فالمادحون اليوم لأولئكم المرّاق هم رفاق لهم وإخوة في الإلحاد والنفاق

ويممت دار المُلك أحسب انهـا
الى الآن لم تبرح الى المجد سُلَّما
فألفيتها قد أقفرت مـن كرامها
ولم يبق فيها الفضل إلاّ توهمـا
حوَت قوم سوء سَلَّموا لنفوسهم
الى الكفر إلاّ مـن له الله سَلَّما

اذا زرت منهم واحداً يوم حاجة

فزُر كافراً والويل إن زرت مُسْلما

أقمت زمانا هائساً في ربوعها

أخال سراب القاع بحراً من الظما

وألفيت مثلي أمة عربية

يرى القومُ منها أمة الزنج أكرما

وما نقموا منا بني العُرب خصلة

سوى أن خير الخلق لم يك أعجما

لقد علموا نا أفضل الناس محتداً

وما جهلوا منّا بدوراً وأنجما

ولكن حجاب الحقد أعمى عيونهم

فلم ينظروا نا من ورا حُجب العما

بني اللؤم إني ما تكلمت هاجياً

ولكنّ قلبي من جفاكم تكلما

ولو لم يكن قصدي مديح ابي الهدى

لجرّعتكم لو ذقتم الهجر علقما

فإني على رأيي لزومُ هجائكم

أرى المدح في فرع النبوة ألْزما

*

الفصل الثالث من هذه القصيدة
في ترجمة القطب الغوث سيدنا السيد محمد أبي الهدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه وقدس سره

محمد المولى الذي في جبينه
بهاء أرانا النور كيف تجسَّما
أخو النسب العالي وحسبك انه
الى صفوة الرحمن من خلقه انتمى
وبابن الرفاعي حاز أكرم نسبة
بها فوق هامات الكواكب قد سما
وأورثه الصياد بُرد سيادة
وثوباً بألوان الفخار مُسَهَّما
وأما كمال النفس فهو ابو الهدى
وما كان مجهولا وما كان مبهما
فتى المجد وافاه فشيّد ربعه
وقد أوشكت أركانه أن تُهدّما
وقوّم رمح الفضل مالت كعوبه
وما كان ظني منه أن يتقوّما
وحدّد سيف العلم ثُلِّم حدُّه
ولولاه لم يبرح كليلاً مُثَلَّما

رأى من سنام العــــز أرفع ذروة
فحاولهــــا حتى رقى فتســــنما
وأدركـ من غــر المعــالي عظيمهــا
وما زال يبعيهــا أجــل وأعظمــا
حوى الدين والدنيا جميعا وقلّمــا
رأيناهمــا في ضمن عِـقـد تنظمــا
وأهلاهما حبـــاً عليــه تسابقــا
فلم ندرِ من قد كان أسبق منهمــا
على أن دُنيـــاه وان شغفت بــه
يُرى مــن لقاها شاكيــاً مُتظلمــا
وما انفك في أخــــراه صباً مُتيما
فيارب باعد سرعة الوصـــل عنهما
لقــد شاهد السلطان بعض صفاته
فراح به دون الخرائـــــد مُغرما
وبان لـــه منــه منـــاقبُ كلهــا
جواهر إلاّ أنهــا لن تُقَوَّما(١)

(١) أي متعذر أن تقوّم بقيمة مهما عظمت لعزة أخلاقه ـ رضي الله عنه ـ ورفعة مناقبه وجليل شأنها كيف لا وهي متفرعة عن صفات جدّه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

فقرب منــه مرشــداً خير مرشــد
فكان بــه منـــه أبرَّ وأرحمـا
وقـــدّم منـــه عارفاً أي عارف
على أنــه من قبل كــان مقدّمـا
هنيئـــاً أمـــير المؤمنين فإنمـا
حَوَيْت فتىً للدين عيداً وموسما
فتىً جمع التقوى ففي حشوي بُرده
جنيد وسهل والسَّري وابن أدهمـا
وضمّت اليـــه همــة هاشـمية
لأخلاق خير الرسل نُسك ابن مريما
حلفت بمن طـــاف الحجيج ببيته
وقد وردوا غِبَّ الظما مــاء زمزما
لئن كــان فوق الارض قطب فإنــه
هو القطب أو لا فهو لا شك في السما(٢)

* * *

(٢) اذا لم يكن هو القطب الفرد مرتبة المعبر عنها بالغوثية الكبرى فهو لا شك أسمى من ذلك كشأن جده الرفاعي الكبير رضي الله عنهما فانه قد قال أكابر الأولياء فيه تجاوز المقامات والمراتب ولا يعلم حقيقة سموه ومكانته إلا المتفضل عليه خالقه ومولاه جل علاه ٩

جامعه ومحققه

عبد الحكيم عبد الباسط

مثالب الحساد، ونتن أهل الأحقاد

أحُسّـــاده لا قلـَّص الله ظلـّكم
وأخلف منكم ظالمـــاً مات أظلمـا
عرفناكم شر الورى فصــدوقكم
كــذوب بعير العكس لن يتكلمـا
وما بالكم لا تتهمـــون وخيركم
يرى الحق نجــدياً فيذهب مُتهمـا
تريدون منـــه أن يكون مؤخـراً
ويأبى لـــه الرحسن إلاّ التقدمـا
ألم تستحوا يا قوم في ظهـــر غيبة
تروحون حســاداً وتغدون لـُوَّما
وكم ذا جثوتم بين أيديـه خُضّعاً
فلم تغلقوا عينا ولم تفتحوا فمـا
بجـــدكم ماذا الذي غركم به ؟
أدَيْن عليـه أن تُسيئوا فيحلما !
وكيف أمسم بأســـه لابتسامة
وما اهتز نصل السيف إلاّ تبسَّما !

*

عَوْدٌ حسن لترجمة أبي الحسن

أمولاي دعهم إنسا أنت جَنَة
بها وجد الحساد نار جهنما
ألم ترهم يصلونها كلما رأوا
عليك من الرحمن غيث الرضا همى
وخذ من بنات الفكر أكرم غادة
تكون لها بعلاً وإن شئت محرما
فلو كان هذا الدهر عبدك ناطقاً
لأنشدها بين الورى مترنما
وساعدني في نظمها أنني أرى
مديحك فرضا يا ابن طه محتّما
وأعلم تقصيري لقد كنت مُهدياً
اليك من العقيان عِقداً مُنظّما
فكن عاذراً يا فرع أشرف مرسل
عليه إله العرش صلّى وسلما
ودُم سالماً توفي العهود وتنجز ال
وعود وتبقى للجميل مُتمما

* * *

دليل أصل المرء فعله

هذه حقاً فعاله ، نظمتها للمحبين أقواله

فالمجد بعيرها محـــال نواله والشريف شريف فكيف اذا كانت هذه خصاله

يقول سيدنا السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي ــ رضي الله عنه ــ لي قصيدة في الأخلاق أتى بعض أبياتها بالحماســـة ، لأسباب صدرت مـــن بعض المفتونين بحب الرياسة .

يقول جامعه طاب لنا أن نذكرها هنا ليستفيد منها المحب وكل من له قلب .

حِكم متى انكشفت لــدى المتأمل
فهِم المراد من الشراع المســدلِ
ودقائق تحت الستائر لو بـــدت
لأرتك ما نســـجته للمستقبلِ
وحقائق لفظـــاً تغيَّر رســـمها
لكنّـــه بالفعـــل لـــم يتزلزل

شادت له أيدي الزمان كما اشتهت
رسماً وأصـــل بنـاه غير مخلخل
فاصرف عزيمتك القويـة كي ترى
مجلى الحقائق وهـو غير مُبدَّل
وخـــذ المشاهد بالمقاصد إنهـا
تبدو بمقصدها على الوجـه الجلي
وَضَعِ الأيادي عند عارف قدرها
وَدَعِ الكفـور وصحبة المتسلّل
واجعل صديقك من أقام على الوفا
في الحالتين مدىً ولم يتحـول
وَبِعِ التعاظم والغـرور لأهله
والْبس رِدا المتواضـع المتذلل
وارفع جنـابك عن مُنقِّص قدره
طمعاً بجـود الواهب المتفضـل
واصلح ضميرك للعبـاد جميعهم
وَكِلِ العـدو لناقـد لم يغفـل
واترك أذى الخل القديم ولو أسـا
واسمح وكن عن ذي الفجور بمعزل

وخَفِ الإله بكل فعل فهـو لا
يخفى عليـه ولو كحبـة خردل
واذا هويت فخـذ حبيبا صالحاً
واصرف فؤادك عن هوى المتـدلل
وابذل نقود الجاه بـذل المال إن
أيقنت أن الجـاه ليس بمخـذل
واذا تفاخـرت الرجـال بسـيرة
فافخـر بجـودٍ خـالصٍ وتحمّل
واجعـل سلوكك في الطريق تحققاً
بشريعـة المـدّثّر المـزّمّل
واطلب بفضلك منتهى ما تـرتجي
وانهـج بقلب خاشـع متوكل
وأطِل جدارك لاقتنـاء شوارد الـ
عِلم الـذي يُدنيك للشرف العلي
وقل اتئـد يامَن يتيـه بحـائط
إن شئت قصّر ركنـه أو طوّل
ما المجـد بالحجـر الرفيع بناؤه
لكنّـه بمزيـة لم تُجهـل
وانظر بعين الاعتبـار جميع ما
أبصرته واهجـر طـريق المغفل

واسكت عن الخِب الدني وخلِّ من

تلقـاه ينقل كـــل مالم يُنقــل

واحمل على النفس الكريمة ضيمها

واحذر تكلفها الــذي لم تحمـــل

وتوَلَّ بالإنصاف أمر النــاس إنّ

الأمر يُسئل عنه في النــاس الولي

وأقم على النفس الحدود فإن مَــن

لم يعدلن في نفســه لم يعـــدل

واقرأ أحاديث الــــذين تقـدموا

واعمل بهـــا رغماً لمن لم يعمــل

واحفظ مقادير الكرام ومـــن لهم

شرف ولا تجنـــح لزور المبطــل

واذا أتاك فتى بجَـــد قل لـــه

قال النبي لبنتــــه الزهرا اعمــلِ

واذا تفكَّه في خُرافــة عُجبـــه

فاذكــر له حكم الكتــاب المنـزل

وكن العصامي الـــذي لم يكتفي

عن مذهب الفضلا بعظم قـــد بلي

واذا علقت بنســـبة قرشـــية

فاحمل لصحتها طِبـــاع الكُمَّل

فدليل أصل المـــــرء حاصل فعله
والكل مـــــن حوّا وآدم فاعقل

* * *

قد تقدم ما سبكه من خالص إبريز حسبه ، وهنا أخذ بنظم لآليء عِقد تتلألأ كالزّهر بشريف نسبه ، فرضي الله عنه وعن أسلافه وأخلافه

واليك إني ذلك الـــرجل الـذي
يُعـزى لأبنـاء البتـول تسلسلي
فهُم الذين سموا على كل الورى
بالمصطفى وبصنوه المـــولى علي
وبخالد بن الوليـــــد السيد الـ
ججحاج من نسب الإناث توصّلي
ولنا جدود في العـــــراق قبابهم
وصلت ليافوخ السماك الأعـــزل
ولنـــا بأرض الشـــام خير عشيرة
(شم الأنوف من الطراز الأول)
غُرٌّ من العـــرب الكرام نقيـة
أنسابهم والعُرب أفضـــل محفل

كم مرة فتحـــوا البــلاد وذللوا

مـــن جانبيها كـــل صعب مقفل

وبهمة قلعـوا الجبـال فشوهدت

تحت الحضيض شموخ هام الأجبل

شرفوا بخالـد وهو ياسف كونـه

وفتًى وتحت عجاجـه لم يُقتَـل

هم إن نُسِبت عشـيرتي وبطانتي

وعمومتي بين الأنام ومخـــولي

لا عيب فيهم غير جـــودٍ بِشره

جهلت بـــه الضيفان رب المنزل

وبيوتهم ممـــدودة أطنابهـــا

فوق الطريق تقـــول للركب انزل

جُبلت على الخُلق النفيس نفوسهم

وبغير بُـــرد المجـد لـم تتخلل

ماضر إن وضـــع الزمان مقامهم

من طبعه إعــــلاء شأن الأسفل

واذا بـــه ذاق الكريم حـــلاوة

لا بـــد أن يسقيه مُـرَّ الحنظل

فاقدح زناد الفكر واغنم سيرة
مدوحة إن فُصلت لم تخجل

واصبر اذا ضاق الخناق فربما
طُويت عناية ربنا في المشكل

وعليك إن أوجست يوما خيفة
من غادر بجناب أشرف مُرسَل

فأجِلْ على أعتابه خديك عن
صدق وأبشر فالمهمة تنجلي

واستصحب الإخلاص فالعمل الذي
مسَّته شائبة الريا لم يُقبل

واعمل بنُصحي إن فقهت تفز ومَن
يستغنِ بالمعطي الكريم هو الملي

*

وقال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه وقلت أشرح سرنا ، وأبرّد رّنا

تلألأ في الأكوان نور مُحيّانا
وداعي الرضا من جانب الحيّ حيّانا

ولاح بأكنـاف الوجودات بـدرنا
وسامتْ يوافيخ الكواكب عليـانا
ونحن أسود الغيب في غابة الهدى
ابو القاسمِ الطّهر المـكرم ربّانا
برزنا لدى غيـم العجاج جحاجحا
ملأنا الورى علمـاً وذوقا وعرفانا
على الوجد متنا وانطوى نشر كوننا
وحاضَرنا حـال الرسول فأحيـانا
نظمنـا يواقيت المعـالي قلائداً
وقد حملت بالسِّلك دُراً ومرجانا
تقلدهـا قوم أضـاءت قلوبهـم
وقـد أترعت في الغيب نوراً وإيمانا
فإن طفت أكناف البـلاد جميعهـا
لمـا شمت فيهـا مايمـاثل معنانا
وما ثم باب للرسـول وآلـه
بكل مفـازات الوجـودات إلاّنا
تمسّك بنـا واحفظ وثيق عهودنا
فإن مثيب الخير في الغيب أعـلانا
أقام لنـا عرشـاً رفيعـاً ونوبـة
وللبـاب فضـلاً بالعنايـة أدنانا

وضحنا شموساً فوق رفرافة العُلى

كشفنا مـــن الســر الإلهي ألوانا

وساعدت الأقـــدار ثابت حظنــا

فشدنا بفيفـــاء الخــوارق ديوانا

فهل تترع الكاسات إلاّ بحاننــا ؟

وهل يبرز الطور الرفاعي لولانا ؟

تدلّى لمحيــانا الفخــار مرونقــاً

وزُفّت لأصحاب القلوب حُميّانا

وتخطف طورنا عرش بلقيس طرفة

رمشنا بهــا عــن غير أمر سليمانا

هذا نظام صادرٌ عــن محمد ﷺ

تنزّل وحيــاً لم يُشب قطّ بهتانا

فصُفَّ صفوف العاشقين ببابنـــا

وخــذ لك في تلك المحاضر ميــدانا

فإن الذي معنــا يكون نتيجـــة

يدلّ على الأصل الــذي قبله كانا

ولا تكترث بالحاسـدين وخلّهـم

ولو أفرطوا بالغي ظلمــاً وعــدوانا

فقـــد سبقتهم بالنبي عصـــابة

فهدّم منهم صادم الأمـــــر بنيانا

فسر ســيرنا وافهــم رقائق قولنـــا

ولاحِظ بياناً قـــد نقشنا وتبيانا

ومُدّ لنــا عينــاً بصــالح نظــرة

لتشـــهد في كــل الجــوانب مرآنا

وغب عـــن سوانا حاضراً بشهودنا

لنلقاك في كـــل الشؤون وتلقـــانا

فلا تلوِ عنـــا للحـــوادث جانبـــاً

فنحن عيون عــــــن عناية مولانا

* * *

وقال ــ رضي الله عنه ــ وقلت مُلزماً بملازمة نادينا ، واستفاضة سيل وادينا

أخـــا الهـــدى لا تبارح قط نادينا

سيملأ الارض هدياً سيل وادينـــا

فنحن عِترة شيخ الأوليـــاء بـــلا

ريب وفيض المعــــالي مــن أيادينا

والنصر مُقترن في كـــــل حادثـــة

بخـــالصٍ راح في الجُلاّ ينادينـــا

ونحن نور الرضا في كل شارقة
مطموسة عن تجلّينا أعادينا
ونحن قوم سرى في كل معمعة
لله بالله صادينا وغادينا
ونحن قوم إمام القوم حاضرنا
ويُرعب الأسد في الغابات بادينا
ونحن قوم ابو العباس مرشدنا
والمصطفى روح هذا الكون هادينا ﷺ

* * *

وقال رضي الله عنه ، وقلت في رجوعنا الى الله ، وكوننا ملحوظين بعين عناية الله :

نحن الذين لنا المقام الأيّد
أقمارنا في برجها لا ترصدُ
رام العدو قراعنا بنباله
فانقض وهو أخو النكال مُنكّدُ
هنم يُعضّدها النبي محمد ﷺ
وابن الرفاعي المؤيَّد أحمد

ولنحن في أهل القلوب عصـــابة
حجج الفخار لنــا تقــوم وتقعــد
شيم الأكــابر يوم نهـــز ركابنــا
في بابنا السامي تـُريض وتســجد
قــد قــدّ حبل الغير سيف قلوبنا
بسكانـــة عـُلويـــة لا تجحــد
لم نبـــغ إلاّ الله جل جــــلاله
نســعى له ضمن الشــؤون ونحفــد
عـُمْيٌ عن الأكوان لم نعبــأ بهــا
ولنــــا بســرداب التجلي مشـــهد
نحـــن العبــاد الخالصــون لربنــا
الله يشـــــهد والبريـــــة تشـــهد

*   *   *

تقــــريظ

الحمد لله الذي جعل رياضة الأسماع بالذكر والمذاكرة والسماع ، وترويح القلوب بمديح المحبوب ، فإذا غنَّى الحادي المحبين بـ (لسان الحب النابع من القلب) حنَّت منهم لحبيبها الأرواح ، ورقصت لطربها الأشباح مُبيِّنة ما أودع فيها الحادي بقول السيد أبي الهدى الصيادي

يُغنِّي لنا الحادي فيشبعنا سُكرا
بذكرى حبيب منـه تنفعنا الذكرى
وتأخذنا الأشواق من كـل جانب
ولا بِدع فالأشواق أربابها سَكرا
تغنّ أحاديـنا بأوصاف مـن لـه
بطيٍّ خفايا سرنا الحضرة الكُبرى
ترانا سكارى حين تشـدو بذكره
كأن معـاني نعتـه نوّعت خمـرا
أدرها على الأسماع وانهب قلوبنـا
فتلك معانٍ لطفهـا يُرقص الدهرا
حبيب له الأرواح حنَّت بكونهـا
فلم تستطع عـن ذكره أبـداً صبرا

كأن الفضاء البحت والأرض والسما
صحاف له والخَلق وجداً لها تقرا
إذا أنت ناجيت القلوب بسـدحه
فقـد رُحت تُحييها وتُترعها سرا
متى ما ذكـرناه بأرض كأننـا
نرشُّ على أجزاء ذرّاتها العِطـرا

* * *

وتتمثل بما قاله الغوث الغريب ، من المعنى العجيب

ونغمـة مـن أيمـن الحيّ أتت
حكت لنـا كيف يذوب العـاشق
زمزمَ روحي مُذ حدا الحادي بهم
فالحـدو حلو والغـرام شـائق

* * *

والصلاة والسلام على الممدوح بالقرآن الحكيم (وإنك لعلى خُلُق عظيم) سيدنا محمد الذي أجاز كعباً بُردته ، حينما أسمعه قصيدته

محت بانت سعاد ذنوب كعب
فأعلت كعبه في كل نادي

وما افتقر النبيُّ الى قصيد
مُشبِّبة ببينٍ من سعادِ

ولكن سنَّ إسداء الأيادي
وكان الى الفضائل خير هادي

* * *

والرضاء عن جميع الآل والأصحاب والتابعين ، وجميع عباد الله الصالحين ، ما طابت النغمات ، وهبَّت النسمات .

وبعد فقد اطلعت على ما جمعه ورتَّبه الأخ الفاضل المحب الاستاذ عبد الحكيم عبد الباسط من الأناشيد النبوية. والموشحات الصوفية الربانية ، فرأيته مجموعاً لم يُسبق لمثله ، يشهد لجامعه بكماله وعظيم فضله ، فهو فرحة وسرور

للمؤمن المحب ، لأنه (لسان الحب النابع من القلب) ومرشد الشيخ والمريد ، لحقائق التوحيد ورقائق الأناشيد .

أخي السيد عبد الحكيم جزاك الله أفضل الجزاء ، ودمت ملحوظاً بعين سيد الأنبياء ﷺ وجميع الأولياء ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى جميع أنجالكم الأماثل ، وإخوانكم الأفاضل ، ويهديكم تحياته القلبية السيد محمد بكري داود وجميع اخواننا المحبين والحمد لله رب العالمين ، وقد أرخت طبع (لسان الحب النابع من القلب) بقولي

(لسان الحب) لاح لنا بهاه
ونور الحق جلببه سناه

لذلك أرّخوه بهاء حق
٩ ١٠٨
(لسان الحب) طاب لنا شذاه
١٤١ ٤١ ١٢ ٨١ ١٠٠٦=١٣٩٨

(العالم الجليل والفاضل الشهم الاصيل)
السيد محمد الحربلي الصيادي الرفاعي

* * *

تقـــريظ

وهذا تقريظ من محب صادق أديب ، يُطربه مـديح النبي الكريم وآله الزُّهر وأصحابه الغُر وكل وارث محمدي وخاصة مديح الرفاعي الكبير والسيد الغريب

لســانُ الحُبِّ قوتُ المادحينا
ومنهــاجُ الهــدى للقاصدينــا
وبستانٌ مــن الأسرارِ يُسقى
بأبنــاءِ البتــولِ الطاهرينــا
كتــابٌ ضَمَّ ألماسَ المعــاني
بـمــدحِ المصطفى والصالحينــا
وسِفر جلببته يدُ الرسولِ ﷺ
فجـــاءَ معلِّمــاً للجاهلينـــا
تعـــاظم شأنهُ قدراً فذلَّتْ
لــه أفــكارُ كــلِّ الناقدينــا
ترقّى في مقاصــدِهِ فأضحى
سَميراً في طَــريقِ السالكينا
وأمسى في مجــالسنا هَــزازا
يُداعِبُ روحنــا حينــاً فحينا

إدا غنّى أهاج بنا قلوباً
وأبقى في نواحيها الحَنينا
تسامى في سماءِ الهدْي حتى
طوى في راحتيه الواعظينا
أمدَّ اللهُ جامعَه بعونٍ
وأيَّدهُ بروحٍ من نبينا
لقد أحيا طَريقَ ابنِ الرفاعي
فأخرجَ للعُلى كنزاً دفينا
له في دولة التحقيق باع"
طويل يُسكتُ الخصم المهينا
جزاهُ الله عنا ما أثارا
لسانُ الحُبِّ صمتَ العاشقينا
لذا أرَّختُه (بلسان نهلي
١٤٣ + ٩٥ +
كتابَ هدايةٍ للموقنينا)
٤٢٣ + ٤٢٠ + ٣١٧ = ١٣٩٨ هـ

للأخ الاديب المحب
السيد محمد نذير حبّوب

كلمـــة الختـــام

الحمد لله الذي بنعمته تتـــم الصالحات ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد فخر الكائنات، وآله الطيبين الطاهرين أمنة اهل الأرض وأقمار الهدايات ، وأصحابه الكرام القادة أعلام البسيطة والنجوم الزاهرات ؛ وبعد فقد تم ما أراد الله تعالى جمعه في هذا المجموع المبارك وتحقق القصد ، وحصلت الغاية وكمل إنجاز الوعد ، وذلك بمشيئة الله الكريم وعونه فوافق ميلاد هلاله يوم مولـــد الرسول الأعظم الكامل المكمل صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول من عام ١٣٩٩ هجري فما أجمل هذا الاتفاق ميلاد مجمع مديح وثناء وافق ميلاده ميلاد حامل لواء الحمـــد سيد ولد آدم نبينا محمد المحمود في الأرض وفي السماء ومن أثنى على أخلاقه الخلاق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وكافة احبابه اهل التواضع والأدب حملة العلم العـاملين وذووا الأذواق والأخلاق وسلم تسليما كثيرا •

رقم الصفحة   فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)

رقم الصفحة		**فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)**

رقم الصفحة	فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)

رقم الصفحة فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)

رقم الصفحة　　　فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)

رقم الصفحة　　فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)

رقم الصفحة **فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)**

فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)

شوق أهل الذوق

يا منشد الغيب أذكر مـن نهيم بـه
وغنّنـا بمثانيـه لتنشـجينا

وطيب الوقت بالحب الكريم فقـد
متنا وذكـر حبيب القلب يُحيينا

متى سمعنا معـاني ذكـره ابتهجت
أرواحنـا وانجلت أنواره فينـا

ولاح سـر خفـي في سـرائرنا
وطاب بالسـر بادينـا وخافينـا

وصـاح كـل هزار في الوجود لنـا
وانهـزّ كـل قضيب في نواحينـا

ورنّ جلجـال ملك الله عـن طـرب
وعنـدليب العلى أضحى يُغننـا

فهـات يامُنشـد الغيب الفنـون بـه
ونادنا ليعـم النـور نادينـا

وقل لذي القهـوة المسكية ارو بهـا
طوائف الوجـد وابعثهـا فناجينـا

وكلمـا سـكنت آثـار ثورتنـا
دمدم ودعْ نار طُور الوجد تكوينـا

ولا تخف مللاً منـا فنحـن بـه
على التمكن قـد قـامت معانينـا

فإن فنينـا وإن عشـنا على نسـق
لم ننقلب قـد جعلنـا حُبـه دينـا

* * *